



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان

كلية التربية

قسم التاريخ

حرب المحيط الهادئ

(١٨٧٩-١٨٨٤)

رسالة تقدمت بها الطالبة

نور سعدون جاسم العكلي

إلى مجلس كلية التربية- جامعة ميسان

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

لطفى جميل محمد

٢٠٢٣ م

١٤٤٤ هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿سَيَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة آل عمران: الآية ١٧١

شكر وتقدير

بداية أحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً ملئ السموات والأرض على ما أكرمني به من إتمام هذه الدراسة.

لا يسعني وأنا أنهى بحثي المتواضع هذا إلا أن أتقدم بخالص الشكر والإمتنان إلى أستاذي الفاضل، الأستاذ المساعد الدكتور (لطفى جميل محمد) الذي كان لي أبا حنوناً قبل أن يكون لي مشرفاً، فقد شجعني ووقف إلى جانبي بأصعب الظروف، فكان لتشجيعه المستمر والصبر الذي أظهره في قراءة وتعديل فصول رسالتي مرات عدة، الأثر الكبير في تقويمها وإخراجها بصورتها الحالية، وأسأل الله أن يحفظه من كل مكروه ويمد في عمره، ويبقيه ذخراً للعلم وطالبيه أنه سميع الدعاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى رئيس قسم التاريخ في كلية التربية الأستاذ المساعد الدكتور (غفران محمد عزيز)، ويسعدني أن أقدم شكري إلى اساتذتي الذين تتلمذت على أيديهم في السنة التحضيرية: الاستاذ الدكتور (عبد الله كاظم عبد) والاستاذ الدكتور (صالح محمد حاتم) والاستاذ الدكتور (محمد حسين زبون) والاستاذ الدكتور (أمير علي حسين) والاستاذ المساعد الدكتور (لطفى جميل محمد) والاستاذ المساعد الدكتور (يوسف طه حسين) والاستاذة (سعاد سلمان حسن)، فجزاهم الله خيراً.

وحق علي ان اقدم أسمى آيات الشكر إلى الأستاذ المساعد (عاصم حاكم الجبوري)، وإلى الأستاذ (مجيد حميد) الذي زودني بعدد من المصادر كما كان لأرائه ملاحظاته السديدة اثر في اغناء الرسالة، وإلى مساعد مدرس عفاف كاظم.

كما وأوجه شكري وإمتناني لجميع افراد عائلتي التي تحملت معي كل الصعوبات بقلب واسع، وتشجيع دائم واخص بالذكر (عمي علي جاسم عيسى) ، وأختي (زهراء سعدون جاسم). حفظ الله الجميع وأنعم عليهم بالصحة والعافية والتوفيق.

وأخيراً وليس آخراً، اتقدم بالشكر الموصول أيضاً لكل الأيادي البيضاء التي أخذت بيدي سواء بحوار أو نصيحة، في إنجاز هذه الدراسة ومن الله التوفيق والسداد.

الباحثة

المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ٨-١ | المقدمة |
| ٦٠-٩ | الفصل الأول: الخلفية الجغرافية والتاريخية للدول المتصارعة |
| ٢٨-٩ | المبحث الأول: الخلفية الجغرافية والتاريخية (١٥٠٢-١٨٢٦) |
| ١٥-٩ | أولاً: بيرو |
| ٢٢-١٦ | ثانياً: تشيلي |
| ٢٨-٢٢ | ثالثاً: بوليفيا |
| ٦٠-٢٩ | المبحث الثاني: الجذور التاريخية للعلاقات السياسية والإقتصادية بين الدول المتصارعة بعد الإستقلال (١٨٢٣-١٨٦٦) |
| ٣٩-٢٩ | أولاً: العلاقات البوليفية - البيروفية (١٨٢٥-١٨٦٤) |
| ٤٨-٤٠ | ثانياً: العلاقات البيروفية - التشيلية (١٨١٩-١٨٦٦) |
| ٦٠-٤٨ | ثالثاً: العلاقات التشيلية- البوليفية (١٨٢٥-١٨٦٦) |
| ٨٧-٦١ | الفصل الثاني: حرب المحيط الهادئ (١٨٦٦-١٨٧٩) |
| ٧٢-٦١ | المبحث الأول: العوامل التي مهدت لإعلان الحرب (١٨٧٠-١٨٧٤) |
| ٦٣-٦١ | ١- إكتشاف الرواسب (النترات) عام ١٨٧٠ |
| ٦٥-٦٣ | ٢- إتفاقية كورال- ليندسي 1872 (Corral -Lindsay) |
| ٧٠-٦٦ | ٣- المعاهدة السرية بين بوليفيا وبيرو لعام ١٨٧٣ |
| ٧٢-٧١ | ٤- معاهدة الحدود الثانية لعام ١٨٧٤ بين بوليفيا وتشيلي |
| ٧٩-٧٣ | المبحث الثاني: الأسباب المباشرة لحرب المحيط الهادئ (١٨٦٦-١٨٧٨) |
| ٨٧-٨٠ | المبحث الثالث: إنتهاك معاهدة التشيلي عام ١٨٧٤ وفرض ضريبة بوليفية وقدرها (١٠ سنوات) |
| ٨١-٨٠ | أولاً: إنتهاك معاهدة عام ١٨٧٤ من قبل بوليفيا |
| ٨٣-٨٢ | ثانياً: إحتلال تشيلي أنتوفاغاسيا (Antofagasta عام ١٨٧٩) |

| | |
|---------|---|
| ٨٧-٨٣ | ثالثاً: وفد لافال البيروفي عام ١٨٧٩ |
| ١٢٠-٨٨ | الفصل الثالث: اندلاع الحرب المحيط الهادئ ١٨٨١-١٨٧٩ |
| ٩٤-٨٨ | المبحث الأول: الحملة البحرية (١٨٧٩) |
| ١٠٨-٩٥ | المبحث الثاني: الحملة البرية (١٨٧٩-١٨٨٠) |
| ١٢٠-١٠٩ | المبحث الثالث: مؤتمر أريكا ١٨٨٠ وأخر المعارك من حرب المحيط الهادئ (١٨٨٠-١٨٨١) |
| ١٤٤-١٢١ | الفصل الرابع: محاولات السلام وعواقب الحرب على الدول المتصارعة (١٨٨١-١٨٨٤) |
| ١٢٧-١٢١ | المبحث الأول: حملة ليتيلير ومحاولات السلام بين الدول المتصارعة ١٨٨١ |
| ١٣٥-١٢٨ | المبحث الثاني: حملة سونغ ، ومفاوضات السلام البوليفية التشيلية ١٨٨٢ |
| ١٤٤-١٣٦ | المبحث الثالث: تداعيات حرب المحيط الهادئ، والموقف الدولي والإقليمي من الحرب |
| ١٤٦-١٤٥ | الخاتمة |
| ١٦٣-١٤٧ | الملاحق |
| ١٨٥-١٦٤ | المصادر |
| i-iii | ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية |

القدمة

المقدمة

تهدف هذه الرسالة إلى دراسة حرب المحيط الهادئ بين عامي ١٨٧٩-١٨٨٤، التي تعد واحدة من أبرز الحروب في قارة أمريكا الجنوبية، وتعرف أيضاً (حرب العشر سنوات)، أو (حرب الملح الصخري)، وتعود جذور هذا الصراع بين تشيلي وبوليفيا وبيرو إلى حقبة مابعد الاستقلال من الإحتلال الإسباني، ويرجع ذلك إلى عدم الوضوح التام في ترسيم الحدود، لاسيما في الأجزاء النائية من تلك الدول المستقلة حديثاً، فقد مرت كل من البلدان الثلاث بمشكلات حدودية لم يتم حلها، فعلى مستوى الصراع الإقليمي بين تشيلي وبوليفيا الذي يعد أحد النزاعات الحدودية التي ما زالت قائمة في أمريكا الجنوبية، وكان ذلك الصراع يدور حول منطقتي أتاكاما وأنتوفاغاستا في شمال تشيلي وجنوب غرب بوليفيا، بين خطي عرض ٢١° و ٢٤° جنوباً، وتلك الدولتان كانتا غير قادرتين على التوفيق في مواقفهما من جانب، ومن جانب آخر كانت بيرو تبحث عن موقع تجاري دولي لمنافسة ميناء فالبارايسو التشلي، والسيطرة على تجارة ساحل المحيط الهادئ دون منافسة.

أدى التنافس بين دول أمريكا الجنوبية (المشار إليها) إلى عدم الاستقرار في الأوضاع السياسية والإقتصادية وذلك ما تسبب في إقامة اتحاد كونفدرالي (غالباً ما يكون الاتحاد الكونفدرالي يضم مجموعة من الدول على الأساس الاقليمي والتي تعمل على إنشاء استراتيجية مركزية للتنفيذ والإشراف على الأنشطة المشتركة فيما بينهم مثل الاقتصادية والسياسية) بين كل من بيرو وبوليفيا، وعد ذلك تهديداً عسكرياً واقتصادياً لتشيلي، فحاولت الأخيرة القضاء على ذلك الإتحاد، على الرغم من التصعيد المزمع لتلك الخلافات إلى جانب الإدارة الدبلوماسية الضعيفة، تفاعلت مشكلة ترسيم الحدود مع إكتشاف رواسب النترات والملح الصخري في مقاطعتي تارااباكا البيروفية وأنتوفاغاستا البوليفية، وفي الواقع كانت لرواسب النترات أهمية كبيرة لأنها تدخل في صناعة البارود، ومع ذلك لم يظهر أي تحسن في إقتصاد بيرو، وكان من الضروري البحث عن اتجاه جديد يمكن أن يحسن من إقتصادها، وخوفاً من أن تتوسع تشيلي على حسابها، عرضت بيرو عقد تحالف دفاعي مع بوليفيا في عام ١٨٧٣، وعلى وفق ذلك تحملت بيرو مخاطر ما يتعلق بسيادتها الوطنية من خلال إعلان الحرب على تشيلي، واجهت جمهوريتا بوليفيا وبيرو بعضهما البعض في الحرب مع تشيلي للسيطرة على الموارد الإقتصادية للمنطقة المتنازع عليها.

وعلى الرغم من الاهتمام بتاريخ قارة أمريكا اللاتينية من قبل الباحثين، لكن لم تكن هناك دراسات تخص حرب المحيط الهادئ أو حرب الباسفيك كما يطلق عليها في بعض الأحيان. مع العلم أن تلك

الحرب شكلت تهديداً لاستقرار المنطقة والتجارة مع أوروبا، فضلاً عن الموقع الإستراتيجي لتلك الدول المتصارعة الذي تسببت في تراجع التجارة مع أوروبا وأميركا، ومن خلال ذلك تأتي أهمية هذه الرسالة، فضلاً عن ذلك عدم وجود دراسات أكاديمية في مكتباتنا حول هذا الموضوع.

تضمنت الرسالة على مقدمة وأربع فصول وخاتمة، قسم كل فصل إلى ثلاث مباحث، فقط الفصل الأول، الذي قسم إلى مبحثين كل مبحث ضم ثلاث مطالب، فقد استعرض المبحث الأول من الفصل الأول المواقع الجغرافية والخلفية التاريخية للدول المتصارعة ١٥٠٢-١٨٢٦، وتناولت في المبحث الثاني جذور العلاقات السياسية والإقتصادية بين تلك الدول بعد الإستقلال ١٨٢٣-١٨٦٦، ويعد تسليط الضوء على الجذور التاريخية ضرورة ملحة لتكوين صورة واضحة عن ذلك الصراع.

تضمن الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان (حرب المحيط الهادئ ١٨٦٦ - ١٨٧٩)، فقد تناول المبحث الأول من الفصل الثاني الأسباب غير المباشرة، وفيها تم تسليط الضوء على إتفاقية كورال- ليندسي (Corral - Lindsay) ١٨٧٢، والمعاهدة السرية بين بوليفيا وبيرو عام ١٨٧٣، كما تطرق الفصل إلى مساعي حكومة بيرو في محاولة انضمام الأرجنتين للمعاهدة السرية، وموقف كلا من الأرجنتين والبرازيل من المعاهدة، أما المبحث الثاني فقد تطرق إلى الأوضاع الإقتصادية للدول المتصارعة، فضلاً عن الأسباب التي أدت لتلك الحرب وإنتهاك معاهدة عام ١٨٧٤، من قبل بوليفيا، ومن ثم إحتلال تشيلي أنتوفاغاستا في عام ١٨٧٩، وأختتم الفصل في وفد لافال البيروفي قبل إعلان الحرب عام ١٨٧٩ ومساعي الوصول إلى إتفاق يوقف تلك الحرب.

في حين كرس الفصل الثالث الذي جاء بعنوان (اندلاع الحرب المحيط الهادئ ١٨٧٩-١٨٨١) فقد تناول سير العمليات العسكرية مبيناً الإستعدادات والقدرات العسكرية للطرفين، وسلط الضوء في المبحث الثاني على أهم المعارك لحرب المحيط الهادئ البحرية من عام ١٨٧٩ وحتى عام ١٨٨٠، وثم المعارك البرية حتى عام ١٨٨٢، ولم تغطي الرسالة جميع المعارك لتلك الحرب والسبب في ذلك عددها وتشعبها، فقد تم تسليط الضوء على أهم المعارك الرئيسية التي تشكل عماد الحرب، أما المبحث الثالث فقد تناول الموقف الدولي من خلال عقد مؤتمر أريكا عام ١٨٨٠، والمعارك الأخيرة من حرب المحيط الهادئ.

وأخيراً غطى الفصل الرابع الذي جاء بعنوان (محاولات السلام وعواقب الحرب على الدول المتصارعة ١٨٨١-١٨٨٤) فقد تناول البحث الأول نهاية الحرب والمرحلة الأخيرة من احتلال بيرو، كما تطرق البحث الثاني حملة سونغ، ومفاوضات السلام البوليفية التشيلية ١٨٨٢، أما البحث الثالث فقد تناول تسوية الحرب وعقد معاهدة أيكون في عام ١٨٨٣، وهدنة فالبارايسو ١٨٨٤ التي أنهت حرب المحيط الهادئ، وبين الفصل تداعيات الحرب على الدول المتحاربة، والموقف الدولي والإقليمي من السلام بعد الحرب، أما الخاتمة فقد كرست لتوضيح أهم النتائج التي توصل إليها الباحثة.

إلتزمت الباحثة بمنهج البحث التاريخي وتوخت الدقة والموضوعية في نقل المعلومات والتأكد منها عن طريق أكثر من مصدر، كما التزمت بإتباع التسلسل الزمني في عرض موضوع الدراسة.

من جانب آخر، اعتمدت في إعداد هذه الرسالة على مجموعة كبيرة من الوثائق والكتب الوثائقية والمصادر الأجنبية، ومن أهم تلك الوثائق هي:

Bolivia and Chile: Corral-Lindsay Negotiation: Treaty of Boundaries Between Chile and Bolivia of August 10, 1886. Tacna, February 23,1873.

Documentos Relativos, Las Conferencias En Arica, A La Mediacion Ofrecida Por El Gobierno De Los Estados Unidos De Norte America Para Poner Fin A La Guerra Extre Chile, Peru I Bolivia, Santiago, Imprenta Nacional, Calle De La Bandera, Num 20,1880.

التي رفدت الرسالة بالكثير من المعلومات المهمة والقيمة.

فضلاً على الأرشيف التشيلي الذي تناول بشكل تفصيلي معلومات واسعة عن حرب المحيط

الهادئ:

Arreio de dom Bernardo O`Higgins Santiago Editorial Nascimento.

http://www.historia.uchile.cl/CDA/fh_colecciones/index.html

أما الكتب الوثائقية وفي مقدمتها (الكتاب الأزرق) وغيره من الكتب التي في أدناه:

A memorandum Distributed by The Bolivian Delegation in 6 June 2004 To All Members of The Organization Of Latin American States, Under The Title (The Blue Book), Which Includes The Rights Of Non-Riparian Countries.

واعتمدت عليه الباحثة في الفصلين الأول والثاني، وأهميته تكمن في تأكيد المعلومات الواردة من المصادر التي تم الإعتماد عليها في إعداد الرسالة، لاسيما في جانب العلاقات بين الدول والأسباب المباشرة للحرب.

كما استفادت الباحثة من الرسائل والأطاريح الجامعية التي رفدت الرسالة بالمعلومات اللازمة والدقيقة، ومن أبرزها أطروحة:

Kateryn Alejandra Cedillos Flores, Ana Beatriz Diego De Acosta, Pretension De Salida Al Oceano Pacifico Por Bolivia Present Ada Ante La Corte Internacional De Justicia Como Estrategia De Solucion Para El Restablecimiento De Las Negociaciones Con Chile. Periodo 2013-2017”, Phd Dissertation Universidad De El Salvador Facultad De Jurisprudencia Y Ciencias Sociales Escuela De Relaciones Internacionales, 2019.

التي تقدمت بها الباحثة (كاترين أليخاندرا سيديلوس) وعرضت فيها معلومات قيمة وتفاصيل للأحداث التي هيأت للحرب، ووضحت أيضا طبيعة العلاقات بين الدول المتصارعة، وركزت على معاهدة عام ١٨٧٣ السرية بين بيرو وبوليفيا. ويليهما في الأهمية اطروحة:

Aivaro Frias Del Pin, Carlos Navarrete Quijada, La Cobertura informativa De Ios Periodicos La Presencia (Chile) Durante El Proceso De negociacion De Una Salida Soberana Al Mar Para (Bolivia), Durante Ios Meses De Enero Y Febreo De 1975, Tesis Para Optar Al Titulo De Periodista Y Al Grado De Licenciado En Comunicacion Social, Valdivia-Chile, 2005.

للباحث (أيفارو فرياس ديل بين) التي تضمنت معلومات دقيقة، واتصفت بالموضوعية والدقة العلمية واعتمد فيها الباحثة على وثائق ومصادر متنوعة. فضلا عن الرسالة:

Eder Ludovico De Matos, A Busca Boliviana Pelo Acesso Soberano Ao Mar: As Vertentes Maritima E Continent Al Em Torno Do Conflito Entre Chile E Bolivia, Dissertacao Apresntada Ao Programa De Pos-Graduacao Em Ciencias Sociais DE Faculdade De Filosofia E Ciencias, De Universidade

Estadual Paulista-Unesp-Campus De Marilia Para Obtencao Do Titulo De Mestre Em Ciencias Sociais, Marilia, 2017.

التي تقدم بها الباحث (إيدير لودوفيكو دي ماتوس) هي أيضا قدمت معلومات قيمة عن محاولات بوليفيا للحصول على منفذ على المحيط الهادئ، وبينت أهم الأسباب التي أدت لإندلاع الحرب.

أما بالنسبة للمصادر الأجنبية فقد تمت الاستفادة من كتب عدة تباينت في أهميتها كلاً حسب موقعه في الرسالة، ففي الفصل الأول، أفاد كتاب أدلفون كالديرون كوزينو.

Adolfo Calderon Cousino, Short Diplomatic History of the Chilean-Peruvian Relations 1819-1879, Santiago De Chile, 1920.

فائدة كبيرة في ردف جانب العلاقات الذي أفاد الباحثة كثيراً في إعداد هذا الفصل، كما كان لكتاب ابيون نوفاك، ساندرا ناميهاسم.

Fabion Novak, Sandra Namiasm, Serie: Politica Exterior Peruana Las Relaciones, Entre El Peru y Bolivia (1826-2013), Peru, 2013.

أهمية في هذا الجانب، وكذلك اعتمدت على مصادر اخرى اختصت في توضيح الموقع الجغرافي ونوع العلاقات بين الدول المتصارعة قبل الحرب، ومن هذه المصادر:

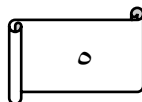
Luis Orrego Luco, Los Problemas Internacionales De Chile, Santlago De Chile,1901-Jaime Eyzguirre, Chile y Bolivia Esquema de un proceso diplomatico, Santiago De Chile, 1963.

William Lofstrom, Cobija, Bolivia`s First Outlet to The Sea, Americas, Vol. 31, No. 2, 1974.

Brain Loveman, Chile, The Legacy of Hispanic Capitalism Edition” New York” Oxford, University Press, 2001.

Christine Hunefeldt, A Brief History of Peru, United States of America, 2004.

Univedge Herbert S. Kli, A Concise History of Bolivia, Cambridge Uk: Cambridge-University, Press, 2003.



أما في الفصل الثاني فقد أغنى الرسالة كتاب جونزالو.

Gonzalo Bulnes, Resumen De Ia Cuerra Del Pacifico, Santiago, 1976.

Gonzalo Bulnes, Chile and Peru the Causes of the War of 1879, Santiago De Chile, Imprenta Universitaria, Estado 63, 1920.

الذي أسهم في فهم بدايات الحرب وأعطى صورة واضحة.

ومن المصادر الأساسية الأخرى التي كانت جزءاً أساسياً من الفصل الثاني وفيها الكثير من الحقائق حول أسباب الحرب وهي:

- Eduardo C. Dargent Chamot, La Mameda En El Peru: 450 anos De Histoia, Lima, 2018, Tomo 2.

Carlos Donoso Rojas Y Alfonso Diaz Aguad, Un Singular Resabio De Ia Guerra-Del Pacifico: La Compania Salitera Del Peru (1878-1912), Revista de Indias, LXXXII/284, Madrid, 2022.

Rafael Edwards, Relations Of Chile And Peru, Santiago Chile, 1922.

Santiago Carlos Gomez, El Epilogo De La Guerra De 1879, Santiago De Chile, 1925.

أما الفصل الثالث فقد اعتمد على عدد من المصادر كان أهمها كتاب ويليام إف ساتر.

William F. Sater, Tragedia Andina La Iucha En La Guerra Del Pacifico 1879-1884, Santiago, Chile, 2016.

فضلاً عن كتاب جونزالو الذي قدم عرضاً مفصلاً لأحداث الحرب، وسير العمليات العسكرية في أتاكاما.

Gonzalo Bulnes, Guerra Del Paciflco De Antofagasta A Tarapaca, Valparaiso, 1911.

وكذلك كتاب آخر لمؤلف جونزالو تحدث فيه عن العمليات العسكرية في ليما.

Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico De Tarapaca A Lima, Valparaiso, Sociedad Imprenta Y Litografia Universo, 1914.

يتناول كتاب خورخي أهم المعارك البحرية بتفصيل دقيق.

Jorge Lnostrosa; Ilustraciones De Sergio Quijada, A Las 12:10 Combate Naval De Iquique, Chile, 2010.

لهذه المصادر، فضلاً عن غيرها لا مجال لذكرها هنا من الأهمية في رقد الرسالة بالمعلومات القيمة والدقيقة، لاسيما من ناحية توثيق أحداث الحرب بالتواريخ والأرقام وسير المعارك.

وفي الفصل الأخير من هذه الرسالة نستطيع القول أن كتب عدة أفادت هذا الفصل، ومن أهمها كتاب جونزالو الذي تعرض إلى نهاية الحرب.

Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico Ocupacion Del Peru-La Paz, Valparaiso, Sociedad Imprenta Y Litografia Universo, 1919.

وكتاب:

Gabriele Esposito y mas, Armies of the War of the Pacific 1879-83, Chile, Peru & Bolivia (Men-at-Arms), Britain, 2016.

أما الموسوعات الأجنبية فقد قدمت تعريفات لمجموعة كبيرة من الشخصيات البيروفية والتشيلية التي كان لها دور مهم في الحرب، وكان من أبرزها:

Pedro Pablo Figueroa, Diccionario Biografico De Chile, Santiago De Chile, 1901.

وأيضاً:

Leonidas Scarpetta I Saturnino Vergara, Diccionario Biografico De Los Campeones De La Libertad D Nueva Granada, Venezuela, Ecuador I Peru, Colombia, 1870.

إستفادت الباحثة من البحوث الأجنبية المنشورة في المجلات الأجنبية، ومن بين ما اعتمدت عليه الباحثة أيضا في إعداد هذه الرسالة شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) وفي هذا الجانب يمكن القول أن حجم الفائدة كان كبيراً من (الأنترنت) سواء على مستوى البحوث أو المقالات أو الكتب التي تم الحصول عليها من المواقع المهمة سواء مكتبة الكونغرس أو أرشيف الدول المتحاربة.

وفي الختام تعتقد الباحثة أن أي بحث علمي لا يخلو من صعوبات في مرحلة انجازه، ولعل لطبيعة الموضوع وسعته وكثرة المؤلفات عنه والحيثيات الجزئية التي احتواها، وهذا ما تطلب المعالجة من خلال الضغط الشديد للمادة مع التركيز على الأحداث المهمة فيها، ومن الصعوبات كانت الوثائق المكتوبة بخط اليد، فاستعانت الباحثة بعدد من التطبيقات الإلكترونية لتحويلها إلى نصوص مقروءة، فضلا عن اللغات، فقد كتبت تلك الوثائق وعدد من المصادر باللغة الإسبانية والفرنسية والإنكليزية، مما دفع الباحثة للاستعانة بمكاتب الترجمة في بغداد خاصة، كما واجهت الباحثة أهم مشكلة ألا وهي عدم الحصول على تعريفات لعدد من الشخصيات التي تم التطرق لها في هذه الرسالة، وكذلك عدد من المناطق الجغرافية، فقد تطلب مني جهد فوق العادة لأضع لها التوضيحات المكانية، هذا إلى جانب إغلاق موقع أرشيف بيرو، كذلك موقع الوثائق الأميركية لمدة محددة.

وأخيراً تأمل الباحثة أن تكون قد وفقت في معالجة موضوع الدراسة وإعطاء الصورة الواضحة لحرب المحيط الهادئ، وختاماً أضع هذا الجهد المتواضع بين يدي أساتذتي الأفاضل شاكرة لهم جهودهم في إبداء ملاحظاتهم القيمة لتعزيز القيمة العلمية لهذه الرسالة وإكمال جوانب النقص فيها، إذ لا يمكن للباحثة أن تقول إنها وصلت إلى درجة الكمال، فالكمال لله وحده الذي أرجو منه التوفيق.

الفصل الأول

اللفية الجغرافية والتأريخية للدول المتصارعة

- المبحث الأول: اللفية الجغرافية والتأريخية (١٥٠٢-١٨٢٥)
- المبحث الثاني: الجذور التأريخية للعلاقات السياسية والإقتصادية بين الدول المتصارعة بعد الإستقلال (١٨٢٠-١٨٦٦)

المبحث الأول

الخلفية الجغرافية والتاريخية (١٥٠٢-١٨٢٦)

أولاً- الموقع الجغرافي لبيرو Peru:

تعد جمهورية بيرو أحد أكبر دول أمريكا اللاتينية، وهي ثالث أكبر دولة من حيث المساحة إذ تبلغ مساحتها "٢١٦,٢٨٥,٢ كم" أي ثلاثة أضعاف مساحة كاليفورنيا^(١)، تقع على الساحل الغربي للمحيط الهادئ (pacific) مع خط ساحلي يبلغ طوله حوالي ١٥٠٠ كم ويمتد على جبال الأنديز (Andes)^(٢)، وتحدها الإكوادور من الشمال الغربي^(٣)، ومن جهة الشمال الشرقي كولومبيا، والبرازيل من جهة الشرق^(٤)، أما في الجنوب الشرقي فتشكل جبال الأنديز العالية حدودها مع بوليفيا، تحدها تشيلي من الجنوب، فتشترك بيرو بالحدود مع البرازيل وبوليفيا وتشيلي وكولومبيا، وهذا الموقع جعلها أحد أهم المنافذ البحرية الإستراتيجية، وجعلها أيضاً تتحكم باقتصاد الدول في منطقة أمريكا الوسطى^(٥).

الخلفية التاريخية لبيرو (١٥٠٢-١٨٢٥):

اختلفت تسمية بيرو في المصادر، فالبعض يرى أن بيرو اشتقت من كلمة (Biru) الذي يعود إلى حاكم عاش بالقرب من خليج سان ميغيل (San Miguel Bay)^(٦)، في بنما، وخلال مدة الإستكشاف الأسباني أصبحت تعرف باسم (Biru)، وبعد الاحتلال الأسباني لبيرو أضاف التاج الأسباني الصفة الرسمية للتسمية وأصبحت تعرف باسم مقاطعة بيرو، بينما يرى البعض أن تسميت بيرو اشتقت من

(1) Harry Robimson, Latin America "A Geographical Survey" New York-Wahington," 1967,P. 275;

ينظر إلى الملحق رقم (١).

(2) Clements R. Markham, A History Of Peru, Chicago, Charles H.Sergel And Company, 1892,P.13.

(3) R.H. Bonnycastle, Spanish America "Descriptive, Historical, And Geogrphical", Vol . 2, London, 1818,P.75.

(4) Peru,The Cla World Factbook, Centrl intelligence Agency.

(5) William H. Prescott, History Conouest Of Peru, Vol. L, Philadelphia1874,P.4;

ينظر إلى الملحق رقم (٢).

(٦) خليج سان ميغيل :يقع خليج سان ميغيل في مقاطعة كامارينز نورتي من الغرب، وكامارين سور إلى الجنوب والشرق من الخليج، يعتبر خليج سان ميغيل منطقة رئيسية للصيد على ساحل المحيط الهادئ، للمزيد ينظر :

Daniel Pauly And Antonio N. Mines, Small-Scale Fisheries Of San Miguel Bay, Philippines: Biology And Stock Assessment, Philippines, 1992, P. 2.

https://en.wikipedia.org/wiki/San_Miguel_Bay

الفصل الأول: الخلفية الجغرافية والتاريخية للدول المتصارعة

كلمة تعود للسكان الاصليين وتعني أرض كثيرة العطاء لكونها أرض غنية جداً، وذلك في عهد حكم إمبراطورية الأنكا (Inca)⁽¹⁾.

شهدت منطقة العالم الجديد تنافساً إستعمارياً بين الدول الأوروبية في مجال الإستكشافات الجغرافية، كانت إسبانيا احدى الدول التي كرسّت جهوداً عظيمة من أجل السيطرة على الطرق التجارية وإستعمار المناطق الجديدة، في عام ١٥٠٢، قرر التاج الأسباني إستكمال التوسع في العالم الجديد كنتيجة للتنافس الإستعماري ولتحقيق طموحات مادية ودينية، بإرسال حملات إستكشافية وكان أحد أبرز القادة الأسبان المستكشفين فرانسيسكو بيزارو (Francisc pizarro)⁽²⁾، الذي وصل إلى أمريكا اللاتينية في عام ١٥١٠، وقام بعدد من الحملات من (بنما) جنوباً وعلى طول الساحل الغربي لأمريكا الجنوبية، بعد عدد من المحاولات الفاشلة⁽³⁾، عمل بيزارو على تقوية علاقاته مع السكان الاصليين من أجل التحقق في الشائعات عن حضارة غنية في الجنوب، وأخذ يستمع بشغف إلى قصص الأرض والذهب، وبدأت الحكايات لا تصدق، لكن قبلها وكان مصمماً على الذهاب إلى تلك الأرض، وفي عام ١٥٢٢، أبرم القائد بيزارو إتفاقاً مع ديجو دي ألماغرو (Diego de Almagro)⁽⁴⁾، وثلاثة عشر راهباً مهتمين

(1) Rer Hudson, Peru A Country Study, Libray Of Congress, Washington, Fourth Edition, D.C, USA, 1993, P.11.

الأنكا: إحدى أهم الحضارات التي قامت من قبل الهنود الحمر في أمريكا الجنوبية في العصر قبل الكولومبي التي استقرت في أرض بوليفيا وبيرو والإكوادور وجزءاً من تشيلي والأرجنتين، وكانت (كوسكو) عاصمة الإنكا، تقع في جنوب شرق بيرو والتي يطلق عليها اسم مدينة الشمس، تعني كلمة إنكا الملك أو الابن الأوحد للشمس، استمر حكم الأنكا حتى الغزو الإسباني عام ١٥٣٢، للمزيد ينظر:

Clements R. Markham, Op, Cit, PP. 17-34.

(٢) فرانسيسكو بيزارو (١٤٧١-١٥٤١): مستكشف إسباني، ولد في تروخيو في إسبانيا لعام ١٤٧١ كان ابن غير شرعي للكابتن غونزالو بيزارو، عاش مع أجداده حتى مدة بلوغه كان يعمل راعياً، وفي عام ١٥١٠ ألتحق في رحلة استكشافية للمستكشف ألونسو دي أوكيدا، وشارك في رحلة استكشافية لعام ١٥٢٣ فاسكو نيز دي بالبوا وكان له الفضل في اكتشافه للمحيط الهادئ، وفي عام ١٥٢٢ دخل شركة مع جندي ديجو دي ألماغرو مع كاهن لأغرض الاستكشاف والغزو، عام ١٥٢٨ عاد إلى إسبانيا لحصول على إذن رسمي من الملك لكي يقوم بفتح ساحل المحيط الهادئ في أمريكا الجنوبية، واستطاع الوصول إلى بيرو وانتهى إمبراطورية الإنكا، للمزيد ينظر :

Aude Cirier, Francisco Pizarro, "Un conquistador Al Asalto Del Peru", Spanish , 2016.

(3) Rer Hudson, Op. Cit, PP. 13-14; Esteban Mira Caballos, Francisco Pizarro Una Nueva " Vision de La Conquista Del Peru", New York , 2018, P. 108.

(٤) ديجو ألماغرو: (١٤٨٠-١٥٣٨) مستكشف إسباني، ولد في قرية ألماغرو في ثيوداد ريال إحدى مقاطعات الإسبانية، وعام ١٥١٤ انضم ضمن البعثة بيدرو أرياس دي فيلا إلى العالم الجديد، وعام ١٥٢٢ أبرم اتفاقية مع فرانسيسكو بيزارو من أجل الوصول إلى بيرو، بعد عدة بعثات استكشافية إلى أمريكا الجنوبية وفي عام ١٥٢٩ نجح هو رجاله في هزيمة الأنكا، وفي عام =

الفصل الأول: الخلفية الجغرافية والتاريخية للدول المتصارعة

بإكتساب الثروة والأستكشافات في العالم الجديد^(١)، بعد محاولات فاشلة عدة وصل بيزارو إلى سواحل الأنكا في نهاية عام ١٥٣٢، مع قوة لا يزيد عددها عن ١٨٠ رجلاً، تعد لحظة وصول الأسبان تلك المنطقة حساسة بالنسبة لإمبراطورية الأنكا التي تعاني من الحروب الأهلية بين شقيقين من أجل العرش بعد وفاة والدهم والتي أنتهت بانتصار أتاهوالبا (Atahualpa)^(٢)، وتلقى الأخير رسائل حول وصول الرجال ذوي اللحى البيضاء القادمين من البحر على الساحل الشمالي، وكان بدلاً من مواجهة الإسبان أو معارضة تقدمهم قرر أتاهوالبا إنتظار وصولهم إلى (كاخاماركا)^(٣)، وصلت الأخبار إلى بيرو عن وجود حرب أهلية، لم يواجه القائد الإسباني بيزارو ورجاله أي معارضة، بعد مسيرة طويلة وصلوا إلى قمة وادي كاخامار (Cajamarca Valley)^(٤)، في ١٥ تشرين الثاني عام ١٥٣٢^(٥)، واجه بيزارو قوات الأنكا بقيادة أتاهوالبا في وادي كاخاماركا، وانتصرت القوات الإسبانية، وأعدم أتاهوالبا في ٢٦ تموز عام ١٥٣٣^(٦).

=١٥٣٣ وقع خلاف بين بيزارو و ألماغرو في تقسيم كنز امبراطورية الإنكا، وفي عام ١٥٣٥ شارك في رحلة استكشافية الي تشيلي واستطاع الوصول الى تشيلي على الرغم من الصعوبات الا انه انسحب وقرر العودة الى بيرو، وفي عام ١٥٣٧ وقعت معركة بين بيزارو وألماغرو وهزم بيه ألماغرو وحكم عليه بالإعدام عام ١٥٣٨، للمزيد ينظر :

Rolando Mellafe; Sergio Villalobos, Diego De Almagro, Chile, 1954 ; B. Vicuna Mackenna, Diego De Almagro, Santiago De Chile, 1889.

(1) Shane Mountjoy, Francisco Pizarro And The Conquest Of The Inca, States Of America, 2006, PP. 53-54.

(٢) أتاهوالبا (١٤٩٧-١٥٣٣): اخر ملوك امبراطورية الإنكا وابن واينا كاباك، يعتبر الابن الغير شرعي لأنه لم يكن من دم ملكي، قبل وفاة كاباك عين ابنه نينان كويوشي خلفاً له الا أنه مات في مرض الجدري واصبح اسكار ابن كاباك حاكماً، في عام ١٥٢٩ اعلن أتاهوالبا الحرب على شقيقه اسكار من اجل الحكم وأصبح أتاهوالبا حاكم امبراطورية الأنكا لعام ١٥٣٢، قتل أتاهوالبا على يد الاسبان في عام ١٥٣٣ واثناء احتلال بيرو، للمزيد ينظر :

J.T. Medina, Bartolome Ruiz De Andrade Primer Pilloto Del Mar Del Sur, Santiago De Chile, 1919.

(3) Mara L. Pratt , M.D., Francisco Pizarro"Conouest Of Peru", Boston, 1428,P.67; Shane Mountjoy, Op. Cit, P.85.

(٤) وادي كاخاماركا: عاصمة الأنكا، تقع في المرتفعات الشمالية لبيرو، أكبر المدن، تتمتع كاخارما بمناخ مرتفعات معتدل، وتتمتع في تربة خصبة صالحة لزراعة، وتشتهر المدينة بالتعدين، للمزيد ينظر :

Howard tsai, The "Coastal Cagamarca" Style Did Not Come From The Coastm, Paru, Journal Of Adean Archaeology, Published Online: 01 Mar 2019, PP. 122-123; Peru y La Region De Cajamarca, Cajamarca Project 2000, P.2, <https://assets.publishing.service.gov.uk/media/57a08d7440f0b652dd00199c/ZC0163>;

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85_%D9%83%D8%A7%D8%AE%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A7

(5) Hodson Lives"Vasco Nunez De Balboa And Francisco Pizarro", London, 1832, P. 176; Shane Mountjoy, Op, Cit, PP.90-92.

(6) R.H. Bonnycastle, Op. Cit , PP. 92-93.

مع وفاة أتاهاوالبا، شرع الأسبان في المسير إلى كوسكو عاصمة الأنكا، في عام ١٥٣٣، إستولوا على المدينة^(١)، كانت كوسكو بعيدة جداً عن البحر لتكون للأسبان بمثابة عاصمة لبيرو، لهذا تم تأسيس مدينة ليما في الساحل الأوسط لبيرو في عام ١٥٣٥، وتم بناء المدينة على الطراز الأسباني^(٢)، ومنها تم إدارة جميع المستعمرات الأسبانية، ومن جانب آخر إندلج نزع عنيف بين المستكشفين بيزارو وأماغرو حول تقسيم الغنائم في منطقة كاخاماركا، أنتهت في معركة عام ١٥٣٨ التي إنتصر بها بيزارو وحكم الإعدام على أماغرو^(٣)، غير أن أتباع الأخير إستمروا في التآمر تحت حكم ابن أماغرو الذي إستطاع إغتيال بيزارو عام ١٥٤١، لهذا ظهرت العديد من المشاكل الداخلية في بيرو بعد مقتل الأخير^(٤).

بحلول القرن الثامن عشر زادت وتيرة الانتفاضات في جميع المستعمرات الأسبانية، بدأت من المناوشات المحلية إلى إنتفاضات أكبر، إلا القليل من هذه الانتفاضات كانت ناجحة في نهاية المطاف، وكانت أبرز الأسباب التي أدت إلى ذلك هو تدهور الأوضاع الإقتصادية، تمثلت بفرض الضرائب المتزايدة على الفلاحين، وإلستغلال الكبير لهم من قبل الكهنة وملاكي الأراضي الذين هم من أصل أسباني، مما أدى إلى تمردات محلية، وجاء نزوة ذلك في عام ١٧٨٠، عندما قام خوسيه غابرييل كوندوركانكي (Jose Gabriel Tupac Amaru)^(٥)، في محاولة لإنهاء الفساد في المقاطعات وإنقاذ الفلاحين، وبعد التنقل في عدة مقاطعات، إنضم إليه عدد كبير من الفلاحين المضطهدين و(المستيزو Mestizo)^(٦)، وإستطاع تكوين جيش من السكان الأصليين لمواجهة القوات الملكية، وفي ١٧ تشرين

(1) Rer Hudson, Op. Cit, P.14.

(2) Fredrick A. Ober, Pizarro And The Conquest Of Peru ,New York, 1906, PP.33-34.

(3) Cotes Society, Documents and Narratives Concerning The Discovery and Conquest Of Latin America, Number Four, Relation Of The Discovery And The Conquest Of The Kingdoms Of Peru, 1921, In Tow Volumes, vol 1, PP. 382-383; William H Prescott, Op. Cit, PP.118-119.

(4) Fredrick A.Ober,Op.Cit ,PP.86-87.

(٥) خوسيه غابرييل كوندور كانكي (١٧٣٨-١٧٨١): سياسي بيروفي يلقب باسم توباك امارك الثاني، ولد في كوسكو احدى مقاطعة بيرو، وأكمل تعليمه في مدرسة سان فرانسيسكو دي بورجا تحت شراف خاله، وفي سن العشرين عمل امارك في تجارة ومما جعلت اكثر تواصل مع مجتمعات السكان الاصليين والظروف الاقتصادية التي تمر فيه في ظل الحكم الاسباني، وفي عامي ١٧٨٠-١٧٨١ خطط الى تمرد واستطاعت القوات الأسبانية انهاء التمرد واعدام عام ١٧٨١، للمزيد ينظر:

Laviana Cuetos, Maria Luisa: Condorcanqui, Jose Gabriel. Tupas Amaru II” Dicionario

Biografico Espanol, Real Academia De La Historia, Madrid, 2010.

(٦) المستيزو: يستعمل هذا المصطلح المولودين نتيجة الاختلاط الجنسي بين الاوربيين والسكان الاصليين، للمزيد ينظر: =

الثاني من ١٧٨٠، إنتصر على القوات الأسبانية وسيطر على بلدة تينيا (Tenea)^(١)، والمناطق المحيطة، مع إنتشار أخبار تمرد، أدى ذلك إلى إندلاع أعمال عنف في جميع أنحاء المرتفعات، ومهاجمة المراكز الاستعمارية^(٢)، وأحرقوا مؤسساتها وكنائسها، وفي عام ١٧٨١، إستطاع فرض حصار على (كوزكو)، في حين إستطاعت القوات الأسبانية من إخماد الثورة وأسر قائدهم وبعد مدة وجيزة تم القبض عليه وإعدامه، وإعدم الآلاف من السكان الاصليين كعقاب لهم^(٣).

ساهمت الأحداث في أوروبا دوراً بارزاً في دفع البيروفيين نحو التفكير بالإستقلال، وكانت هناك العديد من أسباب التي تمثلت بحروب الإستقلال في مستعمرات أمريكا الشمالية ضد بريطانيا، كذلك إنتشار مبادئ الثورة الفرنسية التي تأثر فيها المثقفين، أما السبب المباشرة فكان يرتبط بالفوضى والإضطرابات التي حدثت في إسبانيا عندما إحتلتها قوات نابليون بونابرت (Napuleone Bonaparte) عام ١٨٠٨، وعزل الملك فرناندو السابع (Fernand VII) مع ووضعه جوزيف بونابرت (Joseph Bonaparte) على العرش الإسباني، فقد أثارت الحرب الأهلية في أمريكا مسألة الشرعية السياسية للحكومة الإستعمارية، مما أدى إلى تشكيل مجلس عسكري بإسم الملك فرديناند السابع في تشيلي وبوليفيا بإستثناء بيرو، وفي العام نفسه لجأت الأميرة (كارلوتا خاوكينا Carlota Joaquina Borbon)^(٤)، إلى البرازيل مع عائلتها وطالبت بحقها في العرش، فقد ساهم المجلس العسكري المركزي على نشر الأفكار الليبرالية بسرعة في المستعمرات، وترسيخ الإستقلال في اذهان السكان، مما أدى إلى حدوث أول انتفاضة مؤيدة للإستقلال عام ١٨١١ في (تاكيا)، وبدأت حركة التحرير في المستعمرات الأسبانية في جنوب وكل من الأرجنتين وشيلي التي قادها الجنرال الأرجنتيني خوسيه دي سان مارتين

=Iian Stavans, The United States Of Mestizo, The National Endowment For The Humanities, Vol .31, Number, September 2010.

(١) تينيا: مدينة تقع في الإكوادور في مقاطعة نابو، وكانتون تينا، عاصمة مقاطعة نابو، للمزيد ينظر:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%8A%D9%86%D8%A7>

(2) Christine Hunefeldt, A Brief History Of Peru, United States Of America ,2004, PP. 94-95.

(3) Ibid, PP. 95-96.

(٤) كارلوتا خاوكينا (١٧٧٥-١٨٣٠): ملكة البرتغال والبرازيل القرينة، ١٧٨٧ أصبحت اميرة البرازيل بعد تنصيب زوجها جواو امير، عام ١٨٠٧ غادرت البرازيل بعد سيطرة القوات الفرنسية على البرتغال، عام ١٨١٦ أصبحت ملكة البرتغال بعد وفاة ماريا الأولى، للمزيد ينظر:

<https://dbe.rah.es/biografias/14419/carlota-joaquina-de-borbon>

الفصل الأول: الخلفية الجغرافية والتاريخية للدول المتصارعة

(Jose Francisco de San) (١) الذي إستطاع هزيمة القوات الأسبانية وفي محاولة للمزامنة مع حركة

التحرير القادمة من الأرجنتين، من ألتو بيرو والتي هزمت من قبل القوات الملكية (٢).

بعد سلسلة من المعارك عام ١٨١٦، عبر جبال الأنديز إلى تشيلي، لكن أهداف القائد مارتين شملت أكثر من مجرد الحصول على استقلال الأرجنتين، فأدرك أنه طالما السلطات الأسبانية تسيطر على ليما وبقية بيرو فإن الحريات المكتسبة حديثاً في المناطق الواقعة إلى الجنوب ستكون في خطر، لهذا قام بتجنيد وتدريب أكثر من ٤٥٠٠ مقاتلاً من الأرجنتين وشيلي، وقام بتحضير قوة بحرية بقيادة الأدميرال البريطاني اللورد توماس كوكرين (Thomas Cochrane) (٣).

في عام ١٨٢٠، شرع القائد مارتين في غزو بيرو (٤)، وتوجه الجيش الوطني في بيسكو بقيادة شمالاً لمحاصرت ليما مركز القوة الملكية الإسبانية، بينما حاصر اللورد كوكرين ميناء كالاو، وتمركز القائد مارتين في موقع عسكري قوي، ومن جانب آخر حاول نائب الملك إجراء مفاوضات مع مارتين والتقى ممثليه في ميرافلوريس (Miraflores) (٥)، في عام ١٨٢١، تفاوض الطرفان حول مستقبل بيرو

(١) خوسيه دي سان مارتين (١٧٧٨-١٨٥٠): جنرالاً وحاكماً وقائد للجيش الثوري خلال حرب الاستقلال، ولد في يابيو في الأرجنتين، انتقل إلى إسبانيا مع والديه في عام ١٧٨٩ والتحق بمعهد نوبل في مدريد، وبدأ حياته العسكرية في فوج مورسيا، وفي عام ١٨١٢ قدم خدماته لحكومة بونيس آيرس لاستقلال الأرجنتين وإجلاء القوات الملكية عنها لعام ١٨١٧، واستطاع تحرير تشيلي في معركة تشاكابوكو ١٢ شباط عام نفسه وقام بإنشاء حكومة وطنية في سانتياغو تحت حكم برناردو أوهيغينر، واستعد مارتين لتحرير بيرو واستطاع الانتصار على القوات الإسباني في معركة ماييو عام ١٨١٨، للمزيد ينظر:

Jose De San Martin Libertador De America, Instituto Nacional Sanmartiniano, 1995.
(2) Hugo Pereyra Plasencia, La independencia Del Peru: Guerra Colonial O Guerra Civil “Una aproximacion Desde Ia Teoria De Ias Relaciones Internacionales, Extremeno, 2014, PP. 70-71.

(٣) توماس كوكرين (١٧٧٥-١٨٦٠): ضابطاً بحري بريطاني يلقب بـنائب البحر، ولد في مدينة هاميلتون جنوب لابر كشاير، ينحدر من أسرة الأرستقراطية، انضم إلى البحرية عام ١٧٩٣ مع عمه الكسندر كوكرين، وفي عام ١٨٠٦ انتخب عضو في البرلمان، عام ١٨١٧ لقيادة أسطول تشيلي في الحرب الاستقلال ضد إسبانياً، على اثر أخلاف بين لفصائل والتأخير تسليم البواخر استقلال عام ١٨٢٨، وبعد عودته إلى بريطانيا في عام ١٨٣٢ أعيد إلى البحرية برتبة أميرال بعد ان تم اعلان براءته بقوة من مشاركة في سوق البورصة، خلف والده في منصب إيرل دونالد في عام ١٨٤٧، وتوفي كوكرين عام ١٨٦٠، للمزيد ينظر:

Thomas Cochrane, 10th Earl Of Dundonald,

<https://www.britannica.com/biography/Thomas-Cochrane-10th-earl-of-Dundonald>

(4) Christine Hunefeldt, Op. Cit, PP .99-100.

(٥) ميرافلوريس: هي إحدى مقاطعات البيروفية التي تقع في الجنوب وسط ليما، وتعتبر واحدة من أغنى المناطق في عاصمة ليما، للمزيد ينظر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B7%D8%B9%D8%A9_%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%84%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%B3%D8%8C_%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7

لكن لم يتمكنوا من التوصل إلى أي اتفاق لتأسيس ملكية دستورية، في النهاية لم تسفر المناقشة عن أي شيء، وفي الوقت ذاته سيطرت القوات الملكية على لاسيرنا وعلى مناجم الفضة في المرتفعات وأسس مقرأً رئيسياً في كوزكو، وفي غضون ذلك إستطاع القائد مارتين إحتلال ليما، وفي ٢٨ تموز من عام ١٨٢١ إعلان إستقلال بيرو عن أسبانيا في حفل رسمي في ساحة ليما المركزية^(١).

بعد أن إستولى مارتين على سلطة ليما، وأعلن نفسه حاكماً مؤقتاً، وفي الوقت ذاته كان عليه مواجهة الإضطرابات التي سببتها الحرب من أجل الإستقلال، فأصدر مجموعة من القوانين منها الإلغاء الكامل للعبودية، وإلغاء الجزية الهندية، وشرط أن يقدم السكان الهنود خدمات شخصية للبيض، وإلغاء الأحكام التجارية، ضربت هذه القوانين سلطة الكريول (Creole)^(٢) وأدت إلى زعزعة الوضع السياسي بدلاً من تحقيق الإستقرار^(٣)، مما تسبب في ظهور معارضة ورفضهم الخضوع لسيطرة الدولة، لم يستطع مارتين السيطرة على الأوضاع، وطلب المساعدة من سيمون بوليفار (Simon Bolivar)^(٤)، قائد الثورة في أمريكا الجنوبية والتقي الأثنين في غواياكيل (Guayaquil) بالإكوادور، وعندما وصل بوليفار إلى بيرو واجه فوضى سياسية، وإستطاع تنظيم الأوضاع فيها وتجهيز جيشاً، وفي ٦ اب عام ١٨٢٤، وقعت معركة (جونين) التي إنتصر فيها الأخير على القوات الملكية، وتم أسر عدد كبير من الجيش الملكي وإجبار القادة على الإنسحاب من بيرو، نجح بوليفار في تحرير بيرو في ١٠ شباط ١٨٢٥، وأعلن حينها الكونغرس بوليفار زعيم الأمة ومكث في ليما، وحاول إدخال العديد من الإصلاحات ذات العقلية الليبرالية^(٥).

(1) Jay Kinsbruner, Independence In Spanish America Civil Wars, Revolutions And Underdeve Iopmenl, University Of New Mexico Press, USA, 1994, P.75- 76.

(٢) الكويول: شعوب أمريكية ذات الأصول اسبانية، تمتع الكريول بالعديد من الامتيازات خاصتاً في الاقتصاد مستفيدين بشكل خاص من استبعاد السكاني الأصليين والأفارقة والمختلطون الأعراق، وسعى الكريول إلى إقامة دولة مستقلة، للمزيد ينظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9

(3) Christine Hunefeldt, Op. Cit, PP.100-101.

(٤) سيمون بوليفار (١٧٨٣-١٨٣٠): قائداً سياسياً ومحركاً أمريكياً، ولد في مدينة كاراكاس عاصمة فنزويلا، اكمل في بوليفار تعليمة في الخارج وعاش في إسبانيا واثناء اقامته في مدريد من عام ١٨٠٠ الى ١٨٠٢ تطلع على فلسفة التنوير، وفي عام ١٨١٠ شارك بوليفار كضابط في حرب الاستقلال فينزولا، إذ استطاعت القوات الاسبانية السيطرة على فنزويلا ومقاطعات الاخر واصدر امر بالنفي بوليفار الى هايتي في عام ١٨١٦، استطاع بوليفار بالعودة الى فينزولا بمساعدة صديقه من هايتي ودعم عسكريا واستطاع بوليفار تحرير فنزويلا وبنا عام ١٨٢٠، وبيرو عام ١٨٢٤ وبيرو العليا لعام ١٨٢٥ التي اسميت على اسمه بعد التحرير، للمزيد ينظر:

Guillermo A. Sherwell, Simon Bolivar: Patriot, Warrior, Statesman Father Of Five Nations, Venezuela, 1951.

(5) George Cohn,Op .Cit, PP 411-412; Chistine Hunefeldt,Op.Cit,PP.102-103.

ثانياً- الموقع الجغرافي لتشيلي Chile:

تشيلي دولة ساحلية لاتينية تقع على إمتداد الساحل الجنوبي الغربي لأمريكا الجنوبية^(١)، وتعد إحدى الدول الساحلية التي تمتد على هيئة شريط طويل وضيق بين سلسلة جبال الأنديز من الشرق والمحيط الهادئ من الغرب^(٢)، وهي تقريباً تأخذ شكل المستطيل الذي يطل على المحيط الهادئ^(٣)، ويبلغ طول البلاد من الشمال إلى الجنوب ٤٢٧٥ كم^(٤)، بينما لا يزيد عرضها من الغرب إلى الشرق وأعرض نقطة فيها ٤٣٥ كم، وتقع بين خط الطول ١٧° و ٥٥° جنوب خط الإستواء وخط العرض ٧٠° و ٧٥° غرباً، حيث تبلغ مساحة تشيلي ٧٥٦,٦٢٦ كم^(٥)، تحدها بيرو من الشمال، وبوليفيا من الشمال الشرقي، والأرجنتين من الشرق، تتمتع تشيلي بموقع إستراتيجي مهم بالنسبة لطرق الملاحة البحرية وذلك لقربها من الممرات البحرية التي تربط بين المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ، ومنها مضيق ماجلان، (قناة بيغل) (Beagle channel)^(٦)، ممر دريك (Drake)^(٧)، ولهذا الموقع أهمية إستراتيجية، حيث يشرف على طرق الملاحة البحرية التي تربط تشيلي والعالم الخارجي^(٨).

(1) Rafael Sagredo Bacza, Historia Minima De Chile, Mexico, D.F:El Colegiode Mexico, 2014, P. 9.

(2) B. V. M, Chile, Philadelphia, library Of Congress, U.S.A, 1883, P.4.

(٣) ينظر الى الملحق رقم (٣).

(4) Cesar Famin, Historia Of Chile, Barcelona, Imprenta Del Guardia Nacional, 1839, P.1.

(5) Enrique Budce And Others, Chile At The Pan-American Exposition, New York, 1901, P.7 .

(٦) قناة بيغل: مضيق يقع في أقصى جنوب القارة الأمريكية الجنوبية، حيث يحده من الغرب دولة تشيلي، أما الجزء الشرقي يحد كل من تشيلي والأرجنتين، يفصل المضيق بين الجزيرة الكبرى لأرض النار شمالاً و عدد من الجزر الصغيرة جنوباً، على الرغم ان المضيق صالح للملاحة الا هناك طريق بحري يفضله السفن التجارية شمالاً يمثل ممر دريك هو مسار البحر المفتوح الجنوبي، تم استكشاف قناة بيغل في مطلع القرن التاسع عشر من قبل بريطانيا من خلال رحلتين واسمي المضيق على اسم السفينة البريطانية (H.M.S.Beagle)، للمزيد ينظر:

<https://www.britannica.com/place/Beagle-Channel>

(٧) ممر دريك: يقع في الجزء الجنوبي لأمريكا الجنوبية (كيب هورن) ويحده من من الجنوب جزر شيلاند في القارة القطبية الجنوبية، يعتبر الحد الفاصل بين المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ، تم تسمية ممر دريك على اسم السير انكليزي فرانسيس دريك الذي انطلق في رحلة استكشافية في القرن السادس عشر إلى المحيط الهادئ بعد عبور مضيق ماجلان اتجه جنوباً عبر المحيط الهادئ إلى ان وصل ممر دريك، للمزيد ينظر:

Katherine C.Lankins, Sir Francis Drake In The New World 1577-1580, Western Oregon University, 2009.

(8) Diego Barros Arana, Historia general De Chile, Santiago De Chile, 1999, P33-34; Luis Riso Patron, Diccionario Jeografico De Chile, Santiago, 1924, PP.1-2 .

الخلفية التاريخية لتشيلي (١٥٢٠-١٨٢٠):

اختلفت الآراء حول أصل تسمية تشيلي، فقد أشار المؤرخ الأسباني (دييغو دي روزاليس) أن أصل تسميتها مأخوذة من إسم ملك كاسبك (Picunche) الذي سيطر على المنطقة أثناء فتح الإنكا، وهناك رأي آخر بأن إسمها اشتق من كلمة الأمريكيين الأصلية ('ends of the earth') (أقاصي الأرض) أو ('sea gulls') (النوارس) وتعني أين (تنتهي الأرض)، ويرى البعض أن إسم تشيلي أخذ من إسمها القديم هو (وادي مابوتشو mapuche)^(١)، ونتيجة إختلاف مخارج الحروف الإنكليزية أثناء النطق أصبحت تنطق (Cheil)، يعتقد البعض أن كلمة تشيلي تعني (الفلفل الحار Chili Peper)، وهذه التسمية اطلقت من قبل الناجين من أول بعثة أسبانية التي قام بها دييغو دي ألماغرو لجنوب بيرو بين عامي ١٥٣٥-١٥٣٦، إذ تعرضت البعثة إلى هجوم بالفلفل الحار من إحدى القبائل في غرب تشيلي^(٢).

لشعب تشيلي جذور عرقية مختلفة، لا يمكن إعطاء إجابة نهائية من أي عرق جاء هؤلاء السكان بسبب النماذج الأنتروبولوجية المتعددة الموجودة في البلاد، لكن السائد هو عرق من الشعوب الهندية الأميركية، بعد إحتلال أسبانيا لتشيلي حدث اختلاطاً بينهم وبين الهنود الأمريكيين ونتج ما يسمى (المستيزو)^(٣)، هناك العديد من اللغات الأصلية التي يتحدث بها سكان تشيلي، لكن لغة الأسبانية تعد أكثر اللغات تداولاً^(٤).

اكتشف فرناندو ماجلان (Fernao Magalhaes)^(٥)، تشيلي في ٢١ تشرين الأول عام ١٥٢٠، أثناء رحلته لاستكشاف الممر الجنوبي الذي يسمى الآن باسمه مضيق ماجلان، بهذا أصبح ماجلان

(١) وادي مابوتشو: نهر يقع في تشيلي ينبع من جبال الأنديز الى الغرب من العاصمة تشيلي، للمزيد ينظر الى:

https://ar.tr2tr.wiki/wiki/Mapocho_River

(2) Brain Loveman, Chile "The Legacy Of Hispanic Capitalism Edition" New York, Oxford Universrty Press , 2001, P.10; Cesar Famin, Op. Cit, P.1.

(3) The Abbe Don J. Ignatius Molina, History Of Chill" The Geographical, Natural, And Civil", Vol .11, Paternoster-Row, 1809, P. 2-3.

(4) Rodolfo Lenz ; Andres Bello y Rodolfo Oroz, El Espnol En Chile, Buenos Aires, 1940, PP.211-212.

(٥) فرناندو ماجلان (١٤٨٠-١٥٢١): مستكشف برتغالي، ولد في سبروزا في شمال البرتغال، هو ابنريو دي ماجلوس وعند وفاة والده أنضم إلى حاشية الملكة إليانورا في البرتغال وقضى أيامه بدراسة الخرائط وعلم الفلك والملاحة، وفي العشرينيات من عمره إلتحق بالبحرية وشارك في عدة معارك، وفي عام ١٥١٩ وبدعم من الامبراطور الروماني تشارلز الخامس بدأ ماجلان رحله البحث عن طريق لجزر التوابل الواقعة في الهند فشكل أسطولاً تمكن من القيام في رحله=

أول مكتشف أوربي تطأ قدمه تشيلي، ولم يشهد الجزء الجنوبي أي بعثة استكشافية حتى القرن السادس عشر، حيث إنطلقت أول بعثة بقيادة ألماغرو من جنوب بيرو إلى تشيلي بحثاً عن الذهب والفضة، ولم يتقدم ألماغرو والبعثة بسبب مقاومة السكان الأصليين في تشيلي، على إثرها عاد ألماغرو إلى بيرو عام ١٥٣٦ حيث توفي في الحرب الأهلية التي حدثت بين المستكشفين^(١).

في كانون الأول عام ١٥٤٠، وصلت البعثة الإستكشافية إلى نهر (مابوتشو) بعد رحلة استمرت أحد عشر شهراً وكانت المنطقة تحت حكم الأنكا، فحاول بيدرو دي فالديفيا (Pedro Gutierrez Valdivia)^(٢) العمل على إستعادة العلاقات الإيجابية بين الأسبان والهنود، وقام بإرسال وفوداً تحمل هدايا وإستطاع القائد فالديفيا إقامة علاقات مع الهنود، فأقام بتأسيس المستوطنة التي سميت سانتياغو بمساعدة الهنود، وفي ١٢ شباط ١٥٤١ إستكمل غزو تشيلي، وعلى الرغم من أن الأسبان لم يجدوا الذهب والفضة التي سعوا إليها، إلا أنهم أدركوا الإمكانيات الزراعية للوادي الأوسط في تشيلي، وفي ٧ آذار من العام نفسه، قام فالديفيا بإنشاء مجلس سانتياغو وعين نفسه الحاكم بإسم الملك، كانت الأيام الأولى للمستعمرة سلمية وهادئة، ونتيجة للأعمال الشاقة وكثرة الأمراض والإجبار على إعتناق الدين المسيحي، دفع الهنود لأن يأخذوا طابع العداء^(٣)، وفي الأوائل شهر حزيران من العام نفسه، اندلعت الحرب الأهلية في بيرو مرة اخرى، وصلت الأخبار بموت الحاكم بيزارو، وأن السكان مستغلين الإضطراب ولم يعد هناك أي

=استكشافية حول العالم، وفي عام ١٥٢٠ استكشف مضيق في امريكا الجنوبية الذي يعرف باسم مضيق ماجلان، وتوفي في عام ١٥٢١، للمزيد ينظر:

F.H.H. Guillemard, M.A., M.D., Cantab, The Life Of Ferdinand Magellan And The First Circumnavigation Of The Globe 1480-1521, London, 1891.

(1) Andrea T. Merrill, Chile "a Country Study", Edited By Rex A. Hudson Washington, 1994, P.7.

(٢) بيدرو دي فالديفيا (١٤٩٧-١٥٥٣): مستكشف أسباني وأول حاكم لتشيلي، ولد في فيلانويفا دي لاسيرينا لعام ١٤٩٧، وخدم في الجيش الإسباني في إيطاليا وفلاندرز لعام ١٥٢١، وفي عام ١٥٣٤ سافر مع القوات الإسبانية الى امريكا الجنوبية تحت قيادة فرانسيسكو بيزارو في بيرو، وفي عام ١٥٤٠ قاد بعثة استكشافية، واستطاع هزيمة السكان الأصليين وتأسيس سانتياغو في عام ١٥٤١، وتم اختيار كحاكم لتشيلي في عام ١٥٤٩، واسبس مستعمرة كونسيبسيون في عام ١٥٥٠، الا أنه قتل في حملة عسكرية ضد المابوتشي في عام ١٥٥٣، للمزيد ينظر:

Luis Be Roa y Ursua, La Familia Don Pedro De Valivia, Sevilla, 1935.

(3) L .C. Derrick –Jehu, The Anglo- Chilean Community, Santiago, 1965, P.158; Rafacl Sagredo Bacza, Op.Cit, PP.63-64; Francis J. G. Maitland, Chile Its Land And People, London, 1914, P.18.

مسيحي في البلد، وخوف أعضاء مجلس سانتياغو من أن تقوم إنتفاضة في تشيلي، تحت وطأة هذه المخاوف، إتفق الجميع على ترقية فالديفيا إلى رتبة حاكم ونقيب عام عن الملك^(١).

في ١١ أيلول عام ١٥٤١، بدأت إنتفاضة في سانتياغو من قبل السكان الأصليين مستغلين قلة عدد الأسبان، ولم يتلقوا التعزيزات كذلك عدم وجود فالديفيا في المدينة، وكانت أسباب الإنتفاضة المعاملة القاسية للهنود، واتحدت القبائل مع بعضها وأصبح عددها يصل إلى ٨٠٠، أكثر من عدد الجنود الأسبان، فهاجموا مدينة سانتياغو وأستطاعت القوات الأسبانية بقيادة ألونسو دي مونروي (Alonso de Monroy)^(٢)، من هزيمة القبائل وإعدام عدد كبير منهم، وكانت نتيجة الإنتفاضة هي تدمير وحرق مدينة سانتياغو، أيضا كانت إنتكاسة حقيقية للقوات الأسبانية في الأراضي التشيلية^(٣)، وأدرك فالديفيا بأنه لا يستطيع مواجهة الهنود بدون تلقي المساعدة من الخارج، فأرسل في عام ١٥٤٢ القائد مونروي إلى بيرو للحصول على التعزيزات، وفي أيلول عام ١٥٤٣، وصلت التعزيزات، فتحسنت حالة الغزاة جزئياً^(٤).

في بداية عام ١٥٥٣، عمل في سانتياغو على بتنظيم الشؤون الإدارية للبلاد والمستوطنات، والإنتصارات المتكررة على الهنود، وإستغلال الثروات التي إستخرجها من المناطق الحديثة الاستكشاف في تشيلي وإجبار الهنود على العمل بدون أجر، وفي كانون الأول من العام نفسه، هاجم الهنود مستوطنة فيلاريكا (Villarrica)^(٥)، وقتلوا الجنود الأسبان، في غضون ذلك كان الحاكم فالديفيا في كونسيبيسيون (Concepcion)^(٦)، يشرف على أعمال إستخراج الذهب والإستعداد لرحلة إستكشافية إلى

(1) Brain Loveman, Op. Cit, P.61 ; Andrea T. Merrill, Op. Cit, P.7.

(٢) ألونسو دي مونروي (١٥٠١-١٥٤٥): عسكري إسباني، ولد في أكستريمادورا بأسبانية عام ١٥٠١، في عام ١٥٣٩ سافر إلى بيرو وانضم إلى بيدرو فالديفيا جنبا إلى جنب مع فرانسيسكو مارتينيز لتنظيم رحلة استكشافية إلى تشيلي، عام ١٥٤١ تم تعيينه ملازماً عاماً لسانتياغو دي تشيلي من قبل فالديفيا أثناء قيادة حملة ضد الهنود، وفي عام ١٥٤٢ أرسله فالديفيا لطلب المساعدة من ليما واستطاع الحصول على المساعدة والعودة إلى تشيلي بجيش يتألف أكثر من ٧٠ ألف جندياً، توفي في عام ١٥٤٥، للمزيد ينظر:

Luys Santa Marina, Alonso De Monroy, Barcelona, 1957.

(3) Diego Barros Arana, Campanas De Chiloe”1820-1826”, Santiaco, PP.191-192 .

(4) Ibid, PP.199-200.

(٥) فيلاريكا: تقع مدينة في الجنوب من نهر تولتن والشاطئ الغربي لبحيرة مالالاوكين، أسسها فالديفيا في نيسان عام ١٥٥٢ وتعتبر من أهم المستوطنات الاسبانية لاكتشاف الذهب في شقوق التلال، للمزيد ينظر: Francisco Solano Asta-Buruaga, Diccionario Jeografico De La Republica De Chile, Nueva York, 1867, P.413.

(٦) كونسيبيسيون: واحدة من أكبر مدن تشيلي، تقع في جنوب وسط تشيلي بالقرب من مصب نهر بيبويو، تأسست في عام ١٥٥٠ من قبل بيدرو دي فالديفيا، للمزيد ينظر:

Ibid, PP.70-71

المناطق الجنوبية بحثاً عن بحر الشمال، فوصلته أخبار عن انتفاضة الهنود، وفي ٢٠ كانون الأول، قرر فالديفيا قيادة الحملة شخصياً، فوصل إلى خليج فيلاريكا، لكنه لم يجد أي علامة على إنتفاضة السكان، بعدها توجه إلى حصن أراوكو في ٣٠ كانون الأول وإستمر في المسيرة حتى وصل إليه، فوجد أن قواته قد تعرضت لهجوم المابوتشي^(١)، فستطاعت قواته من طردهم في بادئ الأمر، إلا أن وصول التعزيزات لمابوتشي، أدرك فالديفيا حينها بأنه لم يستطيع مواجهتهم ، وأنه سيتعرض إلى خسارة بسبب إرهاق قواته ، لذلك تعرضت قواته في المعركة توكابيل (Tucapel)، إلى هزيمة كبيرة أدت إلى إلقاء القبض عليه، وقتل في عام ١٥٥٣^(٢).

تميزت الحقبة التاريخية من عام ١٥٥٨ إلى ١٦٥٥، الصراع المستمر مع المابوتشي مستغلين تدهور الأوضاع في المستعمرات الأسبانية، إذ تمكن المابوتشي من القضاء على جميع المستوطنات الأسبانية خلال صراع دام ست سنوات وأطلق عليه (تدمير المدن السبع)، حاول نائب الملك القضاء على إنتفاضات المابوتشي بتعيين فرانسيسكو دي كوينونيز (Francisco de Quinonez)^(٣)، لكن الأخير لم يستطيع مواجهة المابوتشي وفشل في السيطرة على الوضع، وفي ١٤ شباط ١٦٥٥، جاءت آخر

(١) المابوتشي: مجموعة من الشعوب الهندية الاصلية في امريكا الجنوبية، وأستوطنت في وسط وجنوب تشيلي وجنوب الأرجنتين ويتركز المابوتشي بشكل خاص في منطقة أراوكانيا، وان اسم مابوتشي يعني اهل الأرض وحيث ان مابو تعني أهل وتشلي الأرض، يعتمد شعوب المابوتشي على الزراعة ويشتهرون بالأقمشة التي تحيكها النساء، اثناء الغزو الإسباني لبيرو توسعوا في تشيلي وسيطروا على اراضيهم وفي المدة مابين عامي ١٥٥٠-١٥٥٣، اسس الإسبان عدداً من المدن ورفضوا العمل كخدم عند الإسبان، مما تسبب في حرب مع الإسبان، الا أن الحروب والأوبئة أدت الى انخفاض عدد أفراد شعب المابوتشي، للمزيد ينظر:

Mapuch,

<https://www.britannica.com/topic/Mapuche>

(2) Ida Stevenson Weldon Vernon and othersm, Pedro De Valdivia” Conquistador Of Chile, A Thesis In History Submitted to the Graduate Faculty Of Texas Tech University In Partial Fulfillment Of The Requiremets For The Degree Of Doctor Of Philosophy, Texas Tech University June, 1945, PP.405-406.

(٣) فرانسيسكو دي كوينونيز (١٥٤٠-١٦٠٦): عسكري إسباني، حاكماً لتشيلي، ولد في فيرولي، وخدم في الجيش الاسباني منذ عام ١٥٥٩ وشارك في عدد من الحملات اسبانية، وفي عام ١٥٨٠ وصل الى امريكا برفقة صوره الذي تم تعيينه رئيس أساقفة ليما، وعمل في بيرو بمنصب سيد الميدان والمفوض العام لسلاح الفرسان، وفي عام ١٥٨٢ تم تعيينه نائب الملك في بيرو، لعام ١٥٩٨ ارسل الى تشيلي لانهاء تمرد المابوتشي، وتم تعيينه حاكم لتشيلي لعام ١٥٩٩ لمدة ثلاثة عشر شهراً وبقي في منصب حتي عام ١٦٠٠ وتوفي، عام ١٦٠٦ للمزيد ينظر:

Jose Toribio Meedina, Diccionario Biografico Colonial De Chile, Santiago De Chile, 1906, PP.711-713.

انتفاضة كبرى ضد الأسبان، وكانت الانتفاضة رد فعل ضد إستبعاد السكان الأصليين، وإستطاعوا السيطرة على مختلف الحصون، إلا أن إنتشار الوباء حدد من تحركاتهم^(١).

في وقت لاحق إستطاع الحاكم الملكي لشيلي في عام ١٧٩٢، بإستدعاء زعماء المابوتشي لتوقيع معاهدة، تضمنت معاهدة السماح للقوات الأسبانية من إعادة تأسيس مدينة أورسونو، وتأمين طرق النقل البري بين فالديفيا وشيلوي، وتعد هذه أول معاهدة فريدة حيث كانت المرة الأولى التي يتنازل فيها المابوتشي عن الأراضي للقوات الأسبانية^(٢).

في عام ١٨١١، ظهر عدد من الإتجاهات السياسية في مختلف المناطق التشيلي، تمثلت بما يدعى بالمتطرفين الذين كانوا يدعون إلى تحقيق الحرية من التاج، والإتجاه الثاني الذي يمثل المعتدلين فقد كانوا ضد الاستقلال عن أسبانيا، والإتجاه الثالث الملكيين الذين كان موقفهم ضد أي إصلاح ومحاولة الحفاظ على الوضع الراهن، بحلول شهر آذار من العام نفسه، وللسيطرة على الأوضاع بين الإتجاهات السياسية، تم إجراء إنتخابات في جميع المدن بإستثناء (سانتياغو وفالبارايسو) التي رفضت تدخل الإتجاهات السياسية في أوضاعها، وحصل المتطرفون على أكثر نسبة في التصويت وكانت كونسيسيون أكبر حصة من تلك النتائج، بينما حصل المعتدلين على عدد ضئيل من المقاعد، مما أدى إلى إندلاع التمرد للسيطرة على المتطرفين، بدون الإنفصال عن التاج الأسباني، بخلاف المتطرفين الذين كانوا يطالبون بالإستقلال التام عن التاج الأسباني^(٣).

في عام ١٨١٢، أدى تدهور الأوضاع في تشيلي إلى قلق نائب الملك في بيرو، بسبب المؤامرات التي قام بها المتطرفون للتخلص من سيطرة الأسبان، في عام ١٨١١ حدث أول انقلاب بقيادة خوسيه ميغيل كاريرا (Jose Miguel Carrera)^(٤)، وإستطاع السيطرة على سانتياغو ، نتيجة لذلك أرسل نائب

(1) Ida Stevenson Weldon Vernon And othersm, Op. Cit, PP.406-407 .

(2) J. T. Medina, Coleccion De Documentos Ineditos Para La Historia De Chile” Desde El Viaje De Magallanes Hasta La Batlla DE Maipo 1518-1818, Santiago De Chile, 1901, PP.44-45.

(3) Don Jose Micuel Carrera, Coleccion De Historiadores I De Documentos Relativos A La Independencia De Chile, Vol .1, Santiago De Chile, 1900, P. 9; Coleccion De Historiadores, I De Documentcos Relativos A Al Independencia De Chile, Santiago De Chile, 1904, PP.185-190.

(٤) خوسيه ميغيل كاريرا (١٧٨٥-١٨٢١): سياسي تشيلي، ولد في سانتياغو، تشيلي، أكمل تعليمه في مدينته، في عام ١٨٠٦ سافر إلى أسبانيا وألتحق بالجيش الأسباني، في عام ١٨١١ عاد إلى تشيلي، شارك في الحرب الاستقلال، في عام ١٨١٥ سافر إلى الولايات المتحدة لاشرء سفينتين حربيتين، للمزيد ينظر:

Jose Miguel Carrera, <https://www.scribd.com/document/392071678/Jose-Miguel-Carrera>

الفصل الأول: الخلفية الجغرافية والتاريخية للدول المتصارعة

الملك في بيرو حملة عسكرية بحرية لتشيلى في عام ١٨١٣، غير أنها فشلت في إحتلال سانتياغوا، وفي ٢ تشرين الثاني عام ١٨١٤، هزمت قوات كاريرا من قبل القوات الملكية، وهرب عدد كبير من قوات الإستقلال إلى جبال الأنديز^(١).

بمطلع عام ١٨١٥، نظم القائد مارتين و أوهيجينز جيشاً لعبور جبال الأنديز وإستعادة سانتياغوا، وبحلول عام ١٨١٧، عبر الجيش جبال الأنديز وتم مقابلة القوات الملكية في سهل تشاكابوكو شمال سانتياغوا، حيث وقعت المعركة في ١٢ شباط من العام نفسه، وكان النصر حاسماً لقوات الإستقلال، ودخل مارتين إلى سانتياغوا وأصبح الحاكم الأعلى لتشيلى، وأعلن في عام ١٨١٨ رسمياً إستقلال تشيلى^(٢).

في ١٨١٨، قام مارتين بعدد من الإجراءات لتأمين الإستقرار الداخلي، كما سعى تأمين الدفاع عن البلاد ضد التهديدات الخارجية من قبل الأسبان والعمل على تطوير تشيلى كخط دفاع ضد الهجمات البحرية ووضع اللورد كوكرين في منصب الأدميرال في عام ١٨٢٠، وإستطاعت من القضاء على القوات الملكية المتبقية في فالديفيا، وبعدها توجه إلى شمال جزيرة شيلوى من أجل السيطرة على آخر معقل أسباني في تشيلى وأنتهت بمعركة أجوي (Battle of Agui) التي إنتصرت بها القوات الأسبانية وإصابة الأدميرال كوكران بجروح بالغة، وفي آب من العام نفسه وقعت معركة ال تورو (Battle of El) بين قوات الإستقلال وقوات الملكيين وإنتصرت قوات الإستقلال وطردت القوات الإسبانية من آخر معقل في تشيلى، وفي غضون ذلك إتفق الحاكم مارتين مع القائد أوهيجينز على تحرير المناطق المجاورة لإبعاد خطر الوجود الإسباني، لهذا تم إعداد اسطول وجيش لتحرير المناطق الأخرى^(٣).

ثالثاً- الموقع الجغرافي لبوليفيا Bolivia:

تقع الأراضي البوليفية في قلب أمريكا الجنوبية^(٤)، وهي محاطة بالبرازيل من الشمال والشرق^(٥)، والأرجنتين وباراغواي من الجنوب، وبيرو وشيلى من الغرب^(٦)، تعد بوليفيا منطقة ذات

(1) Virgilio Ficuroa, Diccionario Historico Biografico y Bibliografico De Chile, 1800-1928, Vol .3, Santiago De Chile, 1929, PP.16-17 .

(2) Miguel Zallarta, Hipolito de Villegas, Jose Ignacio Zenteno, Proclamacion De La Lndependencia De Chile.

(3) Luis Valencia Avaria, La Declaracion De La Lndependencia De Chile, Santiago De Chile, 1943, PP.12-13.

(٤) ينظر الى الملحق رقم (٤).

(5) Lnternational Bureau Of The Amerctan Republics, Bolivia”Geographical Sketch, Natural Resources, Laws, Economic Conditions, Actual Development, Prospects Of Future Growth” Washinton, 1904, P.7.

(6) Univedge Herbert S.Kli, A Concise History Of Bolivia ,Cambridge Uk: Cambridge University Press, 2003. P. 15 .

أهمية جيوسياسية كبيرة بالنسبة للدول التي تسعى إلى التفوق، وموقعها الجغرافي جعلها محاطة بأطماع العديد من الدول المشتركة معها بالحدود^(١)، فقدت بوليفيا جزءاً واسعاً من أراضيها خلال الحروب والمفاوضات منذ حصولها على إستقلال حتى وصل حجم مساحتها إلى ١,٠٩٨,٥٨٠ كم^(٢)، وهي خامس أكبر دولة من حيث المساحة بعد البرازيل والأرجنتين وبيرو وكولومبيا، وتعد سابع أكبر بلد غير ساحلي في العالم، فقد كان لها منفذ واحد عبر المحيط الهادئ وخسرته أمام تشيلي في عام ١٨٨٤^(٣).

الخلفية التاريخية لبوليفيا (١٥٣٥-١٨٢٦):

سميت بوليفيا بهذا الإسم نسبة إلى الجنرال سيمون بوليفار الذي سعى من أجل تحرير أراضي أمريكا الجنوبية من السيطرة الأسبانية، ولسكان بوليفيا جذور متعددة الأعراق من الهنود الحمر، المستيزو والأسويين (Asian)^(٤)، مما أدى إلى تنوع اللغات فيها فبلغت ٣٦ لغة أكثرها استخداماً لغة غواراني وإيمارا والكيثشوا، بعد إحتلال البلاد من قبل أسبانيا أصبحت اللغة الأسبانية هي اللغة الرسمية^(٥)، وسكنت بوليفيا المجتمعات الهندية وخاصة في منطقة الأنديز منذ زمن بعيد قبل وصول الأوروبيين، كانت حضارة تياناكو (Tiahuanaca)^(٦)، في بوليفيا بمثابة الممالك الإمبراطورية للأنديز العظيمة، إستمرت هيمنة تياناكو حتى عام ١٢٠٠، تفككت

(1) Eder Ludovico De Matos, A Busca Boliviana Pelo Acesso Soberano Ao Mar: As Vertentes Maritima E Continent Al Em Torno Do Conflito Entre Chile E Bolivia, Dissertacao Apresntada Ao Programa De Pos-Graduacao Em Ciencias Sociais DE Faculdade De Filosofia E Ciencias, De Universidade Estadual Paulista-Unesp-Campus De Marilia Para Obtencao Do Titulo De Mestre Em Ciencias Sociais, Marilia, 2017, PP.30-31.

(2) Rex A. Hudson; Dennis M. Hanratty, Bolivia a Country Study, Federal Research Division, Wasington, 1991, P. 3.

(3) Eder Ludovico De Matos, Op. Cit, P.31.

(٤) الأسويين الشعوب التي تنحدر أصولهم من بلاد آسيا ويختلف المصطلح باختلاف المكان، للمزيد ينظر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D9%88%D9%8A%D9%88%D9%86>

(5) J. Fred Rippy, Op. Cit, P.17; Harry Robinson, Op. Cit, P.300.

(٦) تياناكو: حضارة تعود الى ما قبل عصر الأنكا حيث استمرت ٢٥ قرناً من ١٥٠٠ ق.م، حيث بسطت نفوذها على المناطق الجنوبية من جبال الأنديز، وكانت عاصمة تياناكو تقع على بعد ٧٠ كيلومتراً شمال غرب مدينة لاباز، اختلفت الآراء حول لغة شعب تياناكو واعتقد البعض انهم يتكلموا بلغة بوكينا، يعتبر تياناكو اكثر المجتمعات ثقافات في الأنديز حيث عاش سكانهم معتمدين على الزراعة والتجارة، تدهورت اوضاع شعب تياناكو في القرن العاشر بسبب سوء المواسم الذي تسبب بالجفاف في بحيرة تيتيكاكا مما ادى إلى تقسيم شعب تياناكو الى دول ايمارا و مملكة كولا و مملكة لوباكا ومملكة باجاج للمزيد ينظر:

Belisario Diaz Romero, Tiahuanacu Estudio De Prehistoria Americana, Lapaz.1903.

إمبراطورية تاواناكو كقوة سياسية أمام ظهور ممالك الإيمارا (Aymara)^(١)، وهي قوة عرقية سكنت في المنطقة المحيطة بحيرة تيتيكاكا (Titicaca)^(٢)، وفي القرن الخامس عشر غزا الإنكا بوليفيا العليا وأصبحت جزءاً من إمبراطوريتهم المتنامية، وأمست تعرف بإسم بيرو العليا وكان مقرها في بيرو، إلا أن الأنكا لم يسيطروا على قبائل أليمارا في الأراضي المنخفضة من بوليفيا، غير أنهم احتفظوا بدرجة معينة من الاستقلال وتسبب هذا في انقسامات داخلية عندما وصلوا الغزاة الأوروبيون^(٣).

وعند وصول الأسبان إلى الأجزاء الغربية من أمريكا الجنوبية عام ١٥٣٥، كانت إمبراطورية الأنكا تعاني من حروب الأهلية، بعد مدة وجيزة استطاعت أسبانيا بقيادة بيزارو إخضاع إمبراطورية الأنكا بعد عدد من الهزائم، وحشد الإنكا بعض المقاومة ضد الأوروبيين، لكن في عام ١٥٣٨ هزمت قواتهم بالقرب من بحيرة تيتيكاكا، مما سمح بالتغلغل في وسط وجنوب بوليفيا، على الرغم من استمرار المقاومة الهندية^(٤).

وفي عام ١٥٤٩، تقدمت القوات الأسبانية للإستخوذ على مناطق بوليفيا بقيادة ألونسو دي مندوزا (Alonso de Mendoza)^(٥) وأسسوا لاباز لتكون عاصمة بوليفيا وكنقطة ربط بين الطرق التجارية مع

(١) الأيمارا: شعب من شعوب الهنود الحمر الذين عاشوا في مناطق الأنديز والألتيلانو في أمريكا الجنوبية، واختلفت الآراء حول تسمية لأيمارا بهذا الاسم، البعض يعتقد ان تسميه لأيمارا تدخل بالاستخدام العام للإشارة إلى اللغة التي يتحدث بيها الشعب، يعتقد البعض ان الأسم مشتق من المكان جغرافي لأيمارا، يتحدث الشعب لأيمارا بلغات مختلفة لانتشارهم في مناطق مختلفة من مناطق الأنديز، الا ان اللغة الاصلية لشعب هي الأيمارية التي تنحدر من اللغة المحكية على اساس انها اللغة الأم لتلك المنطقة التي يتحدث بها مايقرب من مليون شخص في مرتفعات الأنديز، في اواخر القرن الخامس عشر اصبحوا رعايا لشعب الانكا، وفي القرن السادس عشر تم احتلال بوليفيا من قبل أسبانيا للمزيد ينظر: David Forbes, Esa., F.RS, Erc, The Aymara Indians Of Bolivia And Peru, London, 1870.

(2) بحيرة تيتيكاكا: تقع بحيرة تيتيكاكا في قلب الجزء الغربي من أمريكا الجنوبية، تعتبر اكثر البحيرات ارتفاعاً في العالم، حيث تقع على ارتفاع ١٢٥٠٠ متر فوق سطح البحر، تمتد على حدود بيرو وبوليفيا وتطلب جمهورية بيرو بثلاثي مساحتها، بينما تطالب جمهورية بوليفيا بالثلث الجنوبي الشرقي، وكما انها أكثر بحيرة صالحة لملاحة السفن في العالم، للمزيد ينظر:

Adlph F. Bandelier, The Islands Of Titicaca And Koati, New York, 1910.

(3) Harry Robinson, Op. Cit, PP302-303; Marie Robinson Wright, Bolivia” The Central Hlghway Of South America, A Land Of Rich Resources And Varled Interest London, 2016, PP.26-27.

(4) Luis Cincinato Bollo, South America Past And Present, New York, 1919, PP.20-21.

(٥) ألونسو دي مندوزا (١٤٧١-١٥٥١): قائدا ومستكشفاً إسباني ولد عام ١٤٧١ في جاروفيلاس دي الكونيتار في إسبانيا، في بداية القرن السادس عشر سافر الى جزر الهند، وفي عام ١٥٢٠ عمل تحت خدمة القائد =

بوتوسي وأورورو، وفي عام ١٥٦١ عثر الأسبان على كميات كبيرة من فلز الفضة في منطقة بوتوسي التي تقع على سفوح جبل سيرو ريكو (Cerro Rico)^(١)، في مطلع القرن السادس عشر إستخدم الأسبان المتفجرات لإستخراج الثروات الهائلة من الذهب الخالص والفضة، وفي منتصف القرن السادس أصبحت (بوتوسي) واحدة من أكبر المدن تركيزاً للفضة في العالم الغربي، نتيجة زيادة تصدير الفضة من (بوتوسي)، تطلب ذلك إلى المزيد من الأيدي العاملة، فاقترح نائب الملك بأن يكون العمال من الهنود للعمل في المناجم لإستخراج الفضة بإستخدام المتفجرات، التي تسببت في موت عدد كبير من الهنود، وأصبح يطلق على الجبل باسم " الجبل الذي يأكل الرجال"^(٢).

وفي أوائل القرن الثامن عشر دخلت صناعة التعدين في التدهور ، مما أدى إلى شحن كميات صغيرة من بيرو العليا إلى أسبانيا، وفي منتصف القرن الثامن عشر بدأت السيطرة الأسبانية تضعف على أمريكا الجنوبية، مما أدت إلى إندلاع تمردات محلية بسبب سخط الهنود، لما كانوا يتعرضون له من المعاملة القاسية طوال مدة الحكم، وكان أول تمرد حدث في بيرو العليا في مدينة كوتشابامبا عام ١٧٣٠، تلاه تمرد في أورورو عام ١٧٣٩، وإتسمت هذه التمردات المبكرة بالمظالم المشتركة مما أدت إلى تحالفات متعددة بين الطبقات الهندية والمستيزو ضد زيادة الضرائب وغيرها من المعاملة القاسية^(٣).

تمثل ثورة عام ١٧٨٠، حدثاً فاصلاً في تأريخ السكان الأصليين في المنطقة، إذ تقف وراء تلك الثورة أسباباً رئيسية أدت إلى إتجارها في بيرو العليا، لنكون أكثر دقة فهناك ثلاث عوامل رئيسية، هي

=هيرنان كورتيس في المكسيك، وفي عام ١٥٣٨ شارك في معركة ساليناس ضد ألماغرو التي قتل فيها ابنه ألماغرو، وتم منحه رتبة نقيب وعهد اليه بمهام مختلفة في حملات طويلة، وفي عام ١٥٤٨ تم تعينه لتأسيس مدينة جديدة من قبل الملك بيدرو دي لا جاسكا، وقام بتأسيسها في ٢٠ تشرين الأول لعام نفسه مدينة لاباز في واد يقع في وسط المرتفعات البوليفية، وفي عام ١٥٤٩ دخل في الحرب ضد انتفاضة الهنود التي استمرت ثلاث سنوات وتوفي على أثر مرض، للمزيد ينظر:

<https://dbe.rah.es/biografias/12616/alonso-de-mendoza>

(١) جبل سيرو ريكو: يقع جبل في جنوب غرب بوليفيا ويطل على مدينة بوتوسي، تم اكتشافه في عام ١٥٤٥ بأن الجبل يحتوي على خامات الفضة من قبل الاسبان، سرعان ما أبدأ الإسبان بالتقيب على نطاق واسع وأصبحت الفضة هي أساس الأبراطورية الإسبانية، للمزيد ينظر:

Isaac Galef-Brwn, Resisting Colonialism: Cultural Syncretism, Indigenous Agency, And Exploitation in Colonial Potosi, Presesnted in Partial Fulfillment Of The Requirements Of Senior Independent Study, The College Of Wooster, 2013.

(2) Herbert S. Klein, Op. Cit, PP.39-40.

(3) Ricardo Asebey Claire; Others, BoLivia, SU Historia "Reformas, rebeliones, e Independencia 1700-1825" , Voll .3, Bolivia, 1517, PP.98-99.

سوء معاملة المسؤولين المحليين، والصعوبات الاقتصادية التي طرأت على (التيبيلانو) والتي تمثلت في رفع أسبانيا ضرائب المبيعات المعروفة باسم الكابالا (Alka Bala)^(١)، على السلع المنتجة والمباعة في المستعمرات، فضلاً عن الإضطهاد الديني الذي تمثل في اعتناق المسيحية الكاثوليكية، فضلاً عن إضطهاد الطبقات الهندية والمستيزو^(٢)، كانت الثورة بقيادة كوندور كانكي الذي دعا إلى التمرد بعد أن تمكن من تكوين جيش من الهنود يصل إلى حوالي ٤٠٠٠ شخص، لكن القوات الأسبانية استطاعت إخماد الثورة وحكمت على (كوندور كانكي) بالإعدام^(٣).

بدأت حرب الإستقلال البوليفية عام ١٨٠٨، إذ شهدت مدينة لاباز أول انتفاضة قادها بيدرو دومينغو موريللو (Pedro Domingo Murillo)^(٤)، في ١٦ تموز عام ١٨٠٩ ضد الحاكم وأسقفها لاباز وقد استطاع موريللو من إلقاء القبض على الحاكم مع أسقفها لاباز في إحتفال لولادة مريم العذراء وأجبروا الحاكم والأسقف على الإستقالة، وتشكيل المجلس العسكري وأنتخب موريللو كرئيس لهم، وأعلنت الهيئة الجديدة استقلالها وحكمها الذاتي بإسم فرديناند السابع، وكان الولاء لفرديناند ذريعة لإكتساب الشرعية على حركة الإستقلال، بعد ذلك إنضمت كل من كوتشابامبا وأورورو وبوتوسي إلى موريللو، وفي غضون ذلك إعتبر نائب الملك الأسباني في ليمّا خوسيه دي لاسيرنا (Jose de La Sernay Martinez)^(٥)، أن

(١) ضريبة الكابالا : أهم ضرائب التي فرضها التاج الإسباني في عام ١٣٤٢ لدعم الكنيسة الكاثوليكية بموجب اتفاقية مع الكرسي الرسولي (Sancta Sedes)، وتختلف معدلات ضريبة الكابالا في أجزاء مختلفة من الأمبراطورية غالباً ما تفرض على الزراعة وبعض حيان يتم إعفاء بعض المناطق من هذا الضريبة لان معدلات المبيعات لم تكن متساوية في كل مكان، وفي عام ١٥٠٣ تم تطبيق ضريبة الكابالا على المستعمرات الأمريكية الإسبانية في عهد الملكة إيزابيلا، للمزيد ينظر :

<https://stringfixer.com/ar/Alcabala>

(2) Sergio Serulnikov, Reyoiution In The Andes "The Age Of Tupac Amaru", London, Duke University Press Durham, 2013, PP21-22; Nicholas A. Robins, Genocide And Millennialism In Upper Peru The Great Renellion Of 1780-1782, London, 2002, PP.23-24 .

(3) Sergio Serulnikov, Op. Cit, PP.23-24.

(٤) بيدرو دومينغو موريللو (١٧٥٧-١٨١٠) : سياسي بوليفي ولد عام ١٧٥٧ في لاباز في بوليفيا، اكمل تعليمه في لاباز، وبعدها سافر لدراسة القانون في جامعة سانت فرانسيس كزافييه في تشوكيساكا، وغادر الجامعة قبل الحصول على لقب محامي وعاد الى لاباز، وكرس نفسه للعمل في التعدين في بوتوسي، وبعدها استطاع الحصول على شهادة المحاماة، شارك في مؤتمر ضد القوات الإسبانية، وفي عام ١٨٠٩ خاض معركة في ايروبانا الا أنه هزم من قبل القائد غوينيتشي واسر وحكم عليه بالإعدام ١٨١٠، للمزيد ينظر :

Pedro Domingo Murillo,

<https://www.scribd.com/document/226471258/PEDRO-DOMINGO-MURILLO-docx>

(٥) خوسيه دي لاسيرنا (١٧٧٠-١٨٣٢) : ضابطاً عسكرياً واخر نائب للملك الأسباني لبيرو، ولد عام ١٧٧٠ في قانس مدينة في اسبانيا، اكمل تعليمه في قانس، وفي عام ١٧٨٢ دخل اكاديمية المدفعية في سيغوفيا كطالب في الثانية=

هذه الثورة فرصة لإصدار مرسوم بإعادة بيرو العليا وكوتشابامبا إلى سلطته، لذلك أرسلت قوة من قبل نائب الملك رو دي لا بلاتا، واستطاعت القوات الأسبانية السيطرة على لاباز والأقاليم الأخرى وفشلت الحكومة موريللو في تحقيق أهدافها، وحكم بالأعدام على معظمهم وعلى بعضهم بالأشغال الشاقة في المناجم في كانون الثاني عام ١٨١٠، علماً أن بيرو العليا لم تخضع بالكامل لسيطرة القوات الأسبانية^(١). إمتاز عام ١٨١٧، بهدوء نسبي في منطقة بيرو العليا التي كانت تحت سيطرة ليما، لم يستمر الوضع على ما كانه عليه، فقد كان سيمون بوليفار ومارتين يسعيان لتحرير أمريكا الجنوبية من سيطرة أسبانيا، فقد استطاع القائد بوليفار أن يحرر عدد من الدول منها كولومبيا، والإكوادور، وبيرو، وفنزويلا في الوقت ذاته استطاع القائد مارتين تحرير الأرجنتين وتشيلي ثم إنتقل إلى بيرو، إعتقد بأنه يمكن الحصول على الإستقلال والتخلص من الحكم الأسباني، لا ينجح إلا بالقضاء التام على الملكيين في بيرو، وفي ٢٨ تموز ١٨٢١ أعلن إستقلال بيرو، نتيجة إنهيار الجيش بسبب إنتشار المرض بين الجنود، لم يستطع مارتين إستكمال التحرير، فطلب المساعدة من بوليفار لإكمال التحرير، غير أن مارتين عاد إلى ليما لمواجهة ثورة إندلعت في عام ١٨٢٢^(٢).

بين عامي ١٨٢٢ و ١٨٢٣، تدهورت أوضاع في بيرو العليا، فقد تعرضت الجيوش الأسبانية إلى هزيمة، في آب ١٨٢٤، إنتصرت قوات التحالف في معركة جونين وتم السيطرة على كوزكو، ووصل بوليفار إلى ليما في ١ ايلول ١٨٢٤، وقرر مواصلة التحرير والتحالف مع أنطونيو خوسيه دي سوكري)^(٣) ضد القوات الأسبانية^(٤).

=عشر من عمره، في عامي ١٧٨٩-١٨٠٢ ضد البحرية الأنكليزية، وفي عام ١٨٢٠ ألتقى بالجنرال مارتين من اجل المفاوضات الا أنها فشلت بسبب رفض الاعتراف باستقلالهم، وتم تعيينه رئيس سياسي وقائد عام لبيرو الا أنه لم يستمر مدة طويلة نتيجة التمردات، هزم من قبل الجنرال يوكري في معركة أياكوتشو وعلى اثرها أصيب بجروح خطيرة وبعد الاسر تم اطلاق سراحه والعودة الى اسبانيا، وتوفي في عام ١٨٢٥، للمزيد ينظر :

<https://www.mcnbiografias.com/app-bio/do/show?key=serna-e-hinojosa-jose-de-la>

(1) Manuel Maria Pinto, La Revolucion De La Intendencia De Le Paz En El Virreynto Del Rio De La Plata Con La Ocurrencia De Chuquisaca (1800-1810)(En Vista De Documentos Ineditos Y Con Un Apendice De Los Mismos), Buenos Aires, 1909, PP.83-84; Herbert S. Klein, Op. Cit, PP. 92-93.

(2) Ibid, PP.17-18.

(٣) أنطونيو خوسيه دي سوكري: (١٧٩٥-١٨٣٠)، عسكري بوليفي، ولد في كوماننا ، فنزويلا، في سن الخامسة عشرة شارك في النضال من أجل الاستقلال فنزويلا وكولومبيا، عام ١٨٢٠ تم ترقيته من قبل بوليفار رتبة جنرال، في عام ١٨٢٢ شارك في معركة بيتشينشا، وأنضم إلى جيش بوليفار ، للمزيد ينظر :

Antonio José de Sucre,

<https://www.britannica.com/biography/Antonio-Jose-de-Sucre>

(4) Herbert S. Kiein, Historia Minima De Bolivia, Op. Cit, PP.121-122.

في ٩ كانون الأول ١٨٢٤، تقابل الطرفان بمواجهة عسكرية حاسمة في جبال جنوب بيرو في معركة أنهت الحكم الأسباني في أمريكا الجنوبية^(١)، وفي عام ١٨٢٥، تم تأسيس الجمعية الدستورية في كوتشابامبا من قبل سوكري لتحديد مستقبل البلاد، وكانت هناك ثلاث خيارات، أما أن تتحد كوتشابامبا مع الأرجنتين، أو تتحد مع بيرو، أو تصبح مستقلة فقد وقعوا جميعاً على إعلان الإستقلال في ٦ آب ١٨٢٥، وتسمية البلاد الجديدة على اسم محررها بوليفار^(٢).

واجهت جمهورية بوليفيا الجديدة مشاكل عميقة، إذ عطلت حروب الإستقلال الإقتصاد، وتدهور صناعة التعدين بسبب الدمار والفيضانات والتخلي عن المناجم، لم يقتصر على هذا فقط، بل كان الإنتاج الزراعي منخفضاً، وكان على بوليفار استيراد المواد الغذائية، لذلك واجهت الحكومة صعوبات مالية خطيرة بسبب النفقات العسكرية الضخمة، وتفاقت هذه المشاكل أيضاً بسبب إنعزال بوليفار عن العالم الخارجي وصعوبة تأمين حدودها، على الرغم من جهوده في الإصلاح فقد أصدر عدد من المراسيم والقرارات، ومنها إلغاء دفع الجزية وإستبدالها ب "مساهمة مباشرة" كما أصدر مرسوماً بإصلاح الأراضي، وتوزيعها على الهنود، وحاول الحد من تأثير الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في السياسة، وأنه كان يعلم أن البوليفيين غير قادرين على حكم أنفسهم^(٣).

في كانون الثاني ١٨٢٦، سلم البلاد الى سوكري، وتم تنصيبه كأول رئيس منتخب لبوليفيا بعد إنعقاد الجمعية الدستورية في آيار من العام نفسه، خلال مدة حكمه التي إستمرت ثلاث سنوات، حاولت الحكومة حل مشاكلها المالية الخطيرة، والتي تفاقت بسبب نقص الإئتمان الأجنبي، كما حاول سوكري إصلاح الهيكل الضريبي في محاولة منه لتمويل النفقات العامة وكذلك إحياء تعدين الفضة من خلال جذب رأس المال الأجنبي، وصادر ثروة الكنيسة في بوليفيا وأغلق العديد من الأديرة، كانت محاولاته للإصلاح ناجحة جزئياً، فقط لأن بوليفيا كانت تفترق الى الإدارة اللازمة لتنفيذها، رفض العديد من حزب المحافظين إصلاحاته، لأنها وعلى وفق نظرهم، تهدد النمط الإقتصادي والإجتماعي السائدين في العهد الإستعماري، فضلاً عن ذلك أن النخبة القومية المحلية، هي أيضاً كانت مستاءة من الرئيس سوكري^(٤).

(1) Herbert S. Klein, Historia Minima De Bolivia, Op. Cit, PP.122-123.

(2) Aguide To The United States' History Of Recognition, Diplomatic, and Consular Relations, by Country, Since 1776: Bolivia; Rex A. Hudson, Op. Cit, P.17.

(3) Second Edition, Op. Cit, PP.52-530.

(4) Herbert S. Klein, Historia Minima De Bolivia, Op. Cit, PP.132-133.

المبحث الثاني

الجزور التاريخية للعلاقات السياسية والإقتصادية بين الدول المتصارعة بعد الإستقلال (١٨٢٣-١٨٦٦)

أسهمت الأحداث التي شهدتها قارة أمريكا الجنوبية بعد الأستقلال من أسبانيا في القرن التاسع عشر، في تحديد نوع العلاقات التي ولدت أحتكاً كبيراً بين تشيلي وبيرو وبوليفيا، الذي من شأنه أن يزج بالعلاقات في مطبات سلبية أو مصالح متبادلة مبنية على تبادل المنفعة، فنشأت صعوبة سياسية في الدول الجديدة فضلاً عن المشاكل الإقتصادية، كما سعت تلك الدول إلى حل مشكلة الحدود من خلال ترسيم الحدود المختلفة التي لم تكن دقيقة، بسبب صعوبات التضاريس في بعض المناطق، فمذ الحقة الاستعمارية كانت الحدود الإدارية في أمريكا اللاتينية غير واضحة، ولتحقيق ذلك توجهت تلك الدول بعد الإستقلال لمناقشة أهم المشاكل التي تمثلت بترسيم الحدود التي تسببت في خلافات حادة بالعلاقات في ما بينها.

أولاً- العلاقات البوليفية-البيروفية (١٨٢٥-١٨٦٤):

بعد إعلان جمعية بوليفيا في ٦ آب عام ١٨٢٥، إستقلال بوليفيا عن بيرو ومقاطعات ريو لابلاتا المتحدة، توجه الرئيس البوليفي سوكرى للحصول على اعتراف الدول المجاورة وترسيم حدودها، إلا أن سرعان ما ظهرت مشكلة تعيق تحقيق ترسيم حدودها تمثلت بميناء أريكا (Arica)^(١)، الذي كان المدخل الرئيس إلى أعلى بيرو طوال مدة الإحتلال الأسباني لبيرو، بدورها رفضت بيرو التنازل عن الميناء، وإقترحت تأسيس ميناء لامار من خلال

(١) ميناء أريكا: مدينة ساحلية تحدها من شمال تشيلي، ومن الجنوب بيرو تبعد عنه حوالي ١١ كم، من جهة الغرب بوليفيا على بعد ١٥ كم غرب عاصمة بيرو، تتمتع أريكا بمناخ معتدل ومع اعتدال في تساقط المطر ويطلق عليها اسم مدينة الربيع الأبدى بسبب مناخها الذي يمتاز به، تم أستكشافها عن طريق القبطان لوкас مارتينيز دي بيغازو في عام ١٥٤١، وفي عام ١٥٤٥ كانت أريكا المركز التجاري لتصدير الفضة من بوتوسي وبهذا لعبت أريكا دور مهما كواحدة من أكبر المؤاني الرئيسة للحكومة الإسبانية، وبعد نهار الحكم الإسباني أصبحت أريكا جزءاً من جمهورية بيرو بحسب دستور بيرو لعام ١٨٢٣، للمزيد ينظر:

Tacna-Arica and The Washington Negotiations, Chile-Bolivian Relations, Washington 1922, PP.5-6.

تحويل خليج كوبيجا إلى ميناء لبوليفيا على ساحل المحيط الهادئ^(١)، أرسل سوكرى في عام ١٨٢٦ بعثة بقيادة العقيد أوكونور لدراسة تكلفة بناء الطرق من بوتوسي إلى كوبيجا عبر صحراء أتاكاما (Atacama Desert)^(٢)، بعد ذلك أتضح أن التكلفة كبيرة مما أدى إلى تراجع الرئيس سوكرى عن فكرة الميناء، ومطالبة بيرو بالتنازل عن ميناء أريكا لبوليفيا، بمعنى فشل مخطط الدمج بين بوليفيا وبيرو في دولة واحدة التي ما تزال في ذهن بوليفار، وفي ١٨ أيار من العام نفسه، اعترفت بيرو بحق بوليفيا في إقامة دولة مستقلة وذات سيادة، مع دفع النفقات التي تكبدتها بيرو في تحريرها^(٣)، عمدت بيرو للمطالبة بالتعويضات بإعتبارها الورقة الراححة بإعتقاد بوليفار لتحقيق أهدافه بالوسائل الدبلوماسية من خلال إندماج الجمهوريتين بيرو وبوليفيا في دولة واحدة^(٤).

توقفت عملية ترسيم الحدود بسبب التقلبات السياسية التي حدثت بين بيرو وبوليفيا، لكن في عام ١٨٢٨، تدخل الجنرال أوجستين جامارا (Agustin Gamarra)^(٥)، في إنهاء حكم سوكرى في

(1) Jose Zarco, Cuestion De Iimites Entre Bolivia EL Peru, Bolivia, 1897, PP.4-5.

(٢) الصحراء أتاكاما: تقع صحراء في شمال تشيلي بأمريكا الجنوبية بينما يحدها من الغرب المحيط الهادئ ومن الشرق جبال الأنديز، من الجنوب بيرو وبوليفيا وشمال غرب الأرجنتين، تعتبر أكثر جفافاً في العالم، تبلغ مساحتها حوالي ١٠٥.٠٠٠ كيلومتر مربع، يبلغ طولها حوالي ١٦٠٠ كم، أصبحت هذه المنطقة ذات أهمية اقتصادية عند اكتشاف الثروات المعدنية وخاصة نترات الصوديوم، وكانت الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة محط أطماع دول الجوار وتسبب في حرب يعرف بالحرب المحيط الهادئ، للمزيد ينظر:

Francisco J. San Roman, Estuoios Jeolojicos I Mineralojicos Del Desierto I Cordillera De Atacama, Vol .2, Santiago De Chile, 1911.

(3) Manuel Jose Curtis, Historia De Bolivia, Sucre, 1881, PP.106-107

(٤) نقلا عن:

Patricio A. Alvarado Luna, Reorganizando Ias nuevas Fronteras Republicanas: Peru y Bolivia (1826-1836), Centro De Estudios Historicos Militares Del Peru, Carpeta 13, Iegajo 11, PP.30-34.

(٥) أوجستين جامارا (١٧٨٥-١٨٤١): سياسي بيروفي، ولد في مدينة قوسكو (CUSCO)، وخدم في الجيش الإسباني وتم تدريبه تحت قيادة الجنرال الكريول خوسية مانويل جوينيتشي وبيو تريستان، عام ١٨٢١ انضم إلى خوسية دي سان مارتين في جيش الاستقلال، وفي عام ١٨٢٨ تم ترقيته لقائد عسكري لجيوش بيرو، عام ١٨٢٩ أصبح رئيس لبيرو، وفي عام ١٨٣٦ انشاء اتحاد البيروفي البوليفي الا الاتحاد واجه معارضة قوية من دول الجوار مما أدى لحرب استمرت حتى عام ١٨٣٩ التي هزم فيه اتحاد، وفي عام ١٨٤١ حاول جامارا السيطرة على بوليفيا، للمزيد ينظر:

1.Leonidas Scarpetta I SaturninoVergara, Diccionario Biografico De Lor Campeones De La Libertad D Nueva Granada, Venezuela, Ecuador I Peru, colombia, 1870, P.30.

تشوكيساكا^(١)، بعد أن غزت القوات البيروفية بوليفيا، وعلى أثر الغزو تم توقيع معاهدة السلام الأولية من قبل قائد الجيش البوليفي خوسيه ماريا بيريز دي أوردينينا (Jose Maria Perez de Urdininea)^(٢)، مع الجنرال جامارا في بيكيزا في ٦ تموز عام ١٨٢٨، ونصت المعاهدة على انسحاب جميع القوات البيروفية من بوليفيا، وعقد مؤتمر تأسيسي جديد لإنتخاب رئيس جديد، واجتمع المجلس التأسيسي لشوكيساكا لقبول إستقالة الرئيس سوكرى والمارشال الأكبر في أياكوتشو، ثم انتخب كروز رئيساً مؤقتاً في ١٢ آب من العام نفسه^(٣).

في ٩ آب عام ١٨٢٩، اندلع تمرد في أريكويبا وامتد إلى بونو، تدخلت القوات البوليفية لإيقاف ذلك التمرد، اعترض الجنرال جامارا على التدخل وعده محاولة من الرئيس كروز للتدخل في شؤون بيرو، مما نجم عن ذلك حصول توتر في العلاقات بين البلدين، وفي أيلول من العام نفسه أرسل جامارا وزيره ماريانو ألفاريز (Mariano Alvarez) مفوضاً في بوليفيا، وكان الهدف الأساسي لوزير ألفاريز إعادة التوحيد بين بيرو وبوليفيا، وعقد إجتماع بين الرئيس البوليفي كروز والوزير ألفاريز واقترح رئيس بوليفي خلال الأجتتماع أن ينقل ميناء أريكا إلى بوليفيا، ولكن الوزير المفوض رفض ذلك مما أدى إلى انهاء المفاوضات^(٤).

بعد فشل المفاوضات بين الطرفين، وفي بداية شباط عام ١٨٣١، بعث كروز إلى الجنرال فلوريس في الأكوادور رسالة أعلن فيها عن فشل المفاوضات مع بيرو، وأن الحرب هي الخيار الوحيد بين الطرفين، ومن أجل تجنب الحرب أرسل كروز رسالة إلى بيدور أنطونيو دي لا توري (Antonio Pedro La Torre) يؤكد من خلالها أن بوليفيا ليس لديها إستعداد لخوض الحرب وأنه يسعى لتحقيق

(1) Patricio A. Alvarado Luna, Op. Cit, PP.43-44.

(٢) خوسيه ماريا بيريز دي أوردينينا (١٧٨٤-١٨٦٥): سياسي، ولد في لوريباي (Luibay) احد مقاطعات لاباز، درس في المعهد الإكليريكي في لاباز ثم سافر الى كوتشابامبا ودخل الجيش عام ١٨٠٩، وفي عام ١٨١١ شارك في العديد من حروب التحرير ضد احتلال اسباني، وفي عام ١٨٢٠ تم تعيينه من قبل مقاطعة كويو قائداً عاماً، عام ١٨٢٨ عين رئيساً مؤقتاً لبوليفيا لم يشغل هذا المنصب سواء ثلاثة اشهر، وفي مدة انشاء الاتحاد البيروفي البوليفي وعودة كروز الى المنصب انضم الى الجيش وشارك في معركة يونغاي عام ١٨٣٩ التي ادت الى حل الاتحاد، وفي عام ١٨٤٣ شغل منصب وزير الحرب في عهد خوسيه باليفيان، وتوفي عام ١٨٦٥ للمزيد ينظر:

<https://bo.reyqui.com/2016/10/jose-maria-perez-de-urdininea-1784-1865.html>

(3) Jose R. Gutierrez, Coleccion Tratados I Convenciones Celebrados Pos LA Republica De Blivia Con Los Estados Etranjeros,Santiago, 1869, PP.102-103.

(4) Ibid, PP.105-108.

السلام مع دول الجوار، وفي ٢٥ آب من العام نفسه، تم توقيع معاهدة سلام أولية في تيكينا بين بوليفيا وبيرو، التي نصت على حل الخلافات التي حدثت في السابق بين حكومتين، وسحب كلا البلدين قواتهما العسكرية من الحدود^(١).

بعد أشهر من المفاوضات وفي ٨ تشرين الثاني عام ١٨٣١، تم إبرام المعاهدة النهائية للسلام والصدقة مع بوليفيا في مدينة أريكويبا، واحتوت المعاهدة على بنود عدة وأهم ما جاء في بنودها، تقليص الجيش البوليفي إلى ١٦٠٠ جندي، وجيش البيروفي إلى ٣٠٠٠ جندي، وكان أهم بنود المعاهدة أيضاً عدم تدخل الطرفين في الشؤون الداخلية للطرف الآخر، ومن ناحية أخرى تناولت المعاهدة مسألة تحديد الحدود في منطقة كولاو، وتم ذلك من خلال تعيين لجنة مشتركة بهدف رسم الخريطة الطبوغرافية للمنطقة وإجراء تعداد للسكان، إلى جانب معاهدة السلام تم التوقيع على معاهدة تجارية ركزت على تخفيض الضريبة الجمركية لكلا البلدين^(٢)، وتعد تلك المعاهدة أول إنتصار دبلوماسي لبوليفيا من أجل الحصول على منفذ في المحيط الهادئ.

بحلول عام ١٨٣٥، تميزت الأوضاع السياسية في بيرو بحالة من الفوضى في عهد لويس دي أوربيغوسو (Luis Jose De Orbegoso)^(٣)، الذي واجه انتفاضات قوية على الساحل في الجنوبي للبلاد ضد حكومته، وتطورت تلك الإنتفاضات إلى حرب أهلية، أذ بلغت ذروتها في حزيران عام ١٨٣٥، وعلى وفق ذلك تدخلت بوليفيا عسكرياً في ١٦ حزيران من العام نفسه^(٤)، مقابل تحمل بيرو مسؤولية النفقات العسكرية، حينها تمكن كروز من القضاء على التمرد في بيرو في معركة ياناکوتشا^(٥).

(1) Manuel M. Pinto, Bolivia "Ga Trip Politica Interacional", Peru, 1902, P.37.

(2) Ibid, PP. 38-39.

(٣) لويس دي أوربيغوسو (١٧٩٥-١٨٤٧): سياسي بيروفي، ولد في مزرعة Chuquisongo شمال بيرو، اكمل تعليمه في ليما، وفي عام ١٨١٥ عاد الى تروخيو وخدم كضابط في القوات الإسبانية، حيث منح رتبة متدرب في فوج سلاح الفرسان، لينضم لاحقاً إلى جيش تحرير خوسية دي سان مارتين وشارك في حروب الاستقلال، عام ١٨٢١ تم ترقيته إلى عقيد ثم جنرال من قبل سيمون بوليفيا، وفي عام ١٨٢٤ عين محافظاً لتروخيو، وفي عام ١٨٣٣ انتخب رئيساً لبيروفي المؤتمر الوطني، توفي في أوربيغوسو لعام ١٨٤٧، للمزيد ينظر:

Jose Ramon Sanchez, Memorias Ineditas Del General Don Luis Jose De Orbegoso, Lima, 1993.

(4) Agustin Sanchez Andres; Almudena Delgado Larios, Los Nuevos Estados Iatinoamericanos y Su Insercion en El Contexto Internacional 1821-1903, Mexico, 2021, PP.302-303; Ramon Sotomayor Valdes, Campana Del Ejergito Chileno Contra La onfedeeacion Peru-Boliviana En 1837, Chile, 1896, PP.7-8.

(5) Ibid, P.303 .

الفصل الأول: الخلفية الجغرافية والتاريخية للدول المتصارعة

في ٢٨ تشرين الثاني من عام ١٨٣٦ أصدر مرسوماً بإنشاء اتحاد بيرو بوليفي، وتعيين ممثلين عن كل من الدول الأعضاء للإجتماع في تاكنا، وفي ١ أيار من عام ١٨٣٧ للتوقيع على إتفاقية الإتحاد، ونصت المادة الأولى من تلك الإتفاقية على أن الهدف الأول من الإتحاد هو الحفاظ على الأمن الداخلي والخارجي للجمهوريات الكونفدرالية وإستقلالها المتبادل، ونصت أيضاً على تساوي جميع الجمهوريات الكونفدرالية أمام القانون، وحددت المادة الرابعة من اتفاقية أن دين دول الإتحاد سيكون كاثوليكياً، واتفقت على أن يكون لكل منها حكومتها الخاصة لكنها ستكون خاضعة لسلطة الحكومة العامة التي ستكون مسؤولة عن تعيين الممثلين الدبلوماسيين والعسكريين والإقتصاديين للإتحاد، وتكون الحكومة العامة بيد كروز بإعتباره الحامي الأعلى للإتحاد البيرو-بوليفي، وتستمر ولايته عشر سنوات مع الحق في إعادة إنتخابه^(١).

على وفق ذلك كانت ردود الفعل كبيرة من دول الجوار مثل الأرجنتين والإكوادور، والبرازيل، لما يشكله ذلك الإتحاد من تهديد لمصالحهم التجارية، وفي الوقت نفسه حاول الرئيس الأرجنتيني خوان مانويل دي روساس (Juan Manuel de Rosas)^(٢)، إنهاء الإتحاد من خلال المفاوضات مع كروز، إلا أن الأخير رفض ذلك مما أدى إلى إعلان الحرب رسمياً في عام ١٨٣٧، وفي ٢٤ حزيران عام ١٨٣٨، وقعت معركة بين الطرفين إنهزم فيها الجيش الأرجنتيني في (الجبل الأسود) بالقرب من (بادكايا)^(٣).

أما موقف تشيلي فلم يختلف عن موقف دول الجوار فقد حاولت هي الأخرى تدمير الإتحاد البيرو-بوليفي معتبرة أن وجود الإتحاد يشكل تهديداً لإستقلالهم، ويعرقل مصالحهم التجارية التي تتمثل وفي زيادة الضريبة التجارية بين ميناء كالاو وأوربا التي فرضتها دول الإتحاد، وفي هذا السياق قررت

(1) Ricardo Aranda, Republica Del Peru” Colevion De Los Tratados, Convenciones, Capitulaciones, Armisticios”, Lima, Publivacion Oficial Del Ministerio De Relaclones Exteriores, Imprenta Del Estado, Calle De La Rifa Num, 58m 1890, PP. 160-161.

(2) خوان مانويل دي روساس (١٧٩٣-١٨٧٧): ولد في مدينة بونينس آيرس تلقي تعليمه فيها، انضم روساس الى الجيش في سن مبكرة جداً وشارك في الدفاع عن الارجننتين ضد الغزو البريطاني، وفي عام ١٨٢٩ انتخب حاكماً لمقاطعة بونينس ايرس، في عامي ١٨٣٥-١٨٥٢ اصبح زعيم الرئيسي للاتحاد الارجنطيني، واستطاع تحسين اوضاع البلاد خلال مدة رئاسته واسميت باسم عصر روساس، توفي عام ١٨٧٧، للمزيد ينظر:

John Lynch, Juan Manuel de Rosas 1829-1852, Oxford Uniersity, 1981.

(3) Ramon Sotomayor Valdes, Ejercito Chileno Contra La Coferacion Peru-Boliviana Ea 1837, Memoria Presentada A La Universidad De Chile, 1896, PP. 13 -14 .

تشيلي إرسال بعثة إستكشافية برئاسة الأدميرال مانويل بلانكو إنكالادا (Manuel Blanco Encalada)^(١)، في ١٥ أيلول من عام ١٨٣٧، إذ وصلت البعثة إلى جزيرة إيلي في جنوب بيرو واعتقد إنكالادا أنه سيواجه معارضة من الإتحاد، بينما كان إنكالادا منغمساً في مفاوضات مع القادة المحليين، حاصر كروز جيش تشيلي بهدوء، وبسبب نقص الإمدادات إدرك إنكالادا بأنه لا يستطيع مقاتلة جيش الإتحاد وطلب مقابلة كروز لتوقيع معاهدة سلام في بوكارباتا ١٧ تشرين الثاني عام ١٨٣٧، ونصت المعاهدة على انسحاب الجيش التشيلي من أراضي الإتحاد والعودة إلى بلاده، وإستعادة العلاقات التجارية بين البلدين، وأعيدت جميع السفن التي تم الإستيلاء عليها في كالاو^(٢).

لقد كان رد فعل الحكومة التشيلية والرأي العام فيها على المعاهدة، مليئاً بالغضب، وعلى وفق ذلك القي القبض على إنكالادا ومحاكمته بتهمة الخيانة^(٣)، وفي عام ١٨٣٨ أرسلت الحكومة التشيلية مرة أخرى بعثة بقيادة مانول بولنس برييتو (Manuel Bulnes Prieto)^(٤)، إذ استطاعت قواته الإنتصار على جيش الكونفدرالية في معركة بورتادا دي غياس التي وقعت بالقرب من مدينة ليما، وفي ٢١ آب من العام نفسه، احتلت القوات التشيلية ليما، وفي الوقت ذاته أعلن جامارا رئيساً مؤقتاً لبيرو، وغادرت القوات التشيلية ليما بحلول شهر تشرين الثاني من العام نفسه، بإتجاه الشمال إلى هواتشو، لتجنب القتال مع جيش كروز الذي يفوقها عدداً، وفي ٥ كانون الثاني ١٨٣٩ إحتلت القوات التشيلية

(١) مانويل بلانكو إنكالادا (١٧٩٠-١٨٧٦): أدميرالاً بحرياً وسياسياً تشيلي، ولد في بوينس آيرس، تلقى تعليمه في مدينته، في سن الخامسة عشرة بدأ دراسته البحرية في اسبانيا وتخرج عام ١٨٠٧، وشارك في اول عمل عسكري له ضد فرنسا عام ١٨٠٨، عام ١٨١٨ شارك في معارك كانشا ريبادا قائداً عاماً للبحرية، في عام ١٨٢٢ انضم لقوات التحرير بأمر من الحكومة التشيلية، عام ١٨٢٦ انتخب رئيساً لتشيلي استمر مدة قليل وانسحب من السياسة، وفي عام ١٨٣٦ قائد حملة عسكرية بصفة قائد عاماً للجيش ضد الاتحاد البيروفي البوليفي حتي انتهاء الحرب عام ١٨٣٩، وانتقل بعدها الى اوربا لكنه عاد الى تشيلي في عام ١٨٤٦، في عام ١٨٦٥-١٨٦٦ شارك في الحرب ضد اسبانيا، توفي في عام ١٨٧٦، للمزيد ينظر:

Benjamin Vicuna Mackenna, El Almirante Don Manuel Blanco Encalada, Chilea, 1962.

(2) "Chile I LaLurs Uribe Orrego, Las Operaciones Navales Durante La Guerra Entre Confederacion Peru-Boliviana" 1836- 37-38, Santiago De Chile, 1891, P.85 -86.

(3) Gonzalo Serrano Del Pozo, Chile Contra La Confederacion La Guerra En Provincias 1836-1839, chile, 2017, PP.59-60 .

(٤) مانويل بولنس برييتو (١٧٩٩-١٨٦٦): عسكري وسياسي، ولد في مستعمرة كونسبسيون هو ابن القائد مانويل دي بولنيس، في سن الثاني عشر دخل صف كتبية المشاة، عام ١٨١٤ ارسل للدراسة في سانتياغو، لم يستمر طويلاً في خدمة التاج الاسباني، فقد شارك عام ١٨١٧ في حرب الأستقلال، وفي عام ١٨٤١ تم تنصيبه رئيساً لتشيلي، اثناء توليه السلطة أتخذ في عدد من القرارات الادارية من اجل تطوير البلاد، توفي عام ١٨٦٦، للمزيد ينظر:

Alfonso Bulnes, Bulnes 1799-1866, Buenos Aires, 1946.

هوراز (Huaraz)، إذ التقى الجيشان في أول مواجهة مباشرة على نهر بوين في ٦ كانون الثاني عام ١٨٣٩^(١)، ولم يحقق أي من الطرفين المتحاربين انتصاراً في معركة بوين، حيث إستأنف برييتو مسيرته شمالاً مع إستمرار كروز في ملاحقتهم، إذ احتل الأخير مدينة يونغاي بهدف قطع الإمدادات على القوات التشيلية وإجبار قوات (برييتو) على الإستسلام، و إنهاء الحملة التشيلية بأسرع وقت من أجل السيطرة على الوضع الداخلي في البلاد، وفي ١٩ كانون الثاني من العام نفسه أمر كروز مراقبة القوات التشيلية، وفي ٢٠ كانون الثاني عام نفسه تقدم (برييتو) بجيشة نحو (يونغاري)، وصلت أخبار ذلك التقدم جيش برييتو إلى كروز، وبالقرب من نهر أناش (Anach River)^(٢)، وقعت معركة بين الطرفين في تلال كرو بانهر دي أزوكار (Cerro Pan de Azucar)^(٣)، أسفرت عن هزيمة قوات الإتحاد وعرفت تلك المعركة بإسم يونغاري^(٤)، وإنتهت بهروب كروز إلى الإكوادور، وبعدها إحتلت ليما للمرة الثانية في العام نفسه، وفي ٢٥ آب عام ١٨٣٩ أعلن الجنرال جامارا رئيساً لبيرو، عند ذلك حل الإتحاد البيروفي البوليفي^(٥).

قرر الرئيسي البيروفي أستغلال جامارا تدهور الاوضاع السياسية في بوليفيا، لذلك أعلنت بيرو الحرب على بوليفيا في ٦ تموز عام ١٨٤١، وفي ٢٠ تشرين الثاني للعام نفسه حصلت أول مواجهة بين الطرفين في معركة (إنجافي) التي إنتصر بها الجيش البوليفي بقيادة خوسيه باليفيان (Jose Ballivian)^(٦)، ومقتل جامارا، واحتلت القوات البوليفية تاكنا ثم ميناء أريكا ثم عبرت نهر ديساجوا ديرو بإتجاه بونو، الأمر الذي دفع القوات التشيلية للتدخل اللاتجنب أي إحتمال لعودة الكونفدرالية، ونتيجة لذلك تم عقد معاهدة للسلام والصدقة في ٧ حزيران عام ١٨٤٢، بين بيرو

(1) Gonzalo Bulnes , Historia De La Campana Del Peru En 1838, Santiago,1879, PP.368-369.

(2) Ramon Sotomayor Valdes, Campana Del Ejercito Chileno Contra La Confedeacion , En 1837, PP.260-261.

(3) Ibid, PP.263.

(4) Gonzalo Bulnes, Op. Cit , PP.380-381.

(5) Rioardo Montaner Bello, "Necociaciones Diplomaticas" Chile El Peru Primer Periodo 1839-1846", Santiago De Chile, Imprenta Ceryantes Bandera, 50, 1904,P.9.

(٦) خوسيه باليفيان (١٨٠٥-١٨٥٢): سياسي بوليفي، ولد في مدينة لاباز، في عام ١٨٢٢ انضم الى جيش البوليفي من اجل الاستقلال تحت قيادة لاباز، وفي عام ١٨٤١ هزم رئيس بيرو جامارا الذي حاول الاستيلاء على لاباز في معركة انجافي ظهر بانتصار ساحق، عام ١٨٤٢ انتخب رئيس لبوليفيا تميزت فترة رئاسته بسعى الى اصلاحات واستغلال ثروات ذوق الطائر في المنطقة الحدودية، وفي عام ١٨٤٥ ظهرت عدد من مشاكل منه المتمرد الذي قادة الجنرال مانويل بيلزو الذي سئم من ضغوط الحكومة وعلن الحرب على باليفيان مما اجبره على استقالة عام ١٨٤٧ ونفي الى البرازيل وتوفي بعد فترة وجيزه عام ١٨٥٢، للمزيد ينظر :

Jose Roberto Arze, Op. Cit, P.67.

وبوليفيا التي نصت على إنسحاب جميع الحبوش من بيرو وتسليم جميع الأسرى، والتنازل عن أي مطالبة بالتعويض، وبموجبها تم تحديد قوات بيرو ب ٣٠٠٠ مقاتلاً، وعدد القوات البوليفية ب ٢٠٠٠ مقاتلاً وعدم زيادة الطرفين في عدد القوات دون إعطاء تفسير واضحه للأسباب للطرف الآخر، وهكذا نجد أن القوات التشيلية أنهت محاولتها الثانية في عادة الإتحاد بين بيرو وبوليفيا التي إقترحها باليفيان^(١).

سعت الحكومة البيروفية في عهد رامون كاستيا (Ramon Castilla Marquesado)^(٢)، إلى الحصول على أكبر قدر من التعاون مع بوليفيا في المجال التجاري، وفي الوقت ذاته أصدرت الأخيرة مرسوماً في ٢٠ شباط ١٨٤٢، قررت فيه رفع نسبة الضريبة إلى ٢٠٪ على المصنوعات والمنتجات الزراعية القادمة من بيرو إلى أراضيها، وفي ٢٨ تشرين الأول عام ١٨٤٤، زادت بوليفيا من الرسوم الجمركية بشكل أكبر، في غضون ذلك أصدر كاستيا مرسوماً في ٩ تشرين الثاني ١٨٤٦، بزيادة الضرائب على الواردات البوليفية، وأشار كاستيا إلى أن بيرو ستخفض ضرائبها إذا فعلت بوليفيا ذلك^(٣).

وفي اليوم ذاته في ٩ تشرين الثاني، قرر باليفيان الإستعداد للحرب ونقل القوات البوليفية إلى الحدود، وسرعان ما عاد التوتر في العلاقات بين البلدين مرة أخرى، لاسيما بعد المرسوم الذي أصدره باليفيان في ٣١ اذار ١٨٤٧، لحظر التجارة مع بيرو، وتم تنفيذ المرسوم في ١٥ نيسان من العام نفسه، بالحظر التجاري مع مقاطعات جنوب بيرو، وأعقب ذلك اتخاذ حكومة بيرو بإصدار مرسوم في ٢٣

(1) Fabion Novak and Sandra Namihasm, Serie: Politica Exterior Peruana Las Relaciones Entre El Peru y Bolivia (1826-2013), Peru, 2013, PP.45-46.

(٢) رامون كاستيا (١٧٩٧-١٨٦٧): سياسي بيروفي، ولد في بيرو، سافر في العاشرة من عمره للدراسة في كونسبسيون عام ١٨٠٧، انضم للجيش اسباني في عام ١٨١٧ وقاتل ضد الجيش استقلال التي كانت بقيادة خوسية دي سان مارتين تمكن من اسر خلال الحرب الا كاستيا تمكن من الهرب وعاد الى بيرو عام ١٨٢١ وطلب انضم الى جيش استقلال وشارك مع جيش مارتين، بعد الحصول على استقلال من اسبانية عينه بوليفيار عام ١٨٢٥ حاكماً لمقاطعة تاراياكا، اصبح رئيس لبيرو في عام ١٨٤٥، وفي عام ١٨٥٩ حدث نزاع حدودي بين بيرو والاكوار الذي فشل كاستيا في عقد معاهدة لحل النزاع، وفي عام ١٨٦٧ توفي، للمزيد ينظر:

Castilla y Marquesado,

<https://www.congreso.gob.pe/Docs/participacion/museo/congreso/files/files/1864-ramon-castilla.pdf>

(3) Fabion Novak, Sandra Namihasm, Op. Cit, PP.48-49.

نيسان من العام نفسه بحظر أي شحنة من البضائع القادمة من أريكا إلى بوليفيا، لقد أدت السياسة التي تبعتها كل من بيرو وبوليفيا إلى تدهور الأوضاع بينهما^(١).

وعلى الصعيد نفسه، ورغبة من الدولتين في معالجة التوتر القائم بينهما في ٣ تشرين الثاني عام ١٨٤٨، عقدت معاهدة للسلام والتجارة في مدينة أريكويبا، بين كل من بوليفيا وبيرو، نصت المعاهدة على تخفيض الضرائب على المنتجات المستوردة من الطرفين، وتم التوقيع عليها في ١٠ تشرين الأول من العام نفسه، تم التعديل على معاهدة في سوكرى (Sucre) بعدما طالبت بيرو بحقها في تحصيل الضرائب من المنتجات في العبور من ميناء أريكا إلى بوليفيا على وجه التحديد حمولات الخمر الأجنبية التي تدخل عبر ميناء أريكا، إذ ستخضع في مقدمة تحصيل الضرائب، وكذلك تمنح العبور للمنتجات الطبيعية والصناعية لكلا البلدين بدون الخضوع للضريبة، فقد ساعدت المعاهدتين على تعزيز العلاقات بين البلدين، كما تطورت العلاقات في عهد خوسيه ميغيل دي فيلاسكو (Jose Miguel de Velasco)^(٢)، الذي أصدر سلسلة من الإجراءات الإيجابية للعلاقة الثنائية بموجب المرسوم الذي أصدر في ٨ كانون الثاني ١٨٤٨، نص المرسوم على عدم فرض رسوم أكثر من أربعة في المائة على المنتجات الطبيعية من بيرو التي تدخل لآباز و أورورو، ويكون إجراء مؤقت حتى تنفيذ معاهدة أريكويبا^(٣).

وخلفا للتوقعات عاد التوتر يسود تلك العلاقات الدبلوماسية مرة أخرى في ظل حكومة خوسيه روفينو إيشينيكي (Jose Rufino Echenique)^(٤)، إذ ساهم رفض حكومة بوليفيا في تعويض بيرو عن الأضرار التي

(1) Fabion Novak, Sandra Namihasm, Op. Cit, P.49.

(٢) خوسيه ميغيل دي فيلاسكو (١٧٩٥-١٨٥٩): وسياسي بيروفي، ولد في مدينة سانتا كروز دي لا سييرا، التحق بالجيش الإسباني عام ١٨١٥ وخدم تحت قيادة خوسية مانويل دي جوينيتشي، عام ١٨٢٠ انضم الى الجيش التحرير كقائد عسكري في جيش خوسية دي سان مارتين، في عام ١٨١٨ تم تعيينه فيلاسكو محافظاً لتشوكيساكا، عام ١٨٢٨ تم تعيينه رئيس لبوليفيا لم يستمر طويلاً فقد سلم قيادة البلاد الى سانتا كروز لعام ١٨٢٩، وشارك في حرب الاتحاد كرئيس أركان للقوات المسلحة عام ١٨٣٦-١٨٣٨، تم تنصيب لرئاسه في ١٨٤٨، للمزيد ينظر:

Jose Miguel De Velasco,

<https://www.scribd.com/document/357750359/Jose-Miguel-de-Velasco>

(3) Fabion Novak, Sandra Namihasm, Op.Cit, PP.50-51.

(٤) خوسيه روفينو إيشينيكي (١٨٠٨-١٨٨٧): سياسي بيروفي، ولد في ليما، انضم في سن مبكراً لجيش الاستقلال لام ١٨٢١ وتم ترقيته الى ملازم ثان، وفي عام ١٨٣٥ تقاعد من الخدمة وعمل في مزرعته للسكر في سان بيدرو، عام ١٨٤٣ شغل منصب محافظ مقاطعة ليما، عام ١٨٥١ رئيساً، في عام ١٨٥٤ حدثت انتفاضة التي استغلت الفضيحة ضد إيشينيكي من قبل الحزب الليبرالي بقيادة دومينغو إلياس التي تسببت في حرب الاهلية=

تسببت العصابات المسلحة البوليفية التي دخلت الأراضي البيروفية عام ١٨٥١، في إندلاع حرب تجارية تضمنت إغلاق الحدود وفرض القيود التجارية، ورد رئيس بوليفيا مانويل إيسيدورو بيليزو (Manuel Isidoro Belzu)^(١)، بطرد قنصل بيرو من بلاده متهماً إياه بالتورط في أعمال تخريبية ضد حكومته، وذلك مادفع حكومة ليما إلى تعليق العلاقات الدبلوماسية مع بوليفيا، في ٢٣ نيسان عام ١٨٥٣، أصدر الرئيس البيروفي إشينيك مرسوم لإلغاء الإعفاءات الجمركية الممنوحة لبوليفيا في معاهدة أريكيبا عام ١٨٤٧، وإستيلاء القوات البيروفية على ميناء كوبيجا البوليفي وإيقاف العلاقات الدبلوماسية مع بوليفيا^(٢).

في نهاية عام ١٨٥٣، حدثت إنتفاضة في بيرو تسببت في تدهور الأوضاع السياسية والتي أدت إلى إندلاع حرب أهلية، إنتهت في ٥ كانون الثاني ١٨٥٥، بانتخابات رئيس لبيرو وفوز رامون كاستيا بالرئاسة، أصدر كاستيا مرسوم ٢٢ أيلول من العام نفسه، يسمح للمنتجات البوليفية بمرورها عبر بيرو بدون دفع أي ضريبة، وفي ٢٩ أيلول، منحت الحكومة البوليفية تسهيلات للمنتجات البيروفية، بهذا رجعت العلاقات السياسية والتجارية بين بيرو وبوليفيا^(٣).

في عام ١٨٥٩، تدهور العلاقات بين البلدين من جديد بعد توجيه إتهامات إلى رئيس بوليفيا خوسيه ماريا ليناريس (Jose Maria Linares)^(٤)، بمساندة الأنشطة التخريبية في بيرو، لذلك أعلن

=التي هزم فيه اشينيكى ومما ادى الى إقالته من منصبه وذهاب الى المنفى في الولايات المتحدة، عام ١٨٦١ تم رفع التهم الموجهة اليه وتم انتخاب نائباً لبيرو في ضل حكومة ميغيل دي سان رومان، للمزيد ينظر :

Jose Rufino Echenique,

https://www.congreso.gob.pe/Docs/participacion/museo/congreso/files/files/jose_echenique.pdf

(١) مانويل إيسيدورو بيليزو (١٨٠٨-١٨٦٥): عسكري ورئيس بوليفيا الحادي عشر، ولد في لاباز، لتقي تعليمه في مدرسة الرهبان الفرنسيك ان، انضم الى جيش الاستقلال في مدة مبكرة من حياة حيث شارك في الحروب تحت قيادة سانتا كروز، في السن ١٧ خدم في جيش لأجستين جامارا، وانضم بيليزو الى الجيش البوليفي عام ١٨٢٩ كان اول منصب له رئيساً للكتيبة الثالثة للجيش بمقاطعة تشيشاس، عام ١٨٤٨ تم تعيينه رئيساً لبوليفيا، وفي عام ١٨٥٤ واجه ثورة ليبرالية ضده مما تسببت في حرب اهلية واستقالته عام ١٨٥٥ وسافر الى اوربا، تم اغياله في عام ١٨٦٥ من قبل ماريانو ميلجارجو، للمزيد ينظر :

Roberto Arze, Op. Cit, P.73.

(2) Agustin Sanchez Andres, Op. Cit, PP.189.

(3) Ibid, PP.190-191.

(٤) خوسيه ماريا ليناريس (١٨٠٨-١٨٦١): سياسي بوليفي، ولد في مقاطعة بوتوسي، أكمل تعليمه في مدرسه سان كريستوبال، وانتهى من دراسته ودخل بعدها كلية الحقوق، تم تعيين استاذاً في مدرسه سان كريستوبال، وفي عام ١٨٤٨ اخذ يدعم الانتفاضات العسكرية من اجل الوصل للسلطه ، وتتصب رئيس لبوليفيا ويعتبر اول رئيس مدني للبلاد، في عام ١٨٦١ اطيح به بانقلاب من =

الفصل الأول: الخلفية الجغرافية والتاريخية للدول المتصارعة

الكونغرس البيروفي في ١٦ تشرين الثاني عام ١٨٦٠، الحرب على بوليفيا لكن ذلك لم يحدث بسبب سقوط حكومة ليناريس البيروفية التي حلت محلها حكومة خوسيه ماريا أشا (Jose Maria de Acha)^(١)، وأبرامها معاهدة للسلام والصداقة مع بوليفيا في ليما ٥ تشرين الثاني عام ١٨٦٣، عقد البلدان إتفاقية في ٢٥ أيار عام ١٨٦٤، تلبية متطلبات التجارة وتسهيل المراسلات الرسمية والخاصة، ووافق الطرفان على أن يتم تداول المراسلات الواردة من بوليفيا إلى بيرو بحرية وتسليمها دون أعباء أو رسوم بريد، وفي وقت لاحق عقد البلدان إتفاقية تجارية في ٥ أيلول من العام نفسه، نصت على زيادة التجارة بينهما، والتعاون في القضاء على التهريب التجاري^(٢).

ويتبين من هذا أن البلدين كلاهما استخدمتا أسلوب التعامل الدبلوماسي في المجال الإقتصادي لتحقيق مصالحهما من خلال توقيعهما على عدد من معاهدات التجارية التي كانت حجر الزاوية في تنسيق العلاقات، ومحاولة الحفاظ على العلاقات الودية بين الطرفين بأي شكل من الأشكال.

=قبل وزارة روبرتو فرنانديز، ماويل أنطونيو سانثيز، توفي بعد فترة وجيزة في المنفى في تشيلي ٢٣ تشرين الأول لعام ١٨٦١، للمزيد ينظر:

<https://www.museovirtualbo.com/producto/1857-jose-maria-linares/>

(١) خوسيه ماريا أشا (١٨١٠-١٨٦٨): سياسي بوليفي، ولد في كوتشابامبا، انضم الى الجيش البوليفي، شارك في معارك اتحاد بيرو البوليفي، في عام ١٨٦١ قام بانقلاب، وانتخب رئيساً مؤقتاً، عام ١٨٦٢ انتخب رئيساً دستورياً لبوليفيا، وفي عام ١٨٦٤ وقعت معاهدة التحالف الرباعي ضد القوات الأسبانية وانضمت كل بوليفيا وتشيلي وبيرو والإكوادور، في اب عام ١٨٦٤ اطيح به من قبل الجنرال ماريانو ميلجارجو، توفي في العام ١٨٦٨، للمزيد ينظر:

<https://www.museovirtualbo.com/producto/1861-jose-maria-acha-valiente>

(2) Agustin Sanchez Andres, Op. Cit, P.198.

ثانياً - العلاقات البيروفية - التشيلية (١٨١٩ - ١٨٦٦) :

شهدت العلاقات البيروفية - التشيلية تطوراً ملموساً منذ عهد إمبراطورية الأنكا في القرن الخامس عشر حتى مدة إحتلال أسبانيا لدول أمريكا اللاتينية، وأمست تحت حكم نائب الملك في بيرو، وقد أدت مبررات سياسية وأستراتيجية وإقتصادية عدة أثمرها في تقارب الدولتين فيما بينهما، فقد عقدت أول معاهدة في ٥ شباط لعام ١٨١٩، بين بيرو وتشيلي التي نصت على مساعدة تشيلي لبيرو في طرد القوات الإسبانية في حرب الإستقلال البيروفية^(١).

في ١٥ شباط عام ١٨٢٣، تلقت حكومة تشيلي رسالة من بيرو "تتلمس حكومة بيرو في الحصول على المساعدة من تشيلي في إنهاء الحرب ضد إسبانيا نتيجة الهزيمة التي لحقت بجيشها في موكوغوا"^(٢)، ردت حكومة تشيلي على مناشدة بيرو بتقديم المساعدات الفورية لها في حال الموافقة التي بموجبها تقدم تشيلي عدد من المواد الإغاثة لبيرو في الوقوف ضد القوات الإسبانية ودعمها بالسلاح والمؤن، واتفقت الحكومتان بشأن المواد، ونصت المادة الأولى بأن تتعهد دولة تشيلي بمساعدة بيرو بقوة قوامها ألفان وخمسمائة إلى ثلاثة آلاف رجل وتجهيز القوات في ميناء فالبارايسو حتى وقت نقلهم إلى سواحل بيرو^(٣)، كما نصت المادة الثانية والثالثة بأن الهدف من تقديم تشيلي المساعدة لبيرو هو القضاء على العدو المشترك للدول الحليفة، غير أن تشيلي ترفض التدخل في أي خلاف داخلي يخص حكومة بيرو وفي حالة الحرب مع إحدى دول الجوار فتكون تشيلي على الحياد^(٤)، وورد في المادة الرابعة أن جيش تشيلي سيكون تحت تصرف حكومة بيرو، وتحت أوامر القائد العام^(٥)، ونصت المادة السابعة على أن تقدم حكومة

(1) Adolfo Calderon Cousino, Short Diplomatic History Of The Chilean-Peruvian Relations 1819-1879, Santiago De Chile, 1920, PP. 9-10.

(٢) نقلا عن:

Adolfo Calderon Cousino, La Cuestion Chileno-Peruana Breve Historia Diplomatica De Las Relaciones Chileno-Peruanas 1819-1879, Santiago De Chile, 1919, PP.12-13.

(3) Sergio Gonzalez; Daniel Parodi, Las Historias Que Nos Unen Episodios Positivos En Las Relaciones Peruano-Chilenas Siglos XiX y XX, Chile, 2014, PP.42-43.

(4) Luis Orrego Luco, Los Problemas Internacionales De Chile, Santiago De Chile, 1901, P.38.

(5) Anson Uriel Hancock, "Jatin- American Republic" A History Of Chile", Chicago, 1893, PP.187-188.

تشيلي قرضاً مالياً لحكومة بيرو بسبب أزمتها المالية^(١)، وأخيراً طلبت حكومة تشيلي بمحاولة المحافظة على المراسلات المستمرة بين الحكومتين^(٢).

في القرن التاسع عشر أصبح كلا البلدين مستقلين عن إسبانيا، وشجعت الظروف التي مرت بها بيرو على تكوين علاقات سلمية مع تشيلي، أسفرت عن علاقات اقتصادية وسياسية، وفي عام ١٨٢٧، عقدت معاهدة صداقة وتجارة مع بيرو على أساس المصلحة المتبادلة، غير أن تلك المباحثات لم تسفر عن نتائج تذكر، مما أدى إلى فشل المفاوضات بين الحكومتين^(٣).

في ١٦ كانون الثاني عام ١٨٢٨، أرسل وزير خارجية بيرو رسالة إلى نضيره التشيلي من أجل عقد تحالف هجومي ودفاعي ضد جميع أعداء بيرو، لكن حكومة تشيلي رفضت ذلك التحالف^(٤).

وفي المدة ما بين (١٨٣١-١٨٣٩)، شهدت العلاقات بين البلدين العديد من التطورات، ففي عام ١٨٣١، سعت حكومة تشيلي لعقد معاهدة صداقة وتجارة مع بيرو، إلا إن إصرار حكومة بيرو على عدم تخفيض الضريبة الجمركية المفروضة على القمح التشيلي، أدى ذلك إلى فشل تلك المعاهدة، وفي عام ١٨٣٢، شرعت الحكومة البيروفية بإستعمال (سياسة العداة المفتوح للتجارة التشيلية) ويبدو أن العداة الذي لم يكن له أساس، وربما يعود ذلك لحماية مصالحها التجارية وخوفاً من تحكم الحكومة التشيلية في تجارة المحيط الهادئ^(٥).

نظراً للخطورة البالغة للسياسة غير القابلة للتفسير التي تنتهجها حكومة بيرو على التجارة التشيلية، وتبعاً لذلك قررت حكومة تشيلي مخاطبة حكومة بيرو عبر رسالة جاء فيها "يفضل التراجع عن القرار الأخير الذي إتخذته حكومتكم في هذا الصدد، لأن حكومة تشيلي تشعر بالقلق. بعد العديد من الخطوات التي أدت إلى تعرض التجارة تشيلية للمخاطر، لذلك تحذر حكومتنا من إستعمال المعاملة بالمثل والصارمة على البضائع البيروفية، لذا يجب أن لا تتفاجئ حكومة بيرو إذا تعاملنا بالمثل"^(٦). لم تكثر حكومة بيرو بذلك، وإستمرت

(1) Adolfo Calderon Cousino, Op. Cit, PP.13-14

(2) Luis Orrego Luco, Op. Cit, P.40 .

(3) Adolfo Calderon Cousino, Op. Cit, PP.16-17 .

(4) Ibid,P.17; Juan Ignacio Galvez, Conflictos Internacionales El Peru Contra Colombia, Ecuador Y Chile, Santiago De Chile, 1919, P.141.

(5) Adolfo Calderon Cousino, Op. Cit, PP.21-22.

(٦) نقلا عن:

Ibid, P.23.

بسياسة العداء التجاري والتي سميت بحرب الرسوم الجمركية من أجل إخضاع الحكومة التشيلية، وذلك ما دفع بالأخيرة، إلى عقد معاهدة مع البرازيل تضمنت تصدير القمح إلى البرازيل وإستيراد السكر الذي تحتاجه^(١).

في ٢ آب عام ١٨٣٢، إتخذت حكومة تشيلي إجراءات دفاعية قدمتها إلى الكونغرس والتي جاء فيها "أن التجارة القائمة حتى الآن تراهن على مدى الفرق بين البلدين، وبسبب الظروف الطبيعية لكليهما فقد كانت مفيدة فقط لبيرو، مما منحها سوقاً ثابتاً ومؤكداً، وهذا ما ساعدها على الإستقرار المالي، وتسبب في خسائر لحكومة تشيلي، ولذا إتخذت حكومة تشيلي قراراً في فرض ضرائب على السكر والدبس المصدر من قبل بيرو"^(٢).

بمجرد وصول تلك المعلومات إلى ليما، سارعت حكومة بيرو إلى إستدعاء مفوض تشيلي لتوضيح إمكانية التوصل إلى إتفاق ودي، لأن قرار الحكومة التشيلية تسبب في الذعر العام عند منتجين السكر، غير أن الجانبين لم يتوصلا لحل مناسب وهذا ما تسبب في إستقالة رئيس الجمهورية جامارا في ٢٧ أيلول عام ١٨٣٢^(٣).

بعد مدة وجيزة أصدر الكونغرس في بيرو مشروع قانون، إحتوى على عدد من الشروط :
إذ نص الشرط الأول فيه إلى أنه بعد ٤٠ يوماً من نشر هذا القانون ستدفع تشيلي ستة بيزو على كيس القمح أو الدقيق، وأشار في شرطه الثاني إلى أنه يحق للسلطة التنفيذية تعديل هذه التعريفية والدخول في مفاوضات مع تشيلي، وسرعان ما صعدت أسعار الدقيق في بيرو، لهذا أخذت بيرو تبحث عن منفذ للحصول على القمح، فوجدت أنه يمكن الحصول عليه من الولايات المتحدة، لكن ذلك سوف يستغرق وقتاً طويلاً، ويمكن أن تفسد البضائع لعبورها المناطق الحارة، كذلك لا يمكن الإعتماد على المنتجين في أمريكا لكونها جديدة في السوق ولم يتم ضمان استمرارها، وعلى وفق ذلك فأن سعر القمح في المواني التشيلية وصل إلى ١,٥٠ بيزو، بينما يباع في مواني بيرو ب ٨ و ٩ بيزو^(٤).

(1) Adolfo Calderon Cousino, Short Diplomatic History Of The Chileean-Peruvian Relations 1819-1879, Op. Cit, P.30.

(٢) نقلا عن:

Luis Orrego Luco, Op. Cit, PP.52-53.

(3) Adolfo Calderon Cousino, Short Diplomatic History Of The Chileean-Peruvian Relations 1819-1879, Op. Cit, P.31.

(4) Ibid, P.31.

مع ذلك فضلت حكومة بيرو إتخاذ تدابير متطرفة ضد جميع التجارة التشيلية بشكل عام، فأصدرت لائحة التجارة التي تفرض ضريبة بنسبة ٨٪ على رسوم الإستيراد على جميع البضائع التي لا تأتي مباشرة من بلد المنشأ، وكان الهدف من ذلك الإجراء إعاقه حكومة تشيلي لإستعمال مرافق التخزين المجانية التي تقدمها لميناء فالبارايسو^(١).

وعندما وصلت الأمور إلى ذلك الحد كانت حكومة بيرو تخشى من حدوث حرب، لأنها في وضع لا يسمح لها بإثارة أي نزاع مسلح وأنها تعاني من نقص شديد في الموارد، ومع تشكيل حكومة جديدة في بيرو، أرسلت تلك الحكومة ممثلاً دبلوماسياً إلى تشيلي لعقد معاهدة صداقة وتجارة بينها، وفي عام ١٨٣٥ أرسل رئيس تشيلي الوزير المالي (مانويل رينجيفو) ومنحه صلاحيات كاملة إلى رئيس حكومة بيرو، وإتفقت الحكومتان على عقد معاهدة عرفت بإسم رينجيفو-تابارا (Rengifo-Tabra)، وتضمنت تلك المعاهدة على تسع وثلاثين مادة أهم المواد تلك والتي نصت بالمحافظة على الصداقة الراسخة والصداقة غير القابلة للتغير، والحفاظ على السلام الدائم بين شعبيهما ومواطنيهما، وإشارة بالمادة الثانية حرية التنقل والإستقرار في تلك الدول من أهم تلك المواد المادة الرابعة عشر حيث أتفق الطرفان على دفع الضريبة فقط للمنتجات والمصنوعات الطبيعية لأي من البلدين والمنقولة في السفن التشيلية أو البيروفية^(٢).

لم تستمر تلك العلاقة طويلاً فسرعان ما ظهر التوتر والخلافات بين البلدين مما أدى إلى إلغاء المعاهدة في ١٤ كانون الثاني عام ١٨٣٦، أي بعد ستة أشهر من إعلانها، وعلى الصعيد ذاته شهدت العلاقة بين البلدين للمدة الواقعة مابين الأعوام (١٨٣٥-١٨٣٩) الكثير من الأحداث منها الإتحاد الكونفدرالي بين بيرو وبوليفيا، وذلك ما تسبب في تجدد الحرب بين تشيلي وبيرو، حيث إحتلت تشيلي ليما عاصمة بيرو^(٣)، وذلك مما أدى إلى توتر العلاقات بين البلدين لأكثر من قرن^(٤).

(1) Adolfo Calderon Cousino, Op. Cit, P.32.

(2) Treaty Of Friendship, Commerce and Navigation 1835, Arhivo de don Bernado O'Higgins, Santiago: Editorial Nascimento:
http://www.historia.uchile.cl/CDA/fh_article/0,1389,SCID%253D15750%2526ISID%253D563%2526PRT%253D15747%2526JNID%253D12,00.html

(٣) ذكرنا سابقاً موقف تشيلي من الإتحاد البيروفي البوليفي في العلاقات بين بيرو و بوليفيا

(4) Adolfo Calderon Cousino, Op. Cit, PP.30-31.

في عام ١٨٤٠، تلقت حكومة تشيلي من رئيس حكومة بيرو مقترحاً لتحالف هجومي و دفاعي كما يتضح من المذكرة الرسمية التي جاء فيها^(١): "تعتقد حكومة بيرو أنه من الملائم لكل من تشيلي وبيرو التوقيع على معاهدة تحالف هجومي ودفاعي لزيادة تعزيز العلاقات المتبادلة القائمة بين الدولتين ولمقاومة المعارضة ضد إستقلال كل منهما، وسوف ترسل حكومتنا وزيرنا المفوض لعقد المعاهدة، وفي غضون ذلك تطالب حكومتنا الحصول على أسلحة بسعر معتدل، كما أننا لم نستطيع على الدفع المباشر"^(٢). ردت حكومة تشيلي على تلك المذكرة "بأن المقترح سيعرض على الكونغرس للتصديق أو الرفض"، بعد ذلك جاء رد حكومة تشيلي بالرفض لعقد معاهدة ضد بوليفيا^(٣).

لكن رئيس بيرو لم يكن يفكر بالسلام والود مع بوليفيا، وأعقب ذلك أرسلت حكومة تشيلي تعليمات إلى وزيرها في ليما لمخاطبة حكومة بيرو قائلة "وردنا حدوث خلاف بين بيرو وبوليفيا، مما سبب لنا مخاوف كبيرة، تشعر حكومتي بإحتمال نشوب حرب بين البلدين، وقد أمرتني حكومتي أن أنقل إلى حكومة بيرو، بأن السلام في هذه الجمهوريات قد يتهدد، ولدينا رغبة شديدة في رؤية السلام قائماً بشكل دائم"^(٤). أجاب وزير خارجيه بيرو نيابة عن حكومته قائلاً "بأنه ليس هناك أكثر أهمية من إستعادة العلاقات الودية مع بوليفيا وتأكيداها، مقتنعاً بأن الحرب هي أسوأ الآفات وأن مزايا النصر لا تعادل الأضرار التي تسببها الحرب"، واصلت حكومة تشيلي في السعي لتقديم المزيد في الوساطة الودية، وفي عام ١٨٤١، إستغلت بيرو أندلاع ثورة في آب من العام نفسه في بوليفيا، إذ غزا الجنرال جامارا الأراضي البوليفية بدون إعلان الحرب، موضحاً بأن الحرب لم تكن موجهة إلى بوليفيا، وإنما إلى الحزب الحاكم فيها، وإنتهت الحرب في (معركة إنجافي)^(٥).

أتمت العلاقات بين تشيلي وبيرو بالتذبذب منذ عام ١٨٤١، نتيجة إعلان بيرو الحرب على بوليفيا، وفي عام ١٨٤٢، تمكنت حكومة تشيلي من عقد معاهدة صداقة وتجارة مع كولومبيا، كذلك عقدت معاهدة مع الإكوادور لم تختلف عن المعاهدة السابقة، طلبت حكومة الإكوادور من تشيلي أن

(١) اوضحنا سابقا اسباب تدهور العلاقة بين بيرو وبوليفيا في المبحث الأول.

(2) Luis Orrego Luco, Op. Cit, PP97-98; Adolfo Calderon Cousino, Op. Cit, P.39.

(3) Adolfo Calderon Cousino, Op. Cit, P.40.

(٤) نقلا عن:

Ibid, PP.41-42.

(5) Ibid, P.73.

الفصل الأول: الخلفية الجغرافية والتاريخية للدول المتصارعة

تتدخل من أجل التوصل إتفاق سلمي بين بيرو والإكوادور، وخلقت المعاهدات إنطباعاً غير مرغوب به لدى حكومة بيرو، إعتقاداً منها بأن هناك مؤامرة كبيرة تجري ضد دولتهم^(١).

وفي عام ١٨٤٤، أرسلت حكومة تشيلي الوزير مانويل كاميلو فيال (Manuel Camilo Vial)^(٢)، بصفته القائم بأعمال الشؤون في ليما، حيث أكتشف الأخير الظلم الذي يعاني منه المواطن التشيلي في بيرو، ووجد أنه تم تجنيد عدد كبير من التشيليين في الجيش البيروفي، وكتب إلى الحكومة قائلاً "إن الإذلال والإنتهاكات التي ترتكب يوماً بحق التشيليين وصلت إلى ذروتها، وأنهم لم يحظوا بأي حماية، لا سيما الطبقات الفقيرة، وأن الإهانات ليس لها حد، وعملت على تحرير المئات من التشيليين وإستعادة حريتهم، وفي الوقت نفسه عملت من أجل الحصول على الديون المترتبة على بيرو"^(٣).

وفي عام ١٨٤٨، قررت حكومة تشيلي وضع حد لهذه المفاوضات وتوقيع معاهدة مع حكومة بيرو في ١٢ أيلول من العام نفسه، عرفت بإسم الثالوث المقدس (Trinity Alaqdas)، تضمنت المعاهدة ست مواد، جاء في المادة الأولى بعد أن أخذت في الإعتبار جميع التهم الموجهة ضد تشيلي من قبل حكومة بيرو، وتعترف بيرو لصالح تشيلي بدفع ديونها، نصت المادة الثانية على حصول الحكومة التشيلية على مليونين بيزو من ذلك المبلغ على فائدة بنسبة ٦٪ سنوياً، بدءاً من شهر كانون الثاني من عام ١٨٥٢، وسيتم التصديق على هذه الإتفاقية بالشكل المناسب في غضون خمسة عشر شهراً، وتم التوقيع على المعاهدة في ليما، مما أدى إلى تحسن العلاقات بين البلدين^(٤).

(1) Edwin M. Borchard, Opinion On The Controversy Between Peru And Chile Known As The Question of the Pacific, Washington, 1920, PP.5-6; Adolfo Calderon Cousino, Op. Cit, P.47.

(٢) مانويل كاميلو فيال (١٨٠٤-١٨٨٢): سياسي تشيلي، ولد في فالبارايسو، تلقى تعليمه في فالبارايسو، وثم دخل كلية القانون في جامعة سان فيليبي وتخرج عام ١٨٣٣، وفي عام ١٨٣٠ عمل سكرتير، لعام ١٨٣٢ تم تعيينه نائباً للدستور الكبير، لعام ١٨٤٤ تم تعيينه مفوضاً وزيراً لتشيلي في بيرو، في عام ١٨٥٥ كان عضواً في الكونجرس في عهد حكومة مانويل بولنس تم تعيينه وزير الشؤون الداخلية، الا تمت اقالة من المنصب في عام ١٨٤٩، توفي في عام ١٨٨٢، للمزيد ينظر:

Pedro Pablo Figueroa, Diccionario Biografico De Chile, Santiago De Chile, 1901, P.442.

(٣) نقلاً عن:

Adolfo Calderon Cousino, Short Diplomatic History of the Chilean-Peruvian Relations 1819-1879, Op. Cit, PP.62-63.

(4) Treaty En El nombre de la Santisima Trinidad 1848, Arhivo de don Bernado O' Higgins, Santiago: Editorial Nascimento:

http://www.historia.uchile.cl/CDA/fh_article/0,1389,SCID%253D15752%2526I,SID%253D563%2526PRT%253D15747%2526JNID%253D12,00.html

في خمسينيات وستينيات القرن التاسع عشر حاولت إسبانيا إستعادة نفوذها على مستعمراتها السابقة بالقوة، فقد زادت قوة إسبانيا العسكرية بشكل كبير في عهد الملكة إيزابيلا الثانية وارتقت القوة البحرية الإسبانية إلى القوة الرابعة للبحرية في العالم، وانخرطت إسبانيا في مغامرات إستعمارية في جميع أنحاء العالم بما في ذلك المغرب والفلبين والمكسيك وجمهورية الدومينيكان التي أعادت إحتلالها لمدة وجيزة، وفي نهاية عام ١٨٦٢، أرسلت إسبانيا بعثة علمية إلى مياه أمريكا الجنوبية بهدف المطالبات المالية والقانونية للمواطنين المقيمين في الأمريكتين^(١)، وصلت السفن الإسبانية إلى ميناء فالبارايسو في ١٨ نيسان عام ١٨٦٣، وتم الترحيب بالبعثة^(٢)، فقد تميزت العلاقة بين كل من تشيلي وأسبانيا بالودية على ضوء معاهدة السلام والصداقة التي عقدت في عام ١٨٤٤ التي إعترفت بموجبها إسبانيا بإستقلال تشيلي^(٣).

غادرت سفن البعثة الإسبانية من ميناء فالبارايسو في تموز عام ١٨٦٣ إلى بيرو علماً أن الحكومة الإسبانية لم يسبق لها وأن إعترفت بإستقلال بيرو، وصلت البعثة إلى ميناء كالاو، إذ وقعت في ٤ آب من العام نفسه، حادثة تالامبو (Talambo` incidet)^(٤)، وعندما وصلت أخبار الحادثة إلى الحكومة الإسبانية طلبت حكومة بيرو تقديم إعتذار، وتعويضات للمواطنين الإسبان، ردت الحكومة البيروفية على أن الحادث من اختصاص القوات الداخلية ويجب ان يتعامل معها وفق النظام والعدالة البيروفي ولا ينبغي تقديم أي إعتذار، لهذا طالبت الحكومة الإسبانية بتسديد ديون بيرو الناجمة عن حرب

(1) Sergio Gonzalez; Daniel Parodi, Op. Cit, PP.105-106.

(2) J.G. Courcelle Seneuil, Agresion De Espana Contra Chilem Santiago, 1866, PP.3-4 .

(٣) للتفاصيل أكثر عن المعاهدة التشيلية الأسبانية، ينظر إلى:

Chile –Espana Tratado de Paz y amistad 1844 Arhio de don Bernado, O`Higgins, Santiago: Editorial Nascimento:

http://www.historia.uchile.cl/CDA/fh_article/0,1389,SCID%253D15698%2526ISID%253D563%2526PRT%253D15695%2526JNID%253D12,00.html

(٤) حادثة تالامبو: حادثة وقعت في ٤ اب لعام ١٨٦٣ في مزرعة تالامبو هاسيندا في لامبايك، تم استاجرا مزرعة في عام ١٨٦٠ من قبل رجل بيروفي مانويل سالسيدو، الذي طلب من المقيمين أن يزرعوا القطن إلا أنهم لم يعرفوا كيف يزرعونه، لذلك تم زراعة الخضروات، وعند معرفة سالسيدو ذلك انتقد المستوطن مارسيل مينر الذي يعد أمراً غير معتاد في عادات بيرو، لهذا أمر سالسيدو رئيس البلدية كارمن فالديس باعتقال مينر مما أدى إلى تجهيز أكثر من اربعين رجلاً، فوَقعت اشتباكات مع المستوطنون الذين دعموا رفيقهم، ذلك ما أدى إلى قتل احد المقيمين وأصابة اربعة وعندما وصلت اخبار الحادث إلى البعثة الإسبانية عادت الى بيرو، ورفضت حكومة بيرو مقابلة البعثة حتي تعترف إسبانيا بوجود جمهورية بيرو تم تجاهل طلب أسبانيا وطلبت للحصول على التعويض، وكانت ذلك الحدث أحد اسباب الرئيسية التي ادت الى الصراع بين بيرو وإسبانيا، والذي حسم بمعركة في ٢ أيار ١٨٦٦ بشكل ايجابي لصالح بيرو لمزيد ينظر:

<https://www.globalsecurity.org/military/world/war/chincha-islands.htm>

الإستقلال، فردت حكومة بيرو أنه من الضروري إجراء مفاوضات مع المفوض الاسباني لدفع تلك الديون^(١).

وفي ١٤ نيسان ١٨٦٤، ردت الحكومة الإسبانية على رفض بيرو الدفع لما عليها من ديون بالسيطرة على جزر تشينشا (Chincha Islands) وعدت إسبانيا تلك الجزر ورقة مساومة مهمة، إذ تعد ذات أهمية إقتصادية لبيرو، وحاصرت القوات الإسبانية أيضا المواني الرئيسية في بيرو، مما أدت إلى تعطيل التجارة، وفي غضون ذلك أرسلت حكومة بيرو مذكرة لحكومة تشيلي تطلب منها المساعدة والدعم، وأن حكومة بيرو ترغب بالرد على الإساءة التي تلقتها من إسبانيا،^(٢) ولكن رد حكومة تشيلي على تلك المذكرة قد تأخر وذلك ما تسبب إلى تعرض حكومة تشيلي لحملة مفاجئة من الهجمات بطريقة مهينة متهمه إياها بالتواطؤ مع أعداء أمريكا، لأنها لم تعلن الحرب على أسبانيا، وفي الوقت نفسه أرسل وزير الخارجية التشيلي احتجاجاً إلى وزير خارجية بيرو جاء فيه "لا يمكن إخفاء العواقب الوخيمة لحقيقة أن حكومة بيرو بدلاً من التعاون لتقوية الثقة بين الحكومتين، أرسلت إلى بقية الدول تهمة الخيانة من قبل حكومة تشيلي، وأن البلد الذي توجه له تهمة الخيانة هو البلد الذي أهدر أمواله وخسر أبنائه"^(٣).

على وفق ما تقدم فإن تشيلي لم تتخذ الحياد على أثر العدوان الإسباني على بيرو، غير أنها لم تعلن الحرب على إسبانيا، بل أصدرت حظراً للفحم الإسباني، فعدت الأخيرة، أن ذلك الحظر دليل على عدم حياد تشيلي، من جانب آخر أرسلت الأخيرة الأسلحة والمتطوعين إلى بيرو، بعد ذلك تمت محاصرة القوات الإسبانية في ميناء فالبارايسو، وتسبب ذلك بأضرار إقتصادية كبيرة لكل من المصالح التشيلية والأجنبية من بينها بحرية الولايات المتحدة التي ظلت على الحياد^(٤)، وفي عام ١٨٦٥، هزمت القوات الإسبانية هزيمة مذلة أمام القوة البحرية التشيلية في معركة (بابودو) البحرية، ونتج ذلك عن إستيلاء القوات التشيلية على مركب شراعي تابع للقوات الإسبانية، وأسرت طاقمه^(٥).

(1) Pons Muzzo, Gustavo, Historia Del Conficto Entre Peru y Espana (1864-1866) Lima, 1966, PP.11-12.

(2) Ricardo Anguita, Leyes Promulgadas En Chile 1855-1886, Vol . 2, Santiago De Chile, 1912, PP.162-163; J.G. Courcelle Seneui, Op. Cit, P4-5.

(3) Adolfo Calderon Cousino, Op. Cit, PP.108-109.

(4) Correspondencia Diplomatica A Bordo De Ia Fragata Villa De Madrid 17 De Setiembre De 1865 (Firmado)-jose Manel Pareja, PP.5-8; Pablo Lacoste Americarismo Y Guerra A Traves De El Mercurio De Valparaiso (1866-1868) Argentina, 1997, P.568.

(5) Memoria El Ministro De Estado En El Dep Artamento De Relaciones Exteriores Presenta Al Congreso Nacional De 1866, Santiago De Chile, 1866, PP.30-31.

وعلى أثر ذلك وقعت حكومة تشيلي وبيرو تحالفاً رسمياً ضد إسبانيا في ٥ كانون الأول من ١٨٦٥، وسرعان ما أتحت الفرصة للمفوض التشيلي لإستخدام نفوذه بطريقة نبيلة وسخية عند الحكومة البيروفية لتجنب الحرب مع جمهورية الإكوادور، وهذا ما ساعده على إنهاء الخلاف بين الجمهوريتين، وعلى وفق ذلك أنضمت الإكوادور وبوليفيا إلى التحالف في ٣٠ كانون الثاني ١٨٦٦، مع إعلان الحرب على إسبانيا، فقد أدى ذلك التحالف إلى غلق جميع الموانئ على ساحل المحيط الهادئ أمام الأسطول الإسباني، وعلى أثر ذلك واجهت قوات الحلفاء القوات الإسبانية في (معركة كوفادونجا) التي إنتهت بإنسحاب القوات الإسبانية من المعركة بشكل غير حاسم^(١)، لذلك قرر قائد الأسطول ضرب موانئ الحلفاء، فقد قصف الأسطول الإسباني ميناء فالبارايسو في ٣١ آذار من العام نفسه ودمرت تجارة تشيلي^(٢)، وبعد ذلك توجه الأسطول الإسباني إلى بيرو لتدمير ميناء (كالو)، حينها وقعت معركة عرفت باسم (كالو) في ٢ ايار من العام نفسه، وذلك مادفع بالقوات الإسبانية إلى الإنسحاب، وعد الحلفاء ذلك الإنسحاب بمثابة إنتصار لهم^(٣).

ثالثاً- العلاقات التشيلية-البوليفية (١٨٢٥-١٨٦٦) :

أُتسمت العلاقات بين تشيلي وبوليفيا بطابع التكتل والتعاون تاره، والتنافس والأختلاف تارة أخرى، وخلال النضال من أجل الإستقلال أنضمت كل من بوليفيا وتشيلي وبيرو إلى دول أمريكا اللاتينية والقبول بمبدأ الحيادة الجارية (Possidetis Uti)^(٤)، الذي استخدم منذ عام ١٨١٠ كمبدأ توجيهي لتنظيم حدود الدول المستقلة حديثاً، فعندما حصلت شيلي وبوليفيا على إستقلالهما عن إسبانيا في عامي ١٨١٨-١٨٢٥ على التوالي، سعت بوليفيا لحل مشكلة الحدود من خلال ترسيم الحدود المختلف عليها والتي وضعها الحاكم الإسباني التي لم تكن دقيقة، بسبب صعوبات التضاريس في بعض المناطق

(1) Pablo Lacoste, Op. Cit, PP.569-570 .

(2) Gran Comicio, Popularm Reunido Con Motivo Del Bombardeo De Valparaiso, Rn La Ciudad, Potosi, 1866, PP.9-10 .

(3) Pablo Lacoste, Op. Cit, P.570.

(٤) مبدأ الحيادة الجارية: أحد أهم القوانين الرومانية، يتم استخدامه في حالة اذا تنازع طرفان على ملكية الأرض يقوم البريتور (المسؤول) في فرض قانون UP للتحقيق في المسألة ومعرفة من يكون المدعياً ومن هو المدعي عليه لهذا الغرض تم إنشاء قانون UP، خلال القرون الوسطى، وتطور ليصبح قانوناً يتحكم بالعلاقات الدولية، طبق القانون في أمريكا الجنوبية وأفريقيا والشرق الأوسط والاتحاد السوفيتي والعديد من المناطق الأخرى للحفاظ على حدود المستعمرات، للمزيد ينظر :

Enver Hasani Is Professor of International Law and Interational Relations at The Faculty of Law at The University of Pristina in Kosovo, the form Rome to Kosove, The Fletcher Forum of World Affairs, Vol. 27:2 Summer/Fall 2003, PP.85-90.

الفصل الأول: الخلفية الجغرافية والتاريخية للدول المتصارعة

والصحراوية منها، ولم يتم إستكشاف المناطق الداخلية، بهذا المعنى منذ الحقبة الاستعمارية كانت الحدود الإدارية في أمريكا اللاتينية غير واضحة بشكل عام، وبعد مائة وخمسين عاماً من نهاية الحكم الإسباني ناقشت الجمهوريات الناشئة دون إستثناء الخلافات الحدودية العالقة والتي تعكر صفو وحدة أمريكا اللاتينية^(١).

إنشغلت بوليفيا بعد الإستقلال في التركيز على حل العديد من المشاكل ومنها الأوضاع الإقتصادية والسياسية، والعمل على إعادة البنية التحتية لبوليفيا، من خلال إنشاء ميناء على المحيط الهادئ لطالما كانت بحاجة لمنفذ مباشر إلى البحر، إذ كانت تعتمد على ميناء أريكا الذي يعد المركز التجاري الرئيسي لبوليفيا، وهكذا لعب ميناء أريكا دوراً مهماً كواحد من الموانئ الرائدة للإمبراطورية الإسبانية، وبعد إنهيار الحكم الإسباني عام ١٨٢١ أصبح ميناء أريكا جزءاً من جمهورية بيرو المستقلة على أساس تقسيم الحدود بين بيرو وبوليفيا، لهذا إكتسبت مسألة الميناء الوطني أهمية كبيرة في تطور الأوضاع السياسية والإقتصادية، مما دفع سوكرى لمطالبة بيرو بالتنازل عن أريكا^(٢).

أما الحكومة التشيلية فقد كانت تعاني في تلك المدة من الفوضى السياسية السائدة في البلاد، مما جعل تشيلي تأخذ موقف الصمت الذي إستغلته بوليفيا في إصدار مرسوماً في ٢٨ كانون الأول عام ١٨٢٥، أعلنت فيه عزم الحكومة على إنشاء ميناء في الخليج Cobija باسم (Puerto La Mar) على إسم الجنرال خوسيه دي لامار (Jose de La Mar)^(٣)، تكريماً له، يقع خليج Cobija في منتصف الطريق

(1) Rafael Canaveze, Op. Cit, PP.24-25.

(٢) ذكرنا سابقاً بالتفصيل في العلاقات بين بيرو وبوليفيا.

(٣) خوسيه دي لامار (١٧٧٨-١٨٣٠): سياسي رئيس الثالث لبيرو، ولد في كوينكا، تم ارساله في سن الثانية إلى إسبانيا برفقة عمه فرانسيسكو، وفي عام ١٧٩٤ شارك في حملة روسيون ضد القوات فرنسية قاتل تحت قيادة كونكويست، عام ١٧٩٥ وشارك في العديد من الحروب ضد فرنسا، وفي عام ١٨١٥ تم ترقيته إلى رتبة العميد ، وصل في عام ١٨١٦ لبيرو، انضم إلى الملكيين خلال الايام الاولى لحرب الاستقلال البيروفية، في عام ١٨٢١ أنضم إلى جيش سان مارتين بعد أن تخلي عن القوات الملكية، وفي عام ١٨٢٤ قاد القوات البيروفية في معركة أياكوتشو واصبح رئيساً للجمهورية في عام ١٨٢٧ وكان أول من يشغل هذا المنصب عن طريق الانتخابات الدستورية، اتسمت بمعارضة سياسية قوية واندلعت الحرب بين بيرو وكولومبيا وتم عزله من الرئاسة بعد اقل من عامين، توفي في عام ١٨٣٠ للمزيد ينظر إلى:

Proclama A Los Peruanos Del Presidente De La Republica, Ciudadno Jose`De Lamar, El 30 De Agosto De 1828, PP.1-32.

الفصل الأول: الخلفية الجغرافية والتاريخية للدول المتصارعة

بين مواني تشيلي بلح البحر (Mejillones)^(١)، و توكوبيللا (Tocopilla)^(٢)، وبدأت الحكومة الجديدة في تشجيع تطوير ميناء (Puerto La Mar) بدلاً عن ميناء أريكا، وكانت الخطوة الأولى هي المطالبة بمقاطعة أتاكاما الساحلية، إذ في عام ١٨٢٥، أرسلت بعثة لإجراء دراسة إستكشافية لصحراء أتاكاما بقيادة أوكونور لإنشاء ميناء بحري مع تعليمات للتحقيق في أمر الخلجان في بلح البحر و Cobija، ونهر لوا (Las River)^(٣)، أرسلت البعثة تقريراً إلى رئيس بوليفيا "وضح بأن هناك ثلاثة موانئ ومن هذه الموانئ يمكن إختيار من هو الأفضل مابين كل من أتاكاما، بلح البحر، ونهر لوا، غير أنه لا يمكن قيام ميناء في أتاكاما، لعدم وجود المياه كافية^(٤)، وأكد أوكونور على أن خليج Cobija يصلح كمكان تجاري لأنه يتمتع بالعديد من المزايا، وبأن الممرات التي تنفرع منه كانت جيدة بشكل عام ومناسب للمركبات ذات العجلات في حدود ٢٥ كم من بوتوسي، وأن بناء تلك المرافق ودار الجمارك وتحسين الطريق المؤدي إلى الداخل ستكلف حوالي ٣٠٠,٠٠٠ ألف بيزو^(٥).

أما على صعيد الجهود الدبلوماسية فإنها جاءت بنتائج مبكرة عندما تنازلت حكومة بيرو في ١٥ تشرين الثاني عام ١٨٢٦ عن ساحل المحيط الهادئ الجنوبي لبوليفيا بما في ذلك في ميناء أريكا، بشرط الموافقة على الإتحاد بين الدولتين، لكن الكونغرس البيروفي رفض لاحقاً التصديق على أي من الإتفاقيات، بينما واصل البوليفيون السعي إلى ضم أريكا أو الإتحاد السياسي مع بيرو، وكان رفض بيرو لإتفاقيات عام ١٨٢٦ حدثاً

(١) بلح البحر: مدينة ساحلية تقع في نورتي غراندي التشيلي تقع على بعد ٦٥ كم إلى الشمال مدينة أنتوفاغاستا، وتحدها من جنوب ميناء أنتوفاغاستا، ومن الجانب الغربي محاطة بمياه المحيط الهادئ، وتحدها من الجانب الشرق صحراء أتاكاما، أسميت بهذا الاسم نسبةً إلى (ميتيليداي) الذي يعتبر الغذاء المفضل للسكان الاصليين، للمزيد ينظر إلى:

<https://en.wikipedia.org/wiki/Mejillones> ; <https://en.wikipedia.org/wiki/Mytilidae>

(٢) توكوبيللا: مدينة ساحلية تقع في أنتوفاغاستا شمال تشيلي، عاصمتها Tocopilla، وتعني كلمة Tocopilla ركن الشيطان، للمزيد ينظر:

<https://en.wikipedia.org/wiki/Tocopilla>

(٣) نهر لوا : أحد أنهار تشيلي التي يقع بين منطقة أتاكاما ومنطقة أنتوفاغاستا ويمر جزءاً كبيراً منه في صحراء أتاكاما، وينبع من سلسلة جبال الأنديز إلى المحيط الهادئ و يبلغ طوله ٤٤٠ كيلومتراً وهو أطول نهر في تشيلي، ويتخذ شكل الحرف U، ويعتبر أطول الأنهار في البلاد والمجرى المائي الرئيسي في صحراء أتاكاما، للمزيد ينظر:

Jose Berenguer R.y Diego Salazar S, Incaguasi "Donde Dormian Las Carretas" Arqueologia De Un Lugar De Paso En El Valle Del Alto Loa, Desierto De Atacama, Estudios Atacamenos Arqueologiy Antropologia Surandinas, N`56/2017.

(4) Jaime Eyzguirre, Chile y Bolivia Esquema de un proceso diplomatico, Santiago De Chile, 1963, PP.23-24.

(5) William Lofstrom, Cobija, Bolivia`s First Outlet To The Sea, Americas, Academy Of American Franciscan History, Vol.31, No.2, 1974, PP.186-190.

فاصلاً في نزاع صحراء أتاكاما^(١)، من جانب آخر سعت حكومة بوليفيا كخطوة أولى نحو تطوير ميناء في Cobija من خلال التشجيع على الإستيطان في صحراء أتاكاما لذلك أصدر سوكري مرسوماً في ٢٨ شباط عام ١٨٢٦ بإعفاء سكان مقاطعة أتاكاما من الضرائب المباشرة لمدة عام واحد^(٢).

تعمقت الخلافات الإقليمية على صحراء أتاكاما بعد عام ١٨٢٦، وذلك بسبب شدة التنافس على السلطة ومحاولات الإتحاد المحتمل بين بوليفيا وبيرو، إذ كان هنالك عدد من المحاولات لإنشاء كونفدرالية بين بيرو وبوليفيا، وبعد مرور حوالي أحد عشر عاماً من المفاوضات، تم تشكيل الإتحاد البيروفي البوليفي، وفي الوقت نفسه عدّ الإتحاد تهديداً لمصالح دول الجوار وتوازن القوى في المنطقة، على أثر ذلك كسرت حكومة تشيلي الصمت، فأعلنت كل من الأرجنتين وتشيلي الحرب على الإتحاد البيروفي البوليفي وإستطاعت تشيلي أن تقضي على الإتحاد في (معركة يونغاي) عام ١٨٣٩^(٣).

وعلى الصعيد نفسه كان إختلاف بيرو وبوليفيا واضحاً حول السيطرة على ميناء أريكا، فضلاً عن المصالح الإقليمية في صحراء أتاكاما بين تشيلي وبوليفيا قبل حرب الإتحاد لم تطالب تشيلي حكومة بوليفيا حتى عرض ٢٦° على طول نهر سالادو، من هنا اتسمت العلاقات التشيلية-البوليفية بطابع خاص مختلف في طبيعته عن باقي العلاقات الثنائية التي جمعت الطرفين، إذ قررت حكومة تشيلي منافسة بوليفيا في منطقة صحراء أتاكاما^(٤).

وعلى وفق تلك التطورات أرسل الرئيس التشيلي برييتو بعثة استكشافية في ١٣ تموز عام ١٨٤٢ إلى صحراء أتاكاما لإستطلاع الخط الساحلي بين ميناء كوكيمبو Coquimbo^(٥)، وميناء بلح البحر، وكانت نتائج البعثة مشجعة للغاية إذ عثرت على (نترات الأمونيوم ونترات الصوديوم) بكميات

(1) Ronald Bruce St John, Edited By Clive Schofield, Bounday And Territory Briefing “The Bolivia-Chile-Peru Dispute In The Atacame”, International Boundaries Research Unit Suite 3P, Mountjoy Research Centre University Of Durham Dhl 3UR, Vol 1, Uk, 1994, P.4.

(2) William Lofstrom, Op. Cit, P.190.

(3) Eder Ludovico De Matos, A Busca Boliviana Pelo Acesso Soberano Ao Mar: As Vertentes Maritima E Continent Al Em Torno Do Conflito Entre Chile E Bolivia, Dissertacao Apresntada Ao Programa De Pos-Graduacao Em Ciencias Sociais DE Faculdade De Filosofia E Ciencias, De Universidade Estadual Paulista-Unesp-Campus De Marilia Para Obtencao Do Titulo De Mestre Em Ciencias Sociais, Marilia, 2017, PP.24-25.

(4) Ibid, PP.25-26.

(٥) ميناء كوكيمبو: يقع شمال تشيلي، وعلى بعد ١١ كم جنوب غرب لاسيرينا على خليج كوكيمبو، للمزيد ينظر:

<https://en.wikipedia.org/wiki/Coquimbo>

كبيرة من خط عرض 35,٢٩ إلى ٦,٢٣ شمال تشيلي، إذ أبلغ برييتو الكونغرس بنتائج البعثة، وحثه على تبني قانون التأميم (نترات الأمونيوم) في تموز من العام نفسه^(١)، وسن قانون منح تشيلي إمتيازات خاصة في المنطقة المشار إليها سابقاً^(٢)، وتمت الموافقة على القانون من قبل الكونغرس في ٣١ تشرين الأول عام ١٨٤٢، وعلى وفق ذلك صرحت الحكومة البوليفية من خلال وزيرها خوسيه خواكين كاسيميرو أولانيتا إي جوميز (Jose Joaquin Casimiro Olaneta y Guemes)^(٣)، في ٣٠ كانون الثاني عام ١٨٤٣ على أن قانون تأميم (نترات الأمونيوم)، يؤثر على الأراضي البوليفية المعترف بها والتي تم تحديد حدودها حسب المقاطعات الإستعمارية الأصلية، وطرح (أولانيتا) مبدأ الحيازة الجارية لعام ١٨١٠ ليوضح من خلاله أن تشيلي، إنتهكت بشكل واضح الأراضي البوليفية بالوصول إلى خط عرض ٢٦°^(٤).

رد وزير الخارجية التشيلي رامون لويس إرارازفال ألكالدي (Ramon Luis Irrarazaval Alcalde)^(٥)، في ٦ شباط عام ١٨٤٣، مطالباً تأجيل مناقشة ترسيم الحدود بين البلدين حتى وقت إستكمال الحكومه تنظيم أرشيفات السفارة لإحتوائها على الوثائق التي من شأنها أن تكون بمثابة أساس قانوني إلى الجانب تشيلي، وفي الوقت ذاته رفضت حكومة تشيلي إلغاء قانون ١٨٤٢،

(1) Eduardo Tellez Lugaro, Historia General De La Frontera De Chile Con Peru Y Bolivia 1825-1929, Instituto De Investigaciones Del Patrimonio Territorial De Chile, Universidad De Santiago De Chile, 1989, PP.63-65.

(2) Julio Cesar Valdes, Asuntos Internacionales Bolivia Y Chile Antecedentes Historicos Discusion Diplomatica-Estado Actual De La Cuestion, Santiago De Chile, 1900, PP.2-7.

(٣) خوسيه خواكين كاسيميرو أولانيتا إي جوميز (١٧٩٥-١٨٦٠): سياسي بوليفي، ولد في سوكري، بوليفيا عام ١٧٩٥، أكمل تعليمة في سوكري، وفي عام ١٨١٤ تخرج كمحام من جامعة سان فرانسيسكو كزافييه، في عام ١٨٢٢ وعمل كسكرتير لعمه الجنرال الملكي بيدور أنطونيو دي أولانيتا، عام ١٨٢٥ تم تعيينه مراجع حسابات جيش باتريوت، عام ١٨٢٨ عمل كوزير للداخلية، في عام ١٨٣٢ عمل كوزير للخارجية أدت الخلافات مع سانتا كروز، في عام ١٨٤٢ تولى وزارة الخارجية التمثيل الدبلوماسي لبوليفيا، وفي نفس العام سافر كوزير مفوض إلى سانتياغو للتفاوض بشأن الميناء، للمزيد ينظر :

Pedro Pablo Fiueroa, Diccionario Biografico De Chile, Santiago De Chile, 1900, P.117.

(4) Jaime Eyzaguirre, Chile Y Bolivia Esquema De Un Proceso Diplomatico, Santiago De Chile, 1963, P.29.

(٥) رامون لويس إرارازفال ألكالدي (١٨٠٩-١٨٥٩): سياسي تشيلي، ولد في سانتياغو لعام ١٨٠٩، أكمل دراسته الثانوية في المعهد القومي، وتخرج في الشرائع والقوانين من جامعة سان فيليبي، والتحق بأكاديمية القانون في عام ١٨٣١ وتخرج في عام ١٨٣٤، تعيينه عضوا بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة تشيلي لعام ١٨٣٥، وفي عهد حكومة خوسيه خواكين تم تعيينه وزيرا للعدل لعام ١٨٣٨، في عام ١٨٤٤، تم تعيينه في منصب نائبا لرئيس الجمهورية، واصبح مندوب تشيلي في بيرو لعام ١٨٤٥ واستمر في هذا المنصب حتي وفاته في عام ١٨٥٦، للمزيد ينظر :

Pedro Pablo Fiueroa, Diccionario Biografico De Chile, Santiago De Chile, 1899, P.28.

وفي آب عام ١٨٤٣ حدد إرازفال ألكالدي النقاط التي يجب أن يتم مناقشتها مع أولانيتا وأصر على الضرورة الملحة للإطلاع على المحفوظات الإستعمارية التي يجب أن تبين حقوق تشيلي في صحراء أتاكاما^(١).

اتاح وصول مانويل فرانسيسكو أنطونيو جوليان مونت (Manuel Francisco Antonio Julian Montt) إلى وزارة الخارجية التشيلية عام ١٨٤٥، دحض حجج أولانيتا المحفوفة بالمخاطر وعدم الرد رسمياً من قبل حكومة برييتو، وفي ٢٥ أيلول من العام نفسه عرض مونت أمام الكونغرس الوطني وثائق تؤكد أن تشيلي خلال القرن السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر كانت تحد بيرو من الشمال ولم تتدخل أي من الدولتين في التغيير ما كان عليه، بعبارة أخرى كانوا على مدى ثلاثة قرون مستعمرات متجاوزة تحت الحكم الإسباني، تم تأكيد هذا الموقع الجغرافي من قبل نائب الملك بيرو فرانسيسكو جيل دي تابوادا (Franchsco Gil De Taboada)^(٣)، في وثيقة تم تحديد فيها الحدود "وتشمل بيرو من خليج تومبيس إلى نهر لوا، وتحدها

(1) Espinosea Moraga, Bolivia Y El Mar 1810-1964, Santiago De Chile, Oscar, 1965, P.42.

(٢) مانويل فرانسيسكو أنطونيو جوليان مونت (١٨٠٩-١٨٨٠): سياسي تشيلي، ولد في بيتوركا احد مناطق فالبارايسو لعام ١٨٠٩، لتحق في السن الثانية عشرة بالمعهد الوطني في عام ١٨٢٢، وبدا في مسيرة في القانون، تعيينه في سن ٢٨ في المحكمة العليا في سانتياغو، وفي عام ١٨٣٢ تعيينه نائبا لرئيس المعهد الوطني، وفي عام ١٨٤١ انتخب رئيسا للمحكمة العليا، تم انتخاب رئيسا للجمهورية في عام ١٨٥١ كان مونت أول رئيس مدني وعزز الاصلاحات التي بدأها دييغو بورتاليس، اعيد انتخابه لفترة رئاسة الثانية في عام ١٨٥٦، و في عام ١٨٥٩ اندلعت ثورة بقيادة بيدرو ليون تطالب في بإصلاحات الدستور عام ١٨٣٣ تسبب في تقديم استقالة، عمل قاد الى احد الحزب الوطني واستمر في العمل في المحكمة العليا، وعاد إلى البرلمان في ١٨٦٤-١٨٧٦، للمزيد ينظر:

Pedro Pablo Fiueroa, Diccionario Biografico De Chile, Santiago De Chile, 1900, Op. Cit, P.139.

(٣) فرانسيسكو جيل دي تابوادا (١٧٣٣-١٨٠٩): ضابط بحرياً إسبانياً، ولد في Galicia إسبانيا لعام ١٧٣٣، عام ١٧٥٢ ألتحق بكلية العسرية كطالب في قادس، في عام ١٧٧٣ قاد رحلة استكشافية إلى جزر ماليفيناس التي تولى منصب حاكمها بين عامي ١٧٧٤-١٧٧٧، في عام ١٧٨٩ تمت ترقيته إلى رتبة ملازم أول، في عام ١٨٠٥ تم تعيينه وزيراً للبحرية برتبته نقيب لمواجهة تمرد أرانجوز وبداية حرب الاستقلال الإسبانية، وكان تابوادا جزء من مجلس الملك فرديناند السابع في عام ١٨٠٨ وبقي مخلصا لسلالة بوربون ورفض الاعتراف بجوزيف بوناپرت ملكاً لإسبانيا، للمزيد ينظر:

Jose Cervera Pery, Frey Francisco Gil De Taboada Ylemos.Un Marino Ilustrado En Peru, <https://armada.defensa.gob.es/archivo/mardigitalrevistas/cuadernosihcn/40cuaderno/cap05.pdf>

من الجنوب مملكة تشيلي التي تنقسم منها صحراء أتاكاما الواسعة^(١)، أختم مونت تقريره متذرعاً بأنه لا يمكن إيجاد حل، طالما لم يتم حضوراً للمندوبين التشيليين في لاباز لتسوية النزاع من خلال معاهدة الحدود^(٢).

وعلى الصعيد ذاته، سارعت حكومة بوليفيا بأرسال خوسية خواكين أغيري (Jose Joaquin Balaguer Aguirre) إلى سانتياغو لتدعم رأي وزير الخارجية مونت في تسوية النزاع من خلال عقد معاهدة، وفي منتصف عام ١٨٤٥، بدأت المفاوضات بين الجانبين، وفي ٢ تموز عام ١٨٤٦، طرحت خلال المفاوضات إعادة ترسيم الحدود وأن يكون الخط الفاصل بين البلدين منطقة بابوسو (Paposo)^(٣)، وبينما كانت المفاوضات جارية سيطرت سفينة تشيلية وهي جاناكيو (Janakio) على جزيرة أنغاموس (Isla Angamos)^(٤)، جنوب خليج بلح البحر، ورفع العلم التشيلي على الجزيرة، فقطع الوزير أغيري المفاوضات وتوجه إلى بوليفيا، وفي ٣ تموز عام ١٨٤٦، إعترضت حكومة بوليفيا على الإعتداء التشيلي، فأرسل أغيري مذكرة إعترض فيها على التقدم الذي يمثل انتهاكاً للأراضي البوليفية، ورد وزير تشيلي مونت "بعد التحقيق بالأمر تبين أن الحقيقة المزعومة كاذبة وأن الأراضي البوليفية لم تنتهك عند النقطة أنغاموس لجنوب خليج بلح البحر" ^(٥).

وخلافاً للتوقعات عاد التوتر يسود العلاقات مرة أخرى، ففي ١٧ أيلول لعام ١٨٤٧، عندما إستحوذت الفرقاطة الحربية التشيلية على خليج بلح البحر، بعد ذلك تم إستغلال المناجم من قبل الشركات

(١) نقلا عن:

Eduardo Tellez Lugaro, Op. Cit, P.66.

(2) Aivaro Frias Del Pin, Carlos Navarrete Quijada, La Cobertura informativa De Ios Periodicos La Presencia (Chile) Durante El Proceso De negociacion De Una Salida Soberana Al Mar Para (Bolivia), Durante Ios Meses De Enero Y Febreo De 1975, Tesis Para Optar Al Titulo De Periodista Y Al Grado De Licenciado En Comunicacion Social, Valdivia-Chile, 2005, P.25.

(٣) بابوسو: قرية ساحلية تقع بالقرب من خليج صغير على ساحل المحيط الهادئ في صحراء أتاكاما، وتحدها من الجنوب مقاطعة أنتوفاغاستا، خلال القرن التاسع عشر طالبت بيها بوليفيا لتكون فاصل الجنوبي ضمن لمطالبات بوليفيا الإقليمية، للمزيد ينظر:

<http://www.chileflora.com/Florachilena/FloraSpanish/SHFloraPaposo.htm>

(٤) جزيرة أنغاموس: تقع جزيرة في جنوب تشيلي وخليج بيناس (Golfo de Penas)، وهي جزء من أرخبيل ويلينغتون (Archipelago Wellington) تبلغ مساحتها ٤٤٧.٧ كم مما جعلها أكبر جزيرة تشيلي، للمزيد ينظر:

https://es.wikipedia.org/wiki/Isla_Angamos

(5) Refutacion Al Maniffiesto Del Ministro De Relaciones Exxteriores De Chile Sobre La Guerra Con Bolivia, Lima, 1879, PP.18-19; Jose Pradel, "La Mision Diplomatica De Jose de Aguirre En Chile (1845-1847)" Fuentes Revista De La Bibioteca y Archivo Historico De Ia Asamblea Legislativa Plurinacional No .37, 2015.

التشيلية وفرض سيطرتهم على الساحل والجزر الصغيرة المجاورة، أثارت مسألة الوجود التشيلي في خليج بلح البحر، حكومة بوليفيا فأرسلت قواتها للقبض على السفينه التشيلية وسجنهم في Cobija، إحتجت حكومة بويينو التي لم تقف مكتوفة الأيدي، فأرسلت الفرقاطة التشيلية بقيادة روبرت وينثروب سيمبسون (Robert Winthrop Simpson)^(١)، لدعم السيادة التشيلية وتوفير الأمن لمواطنيها، فإستطاع سيمبسون السيطرة على الأوضاع وبناء حصن مؤقت للدفاع عن الخليج بلح البحر^(٢).

أدت سلسلة الانقلابات التي أعقبت الإطاحة بسلطة باليفيان لصالح الجنرال بيليزو وخلال مدة رئاسته من عام ١٨٤٨ إلى ١٨٥٥، لم يحرز فيها تقدم يذكر في حل النزاع مع تشيلي، وبقيت المسألة معلقة بقيضة ترسيم الحدود لمدة خمس سنوات^(٣).

أثارت مسألة حادثة سيورتمان (Sportman) التي وقعت في ٢٠ آب عام ١٨٥٧، عندما قامت سفينة من أمريكا الشمالية بتحميل (نترات الأمونيوم) بتفويض من الحكومة البوليفية في خليج سانتا ماريا جنوب خليج بلح البحر واعترضتها السفينة الحربية التشيلية إزميرالد (Esmeralda) وإيقاف السفينة لأنها كانت في المياه الاقليمية التشيلية، وادعى قائد السفينة أنه حصل على ترخيص من الحكومة البوليفية، امتنع قائد إزميرالدا خوسيه غوبي (Jose Gobi) عن الخوض في نقاش حول صلاحية الترخيص، فكان رد فعل (غوبي) بالتوقف عن أي اجراء قد يعد عدائياً، وطلب من القبطان الذهاب معه إلى كالديرا، لكن قائد السفينة رفض الأمر، مما تسبب ذلك في رد فعل بتوجيه مهله لمدة ٢٤ ساعة من قبل (غوبي)، وفي حال الرفض سوف يتم الاستيلاء عليها، وفعلاً تم ذلك، وقد وصلت اخبار حادثة

(١) روبرت وينثروب سيمبسون (١٧٩٩-١٨٧٧): عسكري تشيلي، ولد في هامبشاير بإنكلترا في ٢٦ آب لعام ١٧٩٩، في عام ١٨٢١ كان ملازماً ثانياً في البحرية التشيلية على متن سفينة الاستقلال كان يقود احد القوارب الثمانية التي رافقت القائد توماس ساكفيل كروسبي، تم ترقيته إلى رتبة نقيب كمكافأة لمشاركة في حروب الاستقلال، وفي عام ١٨٢٥ شارك في حصار كالاو تحت قيادة الأدميرال مانويل بلانكو إنكالادا، وفي عام ١٨٢٩ تم تعيينه حاكماً بحرياً لكوكيمبو، في عام ١٨٣٧ تم تعيينه قائداً خلال الحرب الاتحاد البيروفي البوليفي، وفي عام ١٨٥٣ تمت ترقيته إلى أميرالاً بحرياً، توفي سيمبسون في فالبارايسو في ٢٥ كانون الأول عام ١٨٧٧، للمزيد ينظر:

El Vicealmirante Roberto Simpson Winthrop, Revista De Manina N0 1/39, PP.22-26.

(2) A memorandum Distributed by The Bolivian Delegation In 6 June 2004 to All Members of the Organization of Latin American States, Under the Title (The Blue Book), Which includes The Rights of Non-Riparian Countries, PP.74-75.

(3) Eduardo Tellez Lugaro, Op. Cit, P.75.

سيورتمان إلى حكومة الولايات المتحدة التي طالبت بالإفراج عن أعضاء السفينة سيورتمان وتم إطلاق سراحهم بعد يومين⁽¹⁾.

وفي غضون ذلك طالبت الولايات المتحدة بالتعويض بدلاً من التفسير الدبلوماسي، فقد اعتبرت سلوك (غوبي) بمثابة مضايقة اذلال لمواطنيها الذين يمارسون التجارة على السواحل البوليفية، على وفق ذلك طالبت بدفع تعويضات عن الأضرار التي لحقت بطاقم السفينة، ومن جانبها ستغلت الحكومة بوليفية حادثة سيورتمان في الحصول على دعم من الولايات المتحدة في ترسيم الحدود بينهما وبين تشيلي، وكانت حكومة (جواكين أورمينيتا) على علم أن بوليفيا سوف تغطي نفسها تحت مظلة حادثة سيورتمان من خلال اتهام تشيلي مرة أخرى⁽²⁾، إذ لم يمضي وقت طويلاً على تلك الحادثة حتى عرضت أزميرالدا على الوزير التشيلي أورمينيتا للاجتماع في ٧ تموز عام ١٨٥٨ وضرورة تسوية مسألة الحدود، أبلغ مانويل ماسيدونيو ساليناس (Manuel Macedonio Salinas) أن حكومة تشيلي مستعدة لإبرام معاهدة الحدود وقد عينت لإنجاز تلك المفاوضات أنطونيو فاراس (Antonio Varas)، أرسلت حكومة البوليفية البعثة الثالثة بقيادة ساليناس وصلت البعثة البوليفية في ١١ كانون الثاني عام ١٨٥٨ إلى سانتياغوا، لبذل الجهود لتسوية نهائية لمسألة ترسيم الحدود وحيث قدمت مذكرة إلى وزارة الخارجية التشيلية نصت على أن نهر سالادو (Salado River)⁽³⁾، هو الحدود الفاصلة بين البلدين وعلى حكومة تشيلي الانسحاب من خليج بلح البحر تمهيداً للتفاوض على الحدود⁽⁴⁾، تم الرد على هذه المذكرة من قبل الوزير التشيلي أورمينيتا رداً مفصلاً على التفسير الخاطئ الذي طرحه الوزير البوليفي بأن معظم الوثائق التي تم تقديمها كانت من أفراد ليس لهم وضع رسمي، بالإضافة إلى ذلك كانت البيانات متناقضة إذ يضع نهر سالادو البعض في ٢٧°، والبعض الآخر يضعه في ٢٥°، لذلك وضع الوزير التشيلي حد بشكل تعسفي عند الدرجتين ٢٤ و٢٣، صرح وزير الخارجية التشيلي بأن ما يسمى بالنهر سالادو موجود حتى الآن، لكن من المستحيل تحديد مساره ومكانه لأن النهر جف وتغيرت معالمه بفعل العوامل البيئية، وأن أراضي تشيلي تعرف بحدودها الطبيعية من الشمال إلى الجنوب أي من (كيب هورت) Kaap

(1) Stephanie Carola Vargas Mansilla, El Encierro Del Espacio Nacional Boliviano Visto Desde Mejillones De 1842 a 1866, Programa de Maestria En Historia, Universidad Andina Simon Bolivar, Quito, 2018, PP.105-106.

(2) Eduardo Tellez Lugaro, Op. Cit, PP.76-77.

(3) نهر سالادو: أحد انهار تشيلي يقع في مقاطعة El Loa، وتحدد من الشمال منطقة أنتوفاغاستا، للمزيد ينظر: [https://www.wikiwand.com/en/Salado_River_\(Antofagasta\)#:~:text=Salado%20River%20is%20a%20river,canyon%20carved%20in%20volcanic%20rocks](https://www.wikiwand.com/en/Salado_River_(Antofagasta)#:~:text=Salado%20River%20is%20a%20river,canyon%20carved%20in%20volcanic%20rocks)

(4) Julio Cesar Valdes, Op. Cit, PP.35-38.

(Hoon)^(١)، غير المأهولة، ومن الشرق إلى الغرب من سلاسل جبال الأنديز إلى البحر الهادئ، من هذا بلا شك أن منطقة أتاكاما مدرجة في الأراضي التشيلية كما هو الحال في كيب هورت وتم تأكيد ذلك من خلال اللجنة التي صاغت دستور عام ١٨٢٨^(٢)، ولم يصل الطرفان إلى إتفاق، لذلك إقترح بوليفيا أن تعرض القضية على المحكمة، ذلك مادفع بحكومة تشيلي إلى رفض الاقتراح^(٣).

وفي عام ١٨٦٠، أرسلت الحكومة بوليفية البعثة الدبلوماسية أخرى برئاسة خوسية ماريا سانتيفانيز (Jose Maria Santivanez) وصلت البعثة إلى سانتياغو، في محاولة لحل مشكلة الحدود الإقليمية واقترح الإستخدام المشترك لمداخل الخلجان الواقعة بين الدرجتين ٢٤ و ٢٦، رفض فرانسيسكو خافيير أوفال (Francisco Javier Ovalle)^(٤)، الذي تم تعيينه للمفاوضات مع البعثة البوليفية الفكرة، وأصر بأن خط العرض ٢٣° لا يتناسب مع متطلبات حكومة تشيلي ومنطقة نفوذها، وتسبب رفض المقترح إلى توقف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين^(٥).

في ٣١ آذار عام ١٨٦٣، دعا رئيس بوليفيا الكونغرس إلى عقد إجتماع لمناقشة عدد من النقاط، كان أهمها القضية مع تشيلي لاسيما بعد بإستيلائها الأخيرة على ساحل أتاكاما و كوفاديراس (Covaderas) التي بلغت قيمتها حوالي ٧٠ مليون بيزو، منذ اللحظة الأولى تبلورت روح الحرب

(١) كيب هورت: يقع كيب هورن في أرخبيل جزيرة تيرا ديل فويغو بالقرب من الطرف الجنوبي لأمريكا الجنوبية حيث يلتقي المحيطان الأطلسي والهادئ، في عام ١٦١٦ استكشف من قبل ويليم كوزنليزون سكوتن كيب هورن، وسميت نسبة إلى أسم بلدة المستكشف تكريماً له، وتطلق على هذا المنطقة اسم اخر هو (نهاية العالم) ويرجع السبب لأن المناخ غالباً ما يكون شديد العواصف والأمواج العالية بحيث يصعب على السفن المرور بسهولة، للمزيد ينظر:

https://nl.wikipedia.org/wiki/Kaap_Hoorn

(2) Stephanie Carola Vargas Mansilla, Op. Cit, PP.106-107.

(3) Jaime Eyzaguirre, Chile Y Bolivia "Esquema De Un Proceso Diplomático, Santiago De Chile, 1963, P.30.

(٤) فرانسيسكو خافيير أوفال (١٨١٦-١٨٧٣): سياسي تشيلي، ولد في سانتياغو، تشيلي، اكمل دراسة في تشيلي، درس في المعهد الوطني وفي عام ١٨٤٠ تخرج محامياً، في عام ١٨٥٥ تم تعيينه وزير للعدل من قبل الرئيس مانويل مونت، واشغل منصب وزير الداخلية والعلاقات الخارجية وعمل في هذا المنصب حتي عام ١٨٥٦-١٨٥٧، وفي عام ١٨٥٩ استحوذ على مزرعة لوبيتران الواقعة بين نهر مابوتشو وطريق فيتاكورا والتي تبرعت بها كابيلدو دي سانتياغو، وتم انتخاب عضواً في مجلس الشيوخ لعام ١٨٦١ حتي ١٨٧٠، للمزيد ينظر :

Chile, BCN Bibioteaca Del Congreso Nacional De" Francisco Javier Ovalle Resenas Biograficas Parlamentariad":

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Francisco_Javier_Ovalle_Bezanilla

(5) Eduardo Tellez Lugaro, Op. Cit, P.83.

بإصدار قانون في ٥ حزيران عام ١٨٦٣، الذي يخول السلطة التنفيذية بإعلان الحرب على الحكومة التشيلية لأن الأخيرة "تجاهلت مطالبنا العادلة وأصرت على الإستيلاء على الساحل القديم لصحراء (أتاكاما) وخليج (بلح البحر)، وبعد إستنفاد الوسائل الدبلوماسية لم يتم التوصل على حل سلمي لذا يجب علينا الحفاظ على كرامتنا ومصالح بلدنا"^(١).

ومن جانب آخر، فإن بوليفيا على وفق المعطيات الواقعية، غير مؤهلة لشن حرب على تشيلي، لذلك أرسلت، في نهاية عام ١٨٦٣ بعثة دبلوماسية أخرى برئاسة توماس فرياس (Tomas Frias)، لعلها تصل إلى إتفاق يضمن لها حدودها مع تشيلي، غير أن الأخيرة إشتطرت لفتح مفاوضات الحدود إلغاء قانون ٥ حزيران للعام نفسه، رد وزير الخارجية فرياس بأن قانون ٥ حزيران كان مشكلة داخلية لبوليفيا، ومرة أخرى رفض الطرفان التنازل عن حقهما في أراضي بلح البحر، ونظراً لإستحالة التوصل إلى اتفاق كانت الحرب وشيكة بين الطرفين، فتدخلت الولايات المتحدة وبيرو وسيط بينهما، لكن تشيلي رفضت وسيط مرة أخرى^(٢).

وفي تطور خطير، تمثل سيطرة القوات الإسبانية على (جزر تشينشا)، بغيتة إعادة سيطرتها على دول أمريكا اللاتينية، ولمواجهة مثل ذلك الخطر إتفقت دول أمريكا الجنوبية - تشيلي والإكوادور وبيرو وبوليفيا على الإتحاد ضد القوات الإسبانية، وفي ٥ كانون الأول عام ١٨٦٥، عقدت معاهدة التحالف المشترك لمواجهة القوات الإسبانية، وانضمت بوليفيا رسمياً إلى التحالف في ١٨ آذار عام ١٨٦٦، مما جعل من الممكن إعادة تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين تشيلي وبوليفيا^(٣).

من خلال هذه الأحداث يمكن تفسير التغير الجذري الذي شهدته السياسة الخارجية البوليفية تجاه كل ما يتعلق بتشيلي، في غضون عام واحد فقط، تغير موقف حكومة بوليفيا من تصريح إعلان الحرب على تشيلي إلى علاقة ودية في عهد حكومة ماريانو ميلجارجو (Mariano Melgarejo)^(٤)، في ١٠ آب عام ١٨٦٦ عقدت المفاوضات في (ألتيلانو) بين

(1) A memorandum Distributed By The Bolivian Delegation In 6 June 2004 To All Members Of The Organization Of Latin American States, Under The Title (The Blue Book), Which Includes The Rights Of Non-Riparian Countries, Op. Cit, PP.85-86.

(2) Eduardo Tellez Lugaro, Op. Cit, PP.87-88.

(3) Ibid, PP.91-92.

(٤) ماريانو ميلجارجو (١٨٢٠-١٨٧١): سياسي بوليفي والرئيس الخامس عشر لبوليفيا، ولد في ١٨٢٠ مقاطعة كوتشابامبا، بوليفيا، وألتحق بالجيش البوليفي في عام ١٨٣٦ وشارك في الحرب اتحاد البيرو البوليفي وفي نهاية الحرب عام ١٨٣٩ تمت ترقيته إلى رتبة رقيب، وفي عام ١٨٥٩ شارك في اطاحة الرئيس خورخي كوردفا وتم ترقيته من قبل =

بوليفيا وتشيلي، مثلت الحكومة البوليفية وزير خارجتها ماريانو دوناتو مونيوز (Mariano Donato Munoz) وبالنسبة لتشيلي عينت ألبانو وزيراً مفوضاً^(١)، والتوصل الطرفا عقد معاهدة في ٢٥ آب من عام نفسه، وتعترف المعاهدة في ديباجتها على النحو التالي "أن جمهورية تشيلي وجمهورية بوليفيا ترغبان في وضع ودي لحل المسألة العالقة منذ مدة طويلة فيما يتعلق بتعيين الحدود الإقليمية لكل منهما في صحراء (أتاكاما) وإستغلال رواسب (نترات الأمونيوم) الموجودة، عزمواً على ترسيخ التفاهم الجيد والصداقة الأخوية وأواصر التحالف الحميم التي تربطهم بشكل متبادل، قرروا التخلي عن جزء من الحقوق التي يتمتع بها كل منهم، ووافقا على إبرام معاهدة تحل بشكل نهائي وبصورة نهائية المسألة المذكورة أعلاه، وعرفت المعاهدة باسم المنافع المتبادلة"^(٢).

تم التوقيع عليها في سانتياغو من قبل وزير الخارجية البوليفي ألفارو كوفاروبياس (Alvaro Covarrubias)^(٣)، في سانتياغو مونيوز، وأهم ماجاء في المعاهدة هو^(٤): أنها حددت الحد الفاصل بين تشيلي وبوليفيا في صحراء أتاكاما وهو خط العرض ٢٤°، خط العرض الجنوبي من المحيط الهادئ إلى

=خوسيه ماريا ليناريس إلى رتبة عقيد، وفي عام ١٨٦٢ تم ترقيته إلى رتبة جنرال في الجيش من قبل رئيس خوسيه ماريا بعد مشاركة في الاطاحة بالرئيس السابق خوسيه ماريا ليناريس، وفي عام ١٨٦٤ تم أطاح بالرئيس أشا وأصبح رئيساً لبوليفيا، وفي عام ١٨٦٦ تم أبرم المعاهدة الحدودية مع تشيلي، وفي عام ١٨٧١ تم قتله على يد أوريليو سانشيز، للمزيد ينظر :

Biografias y Vidas Mariano Melgarejo, <https://www.biografiasyvidas.com/biografia/m/melgarejo.htm>
(1) Pedro Lira, Refutacion Al Manifiesto De Chile Sobre La Guerra Con Bolivia, Lima. Imprenta De,El Nacioal, Calle De Melchrnalo, N.139, 1879, PP.25-26.

(2) Tratado De Limites Entre Ia Republica De Chile y Ia De Bolivia, 1866, Arreio de dom Bernardo O'Higgins Santiago Editorial Nascimento:
http://www.historia.uchile.cl/CDA/fh_article/0,1389,SCID%253D15703%2526ISID%253D563%2526PRT%253D15699%2526JNID%253D12,00.html

(٣) ألفارو كوفاروبياس (١٨٢٤-١٨٩٩): سياسي تشيلي، ولد في سانتياغو دي تشيلي لعام ١٨٢٤، اكمل تعليمه في تشيلي، وفي عام ١٨٣٠ شارك في دورات في القانون بالمعهد الوطني، وفي عام ١٨٤٥ بدأ بدراسة القانون في جامعة تشيلي، وفي عام ١٨٥٢ تم تعيينه وزيراً مناوباً لمحكمة الاستئناف في سانتياغو، عام ١٨٥٧ عمل كأستاذ في كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة تشيلي، كان احد اعضاء الحزب الليبرالي في تشيلي، في عام ١٨٧٠ تم تعيينه لمنصب رئيس مجلس الشيوخ واستمر حتي عام ١٨٨٢، للمزيد ينظر:

Chile, BCN Biblioteca Del Congreso Nacional De (2020), "Álvaro José Miguel Covarrubias Ortúzar. Reseñas biográficas parlamentarias" Bcl.cl. Restrieved 2022-05-05:

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/%C3%81lvaro_Jos%C3%A9_Miguel_Covarrubias_Ort%C3%BAzar

(4) Bolivia And Chile: Corral-Lindsay Negotiation: Treaty Of Boundaries between Chile And Bolivia Of August 10, 1866. Tacna , February 23, 1873, PP.1-2.

الفصل الأول: الخلفية الجغرافية والتاريخية للدول المتصارعة

الحدود الشرقية لتشيلي، ويتم ترسيم الحدود من قبل لجنة مؤلفة من أشخاص مناسبين وذوي خبرة، نصت المادة الثانية، تقاسم الحكومتين في نصف المنتجات من إستغلال رواسب (نترات الأمونيوم) المكتشفة في بلح البحر بين ٢٣° و ٢٥° من خط العرض الجنوبي، وإشارة في المادة الرابعة، تكون منتجات الإقليم الواقعة بين ٢٤° و ٢٥° من خط العرض معفاة من جميع الرسوم والتي يتم إستخراجها عبر ميناء بلح البحر، وكذلك المنتجات التشيلية التي يتم إدخالها عبر ميناء (بلح البحر غير خاضعة لرسوم الإستيراد، بينما في المادة الخامسة: يتم تحديد نظام إستغلال أو بيع (نترات الأمونيوم) وحقوق تصدير المعادن المشار إليها في المادة الثانية من هذا الإتفاق، بالإتفاق المتبادل بين الأطراف السامية المتعاقدة، نصت المادة السادسة: تتعهد الحكومتين المتعاقدة بعدم نقل حقوق الحيازة أو ملكية الإقليم المقسم إلى دولة أو شركة أو فرد آخر، ما عدا الأطراف المتعاقدة، ونصت المادة السابعة على أن تتعهد الأطراف المتعاقدة بتعويض المستغلين عن الأضرار التي لحقت بهم من قضية الحدود بين الدولتين، وإشارة المادة الثامنة: بمجرد التصديق على المعاهدة من قبل الحكومتين سيتم تبادل التصديقات في لاباز أو سانتياغو في غضون مدة أقصاها ٤٠ يوماً^(١).

على وفق ما تقدم، لايمكن الأعتقاد بأن تلك المعاهدة ستجد نجاحاً لها عند الطرفين ، وأن تلك العلاقة لايمكن لها أن تستمر طالما هناك خلاف كبير على مستوى المصالح الإقتصادية و الجغرافية منها.

(1) Bolivia and Chile: Corral-Lindsay Negotiation: Treaty Of Boundaries between Chile, Op. Cit, PP.1-2.

الفصل الثاني

حرب المحيط الهادئ (١٨٦٦-١٨٧٩)

- البحث الأول: العوامل التي مهدت لإعلان الحرب (١٨٧٠-١٨٧٤)
- البحث الثاني: الأسباب المباشرة لحرب المحيط الهادئ (١٨٦٦-١٨٧٨)
- البحث الثالث: إنتهاك معاهدة تشيلي لعام ١٨٧٤ وفرض ضريبة بوليفية وقدرها (١٠ سنوات)

المبحث الأول

العوامل التي مهدت لإعلان الحرب (١٨٧٠-١٨٧٤)

١- إكتشاف رواسب (النترات) عام ١٨٧٠:

في عام ١٨٦٦، وقعت كل من تشيلي وبوليفيا على معاهدة حدودية حدد بموجبها حدود كل دولة منهما، فكان خط العرض 24° جنوباً الحد فاصل بينهما^(١)، وأنشأت منطقة فاصلة بين الخطين تقدر ما بين خطي عرض 23° و 25° ، وبموجبها تم توزيع الإيرادات الضريبية الناتجة عن صادرات (نترات الأمونيوم) والمعادن الأخرى التي يتم تحصيلها من قبل مكتب الجمارك الذي أنشأته بوليفيا في بلح البحر بين البلدين، وسرعان ما بدأ كلا من الدولتين في إظهار علامات الإستياء من المعاهدة، فعلى صعيد بوليفيا كان الرأي العام غير راضياً على المعاهدة مما ولد احتجاجات مستوحاة من الادعاءات التاريخية، فقد عدّ تنازلاً عن أراضيها بسبب جهل السلطة، أما حكومة تشيلي فكانت تعتقد أنها سلمت أراضيها دون الحصول على الحل السلمي الذي كان يجب أن تتضمنه المعاهدة، أدت التفسيرات المختلفة لمعاهدة ١٨٦٦، إلى تعقيد العلاقات الدبلوماسية بين بوليفيا وتشيلي، التي أخذت تظهر في التطبيق الفعال للمعاهدة، لأن معاهدة ١٨٦٦، لم تحدد البنود التي كان من المقرر أن تحصل منها تشيلي على نصف الإيرادات المالية، حيث سعت حكومة بوليفيا لتجنب مشاركة الإيصالات الجمركية، كما حاولت الحكومة الأخيرة أيضاً تصدير المعادن المستخرجة من المنطقة المشتركة عبر ميناء كوبيجا (Cobija) الشمالي^(٢).

وفي منتصف عام ١٨٧٠، قام مويل خوسية بارنيشيا (Manuel Jose Barrenechea) في الإستكشاف جنوباً من خط عرض 23° في بعض التلال القاحلة والتي ربما لم تطأها قدم، محاولة منه لإكتشاف مناجم الفضة الغنية في كاراكوليس التي تخضع لسلطة حكومة لاباز، وقع ذلك الإستكشاف في المنطقة المشتركة وفقاً لمعاهدة ١٨٦٦، وفي عام ١٨٧١، سعت حكومة البوليفيا إلى إيجاد طرق

(١) تم توضيح المعاهدة في المبحث الثاني من الفصل الأول للعلاقات بين بوليفيا وتشيلي.

(2) Matias Rojas, El Desierto De Atacama Y El Territorio Reivindicado (Coleccion De Articulos Politico-Industriales Publicados En La Prensa De Antofagasta En 1876 A1882), Construccion Pontificia Universidad Catolica De Chile, 2011, P.16.

للتوصل إلى معاهدة مع حكومة تشيلي تكون أكثر مرونة، بهدف زيادة الإيرادات من خلال إستغلال قضية (كاراكوليس)^(١).

في ١٥ كانون الثاني عام ١٨٧١، اطاح القائد أغوستين موراليس (Agustin Morales)^(٢)، بحكومة ميلجارجو المريض، وتم إلغاء جميع قرارات الحكومة السابقة من قبل الكونغرس البوليفي، تم أرسلت بوليفيا رافائيل بوستيلو مونتيسينوس (Rafael Bustillo ontesinos) وزيراً ومفوضاً إلى تشيلي من أجل إجراء بعض التعديلات على معاهدة الحدود لعام ١٨٦٦، وعلى وفق ذلك إقترحت حكومة تشيلي بيع أراضي (أتاكاما) المتنازع عليها، إلا أن حكومة بوليفيا رفضت هذا الإقتراح، مما دفعهم للشك في نوايا تشيلي في صحراء (أتاكاما)، لكن حكومة تشيلي لم تفقد هدوئها وسط هذه الصعوبات، وبدلاً من إتخاذ موقف حازم، سعت حكومة تشيلي إلى إيجاد وسيلة جديدة للتفاوض مع بوليفيا من أجل السلام^(٣).

وفي آب من عام ١٨٧١، اصدرت الجمعية الوطنية البوليفية مرسوماً نص على فرض الضرائب وإلغاء جميع القرارات التي اتخذتها حكومة ميلجارجو ولاسيما خاصة معاهدة عام ١٨٦٦، وفي كانون الثاني عام ١٨٧٢، أعلنت الحكومة البوليفية أن الإمتيازات التي قدمتها حكومة ميلجارجو باطلة وإنتهت صلاحيتها، وعلى الرغم من المحاولات العديدة من قبل الشركات لعودة تلك الامتيازات، إلا أن الحكومة البوليفية رفضت ذلك، مما أدى إلى رفع دعوة قضائية ضدها، وفي ٢٢ تشرين الثاني من العام نفسه

(1) Diego Barros Arana Historia De La Guerra Del Pacifico (1879-1880), Santiago, 1880, P.21.

(٢) أغوستين موراليس (١٨٠٨-١٨٧٢): سياسي بوليفي، ولد في لاياز لعام ١٨٠٨، لم يلتحق بمدرسة أو معاهد عسكرية، في عام ١٨٢٦ انضم إلى الجيش البوليفي، عام ١٨٤٠ تم تعيينه عقيداً وقائداً عاماً لبوتوسي، تولى موراليس السلطة مع الرئيس خوسيه ماريا ليناس عام ١٨٥٧-١٨٦١ بعد سنوات من حرب مع بيلزو، ومعارض لحكومة الجنرال خوسيه ماريا آشا الذي أطاح بليناس وساعد موراليس في انقلاب عام ١٨٦٤، وتولى الرئاسة المؤقتة بعد الإطاحة بحكومة ميلجارجو في ١٥ كانون الثاني عام ١٨٧١، كانت حكومته غير مستقرة بسبب طبيعة شخصيته، وتوفي في ٢٧ تشرين الثاني عام ١٨٧٢ على اثر تعرضه لأطلق النار، للمزيد ينظر:

Pastor Rafael Denuer Deuer, "Ni tan Caudillos, Ni Tan Barbaros: Politica Y Ecomia En La Presidencia Del General Pedro Agustin Morales Hernandez, 1871-872", Tesis Para Optar La Licenciatura En Historia, Universidad Mayor De San Andres Facultad De Humanidades Y Ciencias De La Educacion Carrera De Historia, 2018, PP.29.

(3) Don ThomasCaivano, Historia De La Guerra De America Entre Chile, Peru Y Bolivia, Iquique, Libreria Itaaliana Baghetti Hermanos, 1904, PP.32-33.

صادقت الجمعية الوطنية على قانون بشأن القضايا المرفوعة ضد الدولة، ووافقت الحكومة على دفع التعويضات لتلك الشركات في ٢٧ تشرين الثاني عام ١٨٧٣^(١).

٢- إتفاقية كورال - ليندسي (Corral - Lindsay) ١٨٧٢:

بذلت حكومة تشيلي في عهد الرئيس فيديريكو إرازوير زانارتو (Federico Errazuriz Zanartu)^(٢)، جهوداً واسعة للتفاوض، ووضع خطة توضيح إنتهاك بنود معاهدة عام ١٨٦٦ من قبل بوليفيا، لذلك أرسلت حكومة تشيلي جيمس ليندسي (Santiago Lindsay)، إلى (لاباز) مع تعليمات لتأمين الأراضي لشيلي حتى خط عرض ٢٤ جنوباً، اجتمع ليندسي في ٥ كانون الثاني عام ١٨٧٢ في مكتب وزير الخارجية البوليفي كازيمير كورال (Casimiro Corral)^(٣)، من أجل الاتفاق على أسس نهائية لتسوية القضايا العالقة بسبب معاهدة عام ١٨٦٦، والتوصل إلى إتفاق في ظل وضع مقبول بنفس القدر من قبل الحكومتين، يتوافق بشكل أفضل مع مصالح كلا البلدين، وصرح ليندسي أن جميع الصعوبات التي حالت دون الإلتزام الصادق والدقيق بالمعاهدة الحدودية لسنة ١٨٦٦، وتنفيذ القرارات

(1) Nueva Cuestion De Chile Con Bolivia: La Infraccion Del Tratado De Agosto De 1874, Valpariso, 1879, PP.11-12.

(٢) فيديريكو إرازوير زانارتو (١٨٢٥-١٨٧٧): سياسي تشيلي، ولد في تشيلي في سانتياغو من أصول الباسك (Basques)، أكمل تعليمه في الاكليريكية في سانتياغو، دخل الجامعة التشيلية للقانون وتخرج منها في عام ١٨٤٦، وفي عام ١٨٤٨ حصل على شهادة في العلوم السياسية من كلية اللاهوت، واشترك في تأسيس نادي الإصلاح واصبح من أبرز الأعضاء النشطاء في جمعية المساواة عام ١٨٤٩، وشارك في حرب ضد حكومة مانيويل مونت عام ١٨٥١، وفي عام ١٨٦٨ تم تعيينه عمدة لمقاطعة سانتياغو، انتخب رئيساً للجمهورية في عام ١٨٧١، وتوفي فجاء على اثر نوبة قلبية عام ١٨٧٧ في سانتياغو، للمزيد ينظر :

Carlos J. Larral; Jose Toribi Medina, Los Errazuriz: Notas Biograficas Y Documentos Para La Historia De Esta Familia En Chile, Santiago De Chile, 1964, PP.227-236.

(٣) كازيمير كورال (١٨٣٠-١٨٩٥): دبلوماسي بوليفي، ولد في لاباز، بوليفيا، تمكن كورال من أكمل تعليمه والتخرج من المدرسة الثانوية عام ١٨٤٨، ودخل الجامعة مايور دي سان أندريس لدراسة القانون وتخرج منها في عام ١٨٥٩ كمحامي، في عام ١٨٥٧ تم تعيينه سكرتير لمقاطعة لاباز، وخلال حكومة خوسية ماريا ليناريس تم تعيينه أميناً لمجلس الدولة، وفي عام ١٨٦١ تم الإطاحة بحكومة ليناريس من خلال انقلاب بقيادة خوسية ماريا أشا، في عام ١٨٦٤ تولى الجنرال ماريانو ميلجارو الحكم بعد ما قام بانقلاب ضد حكومة أشا وتم تعيينه عضواً في محكمة العدل العليا في لاباز وانضم إلى مؤسسة لاباز للحقوقيين لعام ١٨٦٦، وفي عام ١٨٦٩ سافر كورال سرا إلى بيرو وبدا في التآمر ضد ميلجارو بمساعدة الجنرال أوغستين موراليس، للمزيد ينظر :

<https://archive.ph/20130219175600/http://www.rree.gob.bo/webmre/listacancilleres/canciller.aspx?imagen=Casimiro%20Corral.JPG&texto=CASIMIRO%20CORRAL.txt>

الصادرة عنها، كان بسبب المشاكل التي تضمنتها، وفي في ١٢ تموز عام ١٨٧٢، توصل الطرفان إلى بروتوكول يعالج كل ما هو نقص في المعاهدة السابقة التي عقدت في عام ١٨٦٦^(١).

وعلى وفق ما تقدم، فقد تضمن البروتوكول عدد من البنود كان أولها ترسيم الحدود بين البلدين، الحدود الشرقية على أن يكون خط عرض ٢٤° جنوباً هو الحد الفاصل بينهما، بدءاً من المحيط الهادئ إلى قمة كورديليرا (Cordillera) في جبال الأنديز، على أن تتشكل لجان لتحديد تلك المناطق التي تتواجد فيها المعادن والتي تخضع للمشاركة، في حالة الخلاف يتدخل الخبراء المكلفين مع تعيين طرف ثالث لتسوية الأمور، وستكون دولة البرازيل الحكم في حال الخلاف، وايضاً مشاركة نصف حقوق تصدير تلك المعادن ومنها (الملح الصخري) و(البوراكس) و(الكبريتات) وغيرها من المواد غير العضوية، كذلك حقها باستغلال مزارع (نترات الأمونيوم) التي تم إكتشافها داخل المنطقة المحددة، ويسمح البروتوكول تدخل تشيلي في تدقيق مستندات الجمارك^(٢)، ومن حق بوليفيا ايضاً التدقيق في رسوم الجمركية التي تم تحديدها بنفس خط العرض، كما يحق للدولتين مراجعة تلك الحسابات كل أربعة سنوات^(٣). كما اتفق الطرفان على تحديد معدل رسوم التصدير على المعادن بجميع أنواعها المصنوعة من المنتجات المذكورة أعلاه، ومن المنطقة المحددة في المادة (٢) من الاتفاق المشترك بين الحكومتين دون السماح لأي منهم بتغيير أو تعديل السعر من دون موافقة واتفاق مشترك، بالنسبة لمنتجات (نترات الأمونيوم) والمعادن التي يتم استغلالها في الأراضي الواقعة شمال خط عرض ٢٣° والتي يتم تصديرها من قبل الجمارك المنشأة ضمن خط عرض ٢٤° يحق لحكومة بوليفيا أن تحتفظ بعوائد تلك ولا يحق لتشيلي أن تتدخل في ذلك، وكذلك للإخيرة نفس الحق فيما يتعلق بالمنتجات التي يتم إستغلالها جنوب خط عرض ٢٥°، إتفقت الحكومتان على مواصلة التفاوض سلمياً وودياً من أجل مراجعة أو إلغاء معاهدة عام ١٨٦٦، وإستبدالها بأخرى تتناسب بشكل أفضل مع المصالح المتبادلة للدولتين، وبذلك تم التوقيع عليها من قبل كلا من كورال-ليندسي (Corral - Lindsay)^(٤).

(1) Lucas Palacios, Chile Y Bolivia, El Protocolo Diplomático De Diciembre De 1872, Por El Doctor Lucas Palacios, La Paz: Imprenta De La Union Americana-de Cesar Sevilla, 1873, P.19.

(2) Magnasco, Cuestion Chileno- Argentina, Artículos Publicados En "Heraldo", Valparaiso, Imprenta Y Litografia Central De Antonio J. Escobay, 1895, PP.10-11; Lucas Palacios, Op. Cit, PP.20-21.

(3) Lucas Palacios, Op. Cit, P.22.

(4) Ibid, PP.22-23.

ردت حكومة تشيلي في ٥ كانون الأول من عام ١٨٧٢، بأنها تدرس بعناية البروتكول، غير أنها تحتاج إلى إعادة صياغة المادة السادسة منه، تلك التي تتعلق بالنفقات التي ستدفعها تشيلي والمتعلقة بصيانة جمارك بلح البحر كذلك ضريبة الجمارك على المعادن المستخرجة من المنطقة المشتركة، وأن حكومة تشيلي تسعى إلى تنمية العلاقات الأخوية التي تربط شعبي شيلي وبوليفيا، وأنها تسعى لوضع الأسس المتينة التي يقوم عليها سلام دائم بين البلدين مع تعزيز العلاقات المتبادلة^(١).

هناك نقطة يجب التنويه لها، كانت تشيلي تساهم في نفقات وزارة الخزانة والعدل، فمن الطبيعي أن يكون هناك بعض التدخل من أجل استثمار الأموال المخصصة لهذا الغرض، ويمكن أن يتسبب هذا الاستثمار في مقاومة وإنتكاسات تعيق المسار الطبيعي للمفاوضات، وحاولت حكومة تشيلي أن تبين الحل لهذه المشكلة من خلال تحديد مبلغ معين، التي يجب أن تتحملها^(٢).

أما على صعيد بيرو، فإنها كانت قلقة من توقيع البروتكول، وقلقها ناجم عن خوفها من زيادة نفوذ تشيلي في المنطقة المتفق عليها، فضلا عن إعتراض الجمعية الوطنية البوليفية لذلك البروتكول، أما بوليفيا فقد رفضته والسبب كان خوفها من ردت فعل حكومة تشيلي في إتخاذ قرار التحالف مع البيروفيين، في أوائل تشرين الثاني عام ١٨٧٢، سمح المجلس البوليفي للحكومة بالتفاوض والتصديق على تحالف بيرو من دون أن يقدم إلى المجلس التشريعي للموافقة عليه، بعد أقل من أسبوعين وافقت حكومة بيرو على عقد تحالف مع بوليفيا^(٣).

(1) Lucas Palacios, Op. Cit, PP.23-24.

(2) Ibid, P.24.

(3) Ronald Bruce St John, Edited by Clive Schofield, The Bolivia-Chile-Peru Dispute in The Atacam Desert, International Boundaries Research Unit Boundary & Territory Briefing, Vol . 1 Number 6, Uk, 1994, P.11.

٣- المعاهدة السرية بين بوليفيا وبيرو عام ١٨٧٣:

كان الإنهيار التدريجي للعلاقات بين الحكومتين التشيلية والبوليفية، والذي تسارعت وتيرته بعد بعثة كوينتين كيفيدو (Expedicion De Quevedo)^(١)، بمثابة ذريعة من الدرجة الأولى لإستغلال الوضع من قبل الحكومة البيروفية الذي نشأ على الساحل عام ١٨٧٢، قامت حكومة بيرو بإرسال مبعوثين إلى بوليفيا، وسمح الكونغرس البوليفي لمناقشة إتفاقية عسكرية مع حكومة بيرو، سارت المفاوضات بسرعة، وخوفاً من سيطرة تشيلي على ساحل المحيط الهادئ، وخصوصاً بعد أن تعاقبت تشيلي مع بريطانيا لبناء سفينتين مدرعتين وهما لا من كورفيت (Chilean Corvette) واوهيجينز (O'Higgins) اللتان سيتم بناؤهما بين عامي ١٨٦٦-١٨٦٧ في بريطانيا، إذ من شأنهما قلب كفة الميزان البحري لصالحها عند استلام تشيلي المدرعتين^(٢)، فأخذت بوليفيا تفكر في أن أفضل خيار لها هو إلغاء معاهدة ١٨٦٦، والمطالبة بجميع أراضي الملح الصخري التي تخضع لحكومة بوليفيا، وهذا مما سيؤثر على العلاقات بين بريطانيا وحكومة تشيلي، وربما ستؤجل بريطانيا تسليم السفينتين، فضلاً عن العلاقات التشيلية مع الأرجنتين الحرجة، نتيجة الجدل الحدودي حول باتاغونيا (Patagonia)^(٣)، وربما حينها ستضطر تشيلي إلى اللجوء إلى التحكيم، من دون إعلان الحرب على بوليفيا^(٤).

(١) بعثة كيفيدو: أحد البعثات التي تم تنظيمها من فالبارايسو بواسطة كوينتين كيفيدو للإطاحة بحكومة موراليس في بوليفيا عام ١٨٧٢، لم تتجح البعثة وكانت لها عواقب وخيمة على العلاقات بين بوليفيا وتشيلي، للمزيد ينظر:

La Asonada Del General Boliviano Quintin Quevedo Que Fue Abortada En Tocopilla,
<http://tocopillaysuhistoria.blogspot.com/2007/10/una-revolucion-abortada-en-tocopilla.html>

(2) Clements R. Markham, C.B,F.R.S, The War Between Peru And Chile 1879-1882, London, 1882, PP.93-96.

(٣) باتاغونيا: تقع في القسم الجنوبي لأمريكا الجنوبية، يحدها من الجنوب المحيط الهادئ ومن الشرق المحيط الأطلسي، ومن الجنوب تقع تيبيرا ديل فويغو التي تنقسم بين تشيلي والأرجنتين تحتل (Patagonia) مساحة داخل تشيلي ١٠٪ وتحتل مساحة من الأرجنتين ٩٠٪، يتم ادارتها من قبل البلدين، يتميز اقليم (Patagonia) باقتصادية من التعدين وصيد، احتلت الغابات (Patagonia) التي تتميز بأنواع عديدة من الأخشاب التي كانت تعد جزءا مهما من الاقتصاد، للمزيد ينظر:

Benjamin Guillaume, Joseph Martinod, Other, Neogene uplift of Cental Eastern Patagonia: Dynamic Response To Active Spreacling Ridge Subduction, Tectonics, 2009, PP.2-3;
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D8%BA%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A7>

(4) Jose Luis Molina Quesada, El Conflicto Del Acceso Al Mar Entre Las Republicas De Bolivia y Chile Desde La Persectiva Del Derecho Lnternacional, Tesis de Grado Para Optar Por El Titulo De Licenciado en Derecho, Universidad DeCosta Rica, San Jose, 2005, PP.21-23.

في ٦ شباط عام ١٨٧٣، عقدت معاهدة التحالف الدفاعي بين بيرو وبوليفيا، إذ تم التفاوض من قبل وزير خارجية بيرو خوسيه دي لا ريفا أغويرو إي لوز كورسوارم (Jose De La Riva-Aguero) مع وزير الخارجية البوليفي خوان دي لا كروز (Juan De La Cruz)^(١)، وتم التوقيع على تلك المعاهدة في ليما من قبل المفوضين (بينافينتي - ريفا أغويرو Benavente)^(٢)، وتم التوقيع على تلك المعاهدة في ليما من قبل المفوضين (بينافينتي - ريفا أغويرو Jose De La Riva- Aguero)^(٣).

وتضمنت معاهدة التحالف على عدد من النقاط الأساسية منها ضمان إستقلالهما وسيادتهما وسلامة أراضيها، بموجبها تحالف البلدين ضد أي عدوان خارجي^(٤)، إعتراف الطرفين على تحقيق العدالة في الجرائم التي تقع في كل دولة من قبل رعاياهم، فضلاً عن تعهد الدولتان بقطع علاقاتهما مع أي دولة تعادي أحدهما وحظر إستيراد المنتجات

(١) خوسيه دي لا ريفا أغويرو إي لوز كورسوارم (١٨٢٧-١٨٨١): سياسي ودبلوماسي بيروفي، ولد في بروكسل، بلجيكا عام ١٨٢٧ في مدة نفي والده، أكمل تعليمه في بروكسل، ودرس في جامعة لوفين، عام ١٨٥٥ كان أحد الأعضاء المؤسسين للنادي الوطني، وفي عام ١٨٥٨ انتخب نائباً مناوباً لمقاطعة هواروتشيري، ثم انضم في عام ١٨٦٠ كنائب لهواروتشيري في المؤتمر التأسيسي، عام ١٨٧١ شارك في تأسيس جمعية الاستقلال الانتخابية التي تعرف بالحزب المدني لدعم ترشيح مانويل باردو واي لافال لرئاسة الجمهورية، وأصبح وزير للخارجية في عهد حكومة مانويل باردو باردو إي لافال واستمر من عام ١٨٧٢ إلى ١٨٧٥، للمزيد ينظر :

Fernando Ayllon Dulanto, Jose De La Riva-Aguero yLooz-Corswarem, Sitio Web Del Museo Del Congreso y de La Inquisicion, PP.1-16

<https://www.congreso.gob.pe/Docs/participacion/museo/congreso/files/files/jos%C3%A9%20delariva.pdf>

(٢) خوان دي لا كروز بينافينتي (١٨١٨-١٨٧٦): محامي وسياسي بوليفي، ولد في بوليفيا، في عام ١٨٢٥ سافر إلى بوينس آيرس بصفته القائم بالأعمال واعترض على احد البنود المعاهدة تم توقيعها بين الاتحاد الأرجنتيني وباراغواي، تم تعيينه وزيراً للتعليم العام والعلاقات الخارجية، في عام ١٨٥٤ تم ارسال بعثة دبلوماسية إلى حكومة تشيلي، تم تنصيب مرة أخرى وزيراً للتعليم العام والعلاقات الخارجية في عهد حكومة خوسيه ماريا دي آشا واستمر من عامي ١٨٦٢-١٨٦٣، وفي عام ١٨٦٣ تم تنصيب كمفوض خاص لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين بيرو وبوليفيا، وشارك في عام ١٨٧٣ في توقيع معاهدة التحالف بين بيرو وبوليفيا، للمزيد ينظر :

https://es.wikipedia.org/wiki/Juan_de_la_Cruz_Benavente

(3) Kateryn Alejandra Cedillos Flores, Ana Beatriz Diego De Acosta, "Pretension De Salida Al Oceano Pacifico Por Bolivia Present Ada Ante La Corte Internacional De Justicia Como Estrategia De Solucion Para El Restablecimiento De Las Negociaciones Con Chile.Periodo 2013-2017", Universidad De El Salvador Facultad De Jurisprudencia Y Ciencias Sociales Escuela De Relaciones Internacionales, 2019, P.9.

(4) J.M. Echenique Gandarillas, Ei Tratado Secreto De 1873, Santiago De Chile,Imprenta Cervantes, 1921, P.9.

الطبيعية والصناعية من تلك الدولة المقاطعة، وإغلاق الموانئ أمام سفنها⁽¹⁾، ونص التحالف أيضاً على أن تتشاور الدولتان في كل مشكلة تتعرض لها إحدى الدولتين وليس من حق أحدهما أن يعقد أي هدنة أو موقف ما من دون مشاركة الدولتان⁽²⁾، وسيتم توقيع تلك المعاهدة في كل من ليما أو لاباز، بمجرد الموافقة عليها دستورياً وستكون سارية المفعول بعد عشرون يوماً من المصادقة عليها، وتكون مدتها إلى أجل غير مسمى ويحتفظ كل طرف بالحق في إنهاؤها عندما يرى ذلك مناسباً، كما إتفق أن تكون معاهدة التحالف الدفاعي بين بوليفيا وبيرو سرية إلى أن يتفق الطرفان المتعاقدان على الإعلان عنها (أجويرو- بينافينتي Riva Agüero- Benavente)⁽³⁾.

لقد جاء ذلك التحالف لحماية (الملح الصخري) الذي تم إكتشافه في بوليفيا من خطر تقدم تشيلي نحوه عسكرياً، وعلى الصعيد نفسه، صادق الكونغرس البوليفي على التحالف في ١٦ حزيران من العام نفسه، وذلك أدى إلى تأجيل الجمعية البوليفية الموافقة على مفاوضات معاهدة كورال ليندسي (Lindsay Corral-) عام ١٨٦٦ التي تمت الموافقة عليها رسمياً من قبل الرئيس فيديكو أرزوريز زانارتو (Federico Errazuriz Zanartu)^(٤).

وعلى وفق ما تقدم من تطورات، فإن وضع العلاقات ما بين الدول الثلاث قد عاد إلى ما كان عليه من توتر^(٥). وبعد أن حققت حكومة بيرو أهدافها، أرسل وزير خارجيتها ببرقية إلى وزير خارجية

(1) J.M. Echenique Gandarillas, OP, Cit ,P.10; Diego Barros Arana, Historia De La Guerra Del Pacifico (1879-1880), Santiago De Chile, Imprenta Cervantes, Moneda 1170, 1880, PP.31-32.

(2) J.M. Echenique Gandarillas, OP, Cit, P.10; Gonzalo Bulnes, Resumen De Ia Cuerra Del Pacifico, Santiago, 1976, PP.20-21.

(3) Gonzalo Bulnes, Chile And Peru The Causes Of The War Of 1879, Santiago De Chile, Imprenta Universitaria Estado 63, 1920, PP.76-77; Clements R. Markham, C.B., F.R.S., The War Between Peru And Chile 1879-1882, London, 1883, PP.85.

(٤) فيديكو أرزوريز زانارتو (١٨٢٥-١٨٧٧): سياسي تشيلي، ولد في سانتياغو، أكمل دارسه في تشيلي، درس القانون في جامعة تشيلي وتخرج في عام ١٨٤٦، وفي عام ١٨٤٨ حصل على شهادة في المجال العلوم السياسية من كلية اللاهوت، انتخب نائباً للكونغرس لعام ١٨٤٩ عن مقاطعة كاو، شارك في عام ١٨٥٠ في الحرب الأهلية ضد حكومة مانويل مونت تورييس وعلى اثر ذلك تم نفيه إلى بيرو، وعاد في عام ١٨٥١، تم تعيينه في عام ١٨٦٥ مراقباً لمقاطعة سانتياغو في عهد حكومة خوسيه خواكين بيريز ماسكيانو، وتم تعيينه وزيراً للبحرية، تم انتخاب عام ١٨٧١ رئيساً للجمهورية، تميزت مدة حكمه في الاصلاح السياسي، توفي في عام ١٨٧٧، للمزيد ينظر :

Carlos J. Larrain, Jose Toribio Medina "Los Errazuriz Notas Biograficas Y Documentos Para La Historia De Esta Familia En Chile", Santiago De Chile, 1964, PP.227-236.

(5) Eduardo Tellez Lugaro, Op. Cit, P.116.

ينظر إلى ملحق رقم (٥) (A+B).

الأرجنتين جاء فيها "بأن حكومة بيرو وبوليفيا ترغبان في توحيد العلاقات التي ترتبط بين الدولتين، بهدف ضمان إستقلالهما وسيادتهما وسلامتهما الإقليمية بشكل متبادل، ونتشرف بإنضمامكم للتحالف"⁽¹⁾. وعلى أثر ذلك أرسلت بيرو مانويل يريغون أرياس إي لاريا (Manuel Irigoyen Arias Y Larrea) مفاوضاً إلى بوينس آيرس للوصول إلى التحالف، مستغلة النزاع الذي كان بين الأرجنتين و تشيلي حول (باتاغونيا)، فقد تضمنت خطط رئيس بيرو رغبته في أن تنظم جمهورية الأرجنتين إلى التحالف السري، وعرض (لاريا) على حكومة الأرجنتين الإنضمام للتحالف السري، وبعد جولة من المشاورات، صوت مجلس النواب الأرجنتيني بالإنضمام إلى التحالف في جلسته السرية في ٢٥ أيلول عام ١٨٧٣، جاء انضمام الأرجنتين لصالحها لأنه سوف يساعدها في الحصول على ٦ ملايين دولار التمويل للحرب ، وبعد موافقة مجلس النواب الأرجنتيني على الإنضمام، لا شك كانت هنالك معارضة لذلك التحالف وكان يرأس تلك المعارضة غيرمو روسون (Guillermo Rawson)⁽²⁾ الذي أشار إلى أنه ليس من مصلحة حكومته أن تدخل في تحالف سري ضد تشيلي، تلك الدولة الأكثر تقدماً في أمريكا الجنوبية⁽³⁾.

كما أشار روسون إلى أن ذلك التحالف سيكلف الأرجنتين الكثير في حال إندلاع حرب في المحيط الهادئ، لأن كل من بيرو وبوليفيا لا تمتلكان القدرة العسكرية والبحرية لمواجهة تشيلي، وهذا ما سينعكس سلباً على مصالح الأرجنتين، وأن بيرو التي تدعي بأنها قوة بحرية سوف لن ترسل قطعاتها البحرية لحماية الموانئ الأرجنتينية، وإنما ستحاول حماية بلدها وبوليفيا إن استطاعت ذلك، " لذا أتمنى أن تتوصل بيرو وبوليفيا إلى تفاهم جاد مع تشيلي وصولاً إلى سلام حقيقي يحفظ الرابطة التاريخية والجغرافية للمنطقة"⁽⁴⁾.

(1) Fabion Novak, Op.Cit, PP.70-71.

(٢) غيرمو روسون (١٨٢١ - ١٨٩٠): سياسي أرجنتيني ولد في سان خوان، الأرجنتين، أمضى طفولته ومراهقته في سان خوان، سافر إلى بوينس آيرس ، والتحق بالكلية الطب بجامعة بوينس آيرس عام ١٨٤٤، وعاد إلى سان خوان عام ١٨٤٤ إذ بدأ بممارسة مهنته إلا انه انخرط في السياسة وأصبح نائباً، وفي عام ١٨٦٢ تم تعيينه وزيراً للداخلية في عهد بارتولومي ميتر مارتينير، تم انتخابه عضواً لجمعية الآثار الأمريكية في عام ١٨٧٩، توفي في عام ١٨٩٠، للمزيد ينظر :

Saude Manguinhos, Saberes medicos Y Refiexiones Morales Durante El Periodo Rosista: Buenos Aires 1835-1847, Historia Ciencias, Vol .26, Num.3, 2019, PP.9-12.

(3) Fabion Novak, Op.Cit, PP.72-74.

(4) J.M. Echenique Gandarillas, Op. Cit, PP.16-19.

من جانب آخر كانت حكومة الأرجنتين تخشى من أن التحالف الجديد سيلقي بتشيلي في أحضان البرازيل، البلد الذي حافظت معه على علاقات دبلوماسية متوترة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن حكومة تشيلي كان لديها معلومات حول التحالف السري، فقد تلقى الوزير التشيلي في الأرجنتين أخبار متفرقة عن ذلك لكنه لم يحصل على التفاصيل الدقيقة، غير أن أرزوريز وإيبانيز تمكنا من الحصول على نسخة حرفية من المعاهدة السرية، لكنهم قرروا إخفائها حتى على أنيبال بينتو المسؤول عن وزارة الحرب، سعياً منه إلى تجنب إنتفاضة شعبية يمكن أن تجر تشيلي إلى الحرب، لذلك سعت تشيلي إلى الضغط على بريطانيا لأن تسرع في انهاء بناء السفن، ضنا منها أن وجود تلك السفن ممكن أن يخفض من مستوى التصعيد للحرب، وفي الوقت نفسه إستمرت الحكومة الأرجنتينية بالضغط على بوليفيا من أجل تسوية تاريخية تبعد المنطقة عن شبح الحرب، لذلك نجد أن حكومة بيرو قد غيرت مسارها وتجنبت التدخل في المفاوضات بين كل من تشيلي وبوليفيا التي بدأت في عام ١٨٧٤^(١).

بينما، أبلغت تشيلي حكومة بوليفيا بموافقتها على مواد إتفاقية ليندسي كورال (-Lindsay Corral)، وعلى أثر ذلك تم تكليف المفاوض البوليفي كارلوس والكر مارتينيز (Carlos Walker Martinez)^(٢)، في إكمال المفاوضات مع تشيلي، وخوفاً من أن تعلم الأخيرة بشأن معاهدة التحالف السرية بين بيرو وبوليفيا^(٣).

(1) J.M. Echenique Gandarillas, Op. Cit, PP, 24-26.

(٢) كارلوس والكر مارتينيز (١٨٤٢-١٩٠٥): سياسي تشيلي، ولد في سانتياغو، تشيلي، استقر مع والدته في كوبيابو بعد وفاة والده، حيث درس في مدرسة سان اجناسيو (San Lgnacio) واكملة دراسته في الآباء اليسوعيين في عامين ١٨٥٦-١٨٦١، وحصل على شهادة القانون في عام ١٨٦٢، وشارك في عام ١٨٦٦ في الحرب ضد إسبانيا، في عام ١٨٦٧ تعيينه كسكرتير مفوض لتشيلي في بوليفيا، في عام ١٨٧٠ اصبح عضو في مجلس النواب، لعام ١٨٧٣ تم انتخابه للعام نفسه تم تعيينه القائم بالأعمال التشيلي في بوليفيا، لعام ١٨٧٤ قام بتوقيع معاهده، عام ١٨٧٩ انتخب نائبا لمقاطعة سانتياغو وعمل بنشاط وحيوية كسكرتير أول لدليل الحزب المحافظ للمزيد ينظر:

Francisco Alejandro Garcia Naranjo, "Las ideas de Carlos Walker Martinez," Catolico En Religion, liberal En Politica" Chile, 1864-1891, Instituto Investigaciones Historicas Universidad Michoacana De San Nicolas De Hidalgo, 2018, PP.11-13; Pedro N. Cruz, Carlos Walker Martinez, Santiago De Chile, 1904, PP.1-248.

(3) J.M. Echenique Gandarillas, Op. Cit, P.27.

٤- معاهدة الحدود الثانية عام ١٨٧٤ بين بوليفيا وتشيلي:

في ١٦ حزيران ١٨٧٣، سعت تشيلي مرة أخرى بحثاً عن حل سلمي ونهائي للقضايا العالقة مع بوليفيا، حيث أرسلت المفاوضات الكر مارتينيز، الذي استطاع إجراء محادثات مباشرة مع المفاوضات البوليفي ماريانو بابتيستا (Mariano Baptista)^(١)، لغرض إكمال المعاهدة الحدودية السابقة، فقد رغبت كل من تشيلي وبوليفيا في نبذ جميع الأسباب التي تهدد العلاقة بينهما، واستمرت المفاوضات مدة أربعة عشر شهراً، إنتهت هذه المحادثات إلى عقد معاهدة جديدة تم توقيعها في (سوكري) في ٦ آب عام ١٨٧٤، فقد إتفقت الدولتان على عدد من البنود وأهمها، تحديد الحدود عند خط عرض ٢٤ درجة الموازية من البحر إلى جبال الأنديز التي هي الحدود لجمهورية تشيلي وبوليفيا، كذلك الهدف من المعاهدة تثبيت خطوط العرض ٢٣° و ٢٤°، التي تم تثبيتها في القانون الصادر في ١٠ شباط عام ١٨٧٠، إذا كان هناك شك في تحديد موقع التعدين (كاراكولس) أو أي مكان آخر لإنتاج المعادن مع الأخذ في الإعتبار أنها تقع خارج المنطقة الواقعة بين خطي عرض ٢٣° و ٢٤°، وتم الإتفاق على تحديد الموقع المشار إليه من قبل المفوضين والخبراء الذين سيتم تعيينهم كطرف ثالث في حال الاختلاف، وإذا رفض ذلك فسوف يتم إختيار مفوضين من دولة البرازيل، ونصت المعاهدة في حالة إكتشاف رواسب (نترات الأمونيوم) حالياً أو في المستقبل سوف يتم تقاسمها بين الدولتين، يتم تنفيذ نظام الإستغلال والإدارة والبيع بالإتفاق المتبادل بين الدولتين بالشكل والأسلوب الذين تم تنفيذهما سابقاً، وأشارت المعاهدة إلى إعفاء المنتجات الطبيعية التشيلية التي يتم إستيرادها عبر الساحل البوليفي من دفع رسوم الجمارك على وفق الحقوق المدرجة في الخطين ٢٣° و ٢٤°، وتعامل المنتجات الطبيعية البوليفية بالمثل، ونصت المعاهدة على تعويض تشيلي عن تنازلها لحقوقها المعدنية في المنطقة الإقليمية التي تكون متوازية مع

(١) ماريانو بابتيستا (١٨٣٢-١٩٠٧): سياسي ورجل دولة بوليفي، ولد في كاشاني مقاطعة كوتشابامبا، بوليفيا، وفي عام ١٨٥٥ تم انتخابه كنائب في عهد حكومة خوسيه ماري لينايس ليزارازو، وفي عام ١٨٦١ في فترة حكومة ماريانو ميلجارجو تعرض للاضطهاد مما أضر إلى سافر أوروبا، في عام ١٨٧١ عاد إلى بوليفيا وتم تعيينه وزيراً للخارجية في عهد حكومة أدولفو باليفيان، وشارك في عام ١٨٧٤ توقيع معاهدة بين بوليفيا وتشيلي، وشارك بعده من المهمات الدبلوماسية في دافع عن بوليفيا خلال الفترة الحرب المحيط الهادئ عام ١٨٧٩، عام ١٨٨٢ أصبح رئيس مجلس النواب، تم تعيينه نائب لرئيس جريجوري باتشيكو (Gregorio Pacheco)، للمزيد ينظر :

خطي عرض ٢٣° و ٢٤°، كما تتعهد بوليفيا بالإلتزام في دفع التعويضات على وفق ما تحدده محكمة التحكيم^(١)، وأهم ما في المعاهدة أنها نصت على إلغاء معاهدة ١٠ آب عام ١٨٦٦ وجميع بنودها بعد التوقيع على معاهدة ١٨٧٤، وتم التصديق على هذه المعاهدة من قبل كل من الجمهوريات المتعاقدة ويتم تبادل التصديقات في مدينة (سوكري) في غضون ثلاثة أشهر، تم التوقيع على بروتوكول تكميلي ونص على أن أي مشكلة تعيق المعاهدة سيتم تقديمها إلى التحكيم الدولي وتكون البرازيل هي المكلفة بذلك^(٢).

وبهذه الطريقة إختارت بوليفيا تنظيم علاقاتها مع تشيلي وتقوية عائداتها الضريبية من خلال النشاط الإنتاجي على ساحل الملح الصخري، أما بالنسبة لتشيلى فإن تطبيع العلاقات مع بوليفيا سيحقق لها الحماية للمصالح الإقتصادية الهامة وللرأس المال الأجنبي المستثمر عند سواحل بوليفيا، فضلاً عن حماية نسبة كبيرة من السكان التشيليين الذين يعيشون ويعملون في بوليفيا.

(١) للمزيد ينظر :

Chile Y Bolivia: Treaty De Limites 1874, Archivo De Don Bernado O'Higgins, Santiago, Editorial Nascimento:

http://www.historia.uchile.cl/CDA/fh_article/0,1389,SCID%253D15704%2526ISID%253D563%2526PRT%253D15699%2526JNID%253D12,00.html

Andres Javier Feres Montecinos, Pretension Maritima Boliviana Y Su Factibilidad Como Reclamo Ante La Corte Internacional De Justicia De La Haya: Analisis Historico Y Juridico, Universidad De Chile, Facultad De Derecho Departamento De Derecho Internacional, Memoria Para Optar Al Grado De Licenciado En, Santiago, Chile, 2013, P.14.

(٢) للمزيد ينظر :

Andres Javier Feres Montecinos, Op. Cit, PP.14-15.

المبحث الثاني

الأسباب المباشرة لحرب المحيط الهادئ (١٨٦٦-١٨٧٨)

التطورات الاقتصادية للدول الثلاث قبل الحرب:

في منتصف القرن التاسع عشر، تميز الإقتصاد التشيلي بالتطور، فقد حصلت حكومة تشيلي على قروض للتخفيف من الأضرار التجارية وتقاوي الخسارة باقل تكلفة ممكنة، وشهدت الأخيرة تطوراً اقتصادياً غير مسبوق بسبب إرتفاع أسعار منتجات التصدير الرئيسية، مما أدى ذلك إلى الإزدهار الإقتصادي ونمو الأنشطة الإنتاجية فيها، وتوسيع سوقها المحلي وفتح عناصر انتاج جديدة، فضلاً عن إلى نمو قطاع التصدير، كما أدى إكتشاف واستغلال الموارد المعدنية الموجودة في منطقة (أتاكاما)، وخاصة النترات مثل (الملح الصخري) و(نترات الأمونيوم) إلى زيادة الإهتمام الإقتصادي بالمنطقة وتدفق كبير لرأس المال الأجنبي وخاصة البريطاني منه، فضلاً عن إنشاء الشركات التي استخدمت (الملح الصخري) على نطاق واسع في الزراعة كأسمدة وفي صناعة الأسلحة لإنتاج البارود، مما تسبب في طلب دولي كبير لتلك المواد، سرعان ما أصبح إستغلال الملح الصخري من قبل شركات التعدين الرئيسية كشركة (Antofagasta Nitrare & Railway Company) على الأراضي البوليفية وتلك الشركة كانت الوحيدة في المنطقة، وفي عام ١٨٧٣، وقعت إتفاقية مع الحكومة البوليفية تسمح لها بإستغلال (الملح الصخري) مع إعفاء ضريبي لمدة خمسة عشر عاماً، على وفق ذلك تكون الحكومة البوليفية قد فتحت الأبواب أمام رجال الأعمال الوطنيين والأجانب لإستخراج المنتج المشار إليه وتصديره، وذلك مما ساهم في تنمية البنى التحتية والتحسينات الأخرى في البلاد^(١).

في عام ١٨٧٥، شهدت تشيلي إنخفاضاً حاداً في أسعار منتجات التصدير الرئيسية خاصة في اسواق لندن، فقد كان للأزمة الاقتصادية الدولية تأثير كبير على إقتصاد الأخيرة، الذي يعتمد بشكل كبير على أسعار السوق الدولية للمنتجات، كذلك واجهت صناعة التعدين فيها التنافس

(1) Giovanna De Neiva Barriviera, Passado E Presente Nas Relacoes Entre Chile E Bolivia: A Questao Do Porto De Antofagasta, Mestre Em Ciencia Politica Pela Universidade Federal Do Piaui, 2015, PP1-4.

https://www.ufrgs.br/sicp/wp-content/uploads/2015/09/BARRIVIERA-Passado-epresente-nas-rela%C3%A7%C3%B5es-entre-Chile-e-Bol%C3%ADvia_a-quest%C3%A3o-do-porto-de-Antofagasta.pdf

مع المنتجين الجدد كالولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا، مما أدى إلى ظهور العجز التجاري في ميزانها الإقتصادي، لذلك إستمرت البطالة في الإنتشار، مما أدى إلى سلسلة من المظاهرات الشعبية، ولم يكن أمام الحكومة سوى إعادة الهيكلة الإقتصادية بأكملها من الألف إلى الياء، كانت فكرة إعادة هيكلة إقتصادها صعبة، من جانب آخر لم تستطع تجارة الفضة والنحاس على تحسين إقتصادها وذلك لإنخفاض أسعارهن^(١).

في عام ١٨٧٦، زاد تدهور الأوضاع الإقتصادية في تشيلي نتيجة لإنخفاض الدخل والسبب هو ضرائب الاستيراد، والإلتزامات الطويلة الأجل في المشاريع، والضغط القوي من الديون الخارجية، ومن أجل وضع حلول سريعة لتلك الأزمة، سنت الحكومة في عام ١٨٧٧، قانوناً ينص على فرض الضرائب على الدخل والأرباح من العمليات المالية وعلى تلك العمليات نفسها وعلى الميراث، فضلاً عن ذلك مبادرة فرض ضريبة إضافية على الواردات، إلا أن ذلك القانون قوبل بالرفض، واضطرت الحكومة إتباع سياسة خاصة بالإقتراض الداخلي في محاولة لتحقيق التوازن في الميزانية، إلا أنها أيضاً فشلت في الحصول على قروض لأن البنوك كانت تفتقر إلى السيولة النقدية اللازمة^(٢).

وفي الوقت نفسه لم تحقق التنمية الإقتصادية لبوليفيا وبيرو نتائج إيجابية، فقد كانت بيرو تعاني في بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر من الإنكماش الإقتصادي بسبب حروب الإستقلال، فقد أغرقت بيرو في أزمة إقتصادية كبيرة بعد الحرب ضد إسبانيا التي إنتهت في معركة كالاو عام ١٨٦٦^(٣)، فضلاً عن ذلك عدم استقرار سياسي وتنافس مستمرة بين مختلف الفصائل الساعية للحصول على السلطة، فقد إندلعت حرب أهلية في بيرو عام ١٨٦٧^(٤)، تحت قيادة

(1) Carios Marichal, La Crisis Mundial De 1873 Y Su Impacto En America Latina, Revista De Historia Internacional, Mexico, IX:36, PP.30-33.

(2) Luis Ortega, En Torno A los Origenes De La Guerra Del Pacifico: Una Vision Desde La Historia Economica Y Social, Graduate School Of Asian Pacific International Studies, Kyung Hee University, 2012, PP. 34-39.

(٣) ذكرنا سابقاً تفاصيل حرب اسبانيا مع الدول الثلاثة في (الفصل الأول المبحث الثاني علاقات بيرو مع بوليفيا).

(٤) الحرب الأهلية البيروفية ١٨٦٧: اندلعت الحرب الأهلية في بيرو لعام ١٨٦٧ بسبب اعلان دستور الجديد عام ١٨٥٦، مما أدى إلى انتشار الثورة في مختلف مناطق البيروفي، منه أريكويبا في ١١ أيلول عام ١٨٦٧ عندما رفض الشعب القسم على دستور عام ١٨٥٦، وقاد جنرال بيدرو ديزر كانسيكو الثورة في اريكويبا، وحاول ماريانو إجناسيو برادو السيطرة على الاوضاع من خلال إخماد الثورة أريكويبا وأرسال القوات البيروفية، للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Peruvian_Civil_War_of_1867

خوسيه بالتا إي مونتيرو (Jose Balta Y Montero)⁽¹⁾، التي تسببت في ترك خزانة بيرو خاوية، وفي عام ١٨٦٨ تولى بالتا السلطة، حيث واجه أزمة اقتصادية قوية، لدرجة أن الحكومة لم يكن لديها الموارد اللازمة لدفع إلتزاماتها الداخلية والخارجية، لذلك قرر بالتا الإستفادة من (نترات الأمونيوم)^(٢)، فقام بتعيين نيكولاس دي بيرولا (Nicolas De Pierola)^(٣)، وزيراً للمالية في محاولة للتخفيف من حدة الوضع المالي الخطير، واقترح بيرولا على الكونغرس حلاً للأزمة، عبر التفاوض المباشر بشأن شروط التسويق وبدون مشاركة المرسل إليهم لبيع (نترات الأمونيوم) في الخارج، الذي كان يبلغ حجم إنتاجه حوالي مليوني طن متري، أرسل العديد من الممثلين المفوضين إلى أوروبا، للوصول إلى إتفاقية تجارية، لذلك وفي ٥ تموز عام ١٨٦٩، تم التعاقد مع شركة فرنسية، تم توقيع العقد في باريس ١٧ آب، وعرفت بإسم عقد دريفوس (Dreyfus Contrato)^(٤)، وغير أن ذلك العقد تسبب في إحتجاجات رجال الأعمال الوطنيين، فرفعوا دعوى قضائية ضد الحكومة بتهمة نزع الملكية، مدعين

(1) خوسيه بالتا إي مونتيرو (١٨١٤-١٨٧٢): سياسي بيروفي، ولد في ليما، انضم إلى الجيش في عام ١٨٣٠ وتم لتحق بالكلية العسكرية وتخرج منه في ١٨٣٣ برتبة ملازم، شارك في عدد من الحروب التي أعقبت غزو بيرو من قبل بوليفيا في عهد الرئيس سانتو كروز في معركة أوشومايو وسوكابايا عام ١٨٣٦ على إثرها تم نفيه إلى بوليفيا، وفي عام ١٨٤٢ شارك في معركة أغوا سانتا في عهد حكومة الجنرال خوان كريستوبال توريكو، في عام ١٨٥٥ تقاعد من المنصب، وشارك في ثورة ١٨٦٥، وقاد تمرد في عام ١٨٦٧ ضد الرئيس ماريانو إجناسيو برادو، انتخب رئيساً عام ١٨٦٨، للمزيد ينظر:

Camara De Diputados, Anales Del Congreso Del Peru 1868-1869, Lima-Peru, 1955, Voll 13, PP.47-49.

(2) Miriam Salas Olivari, Convergencia Y Divergencia En Las Economias De Peru, Bolivia, Chile E Inglaterra Antes De La Guerra Del Pacifico, 1810-1879, Pontificia Universidad Catolica Del Peru, Universidad De Piura, Issn 2306 -1715, 2013, PP.13-14.; Heraclio Bonilla, Guano Y Burguesia En El Peru, Peru, 1974, PP.65-67.

(٣) نيكولاس دي بيرولا (١٨٣٩-١٩١٣): سياسي بيروفي، ولد في أريكويبا، بيرو، تلقى تعليمه في أريكويبا، حيث كانت ميوله إلى العلوم الطبيعية، انتقل إلى ليما لدراسة علم اللاهوت وتخرج عام ١٨١٢، وسافر إلى إسبانيا عام ١٨١٤، عام ١٨٢٦ عادة إلى بيرو وعمل تحت إشراف طبيب ماريانو إدواردو دي ريفيرو تم انتخابه مناوياً لأريكويبا، في عام ١٨٦٨ تم تعيينه وزيراً للمالية، في عهد الرئيس خوسيه بالتا، عام ١٨٦٩ وقع عقد دريفوس الشهير، تم نفيه في عام ١٨٧٧ من بيرو بسبب أنشطته التامرية، في عام ١٨٧٩ استطاع استغلال الوضع المتدهور في بيرو وإعلان الحرب تشيلي على بيرو وبوليفيا في وإعلان نفسه كرئيس للجمهورية، في عام ١٨٨١ تم إعلان بوسطة الجمعية الوطنية رئيساً مؤقتاً، للمزيد ينظر:

<https://www.scribd.com/document/351790337/Biografia-de-Nicolas-de-Pierola#>

(٤) عقد دريفوس: أحد الشركات الفرنسية التي وقعت عقد مع المفاوضين البيروفيين توريبيو سانزو خوان إم إيشينيك في باريس ٥ تموز عام ١٨٦٩ عقدا بشرط الاستشارة مع صاحب الشركة أوغست دريفوس لشراء وبيع نترات الامونيوم في بيرو، تضمن العقد حصلت شركة دريفوس (Dreyfus) على مليوني طن من النترات و الرواسب الجزر، وفي الوقت ذاته حصلت بيرو على قرض مقدم من دريفوس للحكومة بيرو قدره مليونين، وتحمل دريفوس دفع الديون الخارجية التي بلغت ٥ ملايين، للمزيد ينظر :

Heraclio Bonilla, Op. Cit, PP. 73-75.

أن لهم حقوقاً مثلما هي شركة (دريفوس) وبشروط متساوية، فأصدرت المحكمة العليا لصالح المدعين ضد السلطة التنفيذية، غير أن حكومة (بالتا) أدعت بأنها حصلت على موافقة السلطة التنفيذية كذلك الكونغرس على العقد في ١١ تشرين الثاني عام ١٨٧٠^(١).

في عام ١٨٧٢، عانت بيرو من الإفلاس وبلغ حجم العجز ٩ ملايين بيزو، كما أدى إنشاء السكك الحديدية إلى زيادة الدين الخارجي إلى ٣٥ مليون بيزو، ومما زاد الطين بلة، أن سعر (نترات الأمونيوم) أخذ بالإنخفاض بسبب المنافسة على (الملح الصخري) ذات الجودة العالية، مما تسبب في خفض السعر الدولي للمنتج وكان على حكومة مانويل جوستو باردو (Manuel Pardo Y Lavalle) التعامل مع عجز الميزانية، وفي الوقت نفسه إنخفاض نسبة بيع (نترات الأمونيوم) إلى ٥٠٪ في الأسواق الأوروبية، ومن ناحية أخرى بلغ الدين الداخلي حوالي ١٣ مليون بيزو، في ١٨ كانون الثاني ١٨٧٣، وعلى وفق ماتقدم اتخذت حكومة باردو عدد خطوات لمعالجة الازم المالية، ومنها تعديل سياسة بيع (الملح الصخري) و(النترات)^(٢)، ماتقدم به قانون جعل تسويقه بيد الدولة، وذلك ما تسبب في نزاع إقليمي بين كل من تشيلي وبوليفيا^(٣)، فشل القانون لأنه كان أحد الأسباب المعارضة النشطة من جانب منتجي النترات، الذين صاغوا جميع أنواع الحجج التي قدمت إلى الكونغرس لرفضه وخاصة بعد التقرير المالي الذي تم تقديمه للعام نفسه^(٤)، في ٢٨ كانون الثاني من عام ١٨٧٣، أصدر باردو قانون نزع الملكية وحظر تسليم إمتيازات جديدة للأفراد في تارااباكا وأمر بمصادرة جميع الودائع، فقد قدرت الإستثمارات الأجنبية في نترات بيرو بحوالي ١٦ مليون دولار، وعلى وفق ذلك عوضت حكومة ليما المالكيين من بوليفيا وتشيلي وبريطانيا بسندات حكومية، كما أصدر تشريعاً جديداً يخص (الملح الصخري) ونص على أن تتحكم بيرو بما نسبته ٧٥٪ من رواسب تارااباكا، غير أن تلك السياسة لم تمنع من

(1) Heraclio Bonilla, Op. Cit, PP.72-75.

(٢) قانون بائع النترات: تم اقتراح بيع القانون النترات من قبل رئيس بيرو مانويل جوستو باردو في ٢١ تشرين الثاني عام ١٨٧٢ كمصدر للدخل، أي أن الحكومة ستشتري كل إنتاج النترات من رجال أعمال بسعر ثابت، وثم يتم بيعه بسعر أعلى للمستهلكين، تم مصادقة من قبل الكونغرس على القانون في ١٨ كانون الثاني عام ١٨٧٢، للمزيد ينظر:

Carios Roberto Flores Soria, La Expropiacion Del Salitre En El Peru,1868-1876, Patrimonialismo y Estanco, Tesis Para Optar El Grado De Magister En Historia, Pontificia Universidad Catolica Del Peru Escuela De Posgrado, Lima, Abril, 2018, PP.68-70.

(٣) ذكرنا سابقاً في الفصل الثاني المبحث الأول المعاهدة السرية بين بيرو وبوليفيا.

(4) Sergio Gonzalez Miranda, La Resistencia De Los TaraPaquenos Al Monopolio Salitrero Peruano Durante El Gobierno De Manuel Pardo, Desde El Estanco Ala Expropiacion (1872-1876), Instituto De Estudios Internacionales, Universidad Arturo Prat, Chungara,Revista De Antropologian Chilena, 2012,Vol 44, N`1, PP.105-107.

الإفلاس، مما أدى إلى تأجير حقوق (الملح الصخري) لتسويقها لصالح البنوك، فعقدت حكومة بيرو إتفاقية رابطة البنوك (Associated Banks) ونصت على تسليم الحكومة إدارة أعمال (الملح الصخري) إلى رابطة البنوك مقابل تقديم قرضا بقيمة ١٨ مليون بيزو للحكومة، في المقابل تقوم البنوك بتسويق ما يصل ٤.٥ مليون بيزو من (الملح الصخري) سنوياً بقيمة ثابتة، مع الإحتفاظ بالحق في فرض عمولات على إجمالي كمية المبيعات والحق في تحصيل الضريبة المطبقة على المنتجين، ولم تأخذ الحكومة في الإعتبار الخصومات المخصصة لدفع الفائدة و السندات، كان هذا الترتيب بحد ذاته كارثة مالية كبيرة على بيرو، ولم تغطي تكاليف القرض المالي الأوضاع في بيرو^(١).

في بداية عام ١٨٧٨، عرضت رابطة البنوك بيع حصتها إلى بنك بروفيدنس البيروفي (Banco La Providencia) ونصت الشروط بين الطرفين أن تكون مركز إدارة الرواسب (النترات) و(الملح الصخري) والمركز الاساسي لبيعهما، ولمدة خمس سنوات من قبل بنك (بروفيدنس)، مع تسديد المبالغ المخصصة ودفع الفوائد، إذ أعاد البنك بروفيدنس البيروفي التفاوض بشأن الدين المالي، ومنح قروضاً تعادل حوالي ٤.٠٠٠.٠٠٠، في سندات لمواصلة شراء المكاتب وممتلكات (الملح الصخري) على حساب العائدات الصافية من بيعه، في حزيران من العام نفسه، تم تسديد المبالغ المستحقة للبنوك التابعة لها من قبل بنك بروفيدنس ، وفي ٢٤ تموز من العام نفسه، تم تأسيس شركة من قبل بنك بروفيدنس البيروفي لتنفيذ بند العقد الذي يسمح للبنك بنقل جميع الحقوق والالتزامات المنتفك عليها بموجب القانون، ثم أعيدت تسميتها بأسم كومبانيا ناشيونال ديل ساليتر (Compania Nacional Del Salitre) بموجب صك عام، وتمت إعادة تسميته بعد ثلاثة أيام بإسم شركة نترات بيرو (Compania Salitrera Der Peru)، واصطدمت شركة النترات في إحتكار مع وجود عمليات إستغلال خاصة (للملح الصخري) من قبل شركة الملح الصخري وشركة السكك الحديدية في أنتواغاستا (Compania De Salitrera y Ferrocarril De Antoagasta) في الساحل أتاكاما البوليفي، لتجنب تأثيرها السلبي على مشروع حكومة بيرو فنقرر تأجير الودائع للشركة من قبل شركة النترات البيروفية، بينما في المناطق الداخلية من أوكوبيللا (ocopilla) منحت حكومة لاباز لشركة (الملح الصخري) وشركة السكك الحديدية في أنتواغاستا)

(1) Eduardo C. Dargent Chamot, La Mameda En El Peru: 450 anos De Histoia, Lima, 2018, Tomo2, P.152.; Carios Roberto Flores Soria, PP.95-98.

إستغلال في هذه المناطق لمدة عشرين عاماً، إلا إن هذا القرار تسبب في إتباع سياسة عدوانية من قبل الحكومة البوليفيا تجاه الشركة تشيلية^(١).

أما بوليفيا وفي سبعينيات القرن التاسع عشر، ظل الإستثمار الأجنبي هو المسؤول عن التعدين وتسويقه إلى الاسواق الدولية، حينها أصبحت بوليفيا واحدة من أكبر المنتجين للفضة في العالم، ولم يكن نمو التعدين واضحاً بالنسبة لبقية قطاعات الاقتصاد البوليفي ، ولم يستفيد الانتاج الزراعي البوليفي من انتعاش قطاع التعدين، في عام ١٨٧٣ تم تأسيس شركة هو انشাকা (Huanchaca) البوليفية برأسمال تشيلي وبريطاني، فقد حققت الشركة دخلاً جيداً للحكومة المركزية، فقد إرتفعت الميزانية السنوية للبوليفيا إلى أكثر من ٣.٠٠٠.٠٠٠ بيزو، لم تهيمن الشركة البريطانية-التشيلية على رواسب النترات والفضة فحسب بل النقل والتصدير، ومن جانب آخر أدى النمو المستمر على التعدين في أنتوفاغاستا من دون أي فائدة لبوليفيا، لذلك طالبت بمراجعة ما تم الإتفاق عليه عام ١٨٦٦، فقد أدت المحادثات بين البلدين إلى عقد معاهدة عام ١٨٧٤، إستغلت الشركات الرواسب والنترات والمعادن الأخرى الممنوحة من خلال المعاهدة والمعفاة من دفع الضرائب^(٢).

في عام ١٨٧٥، ساء الوضع الإقتصادي لبوليفيا نتيجة للإخفاض الحاد في صادرات الفضة، وعندما بلغ الدين الخارجي للبلاد رقماً هائلاً- بالنسبة للاقتصاد البوليفي الهش حيث وصل إلى ٨ ملايين دولار، مما أدى إلى إصدار مرسوم يفرض (ضريبة قدرها ١٠ سنوات)^(٣)، على (الملح الصخري) من قبل مجلس البلدية (أنتوفاغاستا) للعام نفسه، لكن الرئيس البوليفي سيرابوير ريبس أورتيث (Serapio Reyes Ortiz)^(٤)، رفض المرسوم وعده

(1) Carlos Donoso Rojas Y Alfonso Diaz Aguad, Un Singular Resabio De la Guerra Del Pacifico: La Compania Salitera Del Peru (1878-1912), Revista de Indias, LXXXII/284, Madrid, 2022, PP.204-205.

(2) Miriam Salas Olivari, Op. Cit, PP.16-17

(٣) سنت: عملة نقدية في عدد من الدول، ١٠٠ سنت تساوي دولار واحد ، للمزيد ينظر:

<https://www.easytradeweb.com/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B1-%D9%83%D9%85-%D8%B3%D9%86%D8%AA-%D8%9F>

(٤) سيرابوير ريبس أورتيث (١٨٢٢-١٩٠٠)، محامي وسياسي بوليفيا، ولد في كورويكو، اكمل دراسته في كلية لاباز اللاهوتية عام ١٨٣٥، لعام ١٨٤٣ حصل على دكتوراه في القانون، وتعيينه في منصب وزير كلية العلوم، في عام ١٨٦١ تم ترقيته إلى رتبة مقدم للحرس الوطني في لاباز، عام ١٨٦٢ تم تعيينه في منصب =

غير قانوني ومخالفاً لمعاهدة عام ١٨٧٤، وفي عام ١٨٧٦ تدهورت الأوضاع السياسية والإقتصادية بعد إنقلاب من قبل هيلاريون دازا (Hilarion Daza)^(١)، فقد تولى الرئاسة وأجبر الجمعية الوطنية على دفع رواتب الفصائل العسكرية التي ساعدته في الوصول إلى السلطة، في ٨ أيار عام ١٨٧٧، تعرضت أنتوفاغاستا لزلزال مدمر تسبب في أضرار كبيرة في جميع المواني في شمال تشيلي وجنوب بيرو، عقدت الجمعية الوطنية البوليفية جلسة في العام نفسه لإصلاح الأوضاع في المواني، واقترح نائب أنتوفاغاستا الحصول على قرض لإصلاح الأضرار التي لحقت بالمواني، ولكن تم رفض المقترح، لذلك اقترح فرانسيسكو بويتراغو (Francisco Buitrago) إلغاء معظم إمتيازات التعدين الممنوحة للشركات التشيلية في أنتوفاغاستا المخصصة لإستخراج الملح الصخري وفرض ضريبة، وافقت الجمعية الوطنية البوليفية في ١٤ شباط عام ١٨٧٨، على فرض (ضريبة ١٠ سنوات) لكل سنتيمتر من (الملح الصخري) على الشركات التشيلية التي تعمل في البلاد^(٢).

=رئيس للمدني، في عام ١٨٦٤ تم نفيه أورتيث في عهد الحكومة ميلجاريجو، عام ١٨٧١ عاد إلى بوليفيا عندما تمت اطاحت بحكومة ميلجاريجو، تم تعيينه في منصب وزير محكمة العدل في لاباز لعام ١٨٧٤ واستمر حتي عام ١٨٧٤، في عام ١٨٧٨ كان أورتيث احد شخصيات التي شاركت في تطبيق ضريبة ١٠ سنوات على الشركات التشيلية، في عام ١٨٧٩ تم تعيينه وزيراً للخارجية في نفس العام تم تعيينه رئيس لبوليفيا، للمزيد ينظر:

Victor Munoz Y Reyes, El Serapio Reyes Ortiz Noviembre 14 De 1822- Saptiembre 5 de 1900, La Paz – Bolivia, 1901.

(١) هيلاريون دازا (١٨٤٠-١٨٩٤): سياسي بوليفي، ولد في سوكريه، بوليفيا، تلقى تعليمه في الثكنات، عام ١٨٧١ شارك في أول عمل سياسي من خلال الانتفاضة ضد ميلجاريجو بقيادة أوغستين موراليس، في عام ١٨٧٢ تم تنصيبه رئيس مؤقتاً بعد اغتيال الرئيس أوغستين موراليس، في عام ١٨٧٦ تولى السلطة كرئيس مؤقت من قبل الجمعية التأسيسية، في عام ١٨٧٩ فرض الضريبة ١٠ سنوات على الشركات التشيلية التي كانت سبب في الحرب المحيط الهادئ، للمزيد ينظر:

Charcas y Murillo, Contibucion Historica A los Bicentenarios De Bolivia, La Paz-Bolivia: Fundappac, 2010, PP.48-71.

(2)The American Minister to Chile to the Secretary of State, July.16, 1909, No.1519, PP.1164-1171, Cited in :Papers Relating to the Foreign Relations of the United States,With the Address of the President to Congress December 2, 1913,Washington,1920, PP.60-115; Giovanna De Neiva Barriviera , Passado E Presente Nas Relacoes Entre Chile E Bolivia: A Questa De Porto De Antofagasta,Este Artigo Faz Parte De Pesquisa De Doutorado Em Ciencia Na Universidade Federal Do Rio Grande Do Sul,PP.4-5.

المبحث الثالث

إنتهاك معاهدة تشيلي عام ١٨٧٤ وفرض ضريبة بوليفية وقدرها (١٠ سنوات)

أولاً- إنتهاك معاهدة عام ١٨٧٤ من قبل بوليفيا:

أدت الزيادة في الضرائب المفروضة على نترات (الملح الصخري) وما ترتب على ذلك من عقبة بين الحكومة البوليفية وشركة النترات والسكك الحديدية في أنتوفاغاستا (Companhia De Salitre E Ferrocarril De Antofagasta) إلى إحتجاج رسمي من قبل مدير الشركة على هذا الإجراء العنيف، ولم ترد حكومة بوليفيا على إحتجاج الشركة بل إستمرت في تنفيذ المرسوم، مما أدى إلى تدخل الحكومة التشيلية في هذا الأمر من أجل ضمان الإمتثال لمعاهدة الحدود لعام ١٨٧٤، بعد إحتجاج الشركة على هذا الإنتهاك المخالف لشروط المعاهدة، لم تفرض الحكومة البوليفية فقط زيادة بالضريبة، بل أعلنت أنها ستنفذ ذلك بأثر رجعي، لذلك إعتضت حكومة تشيلي بشدة على (ضريبة ١٠ سنوات)، أعرب ممثل تشيلي في لاباز بيدور نولاسكو فيديلا (Pedro Nolasco Videla)^(١)، بمذكرته في ٢ تموز عام ١٨٧٨، أوضح بشأن تلك الأزمة وأكد بطريقة قطعية وواضحة في عدم شرعية تلك الضريبة وتعدّ خلافاً للمادة (٤) من معاهدة الحدودية لعام ١٨٧٤، وأرسل وزير الخارجية التشيلي في ٨ تشرين الثاني عام ١٨٧٨، إلى وكيله في لاباز "تلقت الوزارة مذكرة سرية مفادها أن حكومة بوليفيا مستمرة في تحديد الضريبة التي أقرها القانون في ١٤ شباط بشكل نهائي، وهذا من شأنه أن يرقى إلى مستوى هجوم مباشر على المعاهدة القائمة بين الجمهوريتين، ومن الضروري تجنب النزاعات الخطيرة"^(٢).

(١) بيدور نولاسكو فيديلا (١٨٣٠-١٨٨٣): سياسي تشيلي، ولد في لاسيرينا في تشيلي، اكمل تعليمه فيها ودرس القانون في نفس المعهد، في عام ١٨٥٥ تخرج كمحامي، عام ١٨٧٠ شارك في اجراء إصلاحات على دستور عام ١٨٣٣، تم انتخاب نائبا لإقليم كوكيمبو بين ١٨٧٣-١٨٧٦، أعيد انتخابه مرة أخر نائبا لكوكيمبو عام ١٨٧٦-١٨٧٩، في عام ١٨٧٩ تم انتخابه نائبا لاسيرينا حتى عام ١٨٨٢، وتوفي عام ١٨٨٣ في سانتياغو، للمزيد ينظر:

Pedro Nolasco Videla, Resenas Biograficas Parlamentarias:

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Pedro_Nolasco_Videla_Hidalgo

(2) International Court Of Justice, Obligation To Negotiate Access To The Pacific Ocean (Bolivia V. Chile), Bolivia, 17 April, 2014, Vol 2, PP.133-138; Nueva Cuestion De Chile Con Bolivia: La Infraccion Del Tratado De Agosto De 1874, Valpraiso, 1879, PP. 25-29.

إن رفض حكومة بوليفيا لمطلب الحكومة التشيلية كما تم إثباته، من شأنه أن يدفع تشيلي إلى إعلان الحرب، إذ عدت بوليفيا معاهدة ١٨٧٤، باطلة، فإن عواقب ذلك ستكون وخيمة، وسيتحمل المسؤولية كل من يقف وراء ذلك، ويجب الإمتثال لبنود الإتفاق. على وفق تلك التطورات أرسل الرئيس دازا مذكرة إلى وزير المالية أورتيير ثم إلى نائب أنتوفاغاستا "يأمر بأن يجعل الضريبة سارية المفعول اعتباراً من صدور القانون"، وصل خبر مذكرة ادازا من قبل الممثل التشيلي مارتن لانزا، فأجابت حكومة تشيلي معربة " أن ما يحدث قد حطم كل التوقعات في النقاش الهادئ وأغلقت الطريق أمام ذلك" وما أسفر عن ذلك هو قرار الحكومة التشيلية بإرسال إسطولها البحري بقيادة الأدميرال ريبوليدو ويليامز لحماية ممتلكات مواطنيها في أنتوفاغاستا^(١)، مقابل ذلك أعلنت الحكومة البوليفية بأنه إذا لم يتم دفع الضرائب قبل ١٤ شباط عام ١٨٧٩، فإنها سوف تصدر تصريحاً بوضع اليد على الممتلكات وبيعها في المزاد، من جانب آخر فإن تشيلي بذلك القرار سوف لن تستطع حماية مواطنيها ولا ممتلكاتهم، بل إنها ستصادر وتباع في المزاد العلني وذلك يعطي الحق لها في إعلان الحرب، لكنها لم تفعل، لذلك أبلغ الرئيس التشيلي وزيره في بوليفيا بأن ينقل للأخيرة بأن حكومته مستعدة لمواصلة النقاش، وأن يقترح على بوليفيا في مذكرة بتاريخ ٢٠ كانون الثاني عام ١٨٧٩، بإحالة الأمر إلى لجنة التحكيم بشرط تعليق تنفيذ القانون، لم ترد حكومة بوليفيا على المذكرة، غير أنها قامت بالتصعيد عندما أصدر الرئيس البوليفي دازا في الأول من شباط من العام نفسه، مرسوماً جديداً بمصادرة ممتلكات الدولة التشيلية وأمر السلطات في أنتوفاغاسيا في المذكرة "أن الكونغرس قد تم تنظيمه تماماً وأن التشيليين مجبرين على التذمر ولكن ليس أكثر من ذلك"^(٢).

مع إنتهاك المعاهدة عام ١٨٧٤ من قبل بوليفيا، ومع توقف المفاوضات المباشرة وتجاهل إقتراح التحكيم الخاص، وقيام حكومة بوليفيا بمصادرة الممتلكات التشيلية ومحاولة بيعها بالمزاد، بلا شك أن ذلك سيؤدي إلى مخاطر جمة على الحكومة البوليفية.

(1) La Aspiracion Maritima De Bolivia (Anotaciones ineditas Sobre Los Titulos Historicos Y El Origen De La Guerra Del Pacifico), Estudios Lternacionales 176, Universidad De Chile, 2013, PP.122-123.

(2) Rafael Edwards, Relations Of Chile And Peru, Santiago eChile , 1922, PP.13-14.

ثانياً- إحتلال تشيلي أنتوفاغاسيا (Antofagasta) (١٤ شباط ١٨٧٩):

في ٥ شباط ١٨٧٩، إستدعى رئيس دازا ممثل بيرو في لاباز خوسيه لويس كونيونيس (Jose Luis Cunones) وأبلغه بالوضع وطلب من بيرو الإستعداد للتدخل بموجب المعاهدة العسكرية السرية التي تم توقيعها بين الدولتين، في ٨ شباط من العام نفسه، قدمت حكومة تشيلي إنذاراً نهائياً لبوليفيا مع مهلة ٤٨ ساعة للجوء إلى التحكيم، ولم يتلق سفير تشيلي في بوليفيا رداً مما أدى إلى إنسحابه من بوليفيا، في ٩ شباط أرسلت الحكومة البوليفية وزير خارجيتها الجديد أورتيز إلى ليما ليطلب من حكومة بيرو تفعيل التحالف العسكري السري بينهما الذي تم الإتفاق عليه عام ١٨٧٣، وفي الوقت نفسه عقد مجلس الوزراء في تشيلي برئاسة أنيبال بينتو في ١١ شباط لمناقشة إنتهاك حكومة بوليفيا لمعاهدة ١٨٧٤، وصلت برقية أثناء الجلسة تؤكد بأن حكومة بوليفيا لم تشرع في بيع الممتلكات التشيلية، بل أصدرت للتو مرسوماً بتجريد الشركات التشيلية من ممتلكاتها وحقوقها، وأعلنت نفسها المالك الحصري لتلك الممتلكات التي تصل إلى أكثر من ستة ملايين بيزو، مما أدى بالرئيس التشيلي إلى عدّ ذلك القرار بمثابة إنتهاك فاضح للمعاهدة السارية بين الدولتين^(١).

رداً على القرار البوليفي أرسلت الحكومة التشيلية بقيادة إميليو سوتومايور بايزا (Emilio Sotomayor Baeze)^(٢)، قوة بحرية مكونة من ثلاث سفن لإحتلال ميناء أنتوفاغاستا في ١٤ شباط عام ١٨٧٩، وإستطاعت القوات التشيلية إحتلال الميناء بدون مقاومة من القوات البوليفية وبالأصل لم يكن هناك أي قوات عسكرية، وبعد الاستيلاء على أنتوفاغاستا توجهت القوات التشيلية لإحتلال موانئ كوبوجا وميخيلون وجاتيكو، كان الإستيلاء على أنتوفاغاستا موضع ترحيب من سكان الميناء التشيليين الذين يشكلون ٩٣٪ من سكان المدينة، وأن إستيلاء الجيش التشيلي عليها لم يكن رداً مباشراً على فرض

(1) Santiago Carlos Gomez, El Epilogo De La Guerra De 1879, Santiago De Chile, 1925, PP. 54-56; Tomas Caivano, Historia De La Guerra De America Entre Chile, Peru Y Boliva, Iquie, 1904, PP.39-43.

(٢) إميليو سوتومايور بايزا (١٨٢٥-١٨٩٤): سياسي تشيلي، ولد في سانتياغوا، أنضم إلى الجيش في عام ١٨٤٥ وفي عام ١٨٤٧ تعين في منصب قائداً للمدفعية، شارك في عام ١٨٥١ في واجه ثورة بيببولا، في عام ١٨٥٨ تم تعيينه قائداً لحرس بلدية فالبارايسو لهذا كان عليه ان يعود إلى الخدمة، في عام ١٨٥٩ تم ترقيته إلى رتبة عقيد ومسؤول عن مدفعية فالبارايسو، عام ١٨٦٥ شارك في الحرب ضد أسبانيا، في عام ١٨٧٠ شارك في مؤتمر التأسيسي الذي كان هدفه إجراء إصلاحات على الميثاق الاساسي، في عام ١٨٧٢ تم تعيينه رئيس للجنة العسكرية لشراء الأسلحة، وفي عام ١٨٧٩ تم تعيينه قائد القوات العسكرية التي أحتلت أنتوفاغاستا، للمزيد ينظر:

Eduardo Luis Grassi Vraghizan, Resp. Log. Simb. Gral. Manuel Belgrano NO161, P.2.

ضريبة ١٠ سنتات ولكنة رد فعل على مصادرة مناجم (الملح الصخري)، ورفض الحكومة البوليفية إجراء أي حوار بينهما، وإعطاء كلا البلدين الوقت لحل النزاع من خلال التحكيم، بعبارة أبسط كان العمل العسكري التشيلي رداً واضحاً على مرسوم المصادرة، وبلا شك أن بوليفيا التي ما كانت تسعى للحرب، وجدت نفسها الآن أن تدافع عن سيادتها، وصلت أنباء الغزو إلى رئيس حكومة بوليفيا في ٢٠ شباط لعام ١٨٧٩، لكنه أرجأ نكرها حتى نهاية الإحتفالات الكرنفالية (Carnival)^(١)، بعد نهاية احتفال أصدر دازا بياناً عاماً للإعلام البوليفي دعا فيه إلى الدعم الوطني، في اليوم نفسه أعلنت بوليفيا الحرب رسمياً على تشيلي، وفي ١ آذار من العام نفسه، أصدر دازا مرسوماً يحظر جميع التجارة والاتصالات مع تشيلي ومنتجات التعدين، أثناء استمرار حالة الحرب التي إستقرت بوليفيا، منح المقيمين التشيليين عشرة أيام لمغادرة الأراضي البوليفية، وفي الوقت ذاته دعت بوليفيا بيرو تطبيق المعاهدة الدفاعية الموقعة في عام ١٨٧٣، بحجة محاولة إيقاف غزو أراضيها من قبل تشيلي، واجهت كل من بوليفيا وبيرو مشكلة عسكرية في عدم إستعداد الدولتين للحرب وليس لديهم أي تجهيزات عسكرية، عكس تشيلي التي سلحت نفسها مسبقاً^(٢).

ثالثاً- وفد لافال البيروفي عام ١٨٧٩:

بعد إعلان بوليفيا الحرب على تشيلي في ١٩ آذار عام ١٨٧٩، وصل وزير الخارجية البوليفي أورتيث إلى بيرو للمطالبة بالإمتثال لمعاهدة التحالف السرية لعام ١٨٧٣، إلا أن بيرو لم ترغب في الدخول بمواجهة مباشرة مع تشيلي، وكانت تحاول تأخير إجراءات الحرب، فقد وضع عرض وزير الخارجية أورتيث حكومة بيرو في معضلة وهناك ضغط ورغبة للقبول بالحرب من قبل القادة التوجيهيين الذين كانوا متلهفين للحرب، ومن ناحية أخرى تخشى اعلان الحرب، لأن القوات البيروفية لا تمتلك اسطولاً يستطيع التفوق على السفن الحربية التشيلية، لذلك عقدت حكومة بيرو إجتماعاً مع قادة البحرية

(١) الكرنفالية: أحد التقليد كاثوليكية تم دخال عليه بعض الطقوس في احتفالات الأرتوذكسية، هناك رواية تقول أن أصل الكرنفال عيد كان يقام للإلهين ساتور وستورن في أواخر الفترة الحكم الروماني، ورواية أخرى تقول أن الكرنفالات نشأت في سويسرا قبل المسيحية، دخلت الفكرة الكرنفال في العالم المسيحي عندما قام أتباع الديانة الكاثوليكية في ايطاليا بارتداء الاقنعة وتتقدم الوفود الفرق الموسيقية بعد ذلك تحولت إلى مواكب للقديسين ممثل مريم العذراء، مع مرور الزمن اصبح الكرنفال احتفالاً مشهوراً تنتشر في بلدان كاثوليكية وأخرى في أوروبا، للمزيد ينظر:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%B1%D9%86%D9%81%D8%A7%D9%84>
(2) Tomas Caivano, Op. Cit, PP.41-43.

إذ ناقشت خلاله قوة الأساطيل وإحتمالات الإنتصار، ونتيجة لزيادة الضغط من حكومة بوليفيا قررت حكومة بيرو إرسال بعثة بقيادة خوسيه أنطونيو دي لافال (Jose Antonio De Lavalle)⁽¹⁾، بمهمة وساطة تتمثل في البحث عن حل للصراع الذي كان يتطور، وإيقاف الحرب بين البلدين والإقتراح على تشيلي بالإنسحاب من انتوفاغاستا، مقابل إلغاء بوليفيا الضريبة على (الملح الصخري)، أو أن تقوم الدولتان بتقديم خلافاتهم للتحكيم في حالة عدم قبول تشيلي لهذه الوساطة، كانت بيرو تسعى من هذه الوساطة إلى المماطلة لكسب الوقت لإصلاح السفن، والحصول على سفن جديدة، والوصول إلى تحالف مع الأرجنتين، وإنكار وجود المعاهدة السرية حتى اللحظة الأخيرة من أجل تأخير المفاوضات، في حال رفضت تشيلي الوساطة⁽²⁾، إذ يستوجب على حكومة بيرو تفعيل المعاهدة السرية لعام ١٨٧٣، وصل لافال إلى سانتياغو في ٤ آذار عام ١٨٧٩، والتقى مع الرئيس التشيلي بينتو في اليوم الثاني وقدم لافال الوساطة لأجل حل النزاع، لكن الرئيس بينتو أبلغه إذا لم تعلن بيرو الحياد فإن الحرب حتمية، أكد لافال بوضوح أن بيرو لم تكن ولا يمكن أن تكون غير مبالية في الحرب البوليفية- التشيلية، بالتالي لا يمكن أن تكون محايدة تحت أي ظرف من الظروف، حتى لو أدى هذا الموقف إلى الحرب، كان رد لافال صريح على جوهر المعاهدة السرية لعام ١٨٧٣، وعلى الرغم من الجهود التي بذلها والتي أستمرت أكثر من شهر في سانتياغو، فقد وقفت عقبتان في طريق لافال لتحقيق وساطة بيرو، حيث لم يستطع إيقاف النزاع بسبب مطالبت الرئيس التشيلي وطلبه من حكومة بيرو الحياد في النزاع، وإلغاء معاهدة التحالف السرية لعام ١٨٧٣، بين بيرو وبوليفيا⁽³⁾.

(١) خوسيه أنطونيو دي لافال: (١٨٣٣-١٨٩٣) سياسي بيروفي، ولد في ليما، بيرو، أكمل تعليمه في مدينته، ألتحق في السلك الدبلوماسي عام ١٨٥١، تم تعيينه مفوض في تشيلي عام ١٨٥٤، في عام ١٨٦٠ تم انتخابه نائباً عن ليما، في عام ١٨٧٤ تم انتخابه عضواً في مجلس الشيوخ لوريتو، في عام ١٨٧٦ تم تعيينه وزيراً مفوضاً في برلين، في عام ١٨٧٩ تم تعيينه مبعوثاً خاصاً للتوسط في الخلاف الذي تسبب في اندلاع حرب المحيط الهادئ، للمزيد ينظر:

Guillermo Lohmann Villena, Jose Antonio De Lavalle Y Saavedra,

<https://repositorio.pucp.edu.pe/index/bitstream/handle/123456789/52901/jose%20antonio%20de%20lavalle%20y%20saavedra.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

(2) Pascual Ahumada Moreno, Guerra Del Pacifico, Recopilacion Completa De Todos Los Documentos Oficiales, Correspondencias Demas Publicaciones Referentes Ala Guerra, 1886, PP.5-7; Gonzalo Bulnes, Chile And Peru The Causes Of The War Of 1879, Santiago De Chile, 1920, PP.128-130; Packero Segarra, Cuerra Declarada Al Peru Y Bolivia Por Chile: Documentos, Comentarios; Opusculo Politico – Internacional, Lima, 1899, PP.50-57.

(3) Jose Antonio De Lavalle, Mi Mision En Chile En 1879 Y Anexosm, Lima-Peru, 1994, PP. 84-88; Gonzalo Bulnes, Resumen De Guerra Del Pacifico, Op. Cit, PP.33-35.

في ١٧ آذار عام ١٨٧٩، أرسل رئيس تشيلي مذكرة إلى الوزير خوسيه خواكين جودوي (Joaquin Godoy Cruz)^(١)، ليعرضها على حكومة بيرو وأن تأخذ موقف الحياد من الحرب بين تشيلي وبوليفيا، لم ترد حكومة بيرو على المذكرة لعدة أيام، وفي ٢١ آذار قدم رئيس تشيلي بينتو حلول للمشكلة التشيلية البوليفية، ومنها بقاء القوات التشيلية في انتوفاغاستا في الواضع الراهن، وإعادة مناقشة الحدود إلى النقطة التي كانت عليها قبل عام ١٨٦٦، وإعلان بيرو الحياد، خلال المناقشة إقترح لافا) إستبدال التحكيم بعقد مؤتمر في ليما، ويعلق أمر طرد التشيليين من بوليفيا، لكن تم رفض هذا الإقتراح من قبل حكومة بينتو^(٢).

في غضون ذلك أرسل رئيس بيرو ماريانو اجناسيو برادو (Mariano Lgnacio Prado)^(٣)، دعوة إلى الوزير التشيلي جودوي لحضور مؤتمر خاص في شوريلوس (Chorrillos)^(٤)، خلال المؤتمر سأل جودوي عن موقف بيرو ودياً من الحياد أو الحرب رفض برادو الإجابة لكن إصرار جودوي على برادو إجابة بأن حكومة بيرو مرتبطة بمعاهدة تحالف سرية مع بوليفيا، وكان هذا أول إعلان رسمي من قبل بيرو، في وقت ذاته أضاف برادو، سوف تعقد حكومة بيرو جلسة من أجل طرح سؤال الحياد أو الحرب، لكن جودوي كان ذكياً لدرجة أن يفهم بأن وجود لافال في تشيلي هو كسب للوقت، بعث جودوي برقية في ٢١ آذار يخبر الرئيس تشيلي بإعتراف برادو عن وجود معاهدة سرية ، مؤكدة من قبل الرئيس بيرو، ولا يمكن لحكومة بيرو إتخاذ قراراً بشأن إعلان الحياد وإلغاء معاهدة التحالف مع بوليفيا، ويجب

(١) خوسيه خواكين جودوي (١٨٣٧ - ١٩٠١): سياسي تشيلي، ولد في سانتياغو، في عام ١٨٦٨ نم تعيينه مفوض لتشيلي في ليما، في عام ١٨٧١ تم تعيينه مفوض لتشيلي في واشنطن، في عام ١٨٧٢ عاد كوزير مفوض في ليما حتى عام ١٨٧٩، اثناء اندلاع الحرب المحيط الهادئ لعب دور مهم في كشف المعاهدة السرية، واخبار الحكومة التشيلية بذلك، في عام ١٨٨٠ أدرك مع الجيش التشيلي في حملة ليما، للمزيد ينظر :

Joaquin Godoy Cruz, <https://peoplepill.com/people/joaquin-godoy-cruz>

(2) Gonzalo Bulnes, Resumen De Guerra Del Pacifico, Op. Cit, PP.35.

(٣) ماريانو اجناسيو برادو (١٨٢٥ - ١٩٠١): سياسي بيروفي، ولد في هوانوكو، بيرو، أكمل تعليمه في مدينته، انضم إلى الجيش في سن مبكر، في عام ١٨٦٥ قاد برادو انقلاب ضد الرئيس خوان أنطونيو، في عام ١٨٧٤ تم انتخاب رئيس لمجلس النواب، في عام ١٨٧٦ انتخب برادو رئيساً تميزت فترة رئاسته مع حرب المحيط الهادئ، للمزيد ينظر :

Mariano Lgnacio Prado:

https://www.congreso.gob.pe/Docs/participacion/museo/congreso/files/files/mariano_prado.pdf

(٤) شوريلوس: إحدى مقاطعة ليما، بيرو، حصلت على اسم Chorrillos من اسبانية تعني "قطرة من الماء" للمزيد ينظر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Chorrillos_District

على حكومة دعوة الكونغرس لإتخاذ قرار وتوجيه الإتهام إلى لافال بأن مهمته مراوغة لكسب الوقت إستعداداً للحرب، في ضوء تلك المراسلة الخطيرة تم الرد من قبل وزير الحكومة التشيلية بوجوب الحصول على الرد في موضوع الحياد من ليما، والإلغاء الفوري للمعاهدة السرية، في الوقت ذاته تم ارسال برقية أخرى في ٢٥ آذار من قبل الوزير التشيلي إلى وزير الحرب الذي كان في أنتوفاغاستا قائلاً "جهز الأسطول وقم بالإبلاغ اذا كان هناك نقص في التجهيزات"^(١).

في ٢٦ آذار من العام نفسه، تم إرسال برقية من قبل رئيس بيرو تخبر لافال بأن هنالك معاهدة سرية، ويجب اخذ موقف من استمرار إطالة المفاوضات لكسب الوقت أو انائها، وذلك ما تسبب في تخاذه موقف لافال، وبعد التأكيد من وجود معاهدة سرية، لذلك إنتهت مهمة لافال الدبلوماسية^(٢).

في ٢٨ آذار، عقد المجلس التشيلي جلسة سرية ناقش فيها طلب الحكومة بالأذن في أمر إعلان الحرب على بيرو وبوليفيا، عندها وافق المجلس على اعلان الحرب على الدولتين، وفي نفس اليوم صدر مرسوم سري تم فيه ترشيح رافائيل سوتومايور غابت (Rafael Sotomayor Gaete)^(٣)، لأن يكون مساعداً في العمليات الحربية والقسم الإداري، ومن جانب آخر أن حكومة تشيلي لم تفصح عن إعلان الحرب حتى وقت تجهيز القوات التشيلية والسفن الحربية، في ٢ نيسان سمح الكونغرس للرئيس بإعلان الحرب على حكومة بيرو وبوليفيا^(٤).

ومن جهة أخرى إتخذت الدول المجاورة التي تمثلت بكل من الأرجنتين وفنزويلا وكولومبيا والإكوادور، موقف الحياد، وعدم التدخل في الحرب، وفي عام ١٨٧٩ طالبت الحكومة التشيلية بإغلاق

(1) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP.151-154.

(2) Ibid, PP.154-155.

(٣) رافائيل سوتومايور غابت (١٨٤٨-١٩١٨) سياسي تشيلي، ولد في كاوكينز، تشيلي، درس في المعهد الوطني، وفي عام ١٨٧١ تخرج من جامعة تشيلي، تعين كسكرتير شخصي ومدقق حسابات، اثناء الحرب المحيط الهادئ رافق والده رافائيل سوتومايور بايزا ووزيرا للحرب، في عام ١٨٩٨ انضم إلى الحزب الراديكالي وفي العام نفسه عينه وزيراً للمالية واستمر في المنصب حتي عام ١٨٩٩، وفي عام ١٩٠٣ تم تعيينه من قبل الرئيس الألماني وزيراً للداخلية، في عام ١٩٠٦ تم انتخاب عضواً في مجلس الشيوخ، وتوفي على أثر اصابة بالإنفلونزا الإسبانية، للمزيد ينظر:

Rafael Sotomayor Gaete, Resenas Biograficas Parlamentarias:

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Rafael_Sotomayor_Gaete

(4) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP.155-158.

القنوات الدبلوماسية وإحترام المعاهدات، وعدم السماح بعبور الأسلحة، فقد أجبر ذلك الاتحاد الكولومبي على منع تهريب الأسلحة عبر أراضيها لبعض للمتحاربين، وعدم التدخل في الحرب⁽¹⁾.

على الرغم من محاولة تشيلي للحصول على موافقة البرازيل للتدخل في الحرب، خلال إعلان الحرب من قبل تشيلي على بوليفيا، وإحتلال أنتوفاغاستا، وفي عام ١٨٧٩ أرسلت الحكومة البرازيلية بياناً لحكومة تشيلي، يظهر فيه أسفه للوضع المتضارب الذي وجدت تشيلي نفسها فيه، وتعرب حكومة البرازيل في البحث عن وساطة لائقة لتجنب الحرب المحتملة مع الدول المجاورة، مع هذا البيان الذي تم إرساله إلى الحكومة التشيلية، إتضح لتشيلي بأن البرازيل لن تشارك في الصراع، مما يتناقض مع توقعات القادة التشيليين⁽²⁾.

(1) Claudio Andres Tapia Figueroa, Ecuadorian Foreign Policy During The War Of The Pacific: An Analysis From The Balances Of Power Outlook in Latin America, Revista Brasileira De Historia.Sao Paulo,V.36,n° 72, May, 2016, PP.7-8; Mauricio E. Rubilar Luengo, Guerra Y Diplomacia: Las Relaciones Chileno- Colombianas Durante La Guerra Y Postguerra Del Pacifico (1879-1886), Revista Universum N° 19 Vol.1, 2004.

(2) Jose Luis Bendich, Op, Cit, P.69.

الفصل الثالث

إندلاع الحرب المحيط الهادئ ١٨٧٩-١٨٨١

- المبحث الأول: الحملة البحرية (١٨٧٩)
- المبحث الثاني: الحملة البرية (١٨٧٩-١٨٨٠)
- المبحث الثالث: مؤتمر أريكا ١٨٨٠ وأخر المعارك من حرب المحيط الهادئ (١٨٨٠-١٨٨١)

المبحث الأول

الحملة البحرية (١٨٧٩)

*الإستعدادات العسكرية للطرفين:

عند إندلاع الحرب لم يكن هناك أي استعدادات في المؤسسات المهمة المتمثلة في هيئة الأركان العامة أو الهيئة الطبية أو اللوجستيات العسكرية، كانت تشيلي غير مستعدة تماماً، إذ إنخفض عدد القوات المسلحة إلى أقل من ثلاثة آلاف جندي ، ويرجع السبب أن الكونغرس سبق له وأن أمر بالتخفيض التدريجي لهذه القوة من خلال مناقشة ميزانيات النفقات العامة للإدارة كل عام، ولم تكن تشيلي تتوقع حدوث الحرب، إذ وجدت نفسها بجيش ضئيل وبأسلحة غير كافية للحملة التي عدت بالضد من رغبات وتوجهات البلاد، إذ تألفت البحرية التشيلية من فرقاطتين مدرعتين (Blanco Esalada, Cochrane)، وطرادات خشبية (Chacabuco, O'Higging) وزورقين حربيين وأربع سفن صغيرة، باقي السفن كانت غير مناسبة للحرب، فضلاً عن قوة تقدر بحوالي ٤٥٠٠ مقاتل من الحرس الوطني، وتوزعت تلك القوة الى ست كتائب مشاة، وثلاث كتائب لسلاح الفرسان مسلحة ببنادق صغيرة^(١).

شرعت حكومة ليما في عام ١٨٧٥ مشروع إعادة تنظيم الجيش باستخدام ضباط تخرجوا من (De Clases Escuela) ، منشأة حديثاً كمنشأة للتشكيلات الجديدة، ويرجع إهمال الجيش إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية في السنوات الأخيرة، وبمجرد إندلاع الصراع اضطرت حكومة برادو إلى التخلي عن جهودها لإعادة الهيكلة والعودة إلى الجيش القديم لتنظيم سبع كتائب مشاة وثلاثة افواج سلاح فرسان وأفواج مدفعية لخوض تلك الحرب، بين عامي ١٨٦٩ و١٨٧٨ أرسلت حكومة بيرو بعثتين إلى الخارج للحصول على أسلحة، فقد تم شراء بنادق من طراز Comblain II بلجيكي، وحاولت حكومة بيرو أيضاً شراء المزيد من هذه الأسلحة، واستطاعت أيضاً في الحصول على خمسة آلاف بندقية من نوع (Chassepots) الفرنسية، فضلاً عن قوة قتالية تألفت من حوالي ٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ مقاتل، وفي

(1) Diego Barros Arana, Historia De La Guerra Del Pacifico (1879-1880), Santiago,1880, PP.83-85; Pierre Razoux, La guerra del Pacifico (1879-1884), Traducccion: Arturo Vazquez Barron y Roberto Rueda, P.111.

http://www.istor.cide.edu/archivos/num_21/coincidencias%20y%20divergencias.pdf

نيسان عام ١٨٧٩، أرسلت ٤٠٠٠ مقاتل إلى تارااباكا، وحصن أريكا وترك قسماً آخر في ليما، أما على صعيد إعلان الحرب، فقد قوبل ذلك بالحماس، الذي استغله الرئيس برادو للدعوة الى التطوع للجيش، واستغل ذلك أيضا في طرد التشيليين من البلاد وإعطائهم مهلة لمدة ٨ أيام، تشير التقديرات إلى أن عدد التشيليين في مقاطعة تارااباكا يقدر بحوالي ١٦٠٠٠، وكان طردهم مؤلماً وقاسياً لكن كانت هذه الخطوة بحد ذاتها حتمية^(١).

لم تختلف بوليفيا عن الدول الأخرى في عدم استعدادها للحرب فقد أرهقت حالة عدم الاستقرار السياسي الداخلية الجيش منذ الاستقلال حتى عام ١٨٧٦، إذ كان الجيش البوليفي أقل من ٥٠٠٠ ومقسم إلى ثلاث كتائب، وعند اندلاع الحرب مع تشيلي طلبت بوليفيا الإذن من بيرو للحصول على الرسوم الجمركية لإستيراد ١٥٠٠ بندقية بالإضافة إلى المواد العسكرية الأخرى، وفي عام ١٨٧٩ حصلت على الأسلحة والمعدات الحربية، في غضون ذلك بدأت الحكومة في تجنيد الاجباري إستعداداً للحرب^(٢).

أولاً- معركة ايكيكي (Battle Of Iquique) (٢١ أيار ١٨٧٩):

بعد إعلان تشيلي الحرب على بيرو في ٣ نيسان عام ١٨٧٩، أرسلت وزارة البحرية أوامر إلى الأدميرال خوان ويليامز ريبوليدو (Juan Williams Redolido)^(٣)، وسوتومايور للمضي قدماً في الخطة ومهاجمة ميناء كالاو، غير أن سوتومايور رد ببرقية أكد فيها بأنه سيذهب إلى إكيكي بدلاً من مهاجمة السفن البيروفية في كالاو، ووضح سوتومايور بناءً على التقارير بأنه إذا تعرضت مدينة إكيكي للهجوم فسوف تحرم بيرو من مواردها من تجارة (نترات الأمونيوم) و(الملح الصخري) في المنطقة، وفي الوقت

(1) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, P.40; William F. Sater, Tragedia Andina La Iucha En La Guerra Del Pacifico 1879-1884, Santiago,Chile, 2016, PP.60-61.

(2) William F. Sater, Op. Cit, PP.65-74.

(٣) خوان ويليامز ريبوليدو (١٨٢٦-١٩١٠): بحار وسياسي تشيلي، ولد في كوراكافي، سانتياغو، التحق بالبحرية في ١٨٤٤ كقائد بحري في فرقاطة تشيلية، شارك في الحرب الأهلية عام ١٨٥١، في عام ١٨٥٤ تم ترقيته إلى قبطان كورفيت، في عام ١٨٦٥ شارك في معركة بابودو البحرية، انتخب نائباً عن فالباريسو لعام ١٨٦٧ في مجلس النواب، في عام ١٨٧٤ تم تعيينه قائداً عاما للقوات البحرية، وعند اندلاع الحرب المحيط الهادئ في عام ١٨٧٩ تم تعيينه قاد القوات البحرية التشيلية، وفي نهاية عام ١٨٧٩ تم تعيينه عضواً في مجلس المساعدة، للمزيد ينظر :

Juan Agustin Rodriguez,Marinos Ilustres “El Vicealmirate Guan Wiilliams Rebolledo”
<https://revistamarina.cl/revistas/1971/3/jarodriguezg>

نفسه يجبرها على أن تأخذ موقفا دفاعيا، كانت الفكرة هي حصار إيكوي ومضايقة ساحل تاراياكا بأكمله من أجل أجبار البحرية البيروفية على الدفاع عنها، بدأت القوات التشيلية في تنفيذ الخطة بقيادة ريبوليدو، في ٥ نيسان بدأ حصار ميناء إيكوي، وقامت حكومة تشيلي بتدمير الأرصفة وأجهزة الشحن التي كانت لدى حكومة بيرو في أماكن شحن (نترات الأمونيوم)، تأملت القوات التشيلية بأن ترسل حكومة بيرو قواتها للمواجهة، لكن في اليوم التالي من محاصرة تشيلي لميناء إيكوي أبحرت فرقة من البحرية البيروفية إلى ميناء كالاو الرئيسي بالقرب من ليما^(١)، فشل حصار إيكوي الذي استمر لأكثر من أربعة أشهر لأن القوات البيروفية لاتزال متمركزة في ميناء كالاو، وفي ١٦ أيار قرر ريبوليدو مواجهة القوات البيروفي في كالاو نتيجة الإنتقادات التي وجهت إليه لعدم إتخاذ موقف أكثر حسماً، مما أدى إلى إصدار أمر بتوجه جميع السفن إلى ميناء بيرو، فأبحرت القوات التشيلية من إيكوي، باستثناء السفينتين الحربيتين أزميرالدا وكوفادونجا اللتان كانتا تحت قيادة القائد أوجستين ارتورو برات شاكون (Arturo Prat Agustin Chacon)^(٢)، وقد وصلت الأخبار إلى الرئيس بيرو برادو في أريكا بأن السفينتان التشيلية (أزميرالدا وكوفادونجا) بمفردهما تحاصران ميناء إيكوي بقيادة برات، وأن أكثر من ٢٥٠٠ عسكري غادر فالبارايسو إلى أنتوفاغاستا، وكانت خطة الرئيس بيرو مفاجأة السفينتين، ثم قصف مدن شمال تشيلي، وتوجه القائد غراو مع الأسطول هواسكار وإندبندنسيا إلى إيكوي جنوباً، عبر الأسطول دون أن يقابل القائد ريبوليدو، في ٢١ أيار وصل غراو إلى ميناء إيكوي، وفي اليوم التالي فجرأ تم محاصرة الاسطول البيروفي في الميناء بقيادة غراو، كان الأفق مغطى بضباب كثيف، فأعلن المرصد الأمامي لكوفادونجا عن دخان يتجه إلى الشمال، سرعان ما غادر الكابتن كوتديل غرفة نومه ونظر إلى الأفق، ورأى سفينتين مدرعتين من بيرو من الشمال وافترقت إحداها باتجاه غرب الميناء إيكوي، ثم أمر برات بالتعرف على السفن التي في ميناء إيكوي، وتم التأكيد بأنها سفن بيروفية، لذلك أمر برات برفع العلم الأمريكي ومغادرة

(1) Testimonios Y Referencias Del Bloque Iquique Y Del Combate Naval Del 21 De mayo 1879, Instituto De Conmemoracion Historica De Chile, PP.16-18.

(٢) أوجستين ارتورو برات شاكون (١٨٤٨-١٨٧٩)، بحار ومحامي تشيلي، ولد في مزرعة هاسيندا سان أوجيس دي بونوال، في عام ١٨٥٦ درس في مدرسة Superior de Instruccion Primaria، أنضم إلى البحرية في عام ١٨٥٨ في فالبارايسو، شارك في الحرب ضد إسبانيا عندما احتلت البحرية الإسبانية جزر تشينشا التابعة لبيرو وتدخلت تشيلي حرب في عام ١٨٨٥، في عام ١٨٧٠ طلب الإذن لدراسة القانون في تشيلي، وفي عام ١٨٧٩ شارك في الحرب المحيط الهادئ، للمزيد ينظر:

Bernardo Vicuna, Biografia Completa De Arturo Prat, Valparaiso, Imprenta Del Mercurio, 1879.

ميناء نحو الجنوب^(١)، في الوقت نفسه أعرب الأخير لطاقم (إزميرالدا) عن الكلمات التي تشكل رمزاً لتقاليد الأسطول البحري قائلاً "أيها الجنود أن المنازلة غير متكافئة، لكنها شجاعة وإن رايتنا لم تنزل أبداً أمام العدو، وإذا مت سيعرف ضباط بلدي بأنني قمت بواجبي، وتحيا تشيلي"^(٢).

أمر القائد البيروفي غراو مدفعية (هواسكار) بإطلاق النار من مسافة ١٠٠م، فسقطت قذائفه بين السفينتين التشيليتين، حاولت (كوفادونجا) الفرار نحو جنوب هارياً من الأسطول البيروفي، إلا أن تدخل السفينة (إندبنديسيا) أفشلت محاولة الهروب، وتسببت إحدى القنابل في تفجير المحرك، وفي الوقت ذاته تعرضت السفينة التشيلية (أزميرالدا) للهجوم من قبل البيروفية (هواسكار) التي كانت تطاردها، فوضع القائد التشيلي برات السفينة بسرعة أمام الساحل على بعد ٢٠٠ متر، ونتيجة لضراوة المعركة، أمر القائد البيروفي غراو إزميرالدا بالاستسلام، لكن القائد التشيلي برات فضل المقاومة على ذلك، وعندما رأى الأخير سفينته تصطمم ب(إزميرالدا) أمر بالصعود إلى متن السفينة ومعه عدد من الرجال، إلا أنهم قتلوا وإستطاع برات الوصول إلى برج القيادة وأذهل الطاقم البيروفي بشجاعته إلا أنه أصيب برصاصة أنهت حياته، مع ذلك واصلت أزميرالدا الدفاع بقيادة الدون إرنستو ريكلمي (Ernesto Riquelme)^(٣)، الذي حل مكان القائد برات، من جانب آخر تعرضت السفينة البيروفية إزميرالدا إلى ضربة ثالثة أجبرتها على الغرق. على الرغم من انتصار القوات البيروفية في المعركة، إلا أنها فقدت إحدى أقوى سفنها الحربية، ورفع الحصار عن إيكوي وغادرت القوات التشيلية المنطقة، بينما خسرت سفينة واحدة، ومقتل القائد برات أثناء قيامه بواجبه والذي أصبح أهم الرموز الوطنية^(٤).

(1) Marina De Guerra Del Peru, Que Paso En Lquique El 21 De Mayo De 1879? Lima, 21 De Mayo De 1994, PP.5-13; The Naval Campaign In The War Of The Pacific 1879-1884, Scientia Mititaria, South African Journal Of Military Studies, Vol. 24, Nr 1,1994, PP.2-4.

(2) Jorge Lnostrosa; Ilustraciones De Sergio Quijada, A Las 12:10 Combate Naval De Iquique, Chile, 2010, PP.80-82;

ينظر إلى ملحق رقم (٦).

(٣) إرنستو ريكلمي (١٨٥٠-١٨٧٩): بحار تشيلي، ولد في سانتياغو، تشيلي، اكمل دراسته في المعهد الوطني وتخرج من المدرسة وهو في سن ١٨، دخل الأكاديمية البحرية في ١٨٧٤، في ١٨٧٦ تم تعيينه ضابط بحري في السفينة كوكران التشيلية، أصيب في مرض عند عودة إلى تشيلي منعه من الخروج إلى البحر، استقر في سانتياغو، تولي رئاسة جريدة ألبا التي استمر فيها إلى عام ١٨٧٨، وبمجرد اندلاع الحرب المحيط الهادئ، طلب بالانضمام مرة أخرى إلى خدمة البحرية، وشارك في حصار إيكوي عام ١٨٧٩، وتوفي في العام نفسه، للمزيد ينظر:

Patrici Labarca, Los Hermanos Ernesto Y Daniel Riquelme Venegas Y Su Familia, PP.45-47.

<http://www.bibliotecanacionaldigital.gob.cl/colecciones/BND/00/RC/RC0030652.pdf>

(4) Bernardo Vicuna, Op, Cit, PP.32-36; Mahan, Combate Naval De Iquique, 21 De Mayo De, Seguda Version, Historia Naval, 2020, PP.19-20. 1879

ثانياً- معركة أنغاموس (Battle Of Angamos) (٨ تشرين الأول ١٨٧٩)

في ١ تشرين الأول من عام ١٨٧٩، اجتمع القائد التشيلي جالفارينو ريفيروس كارديناس (Galvarino Riveros Cardenas)^(١)، مع عدد من الضباط لوضع خطة للرد على الغارات التي قامت بها السفينة البيروفية (هواسكار) على السواحل التشيلية ووضع حد لهيمنة البحرية البيروفية على طول الساحل، فقرر تعقب السفينة البيروفية في أريكا، في نفس اليوم أصدر غراو أمراً بالإبحار على طول الساحل التشيلي حتى جنوب كوكيمبو، خلال ذلك الوقت وضع وزير الحرب التشيلي سوتومايور خطة قسمت القوات إلى فريقين، فريق أبحر مع العقيد لاتوري إلى خليج بلح البحر، ويكون الإبحار بشكل عمودي على الساحل، أما فرقة ريفيروس فتتجه إلى أنتوفاغاستا لمراقبة الأوضاع والدفاع عنها في حال التعرض إلى هجوم السفن البيروفية على الميناء، أن التوجه نحو الجنوب الميناء بلح البحر سيمنع ريفيروس من التوجه لمساعدة السفن البيروفية التي سوف تواجه لاتوري، وفي ٧ تشرين الأول من العام نفسه، وافقت الحكومة التشيلية على الخطة التي أقرتها الوزير الحربية سوتومايور، في غضون ذلك توجهت السفن الحربية البيروفية في اليوم نفسه إلى الساحل التشيلي باتجاه الشمال بالتحديد نحو أريكا، حينها أمر القائد البيروفي غراو بمهاجمة أي سفينة تشيلية في ميناء أنتوفاغاستا بهدف إلحاق الأضرار، في الساعة ٠٣:٠٠ صباحاً، إنطلقت السفن الحربية التشيلية باتجاه الشمال بقيادة إنكالادا، حيث رصد برج المراقبة دخان السفن البيروفية في الأفق، في الوقت ذاته أبلغ غراو بوجود ثلاثة أعمدة دخان في الشمال، ورصد الأسطولان بعضهما مما أدى إلى تراجع السفن البيروفية إلى الجنوب، أمر ريفيروس بتخفيض سرعة السفن التشيلية، لجعل غراو يعتقد بأنه بإمكانه الرجوع شمالاً والإبحار إلى بيرو، لكن الأخير قرر عدم المواجهة^(٢).

(١) جالفارينو ريفيروس كارديناس (١٨٢٦-١٨٩٢): بحار تشيلي، ولد في فالديفيا، تشيلي، انضم إلى الأكاديمية العسكرية في عام ١٨٤٣، تخرج عام ١٨٤٨ تعيين برتبة ضابط، وعمل في الفرقاطة تشيلية، ١٨٥٩ تم ترقيته إلى رتبة ملازم أول، في عام ١٨٦٥ تولى قيادة الباخرة إتبندنسيا، تم ترقيته إلى رتبة نقيب فرقاطة، في عام ١٨٦٩ تم تعيينه مفتشاً بحرياً، عند اندلاع حرب المحيط الهادئ تم تعيينه قائداً للسفينة كورفيت أوهغينز، للمزيد ينظر:

David Mahan Marchese, Galvarino Riveros Cardenas Hijo Ilustre De Chiloe, Revista De Marina, Septiembre, 1980. <https://revistamarina.cl/revistas/1980/5/dmahanm.pdf>

(2) Theodorus B.M. Mason, The War on The Pacific Coast Of South America Between Chile And The Allied Republics Of Peru And Bolivia 1879-'81, Washington, 1885, PP.37-40; Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico De Antofgasta A Tarapaca, Valparaiso, 1911, PP.472-477;

ينظر: الى ملحق رقم (٧).

من جانبٍ آخر كانت السفن التشيلية على نفس مسار سير الأسطول البيروفي، تلتقي السفينة البيروفي هواسكار بالسفينة التشيلية كوكرين في بونتا أنغاموس (Punta Angamos)^(١)، في الساعة ٠٩:٢٥ صباحاً، أطلقت هواسكار على كوكرين ورددت القوات التشيلية بالقصف وتسبب في أضرار منها ضرب برج المراقبة وإصابة أفراد طاقم السفينة، في الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، أطلقت المدفعية مرة أخرى فقتل حينذاك الأدميرال غراو ومساعد دييغو فيري (Diego Ferre)، إستلم القيادة إلياس أغيري (Elias Aguirre)، في الساعة ١٠:١٠ صباحاً، أمر لاتوري بوقف إطلاق النار معتقداً أن السفينة قد إستسلمت، ومع مراقبة السفينة، أي في الساعة ١٠:٣٠، قام القائد التشيلي إنكالادا بضرب سفينة هواسكار مرة أخرى مما تسبب ذلك في إضرار كبير، إنتهت المعركة في الساعة ١١:٠٨، بعد تسلق القوات الشيلية السفينة المتضررة ونقل جميع الذين عليها إلى السفن التشيلية كأسرى حرب^(٢).

أتاح الإنتصار الحاسم في أنغاموس للقوات التشيلية في اصدار أمر بالغزو البري لبيرو وبوليفيا، وعلى وفق ذلك وفي كانون الأول عام ١٨٧٩، إجتمع مستشارو الحكومة التشيلية دومينغو سانتا ماري (Domingo Santa Maria)^(٣)، وسوتومايور، خوسية فرانسيسكو فيرجارا Jose Vergara (Francisco)^(٤)، لوضع الخطط المناسبة للمواجهة البرية، وتوصلوا إلى أن غزو بيرو

(١) بونتا أنغاموس: رأس النهائي لشبة جزيرة لتشيلي، للمزيد ينظر:

https://es.wikipedia.org/wiki/Punta_Angamos

(2) Clements R. Markham , The War Between Peru and Chile 1879-1882, London, 1882, PP.114-122; Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico De Antofgasta A Tarapaca, Valparaiso, Op. Cit, PP.478-500;

ينظر إلى ملحق رقم (٨).

(٣) دومينغو سانتا ماري (١٨٢٤-١٨٨٩): دبلوماسي تشيلي، ولد في سانتياغو، تشيلي، أكمل دراسة في المعهد الوطني التشيلي، ودرس القانون في جامعة تشيلي، التحق بأكاديمية القانون، في عام ١٨٤٤ عمل كمحامي، في عام ١٨٤٨ تم تعيينه عمدة لكونثشاغوا من قبل الوزير الداخلية مانويل كاميلو فيال فورماس، عام ١٨٥٥ تم تعيينه استاذاً للجغرافية والتاريخ في المعهد الوطني، في عام ١٨٥٦ التحق بكلية الفلسفة والعلوم الانسانية، في عام ١٨٦٣ تم تعيينه وزيراً للمالية في حكومة خوسية حواكين بيريز ماسكايانو، واصبح وزيراً لمحكمة الاستئناف في سانتياغو، في عام ١٨٦٥ كلفته الحكومة التشيلية لاتفاق مع ممثل إسبانيا من أجل حل النزاع بين الدولتين، للمزيد ينظر :

Alvaro Gongora Escobedo, Domingo Santa Maria Gonzalez (1824-1889) Epistolario, Vol. XXXVIII, Chile, 2015, PP.13-15.

(٤) خوسية فرانسيسكو فيرجارا (١٨٣٣-١٨٨٩): سياسي تشيلي، ولد في تشيلي، أكمل دراسته في المعهد القومي عام ١٨٥٣، انتقل إلى سانتياغو للعمل كمساعد مهندس في عام ١٨٥٦، أنضم إلى جامعة تشيلي وحصل على لقب مهندس =

سيؤدي بالتالي إلى السيطرة على بوليفيا، وتوصلوا أيضاً إلى أن السيطرة على أتاكاما يمكن أن يسبب خسارة إقتصادية هائلة لبيرو، ومن الجانب الآخر فقد وضع الرئيس باردو والجنرال دازا في تاكنا الخطط المناسبة للدفاع عن أتاكاما، لذلك وفي ٤ آيار إنطلقت القوات البوليفية من كالاو إنبيساغوا^(١).

=في عام ١٨٥٩، في عام ١٨٧٤ أسس فينيا ديل مار كمدينة، لم يكرس نفسه للهندسة فحسب بل أيضاً للصحافة وعمل كصحفي وبدا حياته بتأسيس جريدة في فالبارايسو في ١٨٧٥، أنضم إلى الحزب الراديكالي وكان عضواً في نادي الإصلاح، وشارك كوزير للحربية والبحرية في Tacna خلال الحرب المحيط الهادئ عام ١٨٨٠، وشارك في تنظيم حملة ليما، للمزيد ينظر:

Diego Barros Arana, Bosquejos Biograficos "Jose Francisco Vergara", Valparaiso, 1919.
(1) Wiliam F. Sater, Andean Tragedy: Fighting The War Of The Pacific 1879-1884, University Of Nebraska Press, Lincoln And London, 2007, PP.170-171.

المبحث الثاني

الحملة البرية (١٨٧٩-١٨٨١)

أولاً- معركة سان فرانسيسكو (Battle Of San Francisco) (١٩ تشرين الثاني ١٨٧٩) :

كانت أهم المشاكل التي واجهت القوات التشيلية في بيساغوا هي عدم توفر المياه الصالحة للشرب، إذ كانت القوات البوليفية تنقل المياه من أريكا و دولوريس في صحاريح إلى بيساغوا، مع احتلال المنطقة إنقطع ذلك الإمداد، وعلى وفق ذلك أرسل سوتومايور في ٥ تشرين الثاني عام ١٨٧٩، فرقة بقيادة الكولونيل خوسيه دومينغو أموناتيجوي (Jose Domingo Amunatigui)^(١)، إلى دولوريس (Dolores) لإستكمال إحتلال تجمعات المياه الداخلية لتأمين المياه لقواته التي تقاتل القوات البوليفية ، في ٦ تشرين الثاني تقابلت القوات التشيلية مع القوات البوليفية القادمة من (جوفين) بقيادة خوسيه بوينافينتورا سيولفيدا (Jose Buenaventura Sepulveda)^(٢)، عند سهل باميا جرمانيا (Plain Of Germania)، وانتهت المعركة بانتصار القوات التشيلية ومقتل القائد البوليفي سيولفيدا^(٣)، ونتيجة لذلك عقد الحلفاء اجتماعاً في تاكنا ، واختاروا الجنرال البوليفي دازا قائداً لقيادة القوات سيلتقي بقوات بيوينديا بالقرب من بيساغوا، بهدف شن هجوم على القوات التشيلية في محاولة لإستعادة الميناء، وعلى وفق ذلك غادرت القوات تاكنا، في ٨ تشرين الثاني من العام نفسه، ووصلت إلى أريكا، وانطلقت بعدها قوات دازا إلى تشاكا (Chaka) لكنه فقد

(1) خوسيه دومينغو أموناتيجوي (١٨٣٢-١٨٨٧): عسكري تشيلي، ولد في شيلان، تشيلي، ينحدر من عائلة عسكرية، ألتحق بالأكاديمية العسكرية، وتخرج برتبة ملازم أول عام ١٨٤٩، تم إنهاء خدمته بسبب مشاركة في الثورة التشيلية عام ١٨٥١، عاد إلى الخدمة مرة أخرى في عام ١٨٦١، تعيينه قائد المشاة الخط الرابع، وشارك في معارك الحرب المحيط الهادئ، كان برتبة عقيد، في عام ١٨٨٤ تم ترقيته إلى رتبة عميد، للمزيد ينظر :

Jose Domingo Amunatigui, Resenas Biograficas Parlamentarias:

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Jos%C3%A9_Domingo_Amun%C3%A1tegui_Mu%C3%B1oz

(٢) خوسيه بوينافينتورا سيولفيدا (١٨٤٨-١٨٧٩): ولد في هاسيندا دي لاهواكا، بيرو، أكمل تعليمه، وانضم بالأكاديمية العسكرية، وقاد فرسان جونين في الحرب المحيط الهادئ، للمزيد ينظر :

Jose Buenaventura Sepulveda:

https://legiondecaballeriadelperu.org/wp-content/uploads/2023/02/4.-TTE.-CNEL.-Jose-Buenaventura-Sepulveda-Fernandez_PDF.pdf

(3) Theodorus B.M. Mason, Op. Cit, PP.50-51.

السيطرة على الجيش نتيجة الإعتماد على النبيذ بدلاً من الماء، مما أدى إلى عواقب وخيمة على العديد منهم، ومن جانب آخر وفي ١٤ تشرين الثاني وصلت القوات البوليفية إلى نهر كامارونيس (Camarones River) التشيلي، كانت اوضاع الجيش سيئة وفقد أكثر من ٢٠٠ جندي، ونتيجة لذلك قرر دازا الرجوع إلى أريكا دون لقاء بوينديا، وعرفت تلك الخطوة بإسم خيانة كارونيس، أما الجنرال بوينديا فقد كان في موقف صعب نتيجة قطع إتصالاته مع أيكويكو وبيساجوا بسبب الحصار الذي فرضته القوات التشيلية^(١).

في ١٨ تشرين الثاني من العام نفسه، فاعتقد سوتومايور بأن قوات الحلفاء سوف تنظم هجومها على بوزو ألمونتي (Bozo Almonte)^(٢)، فأرسل على الفور قوات التشيلية بقيادة أموناتيجي إلى هنالك، وأمر الكولونيل ريكاردو أيضا كاسترو بالعودة من جازامبا للمساعدة، بينما كانت القوات التشيلية تستعد أرسل القائد التشيلي فيرغارا برقية أبلغ فيها عن تقدم الحلفاء من (بانيوس دي أجوا سانتا)^(٣)، وهناك قوة وعلى مستوى السرية بقيادة بوينديا تحاول الوصول إلى دولوريس، مما دفع ذلك إلى تغير خطة المعركة بسرعة كبيرة، في ١٩ من تشرين الثاني، إنتشرت القوات التشيلية على تل سان فرانسيسكو الذي يصل إرتفاعه إلى حوالي ٣٠٠م، وسيطرت القوات التشيلية من ناحية الشرق على طريق السكك الحديدية من بيساغوا إلى باتبوس دي أجوا سانتا ، أما الناحية الجنوبية والشرقية فقد كانت التلال تحيطها والتي شكلت حصناً طبيعياً أمام جيش الحلفاء^(٤)، أما من الجنوب الغربي فكانت كتيبنا أتاكاما وكوكيميو تسيطر عليه، أما خطة قوات الحلفاء فهي كسر دفاعات تشيلي والإستيلاء على آبار المياه وقطع طريق الهروب، قسم الجنرال البيروفي بوينديا قواته البالغ عددها ٩٠٠ جندي إلى ثلاثة صفوف واعتمد على القوات البوليفية التي كانت تحت قيادة دازا الذي إنسحب، فوضع على القسم الشمالي فرقة بقيادة دولوريس، بينما تتحركت قوة بقيادة القائد البيروفي كاسيريس وسوارز في الإتجاه الجنوبي الغربي لتل

(1) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP.93-94; Theodorus B.M. Mason, Op. Cit, PP.51-52.

(٢) بوزو ألمونتي: مدينة تقع في إقليم تارااباكا في تشيلي، تبلغ مساحتها ١٣٧٦٥.٨ كيلومتر، للمزيد ينظر إلى: <https://e3arabi.com/sociology/history>

(٣) بانيوس دي أجوا سانتا: مدينة تقع في شرق بانيوس في الإكوادور، سميت بهذا الاسم على اسم الينابيع الساخنة الموجودة حول المدينة، للمزيد ينظر:

https://ar.hmongbook.org/wiki/Ba%C3%B1os_de_Agua_Santa

(4) Wiliam F.Sater, Op. Cit, PP.190-196;

ينظر الى ملحق رقم (٩).

سان فرانسيسكو وبثلاثة سرايا، أما القسم الجنوبي فكان بقيادة بيدور فيلاميل حيث كانت مهمته الهجوم على الحافة الشمالية الغربية من التل وينعطفون شمالاً للاتحاد مع بوينديا^(١).

وعلى صعيد آخر حذر الكولونيل خوان مارتينيز من تقدم الحلفاء فطلب دعم من وزير الحرب سوتومايور ولذلك تم إرسال فرقتين من أتاكاما بقيادة النقيب كروز دانيال راميريز (Cruz Daniel Ramirez) لمواجهة هجوم الحلفاء، في ٢٠ تشرين الثاني ظهرت قوات الحلفاء في الأفق من الساعة ٦ صباحاً حتى ٣ مساءً لم يرغب أحد الطرفين في بدء القتال، فحاول بوينديا القيام بحركة تطويق للإستيلاء على بئر المياه وعزل الجيش التشيلي عن قاعدتهم على الساحل، لكن الخطة فشلت نتيجة إنتشار قوات الحلفاء على شكل مجموعات بالقرب من البئر، لذلك هاجمت القوات التشيلية بالمدافع، وعلى الفور نفذ الحلفاء خطتهم بالهجوم على فيليجاس بأربع سرايا في تشكيل حرب العصابات بقيادة الكولونيل لاديسلاو إسبينار، تليها بقية الكتائب، تمكن راميريز من هزيمة الكتيبة التشيلية التي فرت بإتجاه المنحدر، طلبت قوات الحلفاء مرة أخرى تعزيزات من أتاكاما التي كانت على مسافة بعيدة، وتسبب هذا الإشتباك الذي كان عند منحدر تل سان فرانسيسكو إلى مقتل عدد كبير من الحلفاء ومنهم إسبينار، وحالما توسع القتال، هاجم القائد البيروفي بوينديا من اليمين و القائد البيروفي سوارز من اليسار كما هو مخطط له في محاولة منهما للإقتراب من تل سان فرانسيسكو، غير أن كثافة نيران المدفعية كانت قد ألحقت ضرراً بقوات الحلفاء وتسببت في زيادة الإرتباك والفوضى والخوف في صفوف الجيش، وبعد ساعتين من القتال، بدأ الحلفاء في الجناح المتطرف لسواريز بالهروب عبر السهل المفتوح، متجاهلين الدعوات لحماية رفاقهم^(٢).

على وفق ذلك، لم يستطع الوزير الحربية سوتومايور تصديق عينيه وهو يرى جيشاً قوامه ١١ إلى ١٢ ألف عسكري قد هرب من مواجهة فرقة بالكاد تصل إلى نصف ذلك العدد، أما على صعيد الخسائر فقد قدم الحلفاء حوالي خمسمائة قتيل وعدد من الأسرى وكمية كبيرة من الأسلحة والذخائر، أما القوات التشيلية فقد قدمت حوالي ٦٢ قتيلاً و ١٨٧ جريحاً^(٣).

(1) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP.93-96.

(2) Wiliam F.Sater, Op. Cit, PP.195-197.

(3) Diego Barros Arana, Historia De La Guerra Del Pacifico (1879-1880),, Op, Cit, PP.163-166.

ثانياً - معركة تاراباكا (Batalla De Tarapaca) (٢٨ تشرين الثاني ١٨٧٩):

بعد إنتصار القوات التشيلية في سان فرانسيسكو، وإحتلال كل من بيساغوا وإيكيكي أدى ذلك إلى ظهور مشكلة مالية، بسبب تكلفة الحرب الكبيرة فقرر الوزير التشيلي سوتومايور والجنرال إيراسمو إسكالا ارياغادا (Erasm Escala)^(١)، أمر بتدمير القوات المتبقية في (تاراباكا) بقيادة (بونديا) التي يصل تعدادها من ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ جندي، لذلك أمر الجنرال إسكالا الفرقة التي كانت بقيادة فيرغارا بالتوجه إلى وادي تاراباكا لإجراء إستطلاع في المنطقة والمناطق المحيطة بها، وأمر إسكالا إضافة إلى ٢٧٠ عسكري من فوج زبادوريس، فضلاً عن إرسال مدفعين مع سرية تتألف من ٢٧ عسكرياً، من قوات المقدم ريكاردو سانتاكروز فارغاس (Ricardo Santacruz Vargas)^(٢)، ويمكن القول أن عدد القوات التي ستتوجه نحو تاراباكا تصل إلى حوالي ١٩٠٠ مقاتل، في ٢٤ من تشرين الثاني عام ١٨٧٩، وصلت القوات التشيلية إلى تاراباكا، أيضاً مع تعزيزات بقيادة جوستو أرتياغا كوفياس (Justo Arteaga cuevas)^(٣)، وصل تعدادها إلى حوالي ٢٣٠٠ مقاتلاً، وكانت الخطة تقوم أولاً على الإلقاء بقوات

(١) إيراسمو إسكالا ارياغادا: (١٨٢٦-١٨٨٤): سياسي تشيلي، ولد في فالباريسو، تشيلي، أكمل تعليمه في المعهد الوطني، وألتحق بالأكاديمية العسكرية في عام ١٨٣٧، وانضم إلى فوج المدفعية في عام ١٨٣٨، شارك في معركة يونغاري عام ١٨٣٩، تخرج برتبة ملازم في عام ١٨٤٥، تم تعيينه عقيداً مرتجعاً للمدرسة العسكرية في عام ١٨٦٤، وعند اندلاع الحرب المحيط الهادئ تم تعيينه قائد مشاة بالجيش في عام ١٨٧٦، عينته الحكومة التشيلية في عام ١٨٧٩ قائداً أعلى لجيش الشمال، للمزيد ينظر:

Erasm Escala Arriagada, Resenas BiograFicas Parlamentarias,

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Erasm_Escala_Arriagada

(٢) ريكاردو سانتاكروز فارغاس: (١٨٤٧-١٨٨٠): عسكري تشيلي، ولد قرطاجه، تشيلي، أكمل دراسة في قرطاجه، ألتحق بالأكاديمية العسكرية ليبرتادور برناردو أوهيغينز عام ١٨٦١، وتخرج برتبة ملازم في سلاح المشاة عام ١٨٦٥، شارك في حرب ضد إسبانيا في عام ١٨٦٦، تم تعيينه قائداً لفوج Sapper، عند اندلاع الحرب المحيط الهادئ في عام ١٨٧٩ شارك في الاستيلاء على بيساغوا ومعركة تاراباكا، وتوفي في معركة تاكنا عام ١٨٨٠ على اثر اصابة بجروح خطيرة، للمزيد ينظر:

<https://www.geni.com/people/Ricardo-Santa-Cruz-Vargas-Teniente-Coronel/6000000036668884074>

(٣) جوستو أرتياغا كوفياس: (١٨٠٥-١٨٨٢) : سياسي تشيلي، سانتياغو، تشيلي، أنضم إلى الجيش في عام ١٨١٨، في عام ١٨٤١ قائد للمدفعية، تم ترقيته إلى رتبة عميد في عام ١٨٦٢، في عام ١٨٧٩ تم تعيينه قائد العام للجيش، في عام ١٨٨٢ سانتياغو، للمزيد ينظر:

Justo Arteaga cuevas, Resenas BiograFicas Parlamentarias,

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Justo_Arteaga_Cuevas

فيرغارا في مدينة ديبوجو (Dipogo)، غادرت فرقة أرتياغا في ٢٥ تشرين الثاني، ونتيجة لتسرع العقيد، فقد وقع في خطأه إذ لم يدرك الصعوبات التي سوف تواجههم في الصحراء (١).

وفي الوقت نفسه غادر القائد التشيلي فيرغارا مدينة ديبوجو إلى محيط وادي تاراباكا، وتزامن ذلك مع وصول الفرقة البيروفية بقيادة ريوس وبقوة تقدر بحوالي ١٥٠٠ مقاتل، إوعلى وفق ذلك اعتقد فيرغارا بأنه يمكنه هزيمة القوات البيروفي بعد وصول التعزيزات فيرغارا، ما لم يكن يدركه فيرغارا، أن القوات البوليفية يصل عددها يصل إلى حوالي ٤٠٠٠ مقاتل، وفي ٢٦ تشرين الثاني من العام ١٨٧٩ وصلت القوات التشيلية بقيادة أرتياغا كانت بمثابة خيبة أمل لجنود فيرغارا وذلك بسبب عدم وصول الإمدادات، لم يكن أمام القوات التشيلية إلا الحرب، وعلى وفق ذلك قسم العقيد التشيلي أرتياغا الجيش إلى ثلاث وحدات قتالية، الأولى بقيادة المقدم إليوتريو راميريز وتتكون من كتائب الفوج الثاني ومدفعين، وكان هدفها الإستيلاء على هواراسينا (Huaracina) حيث توجد فيها إمدادات المياه ومن هناك التوجه نحو تاراباكا، والوحدة الثانية تكون بإمرة العقيد أرتياغا والمكونة من فوج المدفعية البحرية، التي تتألف من أربعة مدافع، والثالثة بقيادة سانتا كروز وتتألف من كتيبة الخط الثاني التي يبلغ تعدادها حوالي ٢٦٠ مقاتلاً ومدفعين وتتوجه لإحتلال الجزء الخلفي من القرية الصغيرة التي تسمى Quillahuas لقطع طريق الهروب على البيروفيين إلى أريكا بعد مواجهة فوج للقائد راميريز (٢).

أما على الجيش البيروفي الذي كان متواجد منذ ٢٢ تشرين الثاني، لإعاده تنظيم الجيش، وصل إلى ريوس في ٢٦ تشرين الثاني للتحضير للإسحاب إلى أريكا، في صباح يوم ٢٧ تشرين الثاني، غادر القائد التشيلي سانتا كروز من (Isiuga) تحت ضباب كثيف جعله وقواته من الصعوبة إدراك الطريق، بعد ساعتين أو يزيد أدرك بأنه على مسافة قصيرة جداً من قوات التشيلية بقيادة راميريز، في الوقت ذاته وصلت أنباء إلى القوات البيروفية بأن العدو يتقدم في الوادي، وفي تلك الأثناء أمر سانتا كروز قواته باحتلال المناطق التي تتواجد فيها المياه، فضلاً عن تهيأت المدفعية لتقدم دعمها لسلاح الفرسان، ووضع خطة لصد القوات التشيلية، توجه القائد البيروفي كاسيريس إلى الهضبة التي كان يسير

(1) Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacífico De Antofagasta A Tarapaca, Valparaiso, 1911, PP.644-650;

ينظر إلى الملحق رقم (١٠).

(2) Fernando Ibarra, Guerra Del Pacifico La Batalla De Tarapaca (27 de Noviembre de 1879) Reminiscencias Historicas, Angol, 1895, PP.9-10.

فيها سانتا كروز التي تعرف بأسم كونتا دي لا فياجرا (Conta De La Viagra) لمهاجمة العدو حيث كانت معه الكتيبة زيببينا، والكتيبة دوس دي مايو، إذ هاجمت قواته على الجزء الخلفي من قوات سانتا كروز، فأمر الأخير رجاله بالتقدم بسرعة، وشكل نصف دائرة فضلاً عن المدفعية، ومع بدايات المعركة، تكبد الطرفان عدداً من الخسائر وذلك يعود لقرب مسافة القتال، في ظل تلك الظروف غير المتكافئة إستمر القتال لنحو نصف ساعة، واستطاعت القوات البيروفية السيطرة على عدد من المدفعية وسرعان ما دفع ذلك بالقوات التشيلية إلى التفرق والإسحاب إلى الوادي^(١).

انضمت فرقة أرتياغا التي وصلت إلى موقع المعركة لمساعدة سانتا كروز، لكن الإرهاق والعطش طغى على القادمين الجدد، وبمجرد إندلاع القتال بين الطرفين رأى الجنود رتلاً آخر للحلفاء حيث كانت فرقة إيسبلوردورا، وكذلك وصلت وحدتين قتاليتين من أياكوتشو وليما، بهذا أصبحت عدد قوات الحلفاء حوالي ١٥٠٠ مقاتل ضد ٤٠٠ مقاتل بقيادة سانتا كروز، مع تلك التعزيزات إتخذت المعركة أبعاداً مروعة، رفض التشيليين الإستسلام، مما أدى إلى إعادة تنظيمهم للهجوم لإكثر من مرة، أرسل فيرغارا رسالة إلى القائد العام (إسكالالا) يكشف له عن الوضع " لقد قاتلنا أكثر من ثلاث ساعات، وقوات العدو تفوقنا، نحن في وضع سيئ، والإسحاب سيكون كارثي إلى حد ما ليس مستبعداً، لذا يتوجب إرسال مساعدات وفورا"^(٢).

في الوقت ذاته واجهت القوات البيروفية مشكلة، فقد بدأت الذخيرة تنفد، مما أدى إلى إسحاب البيروفيين، وسمح للقوات التشيلية أن تتقدم، وهكذا إنتهت المرحلة الأولى من هذه المعركة الدموية بوقف القتال بين الطرفين دون الاعلان عن هدنة بينهما، وهو ما استغلته القوات البيروفية في الحصول على التعزيزات من قوات باتشيكيا بقيادة ريميغيو موراليس بيرموديز (Remigio Morales Bermudez)^(٣)،

(1) Nicanor Molinare, Batalla De Tarapaca 27 Noviembre De 1879, Santiago De Chile, 1911, PP.71-72; Tomas Caivano, Op. Cit, PP.330-333.

(2) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, P.109.

(٣) ريميغيو موراليس بيرموديز: (١٨٣٦-١٨٩٤) : سياسي بيروفي، ولد بيكا، تاراباكا، بيرو، أنهى دراسة في تاراباكا، وانضم إلى الجيش البيروفي في عام ١٨٥٤، في الوقت ذاته انضم إلى الحزب الليبرالي وشارك في الثورة ضد الرئيس خوسية روفينو إشنيك، في عام ١٨٥٥ شارك في معركة لابالما وتمت ترقيته إلى رتبة نقيب، في عام ١٨٦٥ تم ترقيته إلى رتبة رقيب، في رئاسة خوسيه بالتا في عام ١٨٦٨ تم تعيينه في مقاطعة لوريتو، عندما اندلعت الحرب مع تشيلي لعام ١٨٧٩ تم تعيينه مقدماً في الجنوب، للمزيد ينظر:

<https://www.buscabiografias.com/biografia/verDetalle/10623/Remigio%20Morales%20Bermudez>

أما التشيليون فاعتقدوا أن هذا الإنسحاب كان نهائياً وألقوا بأنفسهم في الوادي من شدة عطشهم ، ولم تتخذ قواتهم إجراءات دفاعية وتخلوا عن كل الأوامر ضناً منهم بأن المعركة إنتهت، لكن البيروفيين كانوا يخططون لهجوم آخر، لذا أمر كاسيري) بتقسيم القوات البيروفية إلى ثلاث وحدات باستخدام استراتيجية مشابهة التي إستخدمتها القوات التشيلية، إذ وضع الوحدة زيبيتا تحت قيادة خوان فرانسيسكو زوبياغا (Juan Francisco Zubiaga) ويكون مكانها إلى اليمين، أما الوحدة الثانية والتي هي تحت قيادة فرانسيسكو باردو دي فيغويروا (Franciso Barda De Figueroa) في الوسط، بينما الثالثة وهي تحت قيادة الرائد أرجويداس (Arguedas) فتكون إلى جهة اليسار^(١).

في صباح ٢٨ من تشرين الثاني من عام ١٨٧٩ قصفت قوات الحلفاء معسكر القوات التشيلية مما دفع الجنود إلى التوجه نحو أسلحتهم وفي إرتباك شديد لإعادة تنظيم صفوفهم وتوجهوا نحو باميا، واستمر إطلاق النار لمدة ساعة بين الطرفين، حينها أمر العقيد التشيلي ارتياغا بالانسحاب، مما أدى ذلك استيلاء على مدفعين من قوات التشيلية، وعلى وفق ذلك لم يجد التشيليون أمامهم غير أحد الخيارين وهو إما الإنسحاب أو المواجهة، أما القوات البيروفية فقد طوقت السهل الغربي وقطعت طريق الهروب على القوات التشيلية، حيث إنتهت المعركة تاراباكا بإنصار القوات البوليفية^(٢).

إن ذلك الإنتصار لم يكن ليتحقق لولا دعم بيرو، أما الأخيرة و في ٢٣ كانون الأول حدثت فيها ثورة بقيادة ببيرولا التي إستطاعت أن تغير نظام الحكم وليصبح الأخير رئيساً لبيرو^(٣).

أما تداعيات الحرب على بوليفيا ولأسباب عسكرية واقتصادية، فقد تم إقالة رئيسها وأختير ناريسو كامبيرو (Narciso Campero)^(٤) رئيساً لبوليفيا^(٥).

(1) Conzlo Bulnes, Guerra Del Paclflico De Antofagasta A Tarapaca, Op. Cit, PP.681- 687; Conzlo Bulnes, Op. Cit, PP.107-111.

(2) Ibid, PP.109 -111.

(3) Ibid, PP.687-689.

(٤) ناريسو كامبيرو (١٨١٣-١٨٩٦) سياسي بوليفيا، ولد في تاريجا، بوليفيا، أكمل تعليمه فيه، درس القانون في جامعة عامة في سوكري، في عام ١٨٤١ شارك في معركة إنجافي، شارك في أطاح بحكومة ميلجارجو، وتم نفي إلى كامبيرو، في عام ١٨٦٥ قام بتمرد بقيادة الرئيس السابق مانويل إيزيدورو بيلزو لاطاح بالرئيس ميلجارجو، في عا ١٨٧١ تم تعيينه وزيراً للحرب ، وفي عام ١٨٧٢ تم تعيينه وزيراً مفوضاً لبوليفيا، تولى كامبيرو الرئاسة المؤقتة في لاباتز بعد الإطاحة بهيلاريون دازا في عام ١٨٧٩ للمزيد ينظر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Narciso_Campero

(5) Conzlo Bulnes, Op. Cit, PP.117-118.

ثالثاً - معركة تاكنا وأريكا (Battle Of Tacna And Arica) (٢٦ أيار - ٧ حزيران ١٨٨٠):

بعد هزيمة القوات التشيلية في معركة تارااباكا التي ذكرت في الصفحات السابقة، لم يقد قوتهم بأي توغلات لبعض الوقت، إذ اعتقدت الحكومة التشيلية إن خسارة تارااباكا ستدفع بيرو إلى توقيع هدنة، مما يسمح لها بالحفاظ على أراضي تارااباكا كتعويض حرب، في غضون ذلك عملت حكومة تشيلي إلى زيادة المتطوعين المدنيين وأصبح عدد جنودها حوالي ١٠٠٠٠ عسكري، إلى جانب ذلك إستفادت حكومة تشيلي من السيطرة علناًتوفاجاستا من خلال تصدير (الملح الصخري)، مما ساعد تشيلي على شراء الأسلحة والمعدات الحربية وغيرها من مستلزمات الحرب التي يحتاجها الجيش، وساعد في التخفيف من عبء نفقات الحرب^(١).

وفي الوقت ذاته إستطاع الحلفاء، جمع أكثر من ١١٠٠٠ رجل متطوع، وتوفير الأسلحة وإمدادات الحرب من أوروبا والولايات المتحدة التي وصلت عن طريق بنما، في غضون ذلك أرسل الرئيس البوليفي الجديد كامبيرو فرقة مشاة جديدة إلى تاكنا، للتصدي إلى القوات التشيلية وأمر بينتو بإرسال السفن الحربية لإغلاق الموانئ البيروفية^(٢).

في ٢٨ من تشرين الثاني عام ١٨٧٩، فرضت السفن التشيلية حصاراً على عدد من الموانئ إريكا وموليندو (Mollendo)^(٣)، في الوقت ذاته ركزت القوات الأخيرة على عزل موانئ شمال بيساغوا وجنوب كالاو، وأعطاء السفن المحايدة عشرة أيام لمغادرة ميناء أريكا، في ٥ كانون الأول من العام نفسه، تولي خوان خوسية لاتوري (Juan Gose Latorre) قيادة القوات التشيلية، في ٣١ كانون الأول، نزلت قوات الإستطلاعية التشيلية في جزيرة أيلي (Eiu Isiy)^(٤)، لمحاصرتها، بقيادة كواونيل أريستيدس مارتينيز (Aristides Martinez) وإستطاع السيطرة على الميناء أيلي، والقضاء على المقاومة في المدينة وقطع خط التلغراف إلى موكويفوا (Moquegua)^(٥)، وأيضاً سيطرت القوات على مدينة

(1) Wiliam F.Sater, Op. Cit, P.245.

(2) Conzlo Bulnes, Op. Cit, P.153.

(٣) موليندو: أشهر الموانئ الرئيسية يقع جنوب بيرو ومنطقة أيلي، للمزيد ينظر:

<https://en.wikipedia.org/wiki/Mollendo>

(٤) جزيرة أيلي: اصغر المقاطعات التي تقع في الجنوب الغرب في أريكويبا، بيرو، للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Islay_Province

(٥) موكويفوا: منطقة تقع في جنوب بيرو، ويحدها من الشمال منطقة أريكويبا، ومنطقة بونو في الشرق ومنطقة تاكنا

في الجنوب والمحيط الهادئ في الغرب، للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Department_of_Moquegua

موكويغوا بدون مقاومة، نتيجة لنجاح المهمة عاد مارتنيز إلى بيساغوا، وعلى ضوء ذلك الاستطلاع، قرر سوتومايور مهاجمة تاكنا و أريكا وترك الجيش بأكمله في موكويغوا^(١).

في شهر أذار من عام ١٨٨٠، قرر الحلفاء إرسال تعزيزات إلى أريكا من مدفعية وزوارق الطوربيد الصغيرة لحامية أريكا ، كما تم تعيين مانويل فيلافيسينسيو (Manuel Villavicencio)^(٢)، قائداً للحملة، في ١٢ أذار من العام نفسه، إنطلقت الحملة في الساعة ١١:٠٠ صباحاً، ووصلت إلى أريكا في ١٧ من الشهر نفسه، في الساعة ٠٤:٣٠ صباحاً دخلت السفينة البيروفية المرسى ولقي ترحيباً كبيراً من قبل القارب البوليفي السريع سورايا ورسو، لاحظوا طواقم السفن الحربية الأجنبية مناورات السفينة البيروفية، وصلت معلومات للقوات التشيلية عن وجود تلك السفينة، فأمر وزير الحرب سوتومايور بإرسال السفن التشيلية لمحاصرتها وتدميرها، كما أمر الأدميرال جالفارينو ريفيروس كارديناس (Galvarino Riveros Cardenas)^(٣) بتوجه السفن التشيلية إلى أريكا، وأمر سفينة واسكار بقيادة مانويل توماس طومسون (Manuel Tomas Thomson)^(٤) بالإبحار لمهاجمة السفينة البيروفية، في الساعة ٨:٥٠ صباحاً تم تبادل إطلاق النار مع السفينة الحربية البيروفية

(1) Conzlo Bulnes, Op. Cit, PP.158-159.

(٢) مانويل فيلافيسينسيو (١٨٣٤-١٩٢٥): سياسي بيروفي، ولد في ليما، أكمل دراسته في بيرو، التحق بالمدرسة العسكرية البحرية في عام ١٨٥٥، في عام ١٨٥٩ تم تعيينه في الفرقة الاستكشافية إلى الإكوادور، في عام ١٨٧١ تم تكليفه في قيادة الباخرة الحربية إلى أريكا، في ١٨٧٩ تم ترفيقته إلى رتبة قبطان سفينة أثناء اندلاع الحرب المحيط الهادئ، للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Manuel_Villavicencio

(٣) جالفارينو ريفيروس كارديناس: (١٨٢٩-١٨٢٩): عسكري تشيلي، ولد في فالديفيا، تشيلي، اكمل دراسة في كوراكاو التشيلية، في عام ١٨٤٣ انضم إلى الأكاديمية العسكرية، تخرج في عام ١٨٤٨ برتبة ضابط، في عام ١٨٥٢ انضم إلى طاقم سفينة كورفيت كونسيتيتسيون، تم ترفيقته ملازم أول في عام ١٨٥٦، وعيت مدير للأكاديمية البحرية، تولى قيادة إندبندنسيا عام ١٨٦٥، عند اندلاع حرب المحيط الهادئ تم تعيينه قائد كورفيت أوهيغينز، للمزيد ينظر:

David Mahan Marchese, Galvarino Riveros Cardenas "Hijo Ilustre De Chiloe", Revista De Marina, Septiembre, 1980: <https://revistamarina.cl/revistas/1980/5/dmahanm.pdf>

(٤) مانويل توماس طومسون: (١٨٣٩-١٨٨٠): عسكري تشيلي، ولد في فالباريسو، تشيلي، اكمل دراسة في فالباريسو، انضم إلى الأكاديمية العسكرية عام ١٨٥١، تم تعيينه ملازم ثاني في البحرية وكلفتة الحكومة التشيلية باجراء دراسة هيدروغرافية لنهر بيوبيو، وانضم إلى السرب كقائد بحري في قصر لا مونيدا "Palacio de La Moneda" لعام ١٨٦٥، عندما اندلعت الحرب مع بيروفي وبوليفيت تعيينه قائد فرقاطة كورفيت إزميرالد لعام ١٨٧٩، للمزيد ينظر:

Manuel Tomas Thomson Porto Marino:

<https://www.armada.cl/tradicion-e-historia/biografias/t/manuel-tomas-thomson-porto-marino>

Magallanes بالإضافة إلى مساعدة بعض القطع البحرية^(١)، واستمر القصف مدة ساعتين بين السفن التشيلية والبيروفية، فتسبب ذلك في أضرار، فقد عانت كل من كوكرين و واسكار من اضرار بسيطة، بينما أصابت المدفعية السفن البيروفية أكثر من ست قذائف، إستطاعت المدفعية البيروفية ضرب واسكار بأربعة قذائف تسببت في قتل ستة بحارة وجرح أربعة عشر آخرين، وإستطاعت السفينة البيروفية الهرب بمساعدة من طاقم أوروبي قريب من موقع المعركة بإتجاه الجنوب، ورد الأسطول التشيلي على الخسائر بقصف الأنغاموس وأريكا مع التركيز على مراكزها المأهولة بالسكان واستمر القصف لساعات^(٢).

أمر وزير الحربية التشيلية سوتومايور القائد التشيلي ريفيروس بفرض حصار على ميناء كالاو في ٦ نيسان عام ١٨٨٠، وكان الهدف من ذلك زعزعت حكومة ليما في إظهار عدم قدرتها على حماية سواحلها، وقد أدت هذه السياسة إلى الإضرار بالتجارة البيروفية، وحرمان ليما من عائدات التصدير الذي من شأنه أن يقلل الفرصة في الحصول على قروض الحرب من الخارج، وفي الوقت نفسه عزل الشمال عن الجنوب، إعترف سوتومايور أن خطته كانت طموحة، ومع ذلك فإن محاولة فرض الحصار على الموانئ البيروفي والبوليفية وضعت البحرية التشيلية في ضغطاً شديداً بالإضافة إلى السفن التي كانت تقوم بدوريات في الميناء الرئيسي لبيرو، من جانب آخر لا تزال (كوكران وماغالانيس) تجوب المياه قبالة أريكا، بالإضافة إلى السفن التي كانت تقوم بدوريات في الميناء الرئيسي لبيرو^(٣).

في غضون ذلك أبحرت القوات التشيلية من يساغوا دون أي مواجهة، وأُنزلت حوالي ١٠٠٠٠ مقاتلاً في إيلي و ١٦ سفينة شمال بقيادة إزميرالدا، وتم الإستيلاء على ميناء، وتم تعيين الجنرال مانويل باكيدانو غونزاليس (Manuel Baquedano Gonzales)^(٤)، لإستكمال عمليات الإنزال، لم يواجه

(1) William F.Sater, Op, Cit, PP.215-216; Revista De La Sociedad "Fundadores De La Independencia, Vencedores El 2 De Mayo De 1866- Y Defensores Calificados De La Patria" Ano XII, Enero-Diciembre 1954, P.21.

(2) William F.Sater, Op. Cit, P.216;

ينظر الى الملحق رقم (١١).

(3) Clements R.Markham, C.b,F.R.S., The War Between Peru And Chile 1879-1882, London, 1882, P.192.

(٤) مانويل باكيدانو غونزاليس: (١٨٢٣-١٨٩٧)، سياسي تشيلي، ولد سانتياغو، تشيلي، اكمل دراسة في المعهد الوطني التشيلي، شارك في حرب ضد الاتحاد في سن ١٥ عاماً، شارك في معركة يونغاي في عام ١٨٣٩، تم ترقيته إلى ملازم في سن ١٦، عاد باكيدانو إلى تشيلي واكمل تدريب وتم ترقيته إلى رتبة ملازم في عام ١٨٤٥، في عام ١٨٥٢ تم ترقيته إلى رتبة رقيب أول، في عام ١٨٥٤ استقالته من الخدمة على أثر حادثة تمرد حدثت في الثكنات، ارفضت الحكومة استقالته، وتم تعيينه مساعد للقيادة العسكرية في عام ١٨٥٥، في عام ١٨٥٩ عاد باكيدانو إلى الجيش عندما تم استدعاء =

رئيس موكويغوا القوات التشيلية لأنه وجد من المستحيل منع العمليات تلك القوات، ونظراً لعدم وجود مقاومة للقوات التشيلية تم تاخذ موكويغوا قاعدة لإستكمال عمليات الإنزال، كان الهدف الاساسي من السيطرة، إجبار مونتيرو على شن الهجوم كما فعل بوينويا في حملة تاراباكا^(١).

من جانب آخر، في ١٢ آذار إنطلقت قوات تشيلية بقيادة الجنرال التشيلي باكيدانو ثانية نحو ميناء موليندو، حيث وصلت تلك القوات في ٢٠ من الشهر نفسه، وفي الساعة ٨:٣٠ صباحاً تم إحتلال موليندو ، دون أي مقاومة، سار الجيش نحو تل لوس انجلوس، وفي ٢٠ آذار من العام نفسه، أمر باكيدانو الكولونيل مونيوز مع اثنتي عشر سرية من أفواج الخط الثاني وكتيبة سانتياغو بمهاجمة الجناح الأيسر في بيرو، بينما كانت كتيبة أتاكاما بقيادة خوان مارتينير تطوق المواقع البيروفية على طول نهر توراتا(Torata)، كان على باكيدانو السير مع المنحدر بثلاث سرايا، في تلك الاثناء كانت قوات الحلفاء على تل لوس أنجلوس وقام الكولونيل أندريس جاماور (Andres Jamavar) بتثبيت قواته المكونة من ٢٠٠٠ مقاتلاً^(٢).

وفي ٢٢ آذار وقعت إشتباكات بين الطرفين، انتهت بإنتصار القوات التشيلية، وسميت تلك المعركة بإسم لوس انجلوس، وتم ترقية باكيدانو إلى القائد العام للجيش التشيلي، ليحل محل إيراسمو إسكالابعد إستقالته^(٣).

في ٢٠ أيار توفي وزير الحربية التشيلي سوتومايور على أثر سكتة دماغية مفاجئة، فتم تعيين فيرجارا وزيراً للحرب، في ١٩ نيسان تولي الجنرال كامبيرو قيادة الحلفاء، حيث وضعت قوات الحلفاء خطة لمهاجمة القوات التشيلية عند نهر سما مما يسهل الإتصالات مع أريكوبيا، إنطلقت قوات الحلفاء

=لمنع الثورة في كونسبسيون، تم ترقبته إلى رتبة عقيد، في عام ١٨٧٥ تم تعيينه قائد عام في سانتياغو، في عام ١٨٧٩ تم تعيينه قائد لسلاح الفرسان في حرب المحيط الهادئ، للمزيد ينظر :

Por Eduardo Arriagada Algaro, Una Vida Al Servicio Del Ejercito: El General Manuel Baquedano Gonzalez Editor Panoramas Ahm:

<http://www.academiahistoriamilitar.cl/academia/wp-content/uploads/2018/09/Manuel-Baquedano.-PAN.-EEA.-SEPT.2018.pdf>

(1) Pascual Ahumada Moreno, Op.Cit,P.109 ;Clements R.Markham, C.b,F.R.S, Op. Cit, PP.192-193; Diego Barros, Op. Cit, P.220.

(2) Theodorus B.M. Mason, The War On The Pacific Coast Of South America Between Chile And The Ailiated Republics Of Peru And Bolivia 1879-'81, Washington, 1885, PP.53-54; Juan y Juanta, Historia Compendiada De La Guerra Del Pacifico, Novela Historica (1879-'84), Santiago, 1972, PP.48-53.

(3) Theodorus B.M. Mason, Op. Cit, PP.54-55.

بقيادة كامبيرو في منتصف الليل إلى الصحراء بعد ساعتين من البحث بلا هدف أدرك الحلفاء أنهم فقدوا القوات التشيلية، فشلت المحاولة في نصب كمين لتلك القوات^(١).

في الوقت ذاته اجتمع القادة مع الوزير فيرغارا لوضع خطة حرب ضد الحلفاء، فاقترح فيلاسكيز خطة في المواجهة الامامية متزامنة على الجبهة بأكملها لذلك لا يمكن نقل القوات من نقطة إلى أخرى، وتجنب تعزيز نقاط الضعف اثناء المعركة، مما يجعل دفاع الحلفاء عرضة للكسر في أي وقت، إلى جانب عدم وجود الحصون سيجعل هذا الانكسار سهلاً، فقسم الجيش التشيلي إلى خمسة أقسام، قرر باكيدانو تنفيذ خطة فيلاسكيز، وبدأت القوات التشيلية بقصف تاكنا لكن لم يكن له تأثير بسبب التضاريس، ردت مدفعية الحلفاء على الهجوم، واستمر القصف المدفعي المتبادل بين الطرفين لمدة ساعتين دون توقف، في الساعة ١١:٠٠ صباحاً^(٢)، توقفت المدفعية، وبدأت الإشتباكات العسكرية بين المتحاربين، أرسل الحلفاء تعزيزات، وحاول التشيليون الالتفاف إلى يسار الحلفاء من أجل تطويقه من الخلف، لكن خطة التطويق فشلت، غير أن القوات التشيلية تمكنت بقيادة أمنغوال من الإستيلاء على الخط الثاني من الخنادق والسيطرة على بعض المدافع^(٣).

كانت معركة شرسة وألقت بظلالها على المدافعين، وتسببت في إنتكاسات من الجانب والوسط والجانب الأيمن من الحلفاء، لم يكن هناك قوات أخرى في الإحتياط، مما أدى إلى هروب جنود الحلفاء، فأمر كامبيرو بإطلاق النار على الفارين على أمل إجبارهم للعودة إلى الجبهة^(٤)، بعد ساعة من القتال المرير إستولت الفرقة التشيلية الأولى والثانية على الخط الثاني من خنادق الحلفاء لكن الهجوم على الخط الثالث من المخبأ توقف عندما علم كل من أمنغوال وبارسيلو بأن وحداتهم بدأت تنفذ الذخيرة، لذلك أمرا القوات بالتراجع بسبب نقص عددهم وذخائرهم شبه المستنفدة، لحسن الحظ بالنسبة لهم لم يتحول الإنسحاب إلى هزيمة، فانسحب التشيليون ببطء، إلا أن قوات الحلفاء أمرت بالهجوم على القوات التشيلية، واستعادت قوات كامبيرو الأرض التي تم الإستيلاء عليها من قبل التشيليين^(٥).

(1) Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico De Tarapaca A Lima, Op. Cit, PP.293-306.

(2) Roberto Querejazu Calvo, Op. Cit, PP.146-147.

(3) Diego Barros Arana, Historia De La Guerra Del Pacifico (1879-1880), ,Op. Cit, PP.281-286; Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP.323-329.

(4) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP.156-157.

(5) Ibid, PP.157-158.

وإستطاع أمنغوال وبارسيلو إعادة تجميع صفوف قواتهما، وباستخدام الرصاص الذي تم العثور عليه من زملائهم القتلى والجرحي، إستطاعوا الصمود لمدة كافية حتى وصول ذخيرة إضافية، سرعان ماوصلت التعزيزات التشيلية، وهجمت قوات الفرقة الثانية بقيادة أمنغوال مركز الحلفاء ، بينما تقدمت الفرقة بارسيلو التي ضربت الجناح الأيسر من القوات كاماتشو، فأمر الأخير وبينتو الواحدات بالتراجع إلى مواقعهم السابقة، أمر كامبيرو بتقديم فرقة المشاة الإحتياطية، فهاجمت الكتيبة الرابعة الجناح الأيمن للقوات التشيلية، إستطاعت القوات الأخيرة التغلب على البيروفيين وإجبارهم على التراجع، وتم الأستيلاء على مدافع قوات الحلفاء، ومع هذه الحركة إنهارت الجبهة الدفاعية بأكملها، مما أدت إلى تراجع قوات الحلفاء من ساحة المعركة إلى تاكنا، وفي الوقت نفسه امر الجنرال باكيدانو بقصف تاكنا من أجل إجبار القوات على الإستسلام، وفي النهاية دخلت القوات التشيلية بقيادة أمنغوال إلى المدينة^(١).

مع إحتلال تاكنا، تم تعيين العقيد بيدرو لاغوس (Pedro Lagos)^(٢)، للسيطرة على أريكا، في نهاية أذار عام ١٨٨٠، توجه الجيش التشيلي إلى أريكا، بينما القوات البيروفية تجهزت لمواجهة القوات تشيلية بقيادة بفرانسيسكو بولونيزي (Francisco Bolognesi)^(٣)، أمر بولونيزي بوضع الألغام في المناطق المحيطة بأريكا، وصلت القوات التشيلية في ٥ حزيران أكتشف الجنرال باكيدانو بأن الأمر لا يستحق خسارة الناس في الهجوم وأرسل بولونيزي يطالبه بالإستسلام و تجنب إراقة الدماء، أجاب القائد بولونيزي "سقاوم حتى تحترق آخر خرطوشة"، في غضون ذلك شنت القوات التشيلية هجوماً على أريكا استمر لمدة ساعتين، لم يسفر الهجوم على أي نتائج، وفي يوم ٦ من حزيران قصف الجيش التشيلي

(1) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP.160-163;

ينظر إلى الملحق رقم (١٢).

(٢) بيدرو لاغوس (١٨٣٢-١٨٨٤)، ولد في شيلان، فيجو، تشيلي، أكمل تعليمه في مدينته، أنضم إلى الأكاديمية العسكرية في عام ١٨٤٦، في عام ١٨٦٥ ملازم لفرقة أروكانيا، في عام ١٨٧٩ تم تعيينه قائد لفوج سانتياغو، شارك في معارك الحرب المحيط الهادئ، للمزيد ينظر:

Gonzalo Herrera, pedro lagos marchant Urrutia:

<https://www.scribd.com/document/270224909/Pedro-Lagos-Marchant-Urrutia>

(٣) فرنسيسكو بولونيزي (١٨١٦-١٨٨٠): ولد في ليما، بيرو، ألتحق بالأكاديمية العسكرية في سن السادسة عشر، في عام ١٨٤٤ شارك في حملة كارمن ألتو جنوب بيرو، في عام ١٨٥٦ شارك في قمع تمرد الجنرال مانويل إجناسيو دي فيفانكو، عندما اندلعت الحرب المحيط الهادئ في عام ١٨٧٩ تم تكليفه بقيادة الفرقة الثانية للجنوب، للمزيد ينظر:

Khillary Lu, Francisco Bolognesi:

<https://www.scribd.com/document/380073624/BIOGRAFIA-DE-FRANCISCO-BOLOGNESI-docx>

المدينة، وعرض الإستسلام مرة أخرى على القوات البيروفية لكن الرئيس البيروفي رفض الاستسلام، وفي ٧ حزيران من العام نفسه، تم ترتيب الهجوم للاستيلاء على أريكا، بعد أن قسمت الفرقة إلى ثلاثة اقسام وتفاجئ الجنود البيروفيين من هجوم القوات التشيلية، حيث تمكنت الأخيرة من السيطرة على أريكا وهزمت القوات البيروفية^(١).

كان لإنتصار تشيلي تأثيراً على الحلفاء، فقد أدى إلى إنسحاب الجنرال كامبيرو إلى بوليفيا، وذلك ما جعل بيرو بيرو تواجه تشيلي لوحدها.

(1) Gonzalo Bulnes, Op.Cit, PP.164-172;

ينظر إلى الملحق رقم (١٣).

المبحث الثالث

مؤتمر أريكا ١٨٨٠ وآخر المعارك من حرب المحيط الهادئ (١٨٨٠-١٨٨١)

مؤتمر أريكا (١٨٨٠):

أثرت حرب المحيط الهادئ على المصالح الأوروبية، فقد تسبب الحصار البحري في تعطيل التجارة البحرية، ودمرت الممتلكات الأجنبية على أثر قصف السفن الحربية التيشيلية للمدن الساحلية في بيرو، وتأثرت المصالح البريطانية بشكل خاص، كان مصدر القلق الخارجي الآخر هو الدين الضخم الذي ترتب على بيرو إذ بلغ حوالي ٤٥,٠٠٠,٠٠٠ جنيه إسترليني وتم تأمين دفع سندات من خلال عائدات صادرات (نترات الأمونيوم) التي إحتلتها تشيلي، وأخذت الحكومة البريطانية زمام المبادرة في سلسلة من المقترحات الأوروبية للتدخل الدبلوماسي والتفاوض من أجل السلام، وعرضت بريطانيا الوساطة على تشيلي وبيرو بعد مدة قصيرة من بدء الحرب، لكن بيرو رفضت العرض، كما سعى البريطانيون بعد ذلك للحصول على دعم دبلوماسي من القوى الأوروبية، لكن المستشار الألماني (أوتو فون بسمارك Otto Von Bismarck) لم يرغب في التورط ما لم توافق الولايات المتحدة على المشاركة، وكذلك أعرب وزير خارجية الولايات المتحدة (ويليام ماكسويل إيفارتس William Maxwell Evarts)⁽¹⁾ عن رفض حكومته مثل هكذا مساعي، إلا عندما تكون هنالك جدوى من تلك المساعي، من جانب آخر كان التحرك أو المساعي البريطانية أثار قلق الولايات المتحدة، لأن الأخيرة وعلى وفق (مبدأ مونرو) تخشى أن يكون لبريطانيا دور مهم في أميركا اللاتينية، على الرغم من أن الولايات المتحدة قد تضررت بشكل كبير على أثر الصراع من ناحيتي التجارة وممتلكات مواطنيها، فضلاً عن ديون بيرو التي كانت مضمونة السداد عبر تجارة (نترات الأمونيوم)، ظل نهج وزير الخارجية الأمريكي إيفارتس حذراً في

(1) ويليام ماكسويل إيفارتس (١٨١٨-١٩٠١): محامي أمريكي، ولد في تشارلزتان، ماساتشوستس، الولايات المتحدة، ألتحق إيفارتس بمدرسة بوسطن للاتينية في عام ١٨١٨، وتخرج من كلية بيل عام ١٨٣٧، بعد تخرج من الكلية، التحق بكلية الحقوق بجامعة هارفارد، وتم قبوله في نقابة المحامين عام ١٨٤١، في عام ١٨٥٥ تم تعيينه محامي لولاية فرجينيا، في عام ١٨٦٠ تم اختياره رئيساً لوفد نيويورك في مؤتمر الوطني للحزب الجمهوري، في عام ١٨٧٦ اثناء رئاسة الرئيس هايز تم تعيينه منصب وزير الخارجية، للمزيد ينظر:

Biographies Of The Secretaries Of State: William Maxwell Evarts (1818-1901), <https://history.state.gov/departmenthistory/people/evarts-william-maxwell>

التعامل مع الحرب حتى عام ١٨٨٠، عندما أعطى الرئيس رذرفورد ب. هايز (Rutherford B. Hayes)^(١) تعليماته إلى الدبلوماسيين الأمريكيين بأن حكومتهم لا ترغب في فرض السلام على أحد أو الدفع بالتحكيم على أي دولة، ولن تكن هناك وساطة إلا إذا طلب المتحاربون التفاوض^(٢).

لذلك دعت الولايات المتحدة ممثلو الدول المتحاربة تشيلي وبوليفيا وبيرو، لعقد مؤتمر في أريكا لمعرفة ما إذا كان من الممكن التوصل إلى اتفاق بينهم وإحلال السلام، أجرى ممثلوا الولايات المتحدة مشاورات رسمية مع الحكومات للتوصل إلى حل، على وفق ذلك مثل الولايات المتحدة ثلاثة مفاوضين وهم كلا من توماس أوزبورن (Thomas Osbome) الوزير المفوض في تشيلي، وإسحاق ب. كريستيانسي (Isaac B. Christiansi) في بيرو، الوزير المفوض وتشارلز آدامز (Charles Adams) في بوليفيا، بيد أن تشيلي وفي مذكرة لها في ٧ تشرين الأول عام ١٨٨٠، أعلنت فيها بأنها ستواصل الحرب، لكن وفي تطور لاحق حصل ممثلو الولايات المتحدة على موافقة حكومات كل من بيرو وبوليفيا في عقد لقاء في ٢٢ تشرين الأول من العام نفسه، وقد تحقق ذلك على متن السفينة الأمريكية لاكوانا (USS Lackawanna)^(٣).

وعلى الصعيد نفسه ترأس ذلك اللقاء الوزير أوزبورن مؤكداً رغبة الولايات المتحدة في إحلال السلام، وداعياً إلى تجاهل جميع الأسباب التي أدت لتلك الحرب، وأن السبب الحقيقي لعقد ذلك اللقاء هو وضع الأسس التي يمكن بموجبها أن يتحقق السلام، وذلك سوف لن يتم ما لم يتعاون المفاوضين على ذلك" فقدم ممثل تشيلي أولوجيو ألتاميرانو أراسينا (Eulogio Altamirano Arcena)^(٤) شروط

(١) رذرفورد ب. هايز (١٨٢٢-١٨٩٣): سياسي أمريكي، ولد ديلاوير، وأهايو، الولايات المتحدة، في عام ١٨٢٢ أكمل تعليمة في نوروك، وأهايو، في عام ١٨٤٢ درسة القانون في جامعة هارفارد، تم قبوله في نقابة المحامين عام ١٨٤٥، انتقل إلى سينسيناتي عام ١٨٤٩، وأصبح محامي المدينة، في عام ١٨٦٥ انضم إلى حزب المعتدل، في عام ١٨٦٧ تم ترشح لمنصب حاكم ولاية أوهايو وفاز بانتخابات، وكذلك تم ترشح لولاية ثانية في عام ١٨٦٩، للمزيد ينظر:

Robert G. Ferris, Historic Places Commemorating The Chief Executives Of The United States, Washington, 1977, PP.178-183.

(2) David Healy, James G. Blaine and Latin America, Columbia, University Of Missouri Press, 2001, PP.56-58.

(3) Carlos Baldrich, Santiago De Chile, The New Magazine, 1900-1903.3 v, year 1, Vol . II, Aug.-Nov. 1900, PP.376- 381;

ينظر إلى الملحق رقم (١٤).

(٤) أولوجيو ألتاميرانو أراسينا (١٨٣٥-١٩٠٣): سياسي تشيلي، ولد في سان فيليبي، تشيلي، أكمل تعليمه، ودرس القانون في المعهد الوطني، وتخرج في عام ١٨٥٩، في عام ١٨٦٥ تم تعيينه قاضي، في عهد حكومة الرئيس فيديريكو إرازوريز =

بلاده إلى المفاوضين البيروفيين والبوليفيين، والتي تضمنت بأن يتم التنازل عن كل من تاراياكا و أنتوفاغاستا، مع دفع الحلفاء بشكل مشترك ومنفرد لتشيلي مبلغ ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ بيزو، ويدفع ٤,٠٠٠,٠٠٠ بيزو منها نقداً، وإعادة الممتلكات التي تم نزعها من التشيليين في بوليفيا وبيرو، فضلاً عن إلغاء المعاهدة السرية لعام ١٨٧٣، مع الغاء أي محاولات لإقامة كونفدرالية بين الدولتين ، وتحفظ تشيلي على الأراضي (تاكنا ، أريكا ، ملح البحر)، لحين تطبيق الشروط المنكورة، وأخير تلتزم بيرو بعدم قصف ميناء أريكا فضلاً عن ذلك سيكون ميناء تجارياً، ورفعت الجلسة في الساعة ٠١:٠٠ ظهر^(١).

في ٢٣ تشرين الأول عام ١٨٨٠، إفتتحت الجلسة الثانية للتوصل إلى تسوية للحرب الدائرة بين الدول الثلاث وذلك في تمام ٠١:٠٠ ظهراً، إذ علق ممثل بيرو على الشروط التي قدمها الوزير التشيلي، وعدّ تلك الشروط بأنها ستغلق جميع الأبواب التي من الممكن أن تصل بالجميع إلى تفاهات معقولة، وتمثل عقبة لا يمكن التغلب عليها في الطريق إلى مفاوضات سلمية، وعلى وفق ذلك فإن جمهورية بيرو لايمكنها الموافقة على تلك الشروط ، لأنها لايمكنها أن تتنازل عن أي جزء من أراضيها، حتى لو وافقوا المفوضون البيروفيون وصدقت حكومتهم على تلك الشروط ، فإن الرأي العام البيروفي سترفضه، وسيكون إستمرار الحرب أمر لا مفر منه^(٢).

وأشار الوزير المفوض البيروفي كريستيانسي بأنه لا بد من الإستماع إلى بعض إقتراحات بوليفيا ربما يمكنهم تقديم إقتراح يهدف لتسوية الخلاف، رد بابتيسا ، يبدو أن التصريحات القاطعة لمفوض تشيلي ألتاميرانو تعيق طريق النقاش، ومن ناحية أخرى أقر الصراحة واللياقة التي تعامل بها، وأكد مفوض بوليفيا أن معاهدة التحالف السرية التي تم عقدها بين بيرو وبوليفيا عام ١٨٧٣، لم تنص على إتخاذ أي موقف معاد لتشيلي وليست تلك أهدافها، ولكن على العكس من ذلك فهي جاءت لإرساء المبدأ التاريخي للفدرالية والتضامن السياسي للدول الأمريكية، وكذلك اقترح مفوض بوليفيا حق تشيلي في

=زانيارتوتم تعيينه وزير للداخلية في عامي ١٨٧١-١٨٧٦، في عام ١٨٨٠ تم تعيينه وزير مفوض وسكرتير للجيش في حملة حرب المحيط الهادئ، وشارك كممثل لتشيلي في مؤتمر أريكا، للمزيد ينظر:

Eulogio Altamirano Arcena, Resenas Biograficas Parlamentarias:

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Pedro_Eulogio_Altamirano_Aracena

(1) Carlos Baldrich, Op. Cit, PP.376- 381.

(2) Conferencias Diplomaticas De Arica Entre Los Plenipotenciarios De Bolivia, Chile Y El El Peru Con Motivo De La Mediacion De Estados Unidos, La Paz Imprenta De La Union Americana-Por Jose C. Calasanz Tapia, 1880, PP.12-16.

الحصول على تعويض ولكن ليس نقدياً، ويمكن لتشيلي أن تحتفظ بالأراضي التي سعت لضمها، حتى يتم دفع تعويض من قبل الجمهوريات^(١).

رفض المفوضون التشيليون الإقتراح الذي قدمه مفوض بوليفيا، وأصرروا على مطالبهم، وثم إقترح مفوض بيرو من باب المحاولة للوصول إلى تسوية معقولة، وذلك عندما دعا إلى فض تلك الخلافات عن طريق التحكيم والذي يمكن للولايات المتحدة أن تشرف عليه، غير أن المفوضين التشيلين رفضوا ذلك الإقتراح، وجابه وزير الحرب فيرغارا إن إقتراح التحكيم مخالفاً تماماً لحق تشيلي، بعد إنتصاراتها على الحلفاء، ولا يمكن أن يكون التحكيم حلاً مقبولاً لها. وما هي الضمانات لمستقبلها، ويبدو أن تشيلي مرغمة لحمل السلاح مرة أخرى دفاعاً عن حقوقها^(٢).

وتعقياً على ذلك ، رد ممثل الولايات المتحدة أوزبورن بأن ما طرح لا يؤدي للسلام والتغاهم الودي، لذلك اقترح على المفاوضين من بيرو وبوليفيا، بإنهاء تلك الجلسات والمحاولة لعقد لقاء آخر في ٢٧ تشرين الثاني عام ١٨٨٠ الساعة ١٢ ظهراً^(٣).

وفي الموعد المحدد إفتتح أوزبورن الجلسة الثالثة للمفاوضات، وأنه على إستعداد للإستماع للمقترحات المناسبة بذلك الشأن، حينها أعرب ممثل تشيلي بأن شروط بلاده كانت واضحة وليس هناك شك في تغييرها، عقب ذلك وإن رد مفوض بيرو بأن إصرار شيلي على الإبقاء على الشرط الأول وعدم قبولها التحكيم الذي إقترحه، فأن الأبواب قد أغلقت في وجههم وهذا مما يجعل إستمرار الحرب ضرورياً، ووجه ممثل الولايات المتحدة السؤال لبوليفيا إذا كان هناك مقترح ممكن أن تضيفه، أجاب ممثل بوليفيا بأنهم يعتبرون الوضع واضحاً ومحددأ، إذ أن الشرط الذي وضعته تشيلي غير قابل للإلغاء على حد قناعتهم، وذلك ما لا يقبل به الحلفاء، فضلاً عن رفض الأخيرة إلى التحكيم، حينها صرح ممثل الولايات

(1) Arteaga Alemparte, El Problema Del Pacifico Articulos Publicados En " O Priz" De Rio De Janeiro, Sobre La Cuestion De Tacna Y Arica, Por "Arteag Alemparte, Imprenta Universitaria Estado 63-Santiago, 1919, PP.49-51; Conferencias Diplomaticas De Arica Entre Los Plenipotenciarios De Bolivia, Chile Y El El Peru Con Motivo De La Mediacion De Estados Unidos, Op, Cit, PP.19 -21.

(2) Documentos Relativos, Las Conferencias En Arica, A La Mediacion Ofrecida Por El Gobierno De Los Estados Unidos De Norte America Para Poner Fin A La Guerra Extre chile, Peru I Bolivia, Santiago, Imprenta Nacional, Calle De La Bandera, Num 20,1880, PP.27-28; Carlos Baldrich, Op. Cit, PP.386-387

(3) Carlos Baldrich, Op. Cit, P.388.

المتحدة في ضوء تلك النتائج، بأن المفاوضات قد وصلت إلى نهايتها، وللأسف أن الوضع السياسي للبلدان المعنية لم يسمح بالتوصل إلى إتفاق مشترك^(١). كان الإجتماع الثالث قصيراً ولم يكن له غرض آخر سوى جعل نهاية لتلك اللقاءات، وتم انهاء المؤتمر^(٢).

نتيجة لنهاية تلك الجلسات حدث خلاف بين ممثلين الولايات المتحدة الأمريكية، وألقى (كريستيانسي) باللوم على (أوزبورن) لرفضه التحكيم الأمريكي، فأجاب (أوزبورن) بأنه لم يكن لديه أي تخويل بذلك، وأن تشيلي هي من رفضت ذلك^(٣).

حملة ليما البرية الثالثة (١٣ كانون الثاني ١٨٨٠-١٥ كانون الثاني ١٨٨١):

إنتهت مفاوضات أريكا في ظهر يوم ٢٧ تشرين الأول عام ١٨٨٠، وأبلغ بينتو الرئيس التشيلي من خلال طريق التلغراف أن المفاوضات فشلت وعلى الجيش التشيلي في تاكنا أن يستعد للحرب، وإن الإستعدادات العسكرية كانت مستمرة من شهر أيلول، فقد تم زيادة عدد القوات التشيلية بمرسوم صدر في ٢٣ أيلول إذ بلغت أكثر من ٢٥٠٠٠ مقاتل، وأصدر وزير الحرب فيرغارا في ٢٩ أيلول مرسوماً بتوزيع الجيش إلى ثلاثة أقسام كل قسم منه يشكل جيشاً صغيراً منفصلاً، مع المشاة وسلاح الفرسان والمدفعية والأركان العامة ومسؤول التموين، وكان ذلك بقيادة خوسيه أنطونيو فيلاجران (Jose Antonio Villagran)^(٤) وإيميليو سوتومايور والعقيد لاغوس، كل فرقة تتكون من لوائيين، تم شراء مركبتين بخاريتين كوسيلة للنقل، واستتجار أربع سفن أخرى بالإضافة إلى السفن الشراعية اللازمة لقيادة الجيش، وتم تزويد تشيلي بالأسلحة والذخيرة المصنعة من بريطانيا وألمانيا، كما وفرت الحكومة كل إحتياجات الإمداد والتجهيزات العسكرية^(٥).

(1) Documentos Relativos, Las Conferencias En Arica, A La Mediacion Ofrecida Por El Gobierno De Los Estados Unidos De Norte America Para Poner Fin A La Guerra Entre Chile, Peru I Bolivia, Op. Cit, PP.33-35.

(2) Carlos Baldrich, Op. Cit, P.388.

(3) Ibid, PP.388-389.

(٤) خوسية أنطونيو فيلاجران: (١٨٢١-١٨٩٥) سياسي تشيلي، ولد في توكومان، الأرجنتين، أكمل تعليمه في مدينته، انضم إلى الأكاديمية العسكرية في عام ١٨٣٦، في عام ١٨٥١ دعم حكومة مانويل مونت تورييس، في عام ١٨٥٩ تم تعيينه رئيساً مؤقتاً لأتاكاما، شارك في معارك الحرب المحيط الهادئ، للمزيد ينظر:

Jose Antonio Villagran, Resenas Biograficas Parlamentarias:

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Jos%C3%A9_Antonio_Villagr%C3%A1n_Correas

(5) B. Vicuna Mackenna, Guerra Del Pacifico Historia Dr La Campana De Lima 1880-1881, Santiago De Chile, 1881, PP.628-630; Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP.190-191.

على صعيد ذلك، أعد وزير الحرب فيرغارا خطة الحرب وذلك بإرسال القسم الأول من الجيش عن طريق البحر إلى بيسكو، بينما تبقى فرقة فيلاغران في موقف دفاعي حتى وقت رجوع السفن ثم تلتحق بالقوات التشيلية، في ٦ تشرين الثاني من العام ١٨٨٠، تمت الموافقة على هذه الخطة من قبل مجلس الحرب^(١)، من جانب آخر تلقى بييرولا معلومات عن موقع عمليات الإنزال التشيلية في بيسكو وتشيكلا، وأدرك بييرولا أن الهجوم سيكون من الجنوب وقام على الفور بتنظيم دفاعاته، وأمر ببناء خطته دفاعاته على أساس الخنادق والمعرقات، وتم تقسيم الجيش البيروفي في العاصمة إلى أربعة وحدات عسكرية، الوحدة الأولى بقيادة العقيد ميغيل إغليسياس (Miguel Iglesias)^(٢) لحماية المنطقة الممتدة من المحيط الهادئ إلى الجانب الغربي من جبال زيكراغ (Zigzag)، بينما الوحدة الثانية والتي هي بقيادة العقيد كاسيريس الذي سيدعم المركز ويمتد شرقاً من أقصى الجانب الغربي للجبال إلى تل فيفا البيرو (Fifa Peru Hill)، أما الوحدة الثالثة بقيادة العقيد جوستو باستوردافيللا (Justo Pastor Davila)^(٣)، فيكون موقعها إلى جانب اليسار، أقصى الجانب الغربي من جبل سان فرانسيسكو، أما الأخيرة والتي هي بقيادة بيليساريو سورايز بين الوسط وأقصى اليسار، تم توزيع الجيش البيروفي على الخط الدفاعي الأول على أسوار عاصمة بيرو التي تبدأ جنوباً من شوريلوس وتنتهي في الشمال (Monterrico Chico) ومحصنة بثمانية مدافع، وتم تركيز المقاومة الرئيسية في شوريلوس، أيضاً تم نشر مجموعة على التلال للدفاع عن شوريلو) وتشكيلها يشبه حرف W، ويمتد ذلك من الغرب إلى الشمال، وضع أكثر من مائة وعشرين مدفعا على التلال لسلسلة جبال الأنديز وكذلك كانت القوات المدافعة عن ليما قد إستقروا أيضاً على طرق الشرق والجنوب الشرقي لمورو ديل سولار (Morro Solar)^(٤) مما سمح لهم بتركيز نيرانهم

(1) Conzlo Bulnes, Op. Cit, PP.192-194.

(٢) ميغيل إغليسياس (١٨٣٠-١٩٠٩): سياسي بيروفي، ولد في كاخاماركا، بيرو، أكمل تعليمه في مدينته، والتحق بكلية الآداب في جامعة ناسيونال مايور دي سان ماركوس لدراس القانون لكن إغليسياس لم يكمل دراسة وكرس نفسه لإدارة ممتلكات عائلته، انتخب نائبا لكاخاماركا بين ١٨٦٤-١٨٦٥، في عام ١٨٧٩ عند اندلاع الحرب المحيط الهادئ انتقل إلى ليما وانضم إلى كتائب لدعم بييرولا، شارك في معركة سان خوان، في عام ١٨٨١، تفاوض مع الحكومة التشيلية من لإنهاء الحرب، للمزيد ينظر :

Tristan Ravines Sanchez, Iglesias Pino De Arce, Miguel (1830-1909), Cajamarca, 10 De Enero de, 2019.

(٣) خوستو باستوردافيللا (١٨٢٩-١٩٠١): ولد موكويغوا، بيرو، أنضم إلى الجيش في عام ١٨٤٣، في عام ١٨٦٥ تم ترقيته إلى رتبة عقيد، في عام ١٨٧٩ تم تعيينه حاكم تاراياكا، شارك في معارك حرب المحيط الهادئ، للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Justo_Pastor_D%C3%A1vila

(٤) مورو سولار: مجموعة من التلال التي تقع جنوب ليما، بيرو، بالقرب من شوريلس،، للمزيد ينظر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Morro_Solar

على أي وحدة تهاجمهم من الجنوب، لكن القائد بييرولا كان قد ارتكب خطأ تكتيكياً ألا وهو إنتظار الجيش التشيلي في موقع دفاعي بدلاً من السير لمواجهة في لورين ومهاجمته^(١).

في ٧ تشرين الثاني من العام ١٨٨٠، تم تجهيز الحملة مع جميع الإمدادات للسيطرة على تشيكا (Chilca) وهو ميناء يقع على بعد أربعين ميلاً جنوب ليما، وأنتقى باكيدانو والمستشارين المدنيين مع وزير الحرب فيرغارا من أجل الخطة واقترح باكيدانو بالإنزال في بيسكو شمالاً من أجل زيادة التعزيزات، وتتطلق الحملة بقيادة فيلاجران إلى تشيكا لذلك أبحر الأسطول في ١٥ تشرين الثاني، بعد خمسة أيام من الابحار وصلت القوات فيلاجران إلى بيسكو من دون وقوع حوادث، أمر فيلاجران بإنزال ٤٠٤ من الفرسان ورجال المدفعية لإستطلاع الميناء، فاكشفوا أن ٨٨٠٠ مقاتل من البيروفيين يحرسون بيسكو، ثم أنزلت بقية القوات التشيلية في ميناء باراكاس على بعد عشرة أميال إلى الجنوب، في اليوم التالي تقدمت القوات التشيلية بهدف الإستيلاء على رصيف ميناء بيسكو، وصلت القوات التشيلية إلى ميناء دون أي مقاومة، فقد هربت القوات البيروفية لمجرد نزول التشيليين، وتم إطلاق قذائف المدفعية على مركز المدينة، حيث سيطر الذعر على القوات البيروفية فهربوا لمنطقة هوماي (a Humai) التي تبعد ٦٥ كم إلى الشمال، في ٢٠ تشرين الثاني، دخل الجنرال فيلاجران مدينة بيسكو، بعدها تم إحتلال عدة مدن ساحلية والاستيلاء على عاصمة أريكا من دون أي مقاومة، في ٢ كانون الأول وصلت قوات جانا إلى ميناء بيسكو، فتوجه فيرغارا مع قواته إلى أريكا للإشراف على الجيش^(٢). في غضون ذلك إنطلقت الحملة بقيادة فيلاجران ووصلت إلى تامبو دي مورا على بعد ٣٢ كم من بيسكو، رفض فيلاجران إستكمال الخطة واشتكى من الطرق السيئة ونقص المياه، فغضب الجنرال باكيدانو من عصيان الأوامر والتشكيك في الخطة، فتدخل الرئيس التشيلي في استدعاء فيلاجران إلى سانتياغو وتم إقالته، وتم تعيين جانا لإستكمال العمليات والإستيلاء على تشيكا لذلك أبحرت الحملة شمالاً نحو الأخيرة، في ٢٢ كانون الأول وصلت الحملة إلى هناك لكن الجنرال جانا وسوتومايور رفضا الإنزال، بعد أن أفاد أحدهم بأن الرمال عميقة، فقرر قادة الحملة أن يتم الإنزال في ميناء اخر جنوب لورين (Lurin)^(٣)، فاحتلت القوات التشيلية المدينة المنكورة دون أي مقاومة وذلك في ٢٣ كانون الأول^(٤).

(1) Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico De Tarapaca A Lima, Op. Cit, PP.640-647;

ينظر إلى الملحق رقم (١٥).

(2) Wiliam F. Sater, Op, Cit, PP.292-294; Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP.201-202.

(٣) لورين: وادي صغير يقع على الجانب الجنوبي من نهر يتدفق إلى المحيط الهادئ، للمزيد ينظر:

Clements R. Markham, C.B., F.R.S., Op. Cit, PP.243-244.

(4) Wiliam F.Sater, Op, Cit, P.296; Clements R. Markham, C.B., F.R.S., Op. Cit, PP.246-248.

لهزيمة الدفاعات البيروفية إقترح الجنرال باكيدانو على القادة، بأن يكون الهجوم الأمامي على طول خط بيرو بأكمله، وبمجرد ظهور نقطة الضعف، تتقدم فرقة الإحتياط لإخترق الخط الدفاعي، لكن الجنرال ماركوس سيجوندو ماتورانا (Marcos Segundo Maturana)^(١) إقترح إستراتيجية مختلفة على عكس رئيسه، إذ أدرك الجنرال أن الإستيلاء على ليما، رغم أهميتها الرمزية، لن ينهي الحرب إلا مع القضاء على الجيش البيروفي، لذلك كان الجنرال مهتماً بشكل خاص بإستراتيجية المناورة وتطوير دفاعات بيرو الثابتة، وتجنب الهجوم الأمامي، لخداغ العدو، لذلك لا بد أن تتقدم فرقة واحدة إلى الأمام، بينما تتوجه القوات الأخرى إلى الشمال الغربي ثم غرباً عبر الجبال لمحاصرة القوات البيروفية، ودفعهم بالتوجه نحو وادي سوركو (Surko Vally)، لاقت خطة ماتورانا دعماً من قبل فيرغارا، غير أنه فضل بأن يكون مسار الجيش إلى الشمال الشرقي ثم التحرك قليلاً إلى الشمال الغربي ومن خلال ذلك يمكن تطبيق دفاعات في شوريلوس وميرافلوريس وحينها لن يستطع الجيش البيروفي الهروب^(٢).

في ١٢ كانون الثاني من العام ١٨٨١ مساءً إنطلقت الأفواج التشيلية من لورين لمهاجمة الخطوط البيروفية في وقت واحد، بعد مسيرة شاقة للقوات التشيلية وصلت فرقة باتريشيو لينش (Don Patricio Lynch)^(٣) إلى المنحدر الغربي لمورو سولار، بينما فرقة سوتومايور فقد تأخرت في الوصول إلى ممر سان خوان التي هي نقطة انطلاق الهجوم شمال جبل تابلادا، كما توجهت فرقة الإحتياط بقيادة مارتينيز والفرقة الثالثة إلى سهل بامبلونا (Pamplona) حيث خيمت جميع الفرق على بعد أربعة وخمسين كم من العدو، وفي الصباح إنطلق لينش مرة أخرى لمهاجمة الجزء الخلفي من القوات البيروفية بالتزام

(١) ماركوس سيجوندو ماتورانا (١٨٣٠-١٨٩٢): ولد في سانتياغوا، تشيلي، أكمل تعليمه في مدينته، أنضم إلى الجيش في ١٨٤٤، في عام ١٨٥٤ تم ترقيته أول رقيب، في عام ١٨٦٥ تولى منصب الأسلحة في كونستيتسيون، في عام ١٨٧٩ تم تعيينه مديراً عاماً، تم تعيينه رئيساً للأركان العامة في الحرب المحيط الهادئ، للمزيد ينظر:

https://www.wikiwand.com/en/Marcos_Segundo_Maturana

(2) Diego Barros Arana, Historia De La Guerra Del Pacifico (1880-1881), Santiago, Librea Central De Mariano Servat Esouina De Huerfanos I Ahumada, 1881, PP.234-238.

(٣) باتريشيو لينش (١٨٢٤-١٨٨٦): عسكري تشيلي، ولد في سانتياغوا، أكمل تعليمه في تشيلي، وفي الثانية عشرة من عمره دخل لينش مدفوعاً بمهنته البحرية إلى الأكاديمية العسكرية في سانتياغو في عام ١٨٣٧، واكمل دراسته وشارك في الحرب ضد الاتحاد البيروفي البوليفي لهزيمة أندريس دي سانتا كروز، وفي عام ١٨٣٨ حصل على ترقية إلى رتبة ضابط بحري، وفي عام ١٨٣٩ شارك في معركة كاسما البحرية التي حصلت في تشيلي على سيطرة البحرية، للمزيد ينظر:

Juan Agustin Rodriguez S,Almirante Patricio Lynch Solo De Zaldivar,2003-Resrvados todos Los Derechs Permitido El Uso Fines Comerciales,PP.2-147.

الصمت حتى لا ينتبه العدو، في الحقيقة كانت القوات البيروفية على علم بإطلاق الجيش التشيلي، حيث بدأت المدفعية البيروفية بإطلاق على بعد ألف قدم على القوات باكيدانو، في غضون ذلك أشار الجنرال لينش بتقدم كتيبة كوراتو وتشاكابوكو لمهاجمة التلال التي تقع على اليسار، وكتيبة أتاكاما بالهجوم على الوسط، وكانت القوات البيروفية مرتبة في شكل حرب العصابات بقيادة إغليسياس وكان عدد البيروفيين أكثر من ٥٢٠٠ رجل، أمر الجنرال بإطلاق النار واستمر القتال أكثر من ساعتين، وبدأت قوات لينش تعاني من خسائر فادحة في إحدى وحدات تشاكابوكو والذخيرة على وشك النفاد، حيث طلب الأخير التعزيزات من الجنرال باكيدانو وذلك بإرسال قوات الإحتياط بقيادة مارتينير الذي وصل إلى مسرح القتال في الوقت المناسب وانتهت المعركة في غضون ساعتين، تمكنت القوات التشيلية من عزل وحدات إغليسياس، في الوقت نفسه لم تقم قوات سوتومايور بالتدخل في الوقت المناسب بسبب الضباب والتضاريس الصعبة مما أدى إلى تأخيرها، غير أنها شاركت في تدمير التحصينات الواحدة تلو الأخرى والتوجه إلى المرتفعات الغربية^(١).

أمر باكيدانو الجنرال سوتومايور بمهاجمة مركز خط بيرو، في الوقت نفسه تم إرسال فوج نحو المرتفعات الواقعة جنوب سان خوان، من جانب آخر قامت القوات البيروفية بالإستعداد لمواجهة القوات التشيلية قبل وصولها، تلقى باربوسا من قائد الفرقة الثانية أمراً بمهاجمة خنادق دافنلا على الجانب الأيسر، وبدأ قائد الفرقة الثانية بالهجوم بين سان خوان و بامبلونا في ١٣ كانون الثاني من العام ١٨٨١، إستمرت المعركة لمدة ثلاث ساعات، على الرغم من التعزيزات إلا أن القوات البيروفية لم تستطيع من الصمود أكثر، مما أجبر كاسيريس على التخلي عن مواقعهم، وأمر القوات بالتوجه نحو مورو سولار لدعم القائد إغليسياس، بينما جناح اليسار البيروفي كان الأقل مقاومة وسرعان ما انسحبت الفرقة الثالثة البيروفية إلى ميرافلوريس، لكن باكيدانو أمر فوج سلاح الفرسان والمدفعية البحرية بإطلاق النار على الفرقة لعرقلة المنسحبة لعرقلة انسحابها، حينها أرسل القائد العام البيروفي الدعم لحماية إنسحاب قواته، وإنتهت المعركة بسيطرة القوات التشيلية على سان خوان^(٢).

(1) Carlos Lopez Urrutia, Guerra Del Pacifico, Ristre, First Edition, 2003, PP.86-87; Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico De Tarapaca A Lima, Op. Cit, PP.664-666.

(2) Diego Barros Arana, Historia De La Guerra Del Pacifico (1880-1881), Op. Cit, PP.249-251.

من جانب آخر، تقدمت قوات لينش مع الفوج الاحتياط للإستيلاء على شوريلس و مورو سولار بينما قام العقيد إغليسياس بتوزيع الفرقة التي انسحبت نحو شوريلوس و مورو ديل سولار ودمجها مع فرقة كاخاماركا وتارما فأصبح عدد القوات أكثر من ٥٠٠٠ مقاتلاً، طلب الجنرال لينش الإمدادات للتقدم لأقصى الشمال نحو مورو ديل سولار في عام ١٨٨١، وصلت فرقة لاغوس وانضمت إلى قوات لينش وانطلقت في الساعة ٠٤:٣٠، صباحاً قبل سوتومايور الذي رفض الهجوم للإلتحاق بالقوات التشيلية بعد ساعة، لحسن الحظ وصلوا في بداية المعركة وهمجت قوات سوتومايور على إغليسياس وقواته، فتراجعت القوات البيروفية إلى حصن مورو سولار، أما الجانب التشيلي فإنه لم يستطع التقدم بسبب المدفعية، أمر لينش بتقسيم الفرقة لتحاصر الحصن، والقسم الآخر يدخل المعركة، إستمر القتال لمدة سبع ساعات متتالية إستولت بعدها القوات التشيلية على مورو سولار وانسحبت القوات البيروفية بإتجاه شوريلوس^(١).

عادت القوات التشيلية إلى سان خوان لتنظيم الجيش والإنطلاق نحو شوريلوس، وبعد أن وصلت الإمدادات إلى الوحدات القتالية، تحركت القوات التشيلية نحو الشمال بإتجاه شوريلوس، وسيطرت على الحصون القريبة للمدينة، بينما القوات البيروفية فقد إختبأوا في المنازل، وعند دخول التشيليين إلى المدينة تم فتح النيران عليهم من أماكن مختلفة واستمر القتال مدة ثلاث ساعات، أمر الجنرال لينش بحرق المنازل وقصفها بالمدفعية مما أدى ذلك إلى أن تتحول المنازل إلى أنقاض، وعلى أثر ذلك هربت قوات سواريز إلى ميرافلوريس^(٢).

في ١٤ كانون الثاني عام ١٨٨١، إقترح الوزير فيرغارا والجنرال باكيدانو على الرئيس بيرولا إجراء مفاوضات سلام، لعقد هدنة لتجنب إراقة الدماء، فأرسلت تشيلي السكرتير إيسيدورو إيرازوريز (Isidoro Errazuriz)^(٣) برفقة العقيد إغليسياس، إلى خطوط العدو مقترحاً اتفاقية سلام وطلبت فيه حكومة بيرو

(1) Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico De Tarapaca A Lima, Op. Cit, PP.658-659.

(2) Diego Barros Arana, Historia De La Guerra Del Pacifico (1880-1881), Op. Cit, PP.257-259.

(٣) إيسيدورو إيرازوريز (١٨٣٥-١٨٩٨): سانتياغوا، تشيلي، أكمل تعليمه في المعهد الوطني، في عام ١٨٥٣ ألتحق بجامعة غوتنغن المانيا لدراسة القانون، في عام ١٨٥٦ عاد إلى تشيلي وكرس نفسه للأنشطة الصحفية في بنجامين فيكونيا ماكينا، كان احد المعارضين للاندماج بين الليبراليين والمحافظين عام ١٨٦٣، شارك في الحرب المحيط الهادئ، للمزيد ينظر:

sidoro Errazuriz, Resenas Biograficas Parlamentarias:

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Isidoro_Err%C3%A1zuriz_Err%C3%A1zuriz

بالقبول بشروط مؤتمر أريكا عام ١٨٨٠، وأن يتم تسليم كالاو والتخلي عن خط الدفاع في ميرافلوريس، وإلا فسيتم إحتلال ليما ونهبها وحرقها، أعرب المبعوثون على كلا الجانبين بالموافقة على هدنة مؤقتة وعدت حكومة تشلي بعدم مهاجمة بيرو لكنهم لهم الحق في نقل قواتهم، في غضون ذلك رفض رئيس بيرو القبول بتلك الشروط ، لكنه إعتقد بأن قواته بحاجة للوقت ومن ثم البحث عن حلول مقبولة، على الرغم من رفضه القاطع للإقتراح التشيلي فقد طلب من السلك الدبلوماسي التدخل في إجراء مفاوضات مع الجنرال باكيدانو، وفي ١٥ كانون الثاني من عام ١٨٨١، وصل القنصل خورخي تيزانوس (Jorge Tezanos) وإي سانشير دي بوستامانتي (Sanchier De Bustamante)، وسبنسر سانت جون (Spenser St. John)^(١) من بريطانيا لحماية ممتلكات الدول الاوروبية المحايدة في ليما حاولت المساعي الحميدة للقناصل إطلاق فرصة أخرى للسلام، لكن قامت أحد كتائب القوات البيروفية بإطلاق النار على القوات التشيلية، وإعتبر باكيدانو ذلك إنتهاكا للهدنة، مما أدى إلى فشل محاولة إحياء المفاوضات بين الطرفين^(٢).

كانت الهدنة بالنسبة للطرفين راحة للجيش وتوفير الطعام والإمدادات للجيش في أربعة مواقع من حافة المحيط من الغرب إلى الشرق، والفرقة الأقرب إلى البيروفين كانت الفرقة الثالثة، وإلى اليسار كانت فرقة مارتينيز، وإلى الجنوب الشرقي كانت فرقة العقيد لينش، بينما القوات البيروفية فقد ذهبت إلى إعداد الخنادق، وتم تقسيم جيش الأخيرة إلى ثلاث فرق دفاعية، الفرقة الأولى بقيادة كاسيريس على اليمين، الفرقة الثانية بقيادة سواريز في الوسط، الفرقة الثالثة تحت قيادة ودافيللا إلى اليسار، في الساعة ٠٢:٣٠ وبينما كان باكيدانو يتفقد القوات التشيلية ، إعتقدت القوات البيروفية بأن ذلك هو للإعداد للهجوم ضدها، حيث تجددت المعارك بين الطرفين^(٣)، بعد ذلك ردت القوات التشيلية بالقصف بمدافع البحرية، حينها أدرك كاسيريس بأن الجناح الأيسر ضعيف، فأمر فرقة العقيد مارتينيانو أوريولا بتطويق الجناح الأيمن

(١) سبنسر سانت جون (١٨٢٥-١٩١٠): دبلوماسي بريطاني، ولد سومرز تان، لندن، بريطانية، في ١٨٤٧ تم تعيينه كسكرتير في بريطانية، في عام ١٨٥٦ تم تعيينه قنصلاً عاماً في بروناي، في عام ١٨٦٣ تم تعيينه سفير في هايتي، في عام ١٨٧٤ تم تعيينه قنصلاً عاماً في ليما، في عام ١٨٨١ تفاوض على الهدنة خلال الحرب المحيط الهادئ، للمزيد ينظر:

Dictionary Of National Biography, 1912 Supplement/ St 1912 Spenser St. John Buckingham:

https://en.wikisource.org/wiki/Dictionary_of_National_Biography,_1912_supplement/St._John,_Spenser_Buckingham

(2) Carlos Lopez Urrutia, Op, Cit, PP.92-93; Wiliam F.Sater, Op. Cit, PP.318-319.

(3)Wiliam F.Sater, Op. Cit, PP.319-322.

لفرانسيسكو بارسيلو ومنع دعم فرقة لاغوس ثم الهجوم، وهجوم فرقة سواريز على قوات لاغوس مما أجبرت الفرقة الثالثة على الإنسحاب، وتسبب الإنسحاب في هرب عدد من القوات التشيلية، وفي الساعة ٠٣:٠٠ تلقت لاغوس تعزيزات من أفواج فالباريسو وزابادوريس لإيقاف هروب القوات التشيلية، ثم هاجمت كتائب سانتياغو الجناح الأيمن للبيروفيين، في الساعة ٠٤:٠٠ وصلت فرقة الجنرال لينش لتعزيز كتائب أتاكاما وتالكا وتشاكابوكو، مما أدى إلى تراجع قوات كاسيريس وطلب تعزيزات من بيرو، واستولت القوات التشيلية على حصن ألفونسو أوغارتي، في الوقت نفسه دمرت كتائب مارتينيز ولاغوس الجناح الأيمن لسواريز، بعد ثلاثين دقيقة شنت القوات التشيلية هجوماً على طول الجبهة البيروفية وكان هجوم دموياً، فأصيب العقيد كاسيرين بجروح خطيرة، تحت ذلك الضغط تخلت كتيبة كونسبسيون وسواريز عن مواقعها وتجاهلوا الأوامر، وسبب ذلك هو نفاذ الذخيرة، مع إستعداد التشيليين لدخول ليما، غادر رئيس بيرو العاصمة، وفي الساعة ٠٦:٣٠ مساءً وصلت القوات التشيلية إلى محطة ميرافلوريس، أبلغ الجنرال باكيدانو عميد السلك الدبلوماسي في ليما أنه بالطريقة التي انتهكت بها الهدنة، يجب تسليم المدينة دون قيد أو شرط أو قصفها في غضون ٢٤ ساعة، كانت ليما تمر بأكثر اللحظات مرارة في تاريخها، في ١٧ كانون الثاني من عام ١٨٨١ تم أمر الجنرال باكيدانو بقصف المدينة والدخول إلى العاصمة ليما وإحتلالها^(١).

(1) Wiliam F. Sater, Op. Cit, PP.320-323.

الفصل الرابع

محاولات السلام وعواقب الحرب على الدول المتصارعة

(١٨٨٤-١٨٨١)

- المبحث الأول: حملة ليتيلير ومحاولات السلام بين الدول المتصارعة (١٨٨١)
- المبحث الثاني: حملة سونغ ومفاوضات السلام البوليفية التشيلية (١٨٨٢-١٨٨١)
- المبحث الثالث: تداعيات حرب المحيط الهادئ، والموقف الدولي والأقليمي منها

المبحث الأول

حملة ليتيلير ومحاولات السلام بين الدول المتصارعة ١٨٨١

حملة ليتيلير (٤ تموز ١٨٨١):

بعد إحتلال العاصمة البيروفية ليما من قبل القوات التشيلية، لم تمنح السيادة الكاملة للقوات التشيلية، إذ كان لابد من القضاء على المقاومة في المرتفعات البيروفية، في الوقت نفسه، لم يكن لدى القوات الأخيرة القدرة اللوجستية لعبور سلاسل الجبال المغطاة بالثلوج، ففي أوائل من نيسان عام ١٨٨١، طلب الجنرال باكيدانو تعزيزات حتى يتمكن من إنهاء مهمة المقاومة البيروفية، لكن فيرغارا إعترض قائلاً "أن مجرد إحتلال ليما و كالاو وبعض المدن الرئيسية الأخرى سيكون كافياً"، وذلك الرفض لم يناسب الجنرال(باكيدانو)، وفي نيسان من العام نفسه، أرسل القائد لاغوس قوات تشيلية بلغت حوالي ٧٠٠ عسكرياً بقيادة المقدم أميروسو ليتيلير (Ambrosio Letelier)^(١) إلى الشمال الغربي للقضاء على القوات البيروفية وحماية خط السكك الحديدية من ليما إلى لا أوروبا^(٢).

وقسم ليتيلير القوات إلى قسمين توجه ليتيلير إلى سيرو دي باسكو (Cerro de Pasco)^(٣)، بينما توجه القسم الآخر بقيادة خوسيه لويس أراويدا (Jose Luis Araneda)^(٤) لحماية جسر لا أوروبا من القوات البيروفية، كما إستطاع القائد التشيلي ليتيلير من السيطرة

(١) أميروسو ليتيلير (١٨٣٧-١٩٠٠): ولد في تالكا، تشيلي، أكمل تعليمه في تالكا، أنضم الكلية العسكرية، ألتحق بالجيش بصفته راية مدافعية في عام ١٨٥٨، في عام ١٨٧٩ تم تعيينه رئيس لهيئة الأركان في أنتوفاجاستا، خلال الحرب المحيط الهادئ، في عام ١٨٨٠ قاد رحلة استكشافية من كالاوا إلى المرتفعات، للمزيد ينظر:

Rodrigo Fuenzalida Rojas, Datos Biograficos Del Teniente Coronel Ambrsio Letelier, Santiago, 31 De Julio de 2009.

(2) William Sater, Op. Cit, PP.340-341; Gonzalo Bulnes, Op. Cit, P.213.

(٣) سيرو دي باسكو: مدينة بيروفية، تقع على أرتفاع ٤٣٨٠م فوق سطح البحر على هضبة بومبون، عاصمة مقاطعة تشويماركا، للمزيد ينظر :

Denis Sulmont, Cerro De Pasco: Impactos Urbanos Y Sociales De La Expansion Minera, Debates En Sociologia N° 22, 1997, P.194.

(٤) خوسيه لويس أراويدا (١٨٤٨-١٩١٢): ولد في شيلان، تشيلي، أنضم إلى الجيش في سن مبكرة عام ١٨٦٥، شارك في الحرب ضد إسبانية، عام ١٨٦٧ شارك في تهدة أروكانيا، شارك في حملات حرب المحيط الهادئ، تم ترقيته إلى رتبة نقيب في عام ١٨٨٠ شارك في معركة تاكنا ومعركة أريكا، للمزيد ينظر:

https://es.wikipedia.org/wiki/Jos%C3%A9_Luis_Araneda_Carrasco

على عدد من المناطق الشمالية والجنوبية بدون أي مقاومة، وتفريق القوات البيروفية على المناطق الجبلية، ثم إستطاعت القوات التشيلية السيطرة على المناطق الشمالية والجنوب، لكن الحملات في الجنوب إستنزفت موارد القوات المتقدمة خاصة في سيرو دي باسكو، مما أدى إلى إعلان الأحكام العرفية^(١) في المناطق التي هي تحت سيطرة القوات التشيلية، مثل جونين وترما (Tarma)^(٢)، وأمر السكان المحليين بتسليم جميع الأسلحة أو الممتلكات العائدة للحكومة البيروفية^(٣).

إلى جانب ذلك تم تعيين لينش قائداً عاماً للقوات التشيلية ليحل محل لاغوس في أيار من العام ١٨٨١، وصل لينش إلى ليما في أيار من العام نفسه لاستلام منصبه، وأمر بالعودة ليتيلير إلى ليما، لأنه أراد إعادة تنظيم الجيش، كما أمره بعبور جبال عبر ممر هوايلاي (Huayllay)^(٤) إلى كانتا، أعتقد القائد التشيلي ليتيلير بأن القائد لينش إختار هذه الطريق لمعاينة السكان المدنيين في كانتا لمساعدتهم البيروفيين، وفي ٢١ حزيران من العام نفسه، أرسل ليتيلير تهديد إلى حاكم كانتا، غير أن الأخير رفض وقرر مواجهة القوات التشيلية، في ٢٦ حزيران، واجهت القوات التشيلية البيروفيين في سانجرا (Sangra) وإستطاعت القوات البيروفية القضاء على التشيليين، وتمكنت من السيطرة على سانجرا، بعد تلك الهزيمة عاد ليتيلير إلى ليما في ٤ تموز ١٨٨١، وتم إعتقاله وحكمت عليه المحكمة العسكرية بتهمة إختلاس الأموال^(٥).

إن الحملة العسكرية التشيلية الأخيرة لم يكتب لها النجاح التام في القضاء على البيروفيين.

(١) الأحكام العرفية: حكم عسكري تفرضه السلطات في بلد أو منطقة معينة وقت الطوارئ، عندما تعجز السلطات عن تسير أعمالها: للمزيد ينظر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86_%D8%B9%D8%B1%D9%81%D9%8A

(٢) ترما: تقع مدينة ترما في شرق مدينة ليما في سلاسل جبال الأنديز، يعتبر موقعها نقطة ربط بين الساحل المركزي لمقاطعتي ليما وأريكا، للمزيد ينظر:

<https://en.wikipedia.org/wiki/Tarma>

(3) William Sater, Op. Cit, PP.340-341; Gonzalo Bulnes, Op. Cit, P.213.

(٤) هوايلاي: احد مقاطعة جارافا إيشو في بيرو، للمزيد ينظر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Huayllay_National_Sanctuary

(5) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP. 216-218; William Sater, Op. Cit, PP. 341-342.

١- تشيلي والمؤتمر الدولي المقترح في بنما للسلام (١٨٨١):

أحببت جميع المحاولات التي بذلت لتحقيق سلام دائم بين المتحاربين ، بسبب السياسة تشيلي، بما يتماشى مع مصالحها آنذاك، لذلك سعت حكومة كولومبيا، في ٣ من أيلول من عام ١٨٨١، لعقد مؤتمر دولي في بنما لوضع حدٍ لتلك الحرب، وتم قبول ذلك المقترح من قبل رئيس الولايات المتحدة بكل إحترام، وكذلك من قبل دول الجوار، في الوقت الذي كانت فيه حكومة كولومبيا تدعو دول الجوار لحضور المؤتمر إستناداً لمعاهدة التحكيم^(١)، كانت حكومة تشيلي تعمل على إحباط المبادرة الكولومبية، ويرجع السبب في ذلك خوفاً من قرارات المؤتمر بأن تكون لصالح بيرو وبوليفيا وتسلب تشيلي ثمار إنتصاراتها، لهذا الغرض قادت تشيلي حملة ضد المؤتمر، وحثت فيها دول أمريكا اللاتينية بعدم حضوره، وحصلت التشيلي على موافقة عدد من الدول منها: الإكوادور وجمهوريات أمريكا الوسطى وأوروغواي، باراغواي، بينما أعلنت حكومة بيرو عدم حضورها المؤتمر لعدم وجود دولة داعمة لها سوى الأرجنتين^(٢).

تفاجئت حكومة كولومبيا من ردت فعل حكومة تشيلي، وطريقة إحباط المؤتمر الدولي في (بنما)، لكنها اضطرت لقبولها كنتيجة منطقية لظروف خارجة عن إرادتها^(٣).

٢- المحاولة الأولى للسلام بين تشيلي وبيرو وتدخل الدولي (١٨٨١):

في غمرة تلك الأحداث إعتقدت الولايات المتحدة الأمريكية أن تشيلي سعت عن عمدٍ إلى الحرب مع بوليفيا وبيرو من أجل السيطرة على حقول (النترات)، وإن إنتصار تشيلي سيعزز النفوذ البريطاني وإن الحرب التشيلية البيروفية هي حرب بريطانية بيروفية، بينما كان المفوض كريستيانسي يعتقد أن التشيلي تحاول إقامة حكومة خاصة بهم على الأراضي البيروفية، لذا رأت الولايات المتحدة، الحفاظ على النفوذ الأمريكي في الساحل الغربي لأمريكا الجنوبية، ويجب عليها أن تتدخل لفرض شروط السلام

(١) معاهدة التحكيم: هي إحدى المعاهدات التي تم إبرامها في ٣ أيلول لعام ١٨٨٠، بين بوغوتا بين وزير الخارجية كولومبيا والممثل الدبلوماسي الشيلي، والتي بموجبها وافق البلدان على الخضوع للتحكيم في القرار في جميع المسائل التي قد تكون محل خلاف تنشأ بينهما والتي من المستحيل حلها بالدبلوماسية، ويتم تعيين رئيس الولايات المتحدة الأمريكية كمحكم، للمزيد ينظر :

F. A. Pezet, F.R.G.S, The Question Of The Pacific, Philadelphia, PP.89-90.

(2) Mauricio E. Rubilar Luengo, Op. Cit, There is no Page number; F.A. Pezet, F.R.G.S., Op. Cit, PP.89-90.

(3) Ibid, PP.90-91.

المناسبة أو السيطرة على بيرو، تتبأ كريستيانسي بأنه سيكون من السهل إنشاء محمية أمريكية، و سترحب بها بيرو، فإن السيطرة على بيرو سيفتح الباب للسيطرة على كل أمريكا الجنوبية، لهذا ضغطت الولايات المتحدة على حكومة سانتياغو لإخلاء تلك الأراضي وتسوية الخلاف ودفع تعويض لتشيلي، كما رأت الولايات المتحدة فرض سيطرتها على (نترات الأمونيوم) و(الملح الصخري) من خلال الشركات البيروفية التي يتم إدارتها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية^(١).

في ١ آذار عام ١٨٨١، عقدت الحكومة إجتماعاً حضر فيه كل من رئيس بيرو فرانسيسكو جارسيا كالديرون (Francisco Garcia Calderon)^(٢) ومانويل ماريا كالفيز (Mayuel Maria Calvez)، والمفوضان التشيليان ألتاميرانو وفيرغارا، طالبت فيه حكومة تشيلي بنفس شروط مؤتمر أمريكا عام ١٨٨٠^(٣)، بالإضافة إلى التنازل عن تارااباكا و أريكا، ودفع ٤ ملايين دولار، وتحفظ تشيلي بالأراضي المحتلة حتى يتم تسليم المبلغ المذكور، وكذلك دفع تعويض قدرة ١٠٠,٠٠٠ بيزو يومياً من تاريخ عقد مؤتمر أريكا حتى توقيع معاهدة السلام، ولم يؤد هذا الإجتماع بين الطرفين لأى نتائج^(٤).

وفي نفس الأطار، ذلك مارست فرنسا دوراً كبيراً في هذه القضية في عهد حكومة كالديرون، فقد وضعت خطة سرية خلال النصف الثاني من عام ١٨٨٠، تقوم على احتكار بيع (النترات) ورواسب (الملح الصخري) من أجل تجنب الخلافات بين الدولتين مع ضمان دائني الودائع^(٥)، وبالمقابل سوف تودع الودائع المحايدة من عائدات (الرواسب النترات) إلى مؤسسة فرنسية ائتمانية صناعية، تقدم أساساً مالية تدفع لتشيلي، وتمنح عائدات (النترات) للدائنين البيروفيين بنسبة ٣٪، ومنح ٤٥٠,٠٠٠ دولار سنوياً لخزينة بيرو، إستطاعت فرنسا الحصول على دعم بريطانيا وبلجيكا وهولندا، شرط أن توافق الولايات المتحدة على خطة (الأئتمان

(1) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, P.219 ; James G. Blaine, Op. Cit, PP.62-63.

(٢) فرانسيسكو جارسيا كالديرون (١٨٣٤-١٩٠٥): سياسي بيروفي، ولد في أيكويبا، بيرو، أكمل تعليمه في أيكويبا، في عام ١٨٥٢ تخرج كحام من جامعة سان أوجستين، في عام ١٨٦٦ تم تعيينه مسؤولاً في وزارة المالية، في عام ١٨٦٧ تم انتخاب نائباً عن مقاطعة أريكويبا، في عام ١٨٧٦ تم انتخابه عضواً في مجلس الشيوخ عن مقاطعة أريكويبا، للمزيد ينظر:

Francisco Garcia Calderon Londa:

https://www.congreso.gob.pe/Docs/participacion/museo/congreso/files/files/francisco_calderon.pdf

(٣) تم الإشارة إلى مؤتمر أريكا ١٨٨٠ في الفصل الثالث في المبحث الثالث.

(4) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP. 219-210.

(٥) ذكرنا سابقاً في مؤتمر أريكا ١٨٨٠ في المبحث الثالث من الفصل الثالث، الديون الدولية التي كانت على بيرو.

الفصل الرابع: محاولات السلام وعواقب الحرب على الدول المتصارعة

الصناعي)، وافقت الأخيرة على مقترح فرنسا، وأعطيت صلاحية العمل بالخطة الفرنسية لرجل الأعمال الفرنسي في بيرو فرانسيسكو دي بي سواريز (Francisco Db Suarez)، في منتصف آذار ١٨٨١، وخلال التفاوض تم عرض المشروع من قبل سواريز على كل من تشيلي وبيرو، حيث التقى سواريز مع رئيس بيرو وعرض عليه دعم الإدارة الولايات المتحدة للمحافظة على الأراضي المحتلة، وعلى وفق ذلك وافق كالديرون على الخطة، غير أن تشيلي رفضت (الاتئمان الصناعي)، مما أدى إلى فشل مفاوضات السلام مرة أخرى^(١).

بينما حاول الرئيس السابق لبيرو ببيرولا الحصول على دعم كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة للتدخل في المفاوضات، وطلب من وزارة الخارجية في واشنطن، بأن تتدخل للتحكيم بصفتها الدولة الداعمة للسلام، إستجابت وزارة الخارجية لطلب ببيرولا، وأمرت المفوضين بممارسة الضغط على حكومة تشيلي وبيرو في إنهاء الحرب، رفضت حكومة تشيلي التعامل مع ببيرولا، مبينة بأنه يجب تسوية مفاوضات السلام مع الحكومة المؤقتة في بيرو، والجدير بالذكر بأن الولايات المتحدة لم تعترف بكالديرون رئيساً لبيرو ما لم يتحقق السلام مع تشيلي، وفي ٢٦ حزيران ١٨٨١، أرسلت حكومة تشيلي المفوض جودوي إلى بيرو، لعقد مؤتمر تشوريلىس للإعتراف رسمياً بكالديرون كرئيس لبيرو بعد القبول بشروط مفاوضات السلام، وفي غضون ذلك أرسلت الولايات المتحدة المفوض ستيفن آي هورلبوت (Stephen A. Hurlbut)^(٢) ليحل محل كريستيانسي، إذ وصل هيرليوت إلى بيرو وشرع على الفور في محاولة ضمان سلامة أراضيها، فأكد لرئيس بيرو بأن الولايات المتحدة لم تقبل بالتنازل القسري عن أراضي بيرو إلى حين التفاوض، ويجب إطالة المحادثات الأولية مع تشيلي لأطول مدة ممكنة، لإعتقاده بأنها الطريقة الوحيدة للحصول على مطالبهم بالتنازل عن الأراضي، وأكد كالديرون أنه لن يوافق بأي حال من الأحوال على تقسيم الأراضي البيروفية، من جانبها شجعت الولايات المتحدة رئيس بيرو على مقاومة المطالب التشيلية للسلام، بذلك انقلب كالديرون على داعميه السابقين^(٣).

(1) Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico Ocupacion Del Peru-La Paz, Vlpaiso, Sociedad Imprenta Y Litografia Universo, 1919, PP.66-69.

(٢) ستيفن آي هورلبوت (١٨١٥-١٨٨٢): سياسي أمريكي، ولد في تشارلستون، أكمل تعليمه ودرس هيرليوت القانون، في عام ١٨٤٥ سافر هيرليوت إلى شمالاً ولاية إلينوي الحرة وافتتح مكتب محاماة، في عام ١٨٥٩ انتخب عضوية مجلس نواب إلينوي، في عام ١٨٦١ شارك في الحرب الأهلية، وتم تعيينه وزيراً مقيماً في كولومبيا عام ١٨٦٩، في عام ١٨٨١ تم تعيينه مفوض في بيرو، للمزيد ينظر:

<http://www.mrlincolnandfriends.org/the-officers/stephen-hurlbut/>

(3) Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico Ocupacion Del Peru-La Paz, Op. Cit, PP.72-77; Jason Zorson Zorbas, Misstep And U-Turn: The Influence of Domestic Politics on=

اجتمع المفوض التشيلي جودوي مع الرئيس كالدرون في ٦ تموز من العام نفسه، وطلب الأخير دعوة بوليفيا لحضور المفاوضات، لكن المفوض التشيلي إعترض وأخبره أن التعليمات تمنعه من التعامل مع بوليفيا، موضحاً أن شروط السلام، يجب أن تبدأ بالتنازل عن الأراضي وتعويض مالي، ولم يدل بمزيد من التفاصيل، رد كالدرون ستعرض مطالبكم على الكونغرس البيروفي، غير أن الحكومة البيروفية لم ترد عليه، وكذلك لم يرسل كالدرون أي توضيح بذلك الشأن، ومن جانبه أدرك جودوي بأن التأخير في الرد كان نتيجة لخطة ما، واعتقد بأن كالدرون لم يعد مفيداً في الحديث عن السلام^(١).

وفي اليوم ٢٤ تموز من العام نفسه، أرسلت حكومة تشيلي القائد العام لينش بأن يضغط على رئيس كالدرون للوصول إلى نتيجة، في ٤ آب من العام نفسه، عقد إجتماع بين رئيس بيرو ومفوض تشيلي ولم يسفر ذلك عن إي نتائج، في ١٠ آب، عادت المفاوضات مرة أخرى وعرض رئيس بيرو بأن حكومته سوف تقبل بمفاوضات السلام، بشرط الإعتراف بحكومة كالدرون، رد جودوي على ذلك بأنه سيتشاور مع حكومته^(٢)، غير أن المفاوضات الأخيرة أيضاً لم يتوصل فيها الطرفان إلى أي إتفاق من شأنه أن يحرك عملية السلام^(٣).

في أيلول عام ١٨٨١، إستبدلت حكومة تشيلي المفوض السابق بالمفوض مارسيل مارتنيز (Marshall Martinez)، من جانب آخر رأت واشنطن أن إطالة مدة الحرب ستؤدي إلى صعوبات مع الدول الأوروبية التي تحاول التدخل بما يخالف مبدأ مونرو، لهذا إقتрحت حكومة الولايات المتحدة على تشيلي الموافقة على (الائتمان الصناعي)، ومرة أخرى رفض مفوض تشيلي مارتنيز القبول بالإقتراح، موضحاً بأن شروط حكومته كانت واضحة، ولم تعترف بحكومة كالدرون ما لم يوافق على شروطها^(٤).

=America`s Chilean Policy During The War of The Pacific, Thesis Submitted In Partial Fulfillment of the Requirements For The Degree of Master of Arts in History (M.A.), School of Graduate Studies Laurentian University Sudbury, Ontario, 2000, PP.77-78.

(1) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP.220; Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico Ocupacion Del Peru-La Paz, Op. Cit, PP.72-87.

(2) Gonzalo Bulnes, Op.Cit, PP.220; Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico Ocupacion Del Peru-La Paz, Op. Cit, PP.72-87.

(3) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, P.220.

(4) Ibid, PP.224-229.

نتج عن تلك المفاوضات مفاهيم خاطئة في تشيلي، وطلبت الحكومة الجديدة التي تم تنصيبها في سانتياغو في ١٨ أيلول من العام نفسه، برئاسة سانتا ماريا تقديم توضيحات، ونتيجة التوتر الشديد تم قطع العلاقات المقررة مع كالديرون في ٢٨ أيلول، وأعلن لينش حظر ممارسة أي سلطة أجنبية في أراضي بلده بما يخص مفاوضات السلام، وألقي القبض على كالديرون ونقل إلى تشيلي، وأعلن عن تعيين مونتيرو رئيساً، أغضب كل من جيمس جي بلين (James J. Bullion)⁽¹⁾ وهولبورت من إقالة رئيس بيرو كالديرون، مما تسبب ذلك في إلقاء اللوم على المفوض هولبورت وتدهور الأوضاع السياسية بين تشيلي والولايات المتحدة، وفي الوقت ذاته أدرك بلين أنه لم يعد قادراً على الثقة في هيرلبورت، لذلك تم إرسال مبعوث خاص وهو ويليام هنري تريسكوت (William Henry Trescot)⁽²⁾ لتمثيل المصالح الأمريكية في الساحل الجنوبي للمحيط الهادئ، ومنع تقطيع أوصال بيرو، ومن ثم تم عزل بلين بتهمة إستغلال نفوذ الولايات المتحدة مع تشيلي⁽³⁾.

(1) جيمس جي بلين (١٨٣٠-١٨٩٣): سياسي أمريكي، ولد في بنسلفانيا، الولايات المتحدة، أكمل تعليمه في مدينته، تخرج من جامعة بلين واشنطن، في عام ١٨٥٤ تم تعيينه محرراً في جريدة كينبيك، في عام ١٨٥٨ انتخب عضو في مجلس النواب الأمريكي، في عام ١٨٦٨ تم انتخابه رئيساً لمجلس النواب، للمزيد ينظر :

<https://www.britannica.com/biography/James-G-Blaine>

(٢) ويليام هنري تريسكوت (١٨٢٢-١٨٩٨): دبلوماسي أمريكي، ولد في تشارلستون بولاية ساوث كارولينا، درس القانون في جامعة هارفارد، في عام ١٨٥٢ تم تعيينه سكرتير للمفوضية في لندن، عام ١٨٦٠ تم تعيينه مساعد لوزير الخارجية، في عام ١٨٨١ أصبح وزير في تشيلي، للمزيد ينظر :

William Henry Trescot, Gaillard Humt, Narrative And Letter Of William Henry Trescot Concerning The Neco, Tiations Between South Carolina And President Buchanan In December 1860, New York, 1908, PP.528-529.

(3) Gonzalo Bulnes, Op.Cit, PP.224-229; Jason Zorson Zorbas, Op.Cit, PP.75-78.

المبحث الثاني

حملة سونغ، ومفاوضات السلام البوليفية التشيلية ١٨٨٢

١- حملة سونغ (١٤ تموز ١٨٨٢):

إقترح رئيس تشيلي سانتا ماريا إرسال حملة إستطلاعية إلى المرتفعات الوسطى في بيرو بأقرب وقت، للسيطرة على الجيش المتبقي بقيادة كاسيريس، والكولونيل لاتوري، فأمر وزير الحرب لينش بإرسال بعثة من ٥٠٠٠ عسكري إلى تشوسيكالفا للقضاء على جيش كاسيريس، في ١ كانون الثاني عام ١٨٨٢، إنطلقت القوات التشيلية من ليما مقسمة إلى قسمين، قسم بقيادة العقيد خوسيه فرانسيسكو جانا كاسيرو (Jose Francisco Gana Casero)^(١) ومعه ٢٠٠٠ عسكري، على أن تأخذ طريق خط سكة حديد ليما لاتشوزيكا (Latshuzika)، في إطار ذلك لم تصل فرقة لينش في الموعد المقرر في ٨ كانون الثاني، لكنها وصلت في ١٤ من الشهر نفسه، وفي الوقت ذاته، انسحبت القوات البيروفية بقيادة كاسيريس إلى ترما^(٢)، وفي يوم ١٩ إنطلقت قوات جانا إستانيسلاو ديل كانتو (Stanislav Del Canto) إلى جسر لا أوروبا، وفي يوم ٢٥ احتلت القوات التشيلية ترما دون أي مقاومة، بينما وصل كاسيريس إلى بوكارا Pokhara، أمر القائد العام التشيلي العقيد ديل كانتو بالعودة إلى ليما للتجهيز لحملة أخرى، في ١ شباط من العام نفسه، غادرت الحملة الثانية التي بلغت ٣٠٠ جندياً من ليما بقيادة ديل كانتو وانقسمت الفرقة إلى مجموعتين مجموعة بقيادته، وتوزعت في أنحاء مختلفة من جبال الأنديز جنوباً، وكانت المجموعتان تسيران في خطين متوازيين، باتجاه الجنوب الشرقي نحو وانكايو (Huancayo)^(٣) مع الحفاظ على منطقة جونين، في غضون ذلك إصطدمت القوات البيروفية بقيادة

(١) خوسيه فرانسيسكو جانا كاسيرو (١٨٢٨-١٨٩٤): ولد في تالكا، تشيلي، انضم إلى الأكاديمية العسكرية في سن ١٤، سافر إلى فرنسا لدراسة الهندسة العسكرية في عام ١٨٤٧، في عام ١٨٧٠، أصبح قائد عام لجيش وكان مسؤولاً عن الرحلات الاستكشافية في أروكانيا، ١٨٧٩ شارك في عدد من المعارك حرب المحيط الهادئ، في عام ١٨٨١ تم تعيينه رئيساً للأركان العامة لجيش الشمال، للمزيد ينظر:

Corona Funebre, El General Don Joes Francisco Gana” Su Vida Y Su Muerte 1828-1894, Santiago De Chile, Imprenta Y Encuadernacion Barcelona Calle Moneda num 25-G aM, 1895.

(2) Gabriele Esposito; Giuseppe Rava, Armies Of the War Of The Pacific. 1879-83: Chile, Peru & Bolivia (Men-at-Arms), Britain, 2016, P-16; William F. Sater, Op. Cit, PP.315-316.

(٣) وانكايو: خامس أكبر مدينة من حيث التعداد السكاني، تقع بالمرتفعات الوسطى في بيرو، عاصمة منطقة خونين، للمزيد ينظر : =

كاسيريس بالقوات التشيلية في الساعة ٠٦:٠٠ صباح يوم في ٤ شباط بمعركة غير متكافئة، وتم تعزيز القوات التشيلية بثلاث سرايا من الخط الثاني بقيادة ديل كانتو، إستمرت المعركة خمس ساعات، مما أدى لتراجع كاسيريس لمنطقة وانكايو، وكانت الأمطار سبب مهم في تأخر وصول الإمدادات، لذا انسحبت القوات تشيلي باتجاه إيزكوتشাকা (Izcuchaca)، بعد إن خسرت عدداً كبيراً من المقاتلين، إذ بلغت حوالي ٢٠٠ بين قتيل وجريح، بينما القوات البيروفية خسرت حوالي ٢١ قتيلاً و٢٤ جريحاً^(١).

توجهت القوات التشيلية بقيادة ديل كانتو إلى سيرو دي باسكو لتعويض خسائرها، ففرضوا على السكان دفع نفقات الجيش، من جهة أخرى تعرضت قواتهم إلى هجمات غير نظامية من الفلاحين، غير أنها تمكنت من السيطرة على المناطق الجنوبية، خلال هذه المدة إنتشر مرض التيفوس والجدي في إيزكوتشাকা الذي أصاب نصف القوات التشيلية وتسبب في فوضى كبيرة في تنظيمات الجيش، وبسبب نقص التعزيزات كانت على القوات الأخيرة العودة إلى ليما، أمر القائد العام لينش بسحب القوات خوفاً من إنتشار العدوى إلى المناطق الأخرى، فعلم كاسيريس بأوامر الإنسحاب، فقام بتنظيم قواته في إيزكوتشাকা في الأول من حزيران، وسيطر العقيد خوان جاستو (Juan Justo) على المرتفعات الشرقية لوادي مانتارو (Mantaro)^(٢)، وأرسل القائد العقيد ماكسيمو تافور (Maximo Tavor) لتدمير جسر لا أوروبا المعلق، لقطع الإمدادات على القوات التشيلية التي تعاني من نقص حاد في المؤونة والذخيرة^(٣).

في ٤ تموز أرسل لينش تعزيزات مع كتيبة ميرافلوريس تحت قيادة العقيد جانا، في تلك الأثناء عمل العقيد ديل كانتو على إجلاء كامل من وانكايو إلى كونسبسيون، وفي ٦ تموز من العام نفسه، غادرت القوات التشيلية، غير أن القوات بقيادة سالازار إصطدمت بالقوات البيروفية في كونسبسيون، في الوقت نفسه هاجمت قوات كاسيريس قوات ديل كانتو في لماركافال، وانتصر عليها وسيطر على ممر ماركافالي، لذلك تراجعت القوات التشيلية إلى ترما بعد هزيمتها في كونسبسيون، في ١٤ تموز ١٨٨٢

= Andreas Haller Y Hildegado Cordova-Aguilar, Urbanization and The Advent Of Regional Conservation: Huancayo And The Cordil- Lera Huaytapallana, Peru, Eca. Mant-Vol.10, Number 2, July, 2018, P. 60.

(1) William F. Sater, Op. Cit, PP.316 -318; Gabriele Esposito; Giuseppe Rava,Op.Cit, PP .16-17

(٢) وادي مانتارو: وادي يقع بين الشمال والجنوب في بيرو لهذا طلق عليه اسم وادي بين الأنديز، في منطقة جونين على بعد ٢٠٠ كم شرق ليما، للمزيد ينظر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Mantaro_Valley

(3) William F. Sater, Op.Cit, PP.318-320.

أرسلت سرية إلى لا أوروبا بقيادة أرتورو بينافيدس سانتو (Arturo Benavides Santos)⁽¹⁾ التي بلغ عددها ٨٠ رجلاً، لتأمين الطريق لقوات جانا، في يوم ١٥ تموز واجهت القوات التشيلية القوات البيروفية بقيادة أندريس أفيلينو كاسيريس (Andres Avelino Caceres)⁽²⁾ وقوات العقيد جاستو في تارماتامبو (Tarmatambo)⁽³⁾، بعد ذلك طلبت القوات البيروفية من القوات التشيلية الاستسلام حتى لا يتكرر ما حدث لها في كونسبسيون، رفضت القوات التشيلية الإستسلام، فشنت القوات البيروفية هجومها، واستمرت الإشتباكات حتى وصول الإمدادات في ٠٢:٠٠ ظهراً، طلبت القوات البيروفية بقيادة العقيد تويريس التعزيزات من كاسيريس، حينذاك وصلت كتيبة زبيتا وسيطرت على منطقة تارماتامبو، فانسحبت القوات التشيلية باتجاه ترما، ثم أمر بالإنسحاب عبر طريق شكيلا (Shakila)، عندما وصلت القوات التشيلية إلى تشيكيلا، أمر لينش أن يتولى الكولونيل أوريولا قيادة القوات⁽⁴⁾.

كانت حملة ديل كانتو بمثابة كارثة فقد بلغ عدد القتلى ١٥٤ قتيلًا وبالإضافة إلى من أصيبوا بالأمراض قبل الحملة، بينما في ليما شهدت نجاحات كاسيريس إندفاعاً وطنياً ورفضاً للسيطرة التشيلية⁽⁵⁾.

(1) أرتورو بينافيدس سانتوس (١٨٦٤-١٩٣٧): ولد في فالبارايسو، تشيلي، التحق في سن مبكر بكتيبة لوتارو في عام ١٨٧٩ عندما اندلع الحرب المحيط الهادئ، سرعان ماتم ترقيته، شارك في معركة تاكنا ١٨٨٠، للمزيد ينظر :

https://es.wikipedia.org/wiki/Arturo_Benavides_Santos

(٢) أندريس أفيلينو كاسيريس (١٨٣٣-١٩٢٣): سياسي بيروفي، ولد أياكوتشو، بيرو، أكمل دراسته في مدرسة سان رامون، في عام ١٨٥٤ شارك في اعمال الشغب التي اندلعت في أياكوتشو، في عام ١٨٥٦ دعم حكومة رامون كاستيا ضد تمرد ماويل إجناسيو دي فيفانكو، شارك في حرب ضد الإكوادورية في عام ١٨٥٨، شارك في معارك حرب المحيط الهادئ في عام ١٨٧٩، للمزيد ينظر :

<https://www.scribd.com/document/384595304/Andres-Avelino-Caceres-Dorregaray>; https://es.wikipedia.org/wiki/Andr%C3%A9s_Avelino_C%C3%A1ceres

(٣) تارماتامبو : مدينة بيروفية، تقع إلى الشرق من عاصمة بيرو ليما، في منطقة تارما، يتراوح ارتفاعها بين ٤٠٠٠ و ٤٤٠٠ م فوق سطح البحر، للمزيد ينظر :

Roman Tejada Rospigliosi, Proyecto Tarmatambo, Cia Minera San Ignacio De Morococha, Av. Paseo De La Republica 3832 Of, 101 Lima 18, Peru, P.1.

(4) William F. Sater, Op.Cit, PP.320-323.

(5) Ibid, P.323.

٢- مفاوضات السلام بين بوليفيا وتشيلي والتدخل الدولي (١٨٨١-١٨٨٢):

وفقاً لما تقدم في مفاوضات السلام بين تشيلي وبيرو، وتصلب الموقف التشيلي والبيروفي، حيث أخذت كل دولة تنتزع بمختلف الحجج ورفضها شروط المفاوضات ومع السماح لتدخل الدول الأوروبية في المفاوضات مما تسبب في التوتر بين البلدين، أما بوليفيا التي ظلت على قدم المساواة منذ تدمير جيشها في تاكنا، لم تتقدم خطوة إلى الأمام نحو السلام، ولا تستطيع العودة إلى الوراء نحو الحرب، مترددتين على إتخاذ الخطوات اللازمة، فأطلق كامبيرو على ذلك الموقف بسياسة "الدفاع المسلح"، ومن جانب آخر وفي تشرين الأول من عام ١٨٨١، توصلت تشيلي والأرجنتين إلى تسوية قضية الحدود التي كانت قيد المناقشة منذ عام ١٨٤٣، ونتيجة لذلك أدركت الحكومة البوليفية أنه لم يعد بإمكانها تعليق الآمال على تدخل حكومة بوينس آيرس، وتزامن ذلك مع الخطة التي بذلت بها الحكومة البوليفية جهوداً للتوصل إلى سلام مع تشيلي، وجاءت المبادرة من الجنرال كاماتشو الذي كان سجيناً في سانتياغو منذ معركة تاكنا، حيث تمكن من لقاء الرئيس تشيلي سانتا ماريا، وخلال المحادثات طالب كاماتشو بالهدنة وليس السلام، وترك الساحل البوليفي تحت حكم السلطات والقوانين التشيلية، وليس تحت حكم السلطات العسكرية، وهو ما لم تقبله حكومة سانتياغو ورد الرئيس تشيلي بان كاماتشو يفتقر إلى التمثيل من حكومته، ثم ماتت تلك المحاولة^(١).

في ١٤ كانون الثاني عام ١٨٨١، عقد مؤتمر في تاكنا حضره المفوض التشيلي أوزيبو ليلو (Eusebio Lillo)^(٢) ومفوض بوليفيا كامبيرو ماريانو بابتيستا (Compero Mariano Baptista)، بين الأخير خلال المحادثات بوضع تسوية سلمية بشأن السلام والتحالف مع تشيلي، فطلبت بوليفيا الموافقة على نقطتين رئيسيتين في المعاهدة، وهما دمج الساحل البوليفي السابق بأكمله مع تشيلي، وتصحيح الحدود إلى الشمال كامارونيس (Camarones) ومن خلال ذلك يمكن لبوليفيا الوصول إلى المحيط الهادئ، ويكون بمثابة سياج في المستقبل يمنع التصادم بين كل من بيرو وتشيلي، وتأمل بابتيستا

(1) Gonzalo Bulnes, Op, Cit, P230-231; Conrado Rios Gallardo, Op. Cit, PP.134-136.

(٢) أوزيبو ليلو (١٨٢٦-١٩١٠): سياسي تشيلي، ولد في سانتياغو، تشيلي، درس العلوم الانسانية في المعهد الوطني ومنذ صغره كرس نفسه للأب، في عام ١٨٤٢، عمل في جمعية سانتياغو الأدبية، عام ١٨٤٦ نرك المدرسة، للعمل كضابط مساعد في وزارة الداخلية، عام ١٨٥١ شارك في بنشاط في الاضطرابات السياسية، في عام ١٨٧٩ عند اندلاع الحرب المحيط الهادئ كان مستشاراً للرؤساء والوزراء، وشارك في مؤتمر أريكا، للمزيد ينظر:

Eusebio Lillo, Resenas Biograficas Parlamentarias:

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Eusebio_Lillo_Robles

أن تقبل تشيلي بتلك الفكرة، كما وسيتم دفع تعويضات الحرب، أما فيما يتعلق بتصحيح الحدود فإنه يود من الحكومة التشيلية بأن لا تستعمل العنف ضد سكان بوليفيا بشكل عام، وخاصة في تاكنا وأريكا حتى تحين مدة نقلهم إلى بوليفيا⁽¹⁾.

وافق المفوض التشيلي ليلو بسهولة على شروط الهدنة إلى أجل غير مسمى، وبأن تتحكم الحكومة التشيلية بالساحل البوليفي بدون تدخل عسكري، وإعادة العلاقات التجارية مع الأمتيازات المتبادلة لتصدير البضائع عبر موانئها البحرية، ومع تخفيض بنسبة ٥٠٪ من الرسوم الجمركية على البضائع البوليفية التي تمر عبر الموانئ التشيلية، وبمجرد الإتفاق بشكل جوهري، طلب المفاوضون صلاحيات من وزارات خارجيتهم للتوقيع على الإتفاقية، وصلت أخبار أمر التسوية السلمية التي حدثت بين بوليفيا وتشيلي إلى الولايات المتحدة عن طريق المفوض تشارلز آدامز (Charles Adams) الذي وصل حديثاً إلى لاباز، وطلب آدامز من وزير العلاقات الخارجية في بوليفيا، عدم منح السلطة التي طلبها بابتيستا، وقبل وزير العلاقات الخارجية البوليفي، بعدم إعطاء تصريح لمفوض بابتيستا ليشرع في المفاوضات⁽²⁾.

لم ترد حكومة بوليفيا على المفاوضات التشيلية في تاكنا، فأرسل المفوض التشيلي ليلو رسالة يوضح فيها مايلي "حاولنا إضافة الصفة الشرعية للمحادثات التي حدثت بين الدولتين، كما تم القبول بتعليق الأعمال العدائية وقبلت حكومة تشيلي أن تكون الهدنة لأجل غير مسمى، ولقد تأكد لنا أن تلك الشروط لقيت قبولا إيجابياً من قبل الحكومة البوليفية، ومن المتوقع أن تتلقى التعليمات اللازمة قريباً لإضافة الطابع الرسمي على الهدنة، يرجى إبلاغنا إذا كانت هناك ملاحظة في الإجراءات، فرد مفوض بوليفيا بابتيستا "بأنه يؤكد ومن جهته، أن فكرة الهدنة وأسسها لقيت قبولا إيجابياً في حكومته، وإنني أعطيتكم التأكيد على أن الرأي المعقول لبلدي سيرحب بها " ولم تمخض المفاوضات بين تشيلي وبوليفيا عن أي نتائج تذكر غير ما تم الإتفاق عليه⁽³⁾.

في نهاية كانون الأول من العام نفسه، وصل مفوضي الولايات المتحدة تريبسكوت و بلين جونيور إلى كالاو بهدف إنهاء الحرب ومعهم نقاط أساسية كان الهدف منها الضغط على تشيلي للقبول بإعادة كالديرون إلى منصبه، وغير ذلك يعد تحد للولايات المتحدة وسيلحق ضرراً في العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، وإن عدم القبول في أي محاولة للسلام، يعني إستمرار الحرب من قبل تشيلي، فضلاً عن

(1) Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico Ocupacion Del Peru- La Paz, Op. Cit, PP.197-199.

(2) Ibid, PP.199-200.

(3) Ibid, PP. 200-202.

عدم السماح بضم تارايباكا إلى الأخيرة، وفي حال رفضها المساعي الحميدة لوزارة خارجيتها فستعد نفسها حرة في طلب مساعدة الدول الأخرى في أمريكا الجنوبية ضدها، ولذلك تراجعت تشيلي عن أغلب مطالبها، والسبب في ذلك أنها كانت تخشى التدخل الأميركي المباشر، وأن ذلك سيؤدي بالتالي إلى هزيمتها، لكن نتيجة التغيرات السياسية التي حدثت في الولايات المتحدة والتي أدت إلى تغير وزير خارجيتها يلين ليحل محله الوزير فريدريك ثيودور فريلينجهايس (Frederick Theodore Frelinghuis)^(١) الذي سارع إلى إلغاء تلك التعليمات ووضع مساراً سلمياً للعلاقة مع تشيلي^(٢).

في ٤ كانون الثاني ١٨٨٢ وصل المفوض تريسكوب إلى فالبارايسو مع برقية من وزير خارجية الولايات المتحدة والتي جاء فيها "أن الولايات المتحدة تعترف بأن كل من بيرو وتشيلي جمهوريتان مستقلتان لا يحق لهما التدخل في شؤون بعضهما"، لذلك اعتبرت تشيلي تلك التغييرات في الأوامر إنتصاراً دبلوماسياً لها، وبعد أن قدم تريسكوت (Trescot-Balmaceda) أوراق إعماده إلى رئيس تشيلي في ١٦ كانون الثاني من عام ١٨٨٢، جرت محادثات في فينيا ديل مار (Vina Del Mar)^(٣) تم من خلالها التطرق إلى المسائل المتعلقة بسجن كالديرون، وهل يعد ذلك اساءة للولايات المتحدة، فرد الوزير بلماسيدا ليس هناك أي نية للإساءة إلى الولايات المتحدة، وأشار ممثل الخارجية للولايات المتحدة بأن إحتلال القوات التشيلية لبيرو غير مقبول، وعدم وجود حكومة بيروفية تشكل عائقاً كبيراً أمام أي تسوية سلمية، فأجاب الوزير بلماسيدا بأن قوات تشيلي سوف تستمر في إحتلال المناطق البيروفية حتى يحين وقت القبول بالشروط التي طالبت بها تشيلي، وأنها لن تتسامح مع أي شخص يحاول مخالفة سياستها في المنطقة، وقبل إنتهاء المحادثات طلب تريسكوت تحديد شروط السلام وسوف يتم مناقشتها في لقاء آخر^(٤).

(١) فريدريك ثيودور فريلينجهايس (١٨١٧-١٨٨٥): سياسي أمريكي، ولد في ميلستون، توفي والده وهو في سن مبكر، وتبناه عمه فريدريك ثيودور، واكمل تعليمه، ودخل كلية روتجرز ودرس القانون على يد عمه، شغل منصب المدعي العام لنيوجيرسي في عامي (١٨٦١-١٨٦٦)، تم تنصب عضو مجلس الشيوخ الأمريكي في عامي (١٨٦٦-١٨٦٩)، في عام ١٨٨١ تم تعيينه وزير للخارجية الأمريكية، وتوفي عام ١٨٨٥، للمزيد ينظر:

Biographies Of The Secretaries Of State: Fredrick Theodre Frelinghuysen (1885-1817),
<https://history.state.gov/departments/history/people/frelinghuysen-frederick-theodore>

(2) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, P.232; Jason Zorson Zorbas, Op. Cit, P.84.

(٣) فينيا ديل مار: إحدى المدن التشيلية التابعة لإقليم فالبارايسو، تقع في وسط الساحل بالقرب من مصب مارنغا مارغا، للمزيد ينظر: Hector Santibanez Frey, Contribuciones Para Ia Formulacion De Un Plan De Desarrollo Cuitural En La Ciudad De Vina Mar, III Congreso Chileno De Antropologia, Colegio De Antropologos De Chile A.G, Temuco, 1998, PP.852-853.

(4) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP.232-234.

وفي لقاء لاحق، عرض الوزير بلماسيدا شروط السلام التي تمثلت بضم تاراياكا، والإحتفاظ ب تاكنا وأريكا لمدة ١٠ سنوات أو أكثر، بعد ذلك سيتم إعادتها لبيرو مقابل فدية وقدرها حوالي ٢٠ مليون بيزو، وإذا لم توافق بيرو فأن تشيلي ستحتفظ بتلك المنطقتين، مع قيام تشيلي بإستغلال (نترات الامونيوم) من جزر لوبوس وأنها تتنازل عن نصف إنتاج تاراياكا لدفع الديون البيروفية، إستتدت حجة بلماسيدا لعدم تسليم تاراياكا إلى وجود حوالي ٨٠% من التشيليين في المنطقة و١٠% من أوروبيون، والباقيين من بيرو، وأنها ترفض وضع سكانها تحت سلطة العدو، فرد تريسكوت " يمكن أن تقدم بيرو ضمانات فعالة لضمان مستقبل سكان تاراياكا التشيليين"^(١).

حاول تريسكوت البحث عن حل مقبول لكلا الطرفين، فاقترح أن تشتري تشيلي كلا من تاكنا و أريكا مقابل مبلغ وقدره ٦ أو ٨ ملايين بيزو، فسارعت الأخيرة إلى قبول الاقتراح، وفي ٧ آذار من عام ١٨٨٢ أرسل بلماسيدوا رسالة " تشير إلى تجنب مسألة دفع ٢٠ مليون بيزو، مقابل التنازل عن تاراياكا، وبيع تاكنا و أريكا والسماح لتشيلي بالتصدير والإستيراد مجانا من بيرو إلى أريكا، كانت خطة تشيلي هي السيطرة على بوليفيا والمعقل الإستراتيجي لأريكا، وعلى وفق ذلك نقل تريسكوت تلك الأفكار إلى وزير الخارجية مونتيرو والمتضمنة بيع تاكنا و أريكا أو ضمها على المدى الطويل، ولم يشير إلى التنازل عن تاراياكا، غير أن حكومة بيرو رفضت تلك المقترحات وفضلت عدم الخوض في أي مفاوضات مع تشيلي، في حين أن الولايات المتحدة وقعت بروتوكول فينيا ديل مار مع تشيلي ونص على حق الأخيرة في ضم تاراياكا كتعويض، وعلى وفق ذلك انسحب بابتيستا وعاد إلى بوليفيا بحزن كبير على فشل المباحثات مع تريسكوت بلماسيدا^(٢).

أثارت مفاوضات فينيا ديل مار ردة فعل عند بوليفيا، حيث أرسلت المفوض كاريلو إلى ليما للتفاوض على قواعد الهدنة ومعرفة موقف بيرو بشأن تلك المسألة، في ٢٧ آذار عام ١٨٨٢ بدأت محادثات كاريلو مع المفوض ريبيرو في ليما، حاول كاريلو التوصل إلى حل نهائي ، موضحاً أن هذا الوضع يتطلب إتخاذ تدابير عاجلة تهدف إلى إيجاد حلول دبلوماسية للنزاع، وأضاف أن الوساطة الأمريكية إنتهت بالتوقيع على بروتوكول فينا ديل مار، على الرغم من ذلك فإن بيرو كان لديها أمل في

(1) Daniel Parodl Revoredo, La Iaguna De Ios Villanos Bolivia Arequipa Y Lizardo Monter En Ia Guerra Del Pacifico (1881-1883), Instituto Frances De Estudios Andinos, 2015, P.33; Gonzalo Bulnes, Op. Cit, P.234.

(2) Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico Ocupacion Del Peru- La Paz, Op. Cit, PP.215-217; Gonzalo Bulnes, Op. Cit, P.233.

أن تتدخل الولايات المتحدة، فاقترح كاريلو التأكد من أن حكومة واشنطن ما زال لها شأن في قضية المحيط الهادئ، من جانب آخر أعرب المفوض ريبيرو لمفوض بوليفيا عن شكوك حكومته في نجاح الهدنة كوسيلة دبلوماسية، ولذلك أوضح بأن حكومة بيرو لم تكن مستعدة للقبول بعقد معاهدة مع تشيلي، وكما أشار مفوض بيرو، بأن تشيلي لا تريد الاعتراف بحكومة الجنرال مونتيرو، كذلك أنها لا تريد الاعتراف بسلفه، فلا يمكن القبول بأن تشيلي كانت على استعداد للتعامل مع بيرو، وأنه على أي حال سيكون من غير المناسب البدء بالتفاوض على هدنة مع تلك الحكومة، أو أي شيء آخر، بعد ٣ أيام من المحادثات أشار ريبيرو إلى أنه غير مخول بالتوقيع على إتفاق الهدنة، فإعرب كاريلو عن إستيائه ومفاجأته لأن المناقشات كان ينبغي إجراءها مع دبلوماسي يتمتع بصلاحيات كاملة للتوصل إلى إتفاقية، يمكن أن تستفيد منها كل من بيرو وبوليفيا^(١).

من أجل التوصل إلى نتيجة نهائية انتقلت المفاوضات إلى هواراز (Havaraz)، في ١٥ تموز من العام ١٨٨٢، بعد أن رفض مفوض بيرو توقيع الهدنة مع تشيلي، من ناحية أخرى أضاف مفوض بيرو أن السبب الآخر الذي جعل من المستحيل تنفيذ الجهود الدبلوماسية التي تم إقترحها من قبل بوليفيا لأن كالديرون هو الشخص الوحيد المخول بتوقيع الإتفاقيات، لذلك طلب بالإفراج عنه، وكذلك أكد أن بيرو لديها محادثات معلقة مع الولايات المتحدة، أخيرا أشار بان توقيع الهدنة سيكون بمثابة القبول بالتنازل عن الأراضي التي نصت الإتفاقية على احتلالها من قبل شيلي، حاول كاريلو التوصل إلى حل نهائي، لكن لم يفسر الإجتماع عن إي حل مقبول من قبل بيرو مما أدى إلى إنهاء المحادثات في ١٦ تموز^(٢).

في ٣١ آب من عام ١٨٨٢، أعلن إغليسياس التمرد على حكومة مونتيرو من مزرعته في مونتان (Montan)، بعد إندلاع إحتجاجات على الأخير، وطالب بضرورة وضع حد للضرر والإذلال الذي لحق بالبلاد بعد إحتلال تشيلي، وبعد إجتماع للجمعية في ٢٥ كانون الأول من العام نفسه، أعلنت الجمعية إغليسياس رئيسا لبيرو، مع منحه صلاحيات خاصة للتفاوض مع تشيلي^(٣).

(1) Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico Ocupacion Del Peru- La Paz, Op. Cit, PP.224-220.

(2) Daniel Parodl Revoredo, Op. Cit, PP.36-37; Gonzalo Bulnes, Guerra Del Pacifico Ocupacion Del Peru- La Paz, Op. Cit, PP.220-221.

(3) William F. Sater, Op. Cit, P.330; Gonzalo Bulnes, Op.Cit, PP.247-248.

المبحث الثالث

تداعيات حرب المحيط الهادئ والموقف الدولي والأقليمي من الحرب

١- معركة هوماتشوكو (١٠ تموز ١٨٨٣):

إتخذت السياسة التشيلية منعطفاً جديداً لصالح حكومة إغليسياس في شباط من عام ١٨٨٣، من خلال دعمها للحكومة الجديدة في المفاوضات، وعاد لافال من جديد ليجتمع برئيس بيرو إغليسياس، وعرض عليه موضوع بيع تاكنا و أريكا ، واستغلال تاراباكا كقيمة الدين على بيرو، رفض إغليسياس ذلك واقترح على تشيلي التنازل عن تاراباكا، مقابل السماح له بإحتلال تاكنا و أريكا لمدة ١٠ سنوات، على وفق ذلك أبلغ الرئيس التشيلي برفض أغليسياس تلك الشروط، في ٢٧ آذار من العام نفسه، عقد مؤتمراً في مدينة شوريلوس وحضره مفوض التشيلي جوفينو نوفوا (Jovino Novoa) واقترح الأخير أيضا بيع تاكنا و أريكا، فرد مفوض بيرو لافال قائلاً "إذا وافقت حكومتنا على التخلي عن ثروات بلادنا، من غير الممكن أن توافق على بيع أراضيها"، ويفضل الاتفاق على إستفتاء يجري في تاكنا و أريكا لمدة ١٠ سنوات، وكذلك أصر على أن تدفع حكومة تشيلي الدين العام بنسبة ٥٠٪ مناصفة مع بيرو من (نترات الامونيوم) و(الملح الصخري)، إنتهى اللقاء أيضاً من دون نتائج، وأبلغ المفوض تشيلي بأنه سيناقش حكومته بذلك^(١).

في ٩ نيسان من العام نفسه، عقد لقاء آخر في مدينة شوريلوس أيضاً، تم فيه إعلان تشيلي عن قبولها بإجراء استفتاء في تاكنا و أريكا في غضون ١٠ سنوات، غير أن وفد بيرو تسائل عن دين بلاده وهل ستقبل بذلك، وما هو موقف حكومة تشيلي من ذلك، أجاب المفوض التشيلي نوفوا بأنه لم يتطرق مع حكومته حول أمر دفع الدين، وسوف يعرض ذلك الشرط على حكومته، وبعد ذلك أعلنت حكومة تشيلي عن موافقتها للشرط الأخير والمتعلق بدفع الدين وذلك في ٢٢ نيسان من العام نفسه، في الوقت نفسه أصدرت حكومة تشيلي تعليمات إلى نوفوا بالذهاب إلى كاخاماركا وتوجيه دعوة إلى إغليسياس للحضور إلى ليما لتوقيع معاهدة السلام، في غضون ذلك أمر الأدميرال لينش الجنرال كانتو بالعودة

(1) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, P.238; Clementsr R. Markham, C.B., F.R.S., Op. Cit, PP.266-268.

إلى ليما، وأرسال القائد العام لتشيلى للقيام بحملة عسكرية جديدة على الجبال بهدف الضغط على بيرو من أجل التوقيع على معاهدة سلام^(١).

قرر القائد لينش إرسال قواته للقضاء على قوات كاسيريس في محاولة من تشيلي لدعم حكومة إغليسياس، إنطلقت الحملة التي بلغ عدد المقاتلين فيها حوالي ١٨٠٠ رجل بقيادة خوان ليون غارسيا (Juan Leon Garcia) إلى كانتا وذلك في ٢٥ نيسان من العام نفسه، إستطاع الجيش التشيلي السيطرة على عدد من المناطق، كما أرسل العقيد كولز جارسيا كانتو (Coles Garcia Cantu) بفرقة إلى تشيكلا لدعم الحملة المخطط لها، في ٥ أيار من العام نفسه، وإلتقي غارسيا مع قوات كانتو في مدينة تشيكلا لإعادة تنظيم قواتهما لغرض مواجهة قوات كاسيريس، إنطلقت الحملة وتوجه العقيد كانتو نحو ترما عبر لا أوروبا ، حيث وصلت قواته إلى ترما في ٢١ أيار، لكنه لم يجد إي أثر للقوات البيروفية، فغادر إلى الشمال، وسيطر على العديد من المناطق بدون أي مقاومة^(٢).

في ١٢ حزيران انقسمت القوات التشيلية إلى قسمين، توجه قسم من الجنوب إلى هواراز بقيادة كانتو، بينما القسم الثاني من القوات بقيادة أرياغادا انطلق من الشمال إلى هواراز، وصلت أخبار توجه القوات البيروفية إلى يونغاي، بينما القوات التشيلية تتبع مسار كاسيريس، وأمر بتغيير مسار إلى الشرق، لم تعثر قوات أرياغادا على أي أثر للقوات البيروفية في يونغاي ، عادت القوات التشيلية إلى سيرو دي باسكو ومن هناك إلى ليما، بينما أدرك غوروسياغا بأن كاسيريس لن يعود إلى الجنوب قبل مهاجمة قوات إغليسياس، كما أعرب عن قلقه بشأن الحامية التشيلية المكونة من ٦٠٠ رجلاً، فقرر بعد ذلك العودة إلى هواماتشوكو (Huamachuco)^(٣)، بعد عدد من الصعوبات التي تمثلت بنقص الامدادات وإنتشار الأمراض، غير أن القوات التشيلية تمكنت من الوصول إلى منطقة تولبو (Tolbo) بالقرب من هواماتشوكو^(٤).

(1) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP.258-259.

(2) Ibid, P.259.

(٣) هواماتشوكو: مدينة تقع في جبال الأنديز، على ارتفاع ٣١٦٩م فوق سطح البحر، تحدها من الشمال مقاطعة ماركابال، جنوباً تحدها سانتياغو دي تشوكو، للمزيد ينظر:

Plan Estrategico De Desarrollo Huamachuco Al 2018, Municipalidad Provincial Sanch Ez Carri On, Huamachuco-Peru, P.3.

(4) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP.260; Raimundo Del R. Valenzuela, La Batalla De Huamachuco, Santiago, Imprenta Gutenberg 38-Estado-38,1885, PP.11-12.

في ٢٢ حزيران من عام ١٨٨٣، إنطلقت القوات البيروفية بقيادة كاسيريس عبر ممر لانكانوكو شمال غرب من سيرو دي باسكو، في ٨ من تموز من العام نفسه، عقد مجلس الحرب البيروفي وقرر خوض الحرب مع القوات التشيلية المتواجدة في مدينة تولبو، قسم الجنرال كاسيريس الجيش على موقع تل كويولجا وعلى تل بوروبامبا من الخلف لمواجهة القوات التشيلية، وصلت أخبار للعقيد غوروستياغا بأن البيروفيين يتواجدون على قمم التلال، فأمر غوروستياغا بالانسحاب وتوجه إلى تل سازون خارج المدينة وإستخدامها كحواجز، خلال مدة يومين لم تقع أي إشتباكات، لكن في ١٠ تموز إشتبك الطرفان وخلال الساعات الأولى سيطرت القوات البيروفية على ساحة المعركة، حيث أجبرت القوات التشيلية على التراجع، لكن لحسن الحظ بدأت الذخيرة تنفذ من القوات البيروفية، في الوقت ذاته إرتكب الجنرال كاسيريس خطأ فادحاً عندما أمر مدفعيته بالإننتقال إلى الوادي المقابل للتل من أجل توجيه الضربة الأخيرة للقوات التشيلية، بينما رأى غوروستياغا هذا الخطأ التكتيكي، فأمر بتوجيه سلاح الفرسان للقضاء على فرقة مدفعية البيروفيين، إستطاعت القوات التشيلية القضاء على فرقة المدفعية، في غضون ذلك اعادت القوات التشيلية تنظيم انفسها بسرعة، وشنّت هجوماً على القوات البيروفية التي كانت تعاني من نقص في الذخيرة، بحلول الساعة ١٢:٣٠ مساءً توقف القتال وانتصرت القوات التشيلية، على الرغم من جرح الجنرال كاسيريس، إلا أنه إستطاع الهرب قبل القبض عليه، أسفرت المعركة عن مقتل مايقارب من ستين رجلاً من القوات التشيلية، ومائة جريح، بينما كلفت المعركة البيروفيين مايقارب ثلاثة وثلاثين من كبار ضباطها^(١).

بعد هزيمة البيروفيين في معركة هوماتشوكو، أمر الرئيس التشيلي بتجهيز حملة للقضاء على رئيس مونتيرو و كاسيريس ولمنعهم من تنظيم قواتهم مره أخرى، وضع الأخير خطة الإنهاء على القوات البيروفية، وعلى ضوء تلك الخطة، غادرت القوات التشيلية بقيادة فيلاسكيز والتي بلغت حوالي ٢٢٠٠ من تاكنا عبر إيلو للسيطرة على موكويغوا وقطع السكك الحديدية إلى أريكويبا وعزلها عن الجنوب والغرب، وفي الوقت نفسه أبحرت قوات كانتو من كالاو إلى باكوتشا، حيث شنت القوات التشيلية هجوماً بقيادة أوريولا على أياكوتشو، سار كانتو على الفور إلى موكيجوا ليلتحق بقوات فيلاسكيز، وفي غضون ذلك سيطرت القوات التشيلية على موليندو، ونجحت في قطع خطوط الإمداد بين ميناء موليندو و أريكويبا ، أيضاً توجه الكولونيل أوريولا هوانكايبو إلى

(1) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP.261-262; Raimundo Del R. Valenzuela, Op.Cit, PP.13-22.

أياكوتشو، على الرغم من الصعوبات التي واجهت القوات التشيلية، وفي ١٨ أيلول وصلت القوات التشيلية إلى هوانكافيليكيا حيث خيموا قبل الانتقال إلى هوانتا (Huanta)^(١)، ومن جانب آخر فقد رحب سكان هوانتا بالقوات التشيلية الذين عانوا على أيدي الموالين لكاسيريس، وبعد إن إستراحت القوات التشيلية هناك، قرر أوريولا التخلي عن أياكوتشو التي لم تؤثر على خطة الجنرال لينش، وانسحب عبر الشمال إلى هوانكايو، في ٢٦ أيلول وصلت قوات أوريولا لهوانكايو، في الوقت نفسه إستطاع مونتيرو تحسين دفاعاته في مدينة أريكويا، كذلك أمر القوات بحراسة كل من مداخل المدينة^(٢).

في غمرة تلك الأحداث لم تستطع حكومة تشيلي أن تتوصل إلى حل عبر توقيع معاهدة للسلام مع بيرو لهذا قرر رئيس تشيلي سانتا ماريا الذهاب إلى ليما للتوصل لحل، في نهاية شهر أيلول وصل إلى عاصمة بيرو، وفي ٢٠ تشرين الأول إلتقى نوفوا مفوض تشيلي ورئيس تشيلي وزير خارجية بيرو لافال ورئيس إغليسياس وتم الإتفاق على إعادة العلاقات الودية بين البلدين وعلى شروط معاهدة للسلام والصداقة، التي اطلق عليها بمعاهدة أنكون نسبة للمدينة التي عقدت فيه المعاهدة، وقد وافقوا على المواد التالية، استعادة علاقات السلام والصداقة بين الدولتين، وكذلك أشارت المعاهدة إلى تنازل حكومة بيرو لتشيلي بشكل دائم ومن دون قيد أو شرط عن مقاطعة تاراياكا الساحلية، ونصت المعاهدة أن أراضي مقاطعة تاكنا وأريكا تخضع للقانون والسلطة التشيلية لمدة عشر سنوات، وعند إنتهائها سوف يحدد مصيرها عبر الإستفتاء من خلال تصويت الشعب بأن الاراضي المشار اليها ستضل تحت حكم أي دولة، مع تحديد توقيتات يتم فيها دفع ١٠ ملايين دولار^(٣)، وأشارت المعاهدة أنه في حال تم إكتشاف رواسب (نترات الأمونيوم) في الأراضي المتبقية تحت سيطرة بيرو، على كلا الحكومتين أن تتفاوض بشأنها وتحدد نسبة لكلا البلدين، ونصت أيضاً بأن العلاقات التجارية بين البلدين ستسمر كما كان عليه في ٥ نيسان من عام ١٨٧٩، وسوف تدفع بيرو

(١) هوانتا: مدينة في وسط بيرو، عاصمة مقاطعة هوانتا، للمزيد ينظر:

<https://en.wikipedia.org/wiki/Huanta>

(2) Gonzalo Bulnes, Op, Cit, PP.267-268.

(3) Ministerio De Relaciones Exteriores, Memoradum Acerca De Los Motivos Que Dificultan, El Ajuste De Paz Con Chile, Presentado Al Congreso Nacional De 1883, La Paz, Imp.De "La Industria" De Aramayo Hnos. 52-Calle Loaiza-52, 1888, PP.7-8; Francisco Rivas Vicuna, Chile And Peru: A History Of The Disputes Between The Two Republics The Chilean Sovereignty in Tacna And Arica: The Rights Of Chile, Kobe, Printed At The "Japan Chronicle " Office, 1919, PP.26-27.

لحكومة تشيلي تعويضات عن الأضرار الناجمة عن الحرب، وأخيراً إتفقا على المصادقة على المعاهدة والتي ستتم في ليما^(١).

في ٢٢ تشرين الأول إستطاعت القوات التشيلية تطويق المدافعين عن المراكز في هواساكاتشي، وبعد أن أدرك البيروفيين بأنهم محاصرين من قوات فيلاسكيز إستخداموا مساراً غير معروف لفك ذلك الحصار، فتراجعت القوات إلى بوكينا للدفاع على أريكويبا، معقدين بأن القوات التشيلية لم تصعد مرتفعات بوكينا دون تكبد خسائر فادحة، فهاجمت القوات التشيلية قوات البيروفية، لكن المدافعين عن بوكينا لم يكونوا على إستعداد للدفاع عنها فألقوا بإسلحتهم وهربوا، وسرعان ما أصبح واضحاً أن القوات التشيلية ستستولي قريباً على أريكويبا، حينذاك قرعت أجراس الكنيسة فيها دليل على هجوم تشيلي الوشيك، فهرب حينها مونتيرو مرة أخرى إلى الحدود البوليفية، وترك وحداته النظامية تواجه مصيرها، وعلى وفق ذلك أعلنت الحكومة المؤقتة بأن أريكويبا مدينة مفتوحة أمام القوات التشيلية، وفي ٢٩ تشرين الأول دخل فيلاسكيز إلى مدينة^(٢).

٢- اتفاقية فالبارايسو ١٨٨٤:

بعد مرور ثلاثة أيام على توقيع معاهدة أنكون، قام الجيش التشيلي بالإنسحاب من ليما، وبقي في جنوب بيرو لتهديد الحكومة البوليفية في حال لم تقبل باتفاقية الهدنة على وفق الشروط التي فرضتها تشيلي، وأن الأخيرة سوف تحتل المرتفعات البوليفية، ولتأكيد ذلك، قامت القوات التشيلية من إحتلال المناطق كل من موليندو و أريكويبا، و بونو القريبة من بوليفيا^(٣)، لهذا تم إرسال وزير خارجية بوليفيا بيليسارية ساليناس (Belisario Salinas)^(٤)، و بيليساريو بويتو (Belisario Bonto)، في ٤ نيسان

(1) Pacto De Tregua 1884 Entre Chile-Peru Arreio De Dom Bernardo O'Higgins Santiago Editorial Nascimento:

http://www.historia.uchile.cl/CDA/fh_article/0,1389,SCID%253D15753%2526ISID%253D563%2526PRT%253D15747%2526JNID%253D12,00.html

(2) Gonzalo Bulnes, Op. Cit, PP.268-270.

(3) Jose Luis Molina Quesada, Op. Cit ,PP.38-39.

(٤) بيليسارية ساليناس (١٨٣٣-١٨٩٣): محامي وسياسي بوليفي، ولد لاباز، بوليفيا، لم يكتمل دراسة فقد سافر في عام ١٨٥٥ إلى أوروبا، بعد عامين عاد إلى بوليفيا وواكمل دراساته العليا، ودرس القانون في جامعة مايور دي سان أندريس، وتخرج في عام ١٨٦٢، تم تعيينه في منصب محافظ لمقاطعة لاباز من عام ١٨٧٣-١٨٧٥، للمزيد ينظر:

Belisario Salinas:

https://web.archive.org/web/20201210033345/http://archivo.flaviadas.org:5050/index.php/7Loa:isaar?sf_culture=es

الفصل الرابع: محاولات السلام وعواقب الحرب على الدول المتصارعة

عام ١٨٨٤ إلى مدينة فالبارايسو، للتفاوض مع وزير الخارجية التشيلي أنيسيتو فيرغارا ألبانو (Aniceto Vergara Albano)^(١)، وبعد مباحثات إتفقت الدولتان على إنهاء الأعمال العدائية بينهما والتوقيع على معاهدة، وبموجبها إتفق الطرفان على إستعادة العلاقات والصدقة بينهما، أيضاً تكون الأراضي التي تحتلها تشيلي، والواقعة عند خط طول ٢٣ الموازي لمصب نهر لوا في المحيط الهادئ تكون تحت الإدارة التشيلية، كذلك دفع التعويضات للأخيرة نتيجة الحرب، في حالة إذ لم تتوصل حكومة بوليفيا إلى إتفاق بشأن مبلغ التعويض، سيتم تشكيل لجنة من قبل الدولتين لحل المشكلة، فضلاً عن إستعادة العلاقات التجارية بين الدولتين، وستكون التجارة معفاة من الرسوم الجمركية لكلا البلدين، كما تقوم الجمارك التشيلية بتحصيل رسوم الإستيراد في ميناء أريكا، على المنتجات المتجهة إلى بوليفيا، وسيتم تقسيم المبلغ لدفع المستحقات على بوليفيا، وفقاً للبند الثالث، وجاء في المعاهدة بأن ليس من حق كلا الدولتين تغيير الواقع الذي نشأ بعد المعاهدة، وإتفق الطرفان على تصديقها في غضون أربعين يوماً^(٢).

(١) أنيسيتو فيرغارا ألبانو (١٨٢٥-١٩٠٩): سياسي ليبرالي تشيلي، ولد في سانتياغو، تشيلي، أكمل دراسته في المعهد الوطني، ودرس القانون في جامعة تشيلي، وتخرج في عام ١٨٥٥، في عام ١٨٦٣ تم تعيينه في كلية الحقوق بجامعة تشيلي، أصبح وزير مفوض لتشيلي في بوليفيا في عام ١٨٦٧-١٨٧٠، في حكومة سانتا ماريا أصبح أيضاً وزير العلاقات الخارجية من ١٨٨٤-١٨٨٥، للمزيد ينظر:

Aniceto Vergara Albano, Resenas Biograficas Parlamentarias:

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Aniceto_Vergara_Alban

(٢) للمزيد ينظر:

Tratado De Paz Y Amistad Entre Chile y Bolivia (1904), Santiago 1904; Pacto De Tregua 1884 Entre Chile-Bolivia, Arreio De Dom Bernardo O'Higgins Santiago Editorial Nascimento:

http://www.historia.uchile.cl/CDA/fh_article/0,1389,SCID%253D15705%2526ISID%253D563%2526PRT%253D15699%2526JNID%253D12,00.html

تداعيات حرب المحيط الهادئ:

كنتيجة مباشرة لحرب المحيط الهادئ كانت تشيلي المنتصر الوحيد في الحرب التي إستنزفت موارد البلدان الثلاث، فقد تركت الحرب سلسلة من العواقب الإقتصادية والسياسية والإقليمية والإجتماعية بين كل من تشيلي بيرو وبوليفيا، فضلاً عن التنازل النهائي عن الأراضي وتنازلات مؤقتة أخرى، وانعكس ذلك ايجابياً على تشيلي إذ حققت نمواً سريعاً على حساب مقاطعة بوليفيا والمقاطعات الجنوبية من بيرو، ومن الناحية السياسية والإقتصادية وبعد ضمها إلى حوالي مائة وثمانين ألف كيلو متر مربع، في أغلبها غنية في رواسب (النترات) و(نترات الأمونيوم) التي ساهمت في تحسين الأوضاع الإقتصادية والمالية للبلاد، وتحولت حينها تشيلي من دولة فقيرة إلى دولة غنية، وذلك ما دفع إلى نمو البلاد من الناحية الأقتصادية نتيجة الأشغال العامة الجديدة في المقاطعات الجديدة⁽¹⁾، كانت كلفت الإنتصار التشيلي كبيرة على صعيد الضحايا، والتي تم تقديرها بحوالي ١٢.٠٠٠ قتيل⁽²⁾.

من جانب آخر فإن بيرو خسرت مقاطعة تاراياكا الساحلية ومقاطعة أريكا، وفقدان مواردها الطبيعية القيمة، وخاصة بعد تدمير بنيتها التحتية مما أدى إلى تدهور الوضع الإقتصادي، فقد تعرض الإقتصاد البيروفي لضربة شديدة، لم يعد هناك إي مصدر رئيسي للموارد، كان على بيرو أن تواجه سلسلة من المشاكل التي كانت قبل إندلاع الحرب، وبعد توقيع معاهدة أنكون ترتب عليها مواجهة الديون الخارجية، فقد طالب الدائنين البريطانيين والفرنسيين بمستحققاتهم بمجرد توقيع تلك المعاهدة، فإن قيمة الرواسب التي منحت لبيرو وفق معاهدة أنكون لم تكن كافية لتغطية جميع الديون المستمدة من القروض البيروفية، فكان على بيرو التنازل على نسبتها التي حصلت عليها بموجب تلك المعاهدة لتغطية ديونها. من ناحية أخرى كان على بيرو مواجهة التغييرات السياسية والاجتماعية في داخل البلاد، وعندما خرجت

(1) Sergio Guerra Vilaboy, La Dramatica Historia La Guerra Del Pacifico (1879-1883) y De Sus Consecuencias Para Bolivia, Revista Lzquierdas, Universidad De Santiago De Chile, 2013, P.209; Edwin M. Borchard, Op. Cit, P.21.

(2) Armando Nieto Velez S.J., El Gobierno De Garcia Calderon Y La Mediacion Norteamericana En La Guerra Del Pacifico, Resa De La Universidad Catoica /N° 6/30/ De Diciembre De 1979, P.51;

ينظر الى الملحق رقم (١٦).

Armando Nieto Velez S.J., El Gobierno De Garcia Calderon Y La Mediacion Norteamericana En La Guerra Del Pacifico, Resa De La Universidad Catoica /N° 6/30/ De Diciembre De 1979, P.51.

بيرو من الحرب، خرجت منهكة، إلى جانب ذلك الحروب الأهلية المستمرة، فضلاً عن الخسائر في أرواح المدنيين⁽¹⁾.

أما بوليفيا، ومع ضم تشيلي لعدد من مقاطعاتها، فقدت منفذها السيادي الوحيد إلى المحيط الهادئ، مما أدى ذلك لأن تكون دولة غير ساحلية، وبسبب خسارتها لمينائي أنتوفاجاستا و كوبيجا، تدهور الوضع الإقتصادي وأصبح أصعب بكثير من ذي قبل، حيث شهدت انخفاضاً في مبيعات الفضة إلى الخارج، بعدما كانت تعد المنتج الوحيد للفضة بسبب قرار الإتحاد النقدي للتخلي عن نظام المعدنين لفقدانها لكاراكوليس، لكن الأسوء من ذلك كله هو تركها من دون منفذ إلى البحر وهو مفتاح التنمية الإقتصادية والإجتماعية للبلاد⁽²⁾.

وكان من أهم المشاكل هي تلك التي تأتي بعد الحرب، حيث إقتضى عليها التعويض عن الأضرار التي لحقت بالمستثمرين الأجانب، فقد فتحت حرب المحيط الهادئ فصلاً جديداً، إذ طالبت العديد من الدول بالتعويض عن الأضرار التي لحقت بها منذ عام ١٨٧٩ حتى عام ١٨٨٣، فأقترح الوزير فيرغارا إنشاء محاكم للتحكيم، وإتخذ معاهدة ١٨٧١ نموذجاً بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، لحل مطالبات الأجانب المتضررين، وفي ١ آذار عام ١٨٨٤، تم تشكيل محاكم التحكيم لكل منها ثلاثة قضاة، أحدهما تعينه تشيلي، والآخر يعينه بلد المدعي، وقاض تعينه البرازيل، بهذه الطريقة طالبت كل من بريطانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا والنمسا بتلك التعويضات، على الرغم من الصعوبات التي واجهت الحكومة التشيلية أثناء محاكم التحكيم مع الدول، إلا أنها إستطاعت تعويض جميع الدول المتضررة من الحرب، ومن الجدير بالذكر لم تستغل الولايات المتحدة تلك المحاكم⁽³⁾.

(1) Sergio Guerra Vilaboy, Op. Cit, P.209; Emilio Jose Ugarte Diaz, La Guerra del Pacifico Como referente nacional y Punto Condicionante De Las Relaciones Chileno – Peruanas, El Instituto De Ia Universidad De Chile, 2011, PP.162-163.

(2) Sergio Guerra Vilaboy, Op. Cit, P.211.

(3) Mario Barros Van Buren; Jaime Eyzaguirre, Historia Diplomatica De Chile (1541-1938), Primera edicion, Santiago De Chile, 1970, PP.480-485.

الموقف الدولي والإقليمي من السلام لدول جنوب الأنديز:

في أيار من عام ١٨٨٤، اجتمعت فرنسا وبريطانيا وإيطاليا في باريس، للإحتجاج على مواد المعاهدة أنكون، التي قسمت عائدات (نترات الأمونيوم) بين أصحاب حقوق التعدين الذين كان لهم ائتمانات النترات مع تشيلي، بينما رفضت ألمانيا والولايات المتحدة الحضور، ويرجع سبب الرفض في حضور الالمانى للإجتماع، أنها سبق لها وإن اعترفت بحكومة إغليسياس، في الوقت نفسه حثت حكومة تشيلي على إنهاء الحرب، أما الخارجية الأمريكية، فقد نأت بنفسها عن التدخل في المحادثات الأخيره التي أدت إلى عقد معاهدة السلام مع بيرو وإتفاقية مع بوليفيا، يرجع السبب الرئيسي هو رفض فريلينغهاوسن التدخل في قضية المحيط الهادئ، بسبب تدهور علاقة الولايات المتحدة مع تشيلي بشكل أكبر، أما بريطانيا على الرغم من وجودها في عدد من تلك الإجتماعات، فإنها كانت تجد السلام لصالحها، ولم تكن المعاهدة تشكل خطراً على مصالحها في أمريكا اللاتينية، وفي غضون ذلك كانت بريطانيا تركز إهتمامها على جنوب أفريقيا والهند، لم تكن ترغب في فتح جبهة في المحيط الهادئ^(١).

من ناحية أخرى ، تنفست البرازيل بالرضا من معاهدة السلام التي أنهت حرب المحيط الهادئ، إذ دافعت دولة البرازيل عن سياسة الحياد لسنوات، مع السعى للحفاظ على العلاقة الودية مع الدول المجاورة، من جانب آخر فقد ظهرت قوة جادة ومسلحة جديدة قادرة على صرف إنتباه الأرجنتين لسنوات عديدة وجعلها تنسى تطلعاتها للوصول إلى لابلاتا الأرجنتينية ورغباتها في الهيمنة على باراجواي وأوروغواي، كذلك عدم رغبة الأرجنتين في إنتهاك المعاهدة التي عقدت مع تشيلي في عام ١٨٨١، من جانب آخر كان موقف الإكوادور من معاهدة السلام، دفعها لتوطيد علاقتها مع تشيلي لحمايتها من التهديدات المستقبلية من بيرو، بسبب النزاع الحدودي مع الأخيرة، لم يختلف الأمر عند كولومبيا عندما أنتهت حرب المحيط الهادئ لصالح تشيلي، فقد أتخذت موقف الحياد وقررت عدم توريط نفسها في تلك الحرب^(٢).

(1) Mario Barros Van Buren; Jaime Eyzaguirre, Op. Cit, P.472; Jason Zorbas, Op. Cit, PP.96-97.

(2) Mario Barros Van Buren ;Jaime Eyzaguirre, Op. Cit, PP.472-473; Jose Luis Bendich,Op. Cit, PP.109-110.

الخاتمة

الخاتمة

على وفق ما تقدم من أحداث، تلك التي تتعلق بحرب المحيط الهادئ بين كل من تشيلي من جانب وبيرو وبوليفيا من جانب آخر، يمكن القول إن تلك الدول بشكل خاص ودول أميركا الجنوبية بشكل عام، قد عانت بعد استقلالها من الإستعمار الأسباني من مشكلة مهمة للغاية وهي الحدود الجغرافية لكل بلد منها. والسبب في ذلك يعود لعدم الوضوح التام بشأن تلك الحدود الجغرافية لكل دولة من تلك الدول الناشئة، ويمكن عدّ مشكلة الحدود من أهم الأسباب التي أدت لاندلاع الحرب بين تلك الدول المشار إليها أعلاه، غير تلك الأسباب الإقتصادية منها والموقع على ساحل المحيط الهادئ.

بلا شك أن تلك العوامل ومنها المصالح القطرية لكل دولة، فضلاً عن الإستثمارات الأجنبية وطبيعة التنافس بين تلك الشركات المستثمرة، يضاف لذلك الإدارات السياسية والإقتصادية (المراهمقة) لتلك الدول ساهمت بشكل كبير بإندلاع حرب المحيط الهادي هنالك، فضلاً عن الحروب الأهلية وتنافس القيادات فيها، التي أدت إلى مجموعة من الانقلابات عبر تاريخ تلك الدول من عهد الإستقلال. علماً أن جميع تلك الدول ما كانت مستعدة تماماً لتلك الحرب، وذلك ما تسبب في خسائر بشرية ومادية وجغرافية كبيرة.

إن حرب المحيط الهادئ، التي استمرت لأربع سنوات، دارت فيها معارك بحرية ومنها برية، حقق فيها الحلفاء إنتصارات سريعة، إلا أن تلك الإنتصارات لم تستمر، إذ تحول ميزان الصراع لصالح القوات التشيلية، ويمكن القول أن السبب في ذلك يعود للتحالف الهش بين كل من بيرو وبوليفيا، إذ انسحبت الأخيرة لتترك بيرو تواجه مصيرها لوحدها أمام القوات التشيلية.

والغريب في الأمر إن الدول المستثمرة هناك، وعلى وجه التحديد كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا، لم يكن لهما دوراً حاسماً في تلك الحرب، حتى أن الولايات المتحدة الأميركية، والتي كانت تخشى من تعاظم الدور البريطاني في تلك المنطقة والدول المتحاربة على وجه التخصيص، أيضاً لم يكن موقفها من النزاع حاسماً، وكان يمكن لها ذلك، بلا شك، صحيح كان للولايات المتحدة دور بارز في كل المفاوضات التي جرت لإنهاء تلك الحرب، وأنها كان يمكن لها أن تصل لنهاية لتلك الحرب ولصالح الدول المتنازعة، غير أننا نجدها في الأخير تتخلى عن ذلك الدور وتسمح للسلاح أن يقرر نهاية لتلك الحرب.

وتعتقد الباحثة، أن نهاية الحرب كانت كارثية بالنسبة لبيرو وبوليفيا، خاصة بعد تنازل الأخيرتين عن منافذهما على المحيط الهادي إلى تشيلي، ويعتقد الباحث أن نتائج الحرب، وخاصة تلك التي تتعلق بترسيم الحدود لم ترضي الولايات المتحدة، لكن المحير، أن الباحثة لم يستطيع الوقوف على موقف الأخيرة، علماً أنها كان لها دوراً واضحاً في شؤون أميركا الجنوبية منها السياسية والإقتصادية وحتى الأمنية، وهي كانت وما زالت الضابط والمحرك لتلك الشؤون.

بعد التوقيع على معاهدة (أنكون) في عام ١٨٨٣، تركت تلك الحرب نتائج وخيمة، خاصة من ناحية ترسيم الحدود بينهما، حيث تركت خرائط جديدة للدول الثلاث، ترتب عليها تغيرات ديموغرافية، فضلاً عن منعها لبوليفيا من الوصول إلى سواحل المحيط الهادي، أما أثرها على بيرو، فقد وضعت تلك النتائج الأخيرة عند حافة التفكك والانهييار، خاصة بعد خسارة المناطق التي هي كلاً من (اتاكاما، وأريكا، وتاكنا)، تلك المناطق التي كانت تعد الرئة الإقتصادية لكل من بوليفيا وبيرو.

تجد الباحثة أن معاهدة أنكون بشروطها، وهدنة (فالباريسو) عام ١٨٨٤، بين كل من تشيلي وبوليفيا، لا يمكن أن يعدا معاهدات يؤسس من خلالها لسلام عادل ودائم بين الدول الثلاث محل البحث، وأن ما حصلت عليه تشيلي من وراء تلك المعاهدات، لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية، بل على العكس سيجعل من تلك المنطقة، منطقة توتر دائم، وإن العلاقات بين الدول الثلاث أيضاً ستكون رهن ذلك التوتر، وبلا شك إن ذلك التوتر سيؤدي إلى إنقلابات قادمة، أو حروب أهلية، وأهم الأسباب في ذلك هي أسباب إقتصادية بامتياز.

في الختام وعلى وفق مبادئ مبدأ مونرو عام ١٨٢٣، يجد الباحث أنه ليس في مصلحة الولايات المتحدة، أن تسمح لأي منطقة في أميركا الجنوبية تحت طائلة التوتر، وذلك ربما سيسمح لدول أوربية من أن تطرح نفسها وسيطاً وسط تلك التوترات، وهذا ما يهدد مصالح الولايات المتحدة في تلك المنطقة، لذا توجب على الأخيرة التدخل وبشكل حاسم لصناعة الإستقرار في كل أميركا الجنوبية، لكن يبدو أن خارجيتها وإستخباراتها كان لهما رأياً وموقفاً آخر، لا تعلمه الباحثة.

ومن الله التوفيق

الملاحق

ملحق رقم (١)
(أمريكا الجنوبية)



المصدر:

south america, Library Of Congress's Geography & Map Division Id 803053 Ai (r02108).

ملحق رقم (٢)

(بيرو)



المصدر:

Arthur Helps, The Spanish Conquest In America, Vol 4, New York, 1868, P.19;

<https://www.nationsonline.org/maps/peru-administrative-map.jpg>

ملحق رقم (٣)

(تشيلي)



المصدر:

Eder Ludovico De Matos, A Busca Boliviana Pelo Acesso Soberno Ao Mar: As Vertentes Maritima E Continent Al Em Torno Do Conflito Entre Chile E Bolivia, Dissertacao Apresentada Ao Programa De Pos- Graduacao Em Ciencias Sociais De Faculdade de Filosofia E Ciencias, Universidade Estadual Paulista- Unesp –Campus De Marllia Para Obtencao do Titulo De Mestre Em Ciencias Sociais, Area De Concetracao: Relacoes Intemacionais, Marilia, 2017, P.22.

ملحق رقم (٤)

(بوليفيا)

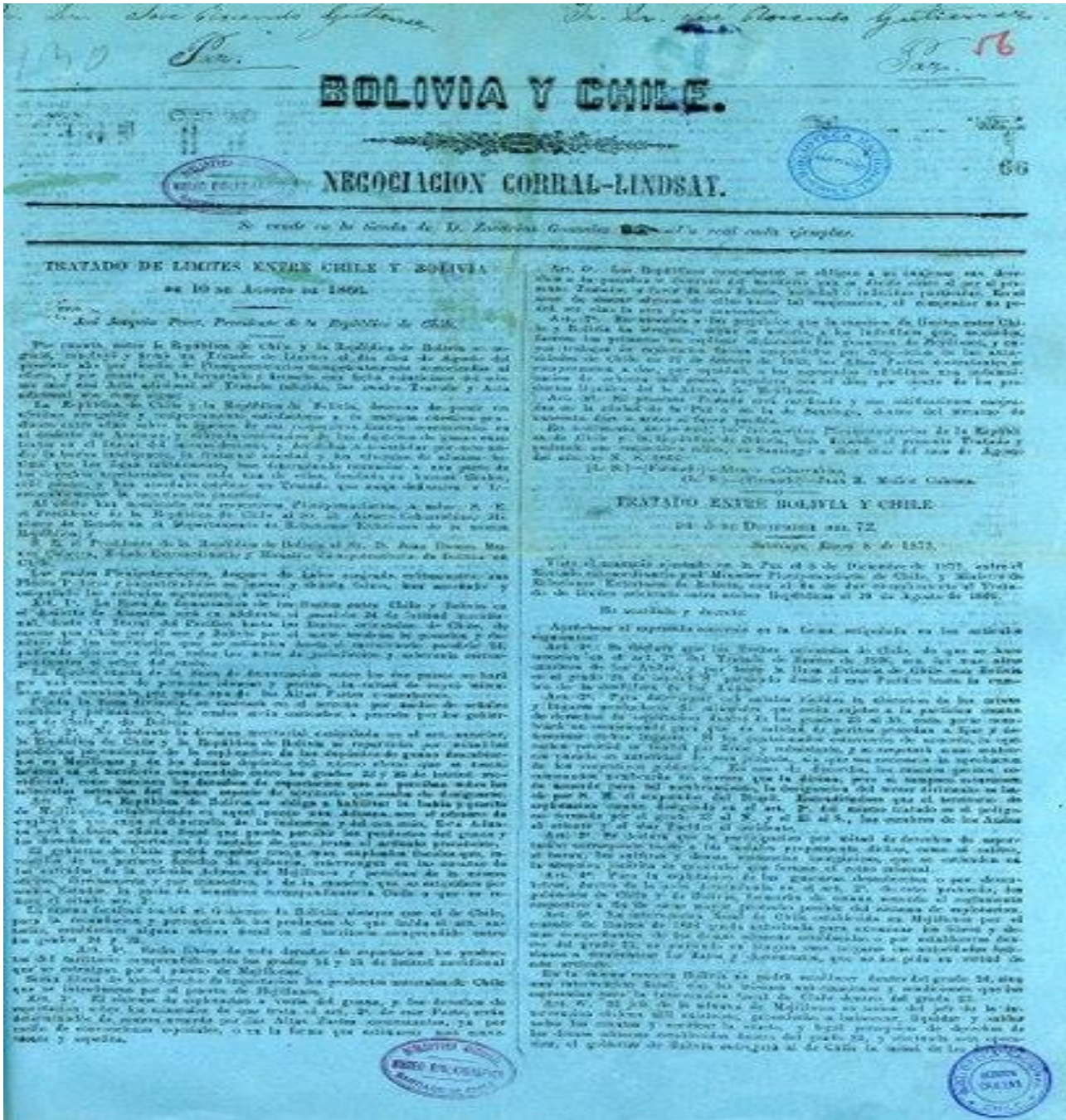


المصدر:

Department Of Peacekeeping Operations Cartographic Section, Map No. 3875, Bolivia, Rev.2, United Nations January, 2004, P.1.

ملحق رقم (٥) (A)

وثيقة معاهدة ١٨٧٣ بين تشيلي وبوليفيا



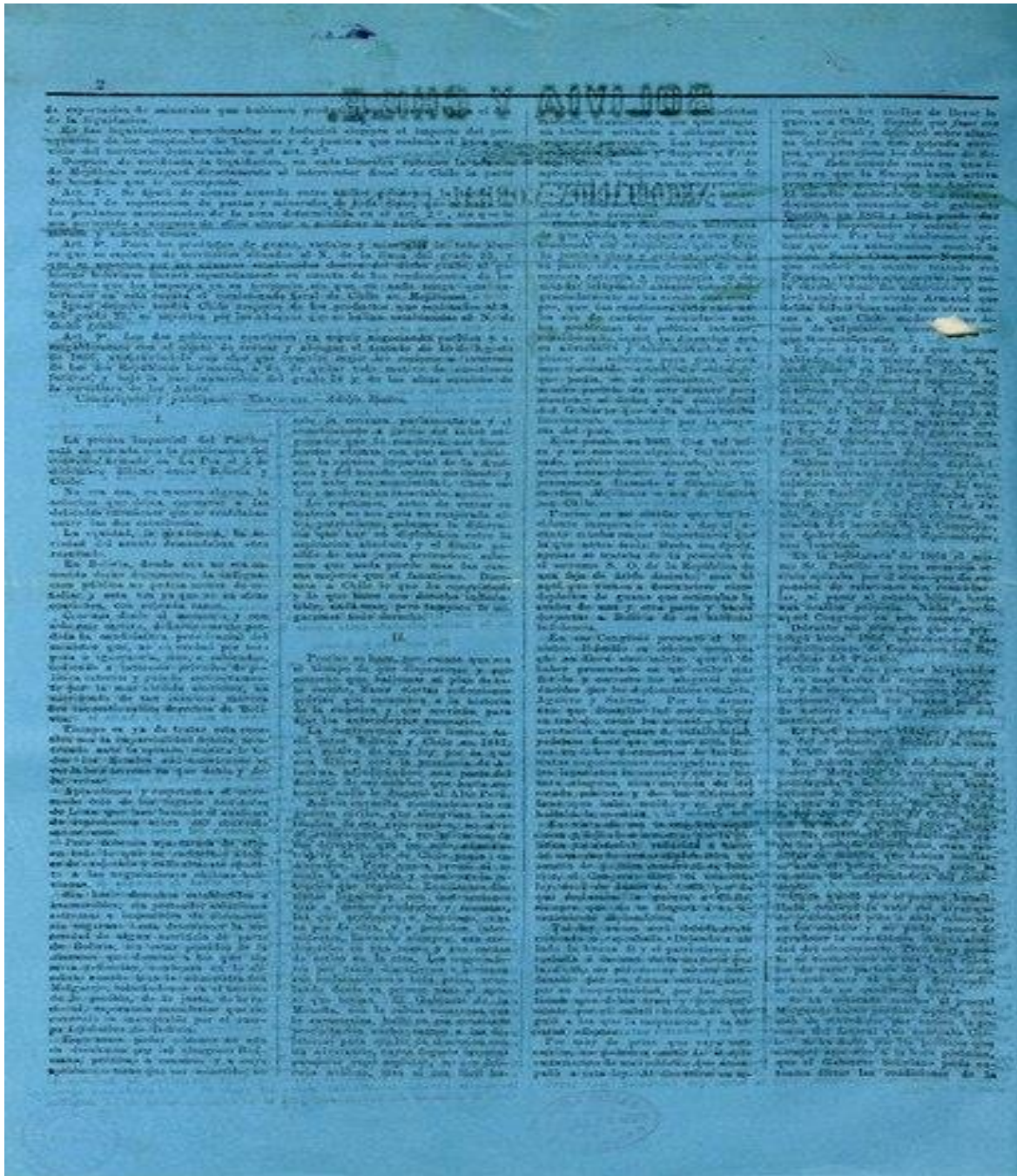
المصدر:

Bolivia y Chile: Negociacion Corral –Lindsay: Tratado de Limites entre Chile y Bolivia de 10 de Agosto de 1866.Tacna 23 de Febrero de 1873.

<http://www.memoriachilena.gob.cl/602/w3-article-85643.html>

ملحق رقم (٥) (B)

وثيقة معاهدة ١٨٧٣ بين تشيلي وبوليفيا



المصدر:

Bolivia y Chile: Negociacion Corral –Lindsay: Tratado de Limites entre Chile y Bolivia de 10 de Agosto de 1866.Tacna 23 de Febrero de 1873.

<http://www.memoriachilena.gob.cl/602/w3-article-85643.html>

ملحق رقم (٦)

(معركة أيكوي ١٨٧٩)

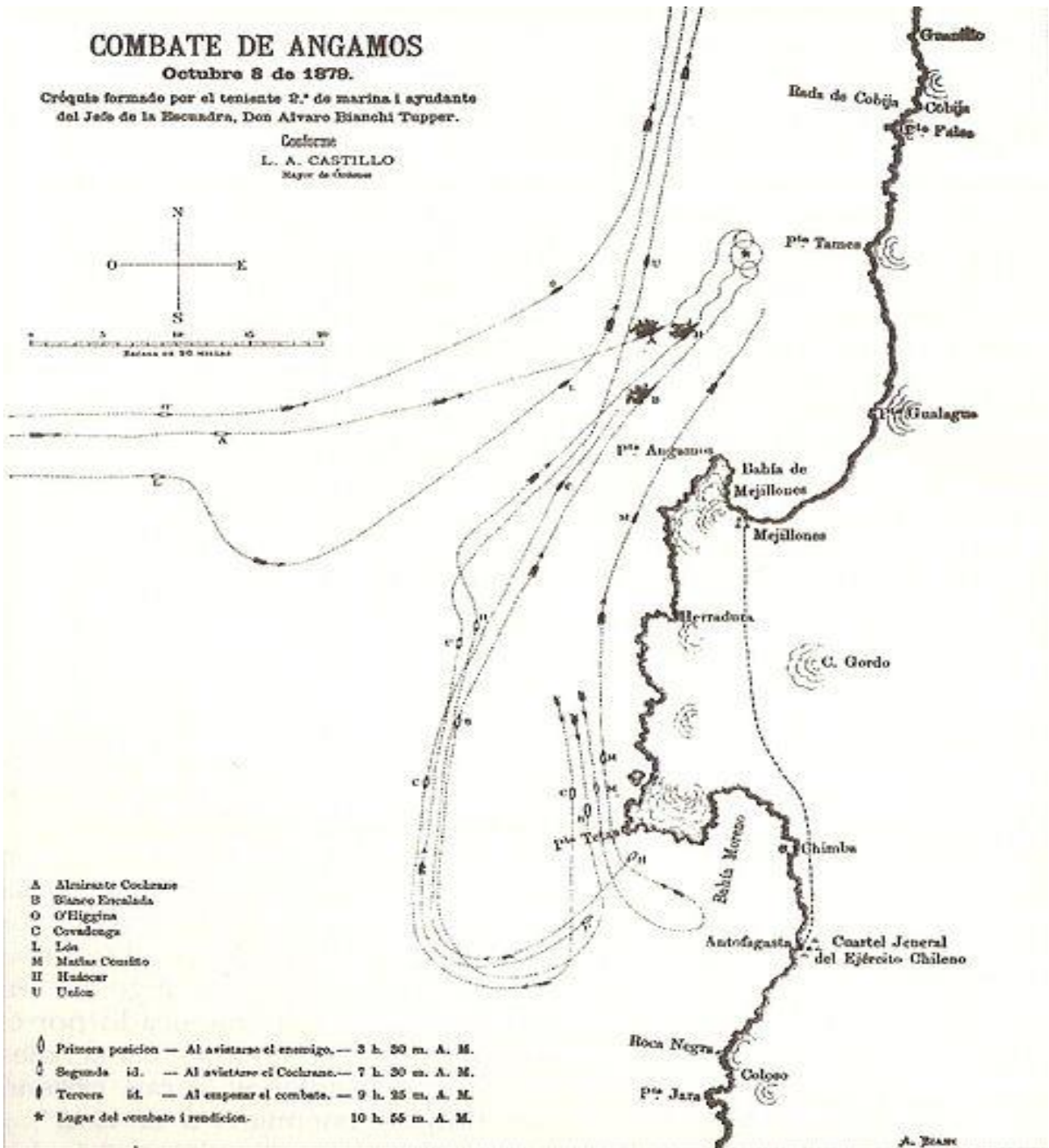


المصدر:

Battle Of Iquique, Marina de Guaira del Peru, Today in History, Naval

<https://www.marina.mil.pe/en/cultura/efemerides/5/?acont=combate-naval-de-iquique>

ملحق رقم (٧)



المصدر:

William F. Sater, Andean Tragedy Fighting The Of The Pacific, 1879-1884, United States Of America, 2007, P.153.

ملحق رقم (٨)

لوحه للفنان البيروفي إتنا فيلاردي معركة أنجاموس البحرية

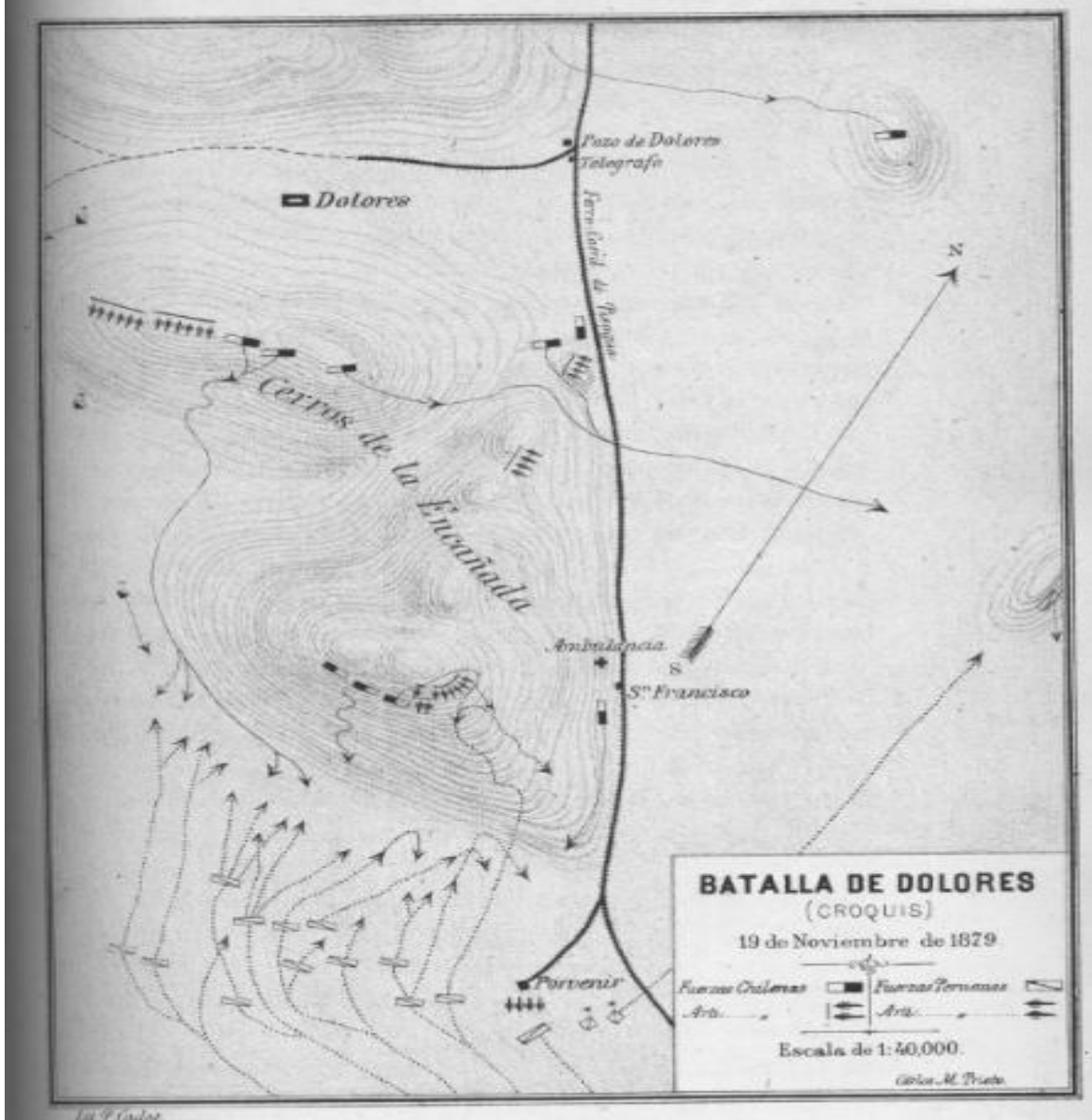


المصدر:

<https://www.geocities.ws/buquesdelperu/ironclad-huascar.html>

ملحق رقم (٩)

(معركة سان فرانسيسكو)

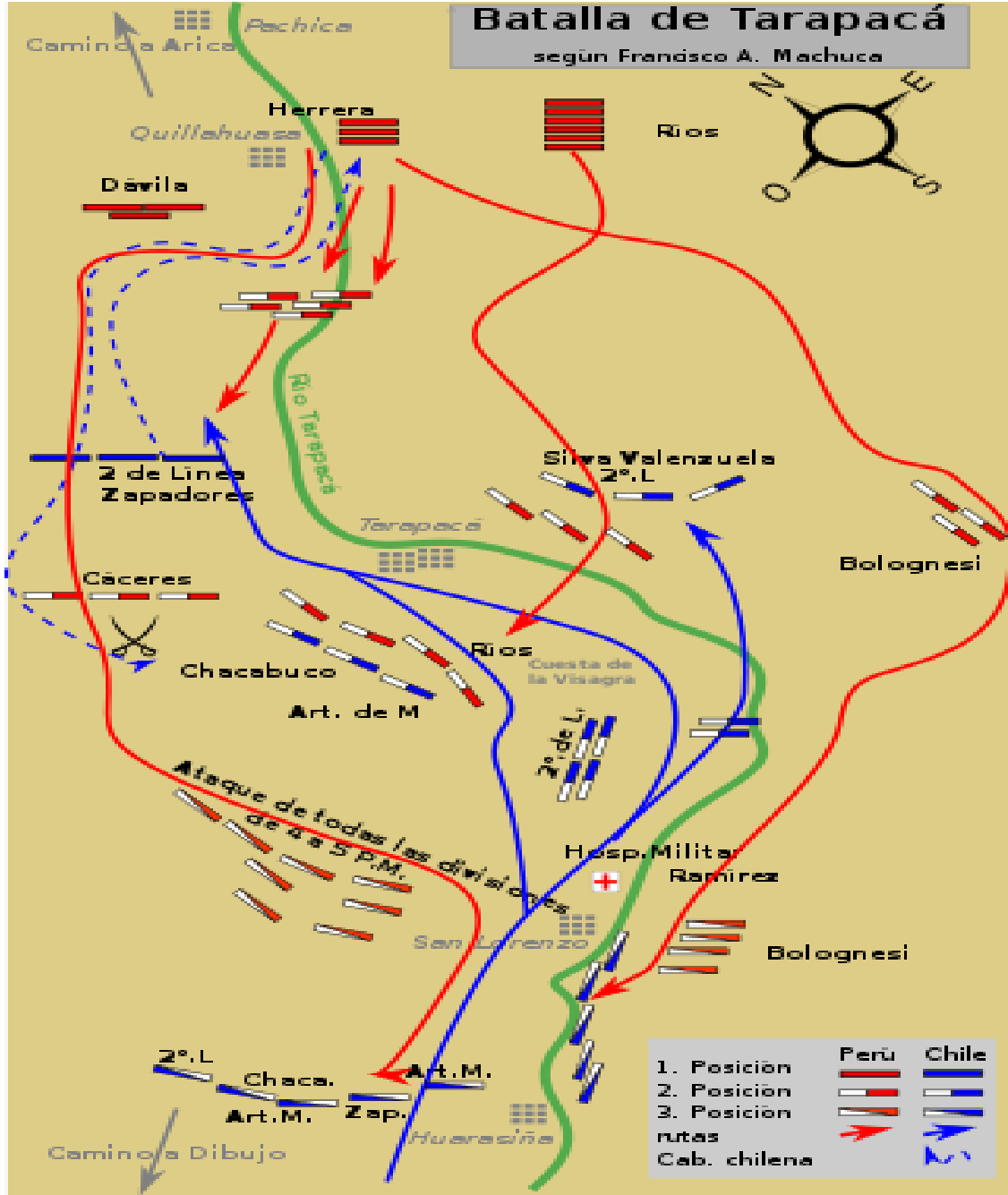


المصدر:

Gonzalo Bulnes, Resumen De La Guerra Del Pacifico, Del Pacifico, Santaigo De Chile, 1976, P.76.

ملحق رقم (١٠)

(رسم تخطيطي لعمليات النزوح العسكري خلال حملة تاراياكا عام ١٨٧٩)

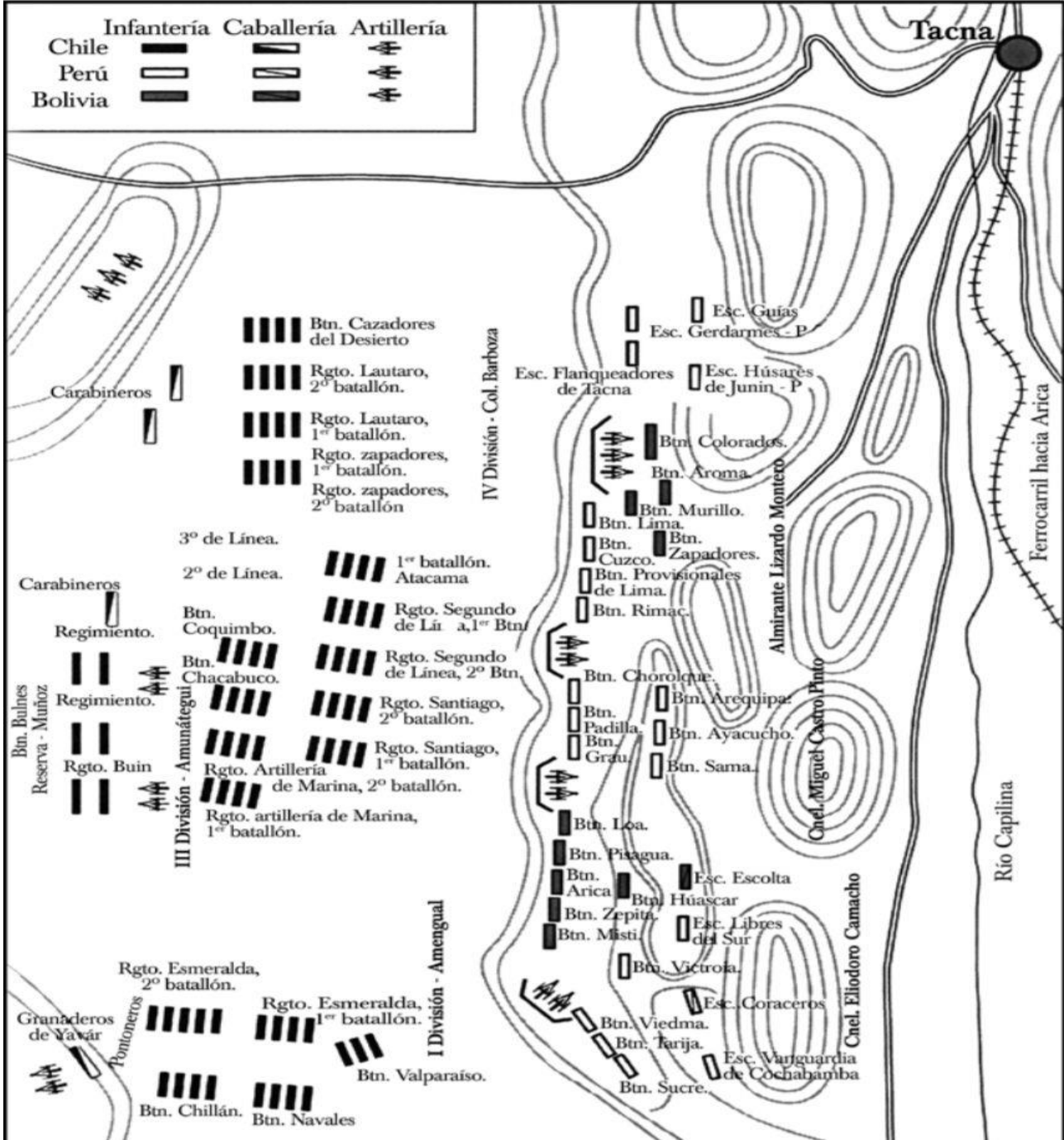


المصدر:

https://es.wikipedia.org/wiki/Campa%C3%B1a_de_Tarapac%C3%A1#/media/Archivo:Tarapaca_Campaign.svg

ملحق رقم (١١)

(معركة تاكنا/ ميدان التحالف)



المصدر:

William F. Sater, Andean Tragedy Fighting The Of The Pacific, 1879-1884, United States Of America, 200, P.230.

ملحق رقم (١٢)

(معركة تاكنا ١٨٨٠)



المصدر:

<https://www.deviantart.com/badillafloyd/art/Batalla-de-Tacna-554714774>

ملحق رقم (١٣)

(معركة أريكا ١٨٨٠)

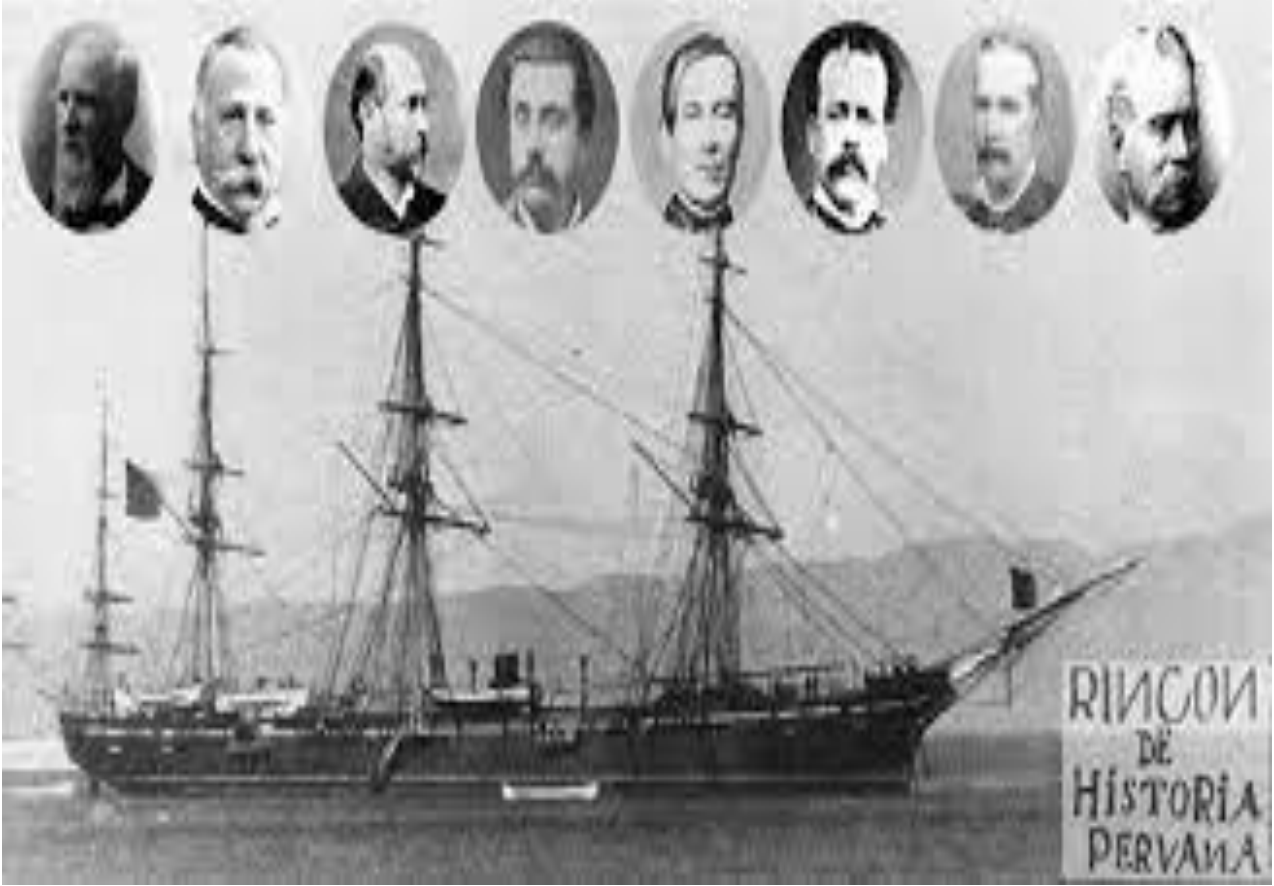


المصدر:

William Sater, Tragedia Andia La Iucha En La Guerra Del Pacifico 1879-1884, Chile, Centro De Investigaciones Diego Barros Arana, 2016, P.272.

ملحق رقم (١٤)

(مؤتمر أريكا ١٨٨٠ في السفينة الأمريكية (لاكاوانا))



المصدر:

https://www.facebook.com/rincondelhistoriaperuana/photos/a.267894349917779/1067740716599801/?type=3&locale=es_LA

ملحق رقم (١٥)

(حملة ليما البرية الثالثة ١٨٨٠-١٨٨١)



المصدر:

Gonzalo Bulnes, Resumen De La Guerra Del Pacifico, Del Pacifico, Santiago De Chile, 1976, P.193.

ملحق رقم (١٦)

(مكاسب الإقليمية الرئيسية لتشيلى في حرب المحيط الهادئ)



المصدر:

Nicolas Terradas, Ordered Anarchy: The Origins And Evolution Of Society Of States In South America, 1864-1939, A Dissertation Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy in International Relations, Florida International University Miami, Florida, 2019, P.368.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً- الوثائق الأميركية المنشورة:

F. R. U. S.

1. F.R.U.S. Biographies of The Secretaries of State: William Maxwell Evarts (1818-1901).
2. F.R.U.S. Biographies Of The Secretariesp Of State:Fredrick Theodre Frelinghuysen (1885-1817).
3. F.R.U.S. Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, With The Address of the President to Congress December 2,1913, Washington,1920.

ثانياً- الوثائق التشيلية:

1. Correspondencia Diplomatica A Bordo De La Fragata Villa De Madrid 17 De Setiembre De 1865 (Firmado)- Jose Manel Pareja.
2. Documentos Relativos, Las Conferencias En Arica, A La Mediacion Ofrecida Por El Gobierno De Los Estados Unidos De Norte America Para Poner Fin A La Guerra Extre Chile, Peru I Bolivia, Santiago, Imprenta Nacional, Calle De La Bandera, Num 20,1880.
3. Gran Comicio, Poupularm Reunido Con Motivo Del Bombardeo De Valparaiso, Rn La Ciudad, Potosi, 1866.
4. Memoria El Ministro De Estado En El Dep Artamento De Relaciones Exteriores Presenta al Congreso Nacional De 1866, Santiago De Chile, 1866.
5. Miguel Zallarta, Hipolito De Villegas, Jose Ignacio Zenteno, Proclamacion De La Ludependencia De Chile.
6. Minsterio De Relaciones Exteriores, Memoradum AcercaDe Los Motivos Que Dificultan, El Ajuste De Paz Con Chile, Presentado Al Congreso Nacional De 1883, La Paz, Imp.De "La Industria" De Aramayo Hnos.52-Calle Loaiza-52,1888.
7. Nueva Cuestion De Chile Con Bolivia: La Infraccion Del Tratado De Agosto De 1874, Valpariso,1879.
8. Refutacion Al Maniffiesto Del Ministro De Relaciones Exxteriores De Chile Sobre La GuerraCon Bolivia, Lima, 1879.

ثالثاً - الوثائق البوليفية:

1. Bolivia and Chile: Corral-Lindsay Negotiation: Treaty Of Boundaries between Chile And Bolivia Of August 10, 1866. Tacna, February 23, 1873.
2. Tratado De Paz Y Amistad Entre Chile y Bolivia (1904), Santiago 1904.

أربعاً - الوثائق البيروفية:

1. Marina De Guerra Del Peru, Que Paso En Lquique El 21 De Mayo De 1879? Lima, 21 De Mayo De 1994.

خامساً - وثائق ارشيف دون برناردو أوهيغينز التشيلي:

http://www.historia.uchile.cl/CDA/fh_colecciones/index.html

1. Chile Y Bolivia: Treaty De Limites 1874, Arhivo De Don Bernardo O`Higgins, Santago:Editorial Nascimento.
2. Chile-Espana Tratado De Paz y amistad 1844Arhio De Don Bernado,O`Higgins, Santiago :Editorial Nascimento.
3. Pacto De Tregua1884 Entre Chile-PeruArreio De Don Bernardo O`Higgins Santiago Editorial Nascimento.
4. Tratado De Limites Entre La Republica De Chile Y La De Bolivia, 1866, Arreio Don Bernardo O`Higgins Santiago Editorial Nascimento.
5. Tratado De Limites Entre La Republica De Chile Y La De Bolivia, 1866, Arreio De Don Bernardo O`Higgins Santiago Editorial Nascimento.
6. Treaty En El nombre De La Santisima Trinidad 1848, Arhivo De Don Bernado O`Higgins, Santiago: Editorial Nascimento.
7. Treaty Of Friendship, Commerce And Navigation 1835, Arhivo De Don Bernado O`Higgins, Santiago: Editorial Nascimento.

سادساً - روابط الوثائق:

1. https://www.congreso.gob.pe/participacion/museo/congreso/mensajes/proclama_30_agosto_1828
2. Patrici Labarca, Los Hermanos Ernesto Y Daniel Riquelme Venegas Y Su Familia:
<http://www.bibliotecanacionaldigital.gob.cl/colecciones/BND/00/RC/RC0030652>
3. Proclama A Los Peruanos Del Presldente De La Republica, Ciudadno Jose`De Lamar, El 30 De Agosto De 1828.

1. A Memorandum Distributed By The Bolivian Delegation In 6 June 2004 To All Members Of The Organization Of Latin American States, Under The Title (The Blue Book), Which Includes The Rights Of Non-Riparian Countries.
2. Aguide To The United States'History Of Recognition, Diplomatic, And Consular Relations, By Country, Since 1776: Bolivia.
3. Camara De Dlputados, Anales Del Congreso Del Peru 1868-1869, Voll .13, Lima- Peru, 1955.
4. Carlos J. Larrain, Jose Toribio Medina "Los Errazuriz Notas Biograficas Y Documentos Ara La Historia De Esta Familia En Chile", Santiago De Chile,1964.
5. Carlos J. Larraln; Jose Toribi Medina, Los Errazuriz: Notas Biograficas Y Documentos Para La Historia De Esta Familia En Chile, Santiago De Chile, 1964.
6. Charcas Y Murillo, Contibucion Historica A los Bicentenarios De Bolivia, La Paz-Bolivia: Fundappac, 2010.
7. Coleccion De Historiadores, I De documentcos Relativos A Al Independencia De Chile, Santiago De Chile, 1904.
8. Conferencias Diplomaticas De Arica Entre Los Plenipotenciarios De Bolivia, Chile Y El Peru Con Motivo De La Mediacion De Estados Unidos, La Paz Imprenta De La Union Americana- Jose C. Calasanz Tapia, 1880.
9. Cotes Society, Documents And Narratives Concerning The Discovery And Conquest Of Latin America, Number Four, Relation Of The Discovery And The Conquest Of The Kingdoms Of Peru, 1921, In Tow Volumes, vol 1.
10. Don Jose Micuel Carrera, Coleccion De Historiadores I De Documentos Relativos A La Independencia De Chile, Vol 1, Santiaco De Chile, 1900.
11. International Court Of Justice, Obligation To Negotiatæ Access To The Pacific Ocean (Bolivia V. Chile), Vol 2, 17 April, Bolivia,2014.
12. J.T. Medina, Coleccion De Documentos Ineditos Para La Historia De Chile" Desde El Viaje De Magallanes Hasta La Batlla De Maipo1518-1818, Santiaco De Chile, 1901.
13. La Aspiracion Maritima De Bolivia (Anotaciones Ineditas Sobre Los Titulos Historicos El Origen De La Guerra Del Pacifico), Estudios Internacionales 176, Universidad De Y Chile, 2013.

14. International Bureau Of The American Republics, Bolivia” Geographical Sketch, Natural Resources, Laws, Economic Conditions, Actual Development, Prospects Of Future Growth” Washinton.
15. Lucas Palacios, Chile Y Bolivia, El Protocolo Diplomático De Diciembre De 1872, Cesar Sevilla, La Paz: Imprenta De La Union Americana, 1873.
16. Manuel Maria Pinto, La Revolucion De La Intendencia De Le Paz En El Virreynato Del Rio De La Plata Con La Ocurrencia De Chuquisaca (1800-1810) (En Vista De Documentos Ineditos Y Con Un Apendice De Los Mismos), Buenos Aires, 1909.
17. Nicanor Molinare, Batalla De Tarapaca 27 Noviembre De 1879, Santiago De Chile, 1911.
18. Nueva Cuestion De Chile Con Bolivia: La Infraccion Del Tratado De Agosto De 1874, 2Th Edi, Valpraiso, 1879.
19. Pascual Ahumada Moreno, Guerra Del Pacifico, Recopilacion Completa De Todos Los Documentos Oficiales, Correspondencias Demas Publicaciones Referentes Ala Guerra, 1886.
20. Pedro Lira, Refutacion Al Manifiesto De Chile Sobre La Guerra Con Bolivia Lima, Imprenta De, El Nacioal, Calle De Melchrmalo, N.139, 1879.
21. Tacna-Arica And The Washinton Negotiations, Chile-Bolivian Relations, Washington 1922.
22. Testimonios Y Referencias Del Bloque Iquique Y Del Combate Naval Del 21 De Mayo 1879, Instituto De Conmemoracion Historica De Chile.

ثامناً- الرسائل والاطاريح الجامعية:

1. Aivaro Frias Del Pin, Carlos Navarrete Quijada, La Cobertura informativa De Ios Periodicos La Presencia (Chile) Durante El Proceso De negociacion De Una Salida Soberana Al Mar Para (Bolivia), Durante Ios Meses De Enero Y Febrero De 1975, Tesis Para Optar Al Titulo De Periodista Y Al Grado De Licenciado En Comunicacion Social, Valdivia-Chile, 2005.
2. Andres Javier Feres Montecinos, Pretension Maritima Boliviana Y Su Factibilidad Como Reclamo Ante La Corte Internacional De Justicia De La Haya: Analisis Historico Y Juridico, Universidad De Chile, Facultad De Derecho Departamento De Derecho Internacional, Memoria Para Optar Al Grado De Licenciado En, Santiago, Chile, 2013.

3. Carlos Roberto Flores Soria, La Expropiación Del Salitre En El Perú ,1868-1876, Patrimonialismo Y Estanco, Tesis Para Optar El Grado De Magister En Historia
4. Eder Ludovico De Matos, A Busca Boliviana Pelo Acesso Soberano Ao Mar: As Vertentes Marítima E Continental Al Em Torno Do Conflito Entre Chile E Bolivia Dissertação Apresentada Ao Programa De Pós-Graduação Em Ciências Sociais De Faculdade De Filosofia E Ciências, De Universidade Estadual Paulista -Unesp-Campus De Marília Para Obtenção Do Título De Mestre Em Ciências Sociais, Marília,2017.
5. Giovanna De Neiva Barriviera, Passado E Presente Nas Relações Entre Chile E Bolivia: A Questão Do Porto De Antofagasta, Mestre Em Ciência Política Pela Universidade Federal Do Piauí 2015.
6. Ida Stevenson Weldon Vernon And others, Pedro De Valdivia” Conquistador Of Chile, A Thesis In History Submitted To The Graduate Faculty Of Texas Tech University In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy, Texas Tech University June, 1945.
7. Isaac Galef-Brwn, Resisting Colonialism: Cultural Syncretism, Indigenous Agency, And Exploitation In Colonial Potosi, Presented in Partial Fulfillment Of The Requirements Of Senior Independent Study, The College Of Wooster, 2013.
8. Jason Zorson Zorbas, Misstep And U-Turn: The Influence Of Domestic Politics On America`s Chilean Policy During The War Of The Pacific, Thesis Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master Of Arts In History (M.A.), School Of Graduate Studies Laurentian University Sudbury, Ontario, 2000.
9. Jose Luis Molina Quesada, El Conflicto Del Acceso Al Mar Entre Las Repúblicas De Bolivia Y Chile Desde La Perspectiva Del Derecho Internacional, Tesis De Grado Para Optar Por El Título De Licenciado En Derecho, Universidad De Costa Rica, San Jose, 2005.
10. Jose Luis Molina Quesada, El Conflicto Del Acceso Al Mar Entre Las Repúblicas De Bolivia Y Chile Desde La Perspectiva Del Derecho Internacional, Tesis De Grado Para Optar Por El Título De Licenciado En Derecho, Área De Investigación, Universidad De Costa Rica, 2005.
11. Kateryn Alejandra Cedillos Flores, Ana Beatriz Diego De Acosta,” Pretensión De Salida Al Océano Pacífico Por Bolivia Presentada Ante La Corte Internacional De Justicia Como Estrategia De Solución Para El

- Restablecimiento De Las Negociaciones Con Chile.Periodo 2013-2017”, Phd Dissertation Universidad De El Salvador Facultad De Jurisprudencia Y Ciencias Sociales Escuela De Relaciones Internacionales, 2019.
12. Luis Ortega, En Torno A los Origenes De La Guerra Del Pacifico: Una Historia Economica Y Social, Graduate School Of Asian Pacific International Studies, Kyung Hee University, 2012.
 13. Nicolas Terradas, Ordered Anarchy: The Origins And Evolution Of Society Of States In South America, 1864-1939, A Dissertation Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy In International Relations, Florida International University Miami, Florida, 2019.
 14. Pastor Rafael Denuer Deuer, “Ni tan Caudillos, Ni Tan Barbaros: Politica Y Ecomia En La Presidencia Del General Pedro Agustin Morales Hernandez, 1871-872”, Tesis Para Optar La Licenciatura En Historia, Universidad Mayor De San Andres Facultad De Humanidades Y Ciencias De La Eduucacion Carrera De Historia, 2018.
 15. Pontificia Universidad Catolica Del Peru Escuela De Posgrado, Lima, 2018.
 16. Ricardo Aranda, Republica Del Peru” Coleccion De Los Tratados, Convenciones Capitulaciones, Armisticios”, Lima, Publicacion Oficial Del Ministerio De Relaciones Exteriores, Imprenta Del Estado, Calle De La Rifa Num, 58m, 1890.
 17. Stephanie Carola Vargas Mansilla, El Encierro Del Espacio Nacional Boliviano Visto Desde Mejillones De 1842 A 1866, Programa De Maestria En Historia, Universidad Andina Simon Bolivar, Quito, 2018.

تاسعاً: المصادر الاجنبية:

1. Adlph F. Bandelier, The Islands Of Titicaca And Koat, New Ork, 1910.
2. Adolfo Calderon Cousino, La Cuestion Chileno-Peruana Breve Historia Dilplo- Matica Df Las Rela- Ciones Chileno-Peruanas 1819-1879, Santiago De chile, 1919.
3. _____, Short Diplomatic History Of The Chileean-Peruvian Relations 1819- 1879, Santiago De Chile , 1920.
4. Agustin Sanchez Andres; Almudena Delgado Larios, Los Nuevos Estados Latinoamericanos Y Su Insercion En El Contexto Internacional 1821-1903, Mexico, 2021.

5. Alfonso Bulnes, *Bulnes 1799-1866*, Buenos Aires, 1946.
6. Alvaro Gongora Escobedo, *Domingo Santa Maria Gonzalez (1824-1889) Epistolario*, Vol XXXVIII, Chile, 2015.
7. Andrea T. Merrill, *Chile "A Country Study"*, edited by Rex A. Hudson Washington, 1994.
8. Anson Uriel Hancock, *Jatin- American Republics" A History Of Chile"*, Chicago, 1893.
9. Arteaga Alemparte, *El Problema Del Pacifico Articulos Publicados En " O Priz" De Rio De Janeiro , Sobre La Cuestion De Tacna Y Arica , Imprenta Universitaria Estado 63- Santiago, 1919.*
10. Aude Cirier, *Francisco Pizarro, "Un conquistador Al asalto Del Peru"*, Spanish , 2016.
11. B. Vicuna Mackenna , *Guerra Del Pacifico Historia Dr La Campana De Lima 1880-1881*, Santiago De Chile, 1881.
12. _____, *Diego De Almagro*, Santiago De Chile, 1889.
13. Belisario Diaz Romero, *Tiahuanacu Estudio De Prehistoria Americana*, Lapaz. 1903.
14. Benjamin Guillaume , Joseph Martinod, Other, *Neogene Uplift Of Cental Eastern Patagonia :Dynamic Response To Active Spreacling Ridge Subduction*, Tectonics, 2009.
15. Benjamin Vicuna Mackenna, *El Almirante Don Manuel Blanco Encalada*, Chilea, 1962.
16. Bernardo Vicuna, *Biografia Completa De Arturo Prat*, Valparaiso, Imprenta Del Mercurio, 1879.
17. *Bolivia Y Su Identidad 188 Anos De Lndependecia (1825-2013)*, La Patria Edicion Especial, 2013.
18. Brain Loveman, *Chile "The Legacy Of Hispanic Capitalism Edition"* New York, Oxford Universrty Press, 2001.
19. B.V.M , *Chile , Philadelphia*, library Of Congress, U.S.A, 1883.
20. Carlos Lopez Urrutia, *Guerra Del Pacifico, First Edition*, Ristre , 2003.
21. Cesar Famin, *Historya Of Chile*, Barcelona, Imprenta Del Guardla nacional, 1839.
22. Charles W. Arnade, *The Creation Of The Republic Of Bolivia*, Franklin Classic, 2018.
23. Christine Hunefeldt, *A Brief History Of Peru*, United States Of America , 2004.

24. Clements R. Markham, The War Between Peru And Chile 1879-1882, London, 1882.
25. _____, A History Of Peru, Chicago, Charles H. Sergel And Company, 1892.
26. _____, C.B., F.R.S., The War Between Peru And Chile 1879-1882, London, 1883.
27. _____, C.b, F.R.S., The War Between Peru And Chile 1879-1882, London, 1882.
28. Corona Funebre, El General Don Joes Francisco Gana” Su Vida Y Su Muerte 1828-1894 Santiago De Chile, Imprenta Y Encuadernacion Barcelona Calle Moneda Num 25-G AM, 1895.
29. D.H. Mahan, Historia Naval. 141 A Niversario Del Combate Naval De Iquique, 2020.
30. Daniel Parodl Revoredo, La Iaguna De Ios Villanos Bolivia Arequipa Y Lizardo Montero En Ia Guerra Del Pacifico (1881-1883), Instituto Frances De Estudios Andinos, 2015.
31. Daniel Pauly And Antonio N. Mines, Small-Scale Fisheries Of San Miguel Bay, Philippines: Biology And Stock Assessment, Philippines, 1992.
32. David Cordingly, Cochrane The Dauntless: The Life And Adventures Of Admiral Thomas Cochrane 1775-1860, Bloomsbury, 2007.
33. David Forbes, Esa. F.R.S., F.G.S., Etc, The Aymara Indians Of Bolivia And Peru , London, 1870.
34. David Healy, James G. Blaine And Latin America, Columbia, University Of Missouri, Press, 2001.
35. Diego Barros Arana, Historia De La Guerra Del Pacifico (1879-1880), Santiago De Chile , Imprenta Cervantes, Moneda 1170, 1880.
36. _____, Historia De La Guerra Del Pacifico (1880-1881), Santiago, Libreia, 1881.
37. _____, Historia general De Chile, Santiago De Chile, 1999.
38. _____, Bosquejos Biograficos “Jose Francisco Vergara”, Valparaiso, 1919.
39. _____, Campanas De Chiloe”1820-1826”, Santiaco Imprenta Del Ferrocarril, 1800.
40. Don Thomas Caivano, Historia De La Guerra De America Entre Chile, Peru Y Bolivia, Iquique, Libreria Itaaliana Baghetti Hermanos, 1904.

41. Eduardo C. Dargent Chamot, La Mameda En El Peru:450 Anos De Histoia, Del Pacifico: La Compania Salitera Del Peru (1878-1912) Revista De Indias, LXXX II/284, Madrid, 2022.
42. Eduardo Tellez Lugaro, Historia General De La Frontera De Chile Con Peru Y Bolivia 1825 -1929, Instituto De Investigaciones Del Patrimonio Territorial De Chile Universidad De Santiago De Chile, 1989.
43. Edwin M. Borchard, Opinion On The Controversy Between Peru And Chile Known As The Question Of The Pacific , Washington , 1920.
44. Enrique Budce And Others, Chile At The Pan-American Exposition, New York, 1901.
45. Esteban Mira Caballos, Francisco Pizarro Una Nueva ” Vision de Ia Conquista Del Peru”, New York, 2018.
46. F. A. Pezet , F.R.G.S.,The Question Of The Pacific,Philadelphia, 1901.
47. F.H.H. Guillemard, M.A., M.D, Cantab, The Life Of Ferdinand Magellan And The First Circumnavigation Of The Globe 1480-1521, London, 1891.
48. Fabion Novak, Sandra Namihasm, Serie: Politica Exterior Peruana Las Relaciones Entre El Peru Y Bolivia (1826-2013), Peru ,2013.
49. Fernado Ibarra, Guerra Del Pacifico La Batalla DeTarapaca (27 De Noviembre De 1879) Reminiscencias Historicas, Angol, 1895.
50. Francisco J. San Roman, Estuoios Jeolojicos I Mineralojicos Del Desierto I Cordillera De Atacama Vol 2, Santiago De Chile, 1911.
51. Francisco Rivas Vicuna, Chile And Peru: A History Of The Disputes Between The Two Republics, The Chilean Sovereignty In Tacna And Arica: Chile, Kobe, Printed At The “Japan Chronicle “ Office, 1919.
52. Francls J.G. Maitland, Chile “Its Land And People”, London,1914.
53. Fredrick A. Ober, Pizarro And The Conquest Of Peru, New York, 1906.
54. Gabriele Esposito; Giuseppe Rava, Armies Of the War Of The Pacific 1879-83: Chile, Peru & Bolivia (Men-at-Arms), Britain, 2016.
55. Gavino Packero Zegarra, Cuerra Declarada Al Peru Y Bolivia Por Chile Documentos, Comentarios; Opusculo Politico–Internacional, Lima, 1899.
56. Gonzalo Bulnes, Historia De La Campana Del Peru En 1838, Santiago, 1879.
57. _____, Guerra Del Pacifico Ocupacion Del Peru-La Paz, Vlparaiso, Sociedad Imprenta Y Litografia Universo, 1919.
58. _____, Chile And Peru The Causes Of The War Of 1879, Santiago De Chile Imprenta Universitaria Estado 63, 1920.

59. _____, Guerra Del Pacifico De Antofgasta A Tarapaca, Valparaiso, 1911.
60. _____, Guerra Del Pacifico De Tarapaca A Lima, Valparaiso, Sociedad Imprenta Y Litografía Universo, 1914.
61. _____, Resumen De Ia Cuerra Del Pacifico, Santiago, 1976.
62. Gonzalo Serrano Del Pozo, Chile Contra La Confederacion La Guerra En Provincias 1836-1839, Chile, 2017.
63. Guillermo A. Sherwell, Simon Bolivar: Patriot, Warrior, Statesman Father Of Five Nations, Venezuela, 1951.
64. Harry Robimson, Latin America “A Geeographical Survey” New York-Wahington,” 1967.
65. Heraclio Bonilla, Guano Y Burguesia En El Peru, Peru ,1974.
66. Herbert S. Klein, A Concise History Of Boliviam, United States Of America,2003.
67. _____, A Concise History Of Bolivia, Cambridge Uk: Cambridge Univedge University, Press,2003.
68. Hodson Lives” Vasco Nunez De Balboa And Francisco Pizarro”, London, 1832.
69. Hugo Pereyra Plasencia, La independencia Del Peru: Guerra Colonial O Guerra Civil “Una Aproximacion Desde Ia Teoria De Ias Relaciones Internacionales, Extremeno, 2014.
70. J.G. Courcelle Seneuil, Agresion De Espana Contra Chilem Santiago, 1866.
71. J.M. Echenique Gandarillas, Ei Tratado Secreto De 1873, Santiago De Chile, Imprenta Cervantes, 1921.
72. J.T. Medina, Bartolome Ruiz De Andrade Primer Pilloto Del Mar Del Sur, Santiago De Chile, 1919.
73. Jaime Eyzaguirre, Historia Diplomatica De Chile (1541-1938), Primera Edicion, Santiago De Chile, 1970.
74. _____, Chile Y Bolivia Esquema De Un proceso Diplomatico, Santiago De Chile, 1963.
75. Jay Kinsbruner, Independendence In Spanish America Civil Wars, Revolutions And Underdeve Iopmenl, University Of New Mexico Press, USA, 1994.
76. John Lynch, Juan Manuel De Rosas 1829-1852, Oxford Uniersity,1981.
77. Jorge Lnostrosa; Ilustraciones De Sergio Quijada, A Las 12:10 Combate Naval De Iquique, Chile,2010.

78. Jose Antonio De Lavalle, Mi Mision En Chile En 1879 Y Anexosm, Lima-Peru,1994.
79. Jose Pradel, "La Mision Diplomática De Jose De Aguirre En Chile (1845-1847)" Fuentes Revista De La Biblioteca Y Archivo Historico De La Asamblea Legislativa Plurinacional No.37,2015.
80. Jose R. Gutierrez, Coleccion Tratados I Convenciones Celebrados Pos LA Republica De Bolivia Con Los Estados Etranjeros, Santiago, 1869.
81. Jose Toribio Meedina, Diccionario Biografico Colonial De Chile, Santiago De Chile, 1906.
82. Jose Zarco, Cuestion De Iimites Entre Bolivia EL Peru, Bolivia,1897.
83. Juan Ignacio Galvez, Conflctos Internacionales El Peru Contra Colombia, Ecuador Y Chile, Santiago De Chile, 1919.
84. Juan y Juanta, Historia Compendiada De La Guerra Del Pacifico, Novela Historica (1879-'84), Santiago, 1972.
85. Juan Agustin Rodriguez S,Almirante Patricio Lynch Solo De Zaldivar,2003-Resrvados todos Los Derechs Permitido El Uso Fines Comerciales,PP.2-147.
86. Julio Cesar Valdes, Asuntos Internacionales Bolivia Y Chile Antecedentes Historicos Discusion Diplomática-Estado Actual De La Cuestion , Santiago De Chile, 1900.
87. Katherine C. Lankins, Sir Francis Drake In The New World 1577-1580, Western Oregon University,2009.
88. L.C. Derrick –Jehu, The Anglo- Chilean Community, Santiago,1965.
89. Luis De Roa y Ursua, La Familia Don Pedro De Valivia, Sevilla, 1935.
90. Luis Orrego Luco, Los Problemas Internacionales De Chile, Santiago De Chile, 1901.
91. Luis Valencia Avaria, La Declaracion De La Lndependencia De Chile, Santiago De Chile,1943.
92. Lurs Uribe Orrego, Las Operaciones Navales Durante La Guerra Entre" Chile I La Confederacion Peru-Boliviana" 1836- 37-38, Santiago De Chile,1891.
93. Luys Santa Marina, Alonso De Monroy, Barcelona,1957.
94. Magnasco Cuestion, Chileno- Arjentina, Articulos Publicados En "Heraldo", Valparaiso, Imprenta Y Litografia Central De Antonio J. Escobay,1895.
95. Manuel Jose Curtis, Historia De Bolivia, Sucre, 1881.
96. Manuel M. Pinto, Bolivia "Ga Trip Politica Interacional", Peru, 1902.

97. Mara L. Pratt, M.D., Francisco Pizarro "Conquest Of Peru", Boston, 1428.
98. Margaret H. Harrison, Captain Of The Andes; The Life Of Jose De San Martin, Liberator Of Argentina, Chile And Peru, New York, 1943.
99. Marie Robinson Wright, Bolivia" The Central Highway Of South America, A Land Of Rich Resources And Varied Interest, London ,2016.
100. Matias Rojas, El Desierto De Atacama Y El Territorio Reivindicado (Coleccion De Articulos Politico- Industriales Publicados En La Prensa De Antofagasta En 1876 A 1882), Construcccion Pontificia Universidad Catolica De Chile, 2011.
101. Nicholas A. Robins, Genocide and Millennialism In Upper Peru The Great Renellion Of 1780-1782, London ,2002.
102. Oscar Espinosea Moraga, Bolivia Y el Mar 1810-1964, Santiago De Chile, 1965.
103. Pablo Lacoste Americanismo Y Guerra A Traves De El Mercurio De Valparaiso (1866-1868) Argentina, 1997.
104. Pedro N. Cruz, Carlos Walker Martinez, Santiago De Chile, 1904.
105. Peru, The Cla World Factbook, Centrl intelligence Agency.
106. Pons Muzzo, Gustavo, Historia Del Conficto Entre Peru y Espana (1864-1866), Lima, 1966.
107. R.H. Bonnycastle, Spanish America "Descriptive, Historical, And Geographical" Vol 2, London, 1818.
108. Rafacl Sagrcdo Bacza, Hstorya Mlnlma De Chile, Mexice, D.F:El Colegiode Mexico, 2014.
109. Rafael Edwards, Relations Of Chile And Peru, Santiago E Chile , 1922.
110. Raimundo Del R. Valenzuela, La Batalla De Huamachuco, Santiago, Imprenta Gutenberg 38-Estado-38, 1885.
111. Ramon Sotomayor Valdes, Campana Del Ejergito Chileno Contra La onfedeeacion Peru- Boliviana En 1837, Chile, 1896.
112. Rex. Hudson, Peru A Country Study, Libray Of Congress, Washington, Fourth Edition, D.C, USA, 1993.
113. _____; Dennis M. Hanratty, Bolivia A Country Study, Federal Research Division , Wasington, 1991.
114. Ricardo Anguita, Leyes Promulgadas En Chile 1855-1886, Vol 2, Santiago De Chile, 1912.
115. Ricardo Asebey Claire; Others, BoLivia, SU Historia "Reformas, Rebeliones, E Independencia 1700-1825", Voll 3, Bolivia , 1517.

116. Rioardo Montaner Bello, *Necociaciones Diplomaticas "Chile El Peru Primer Periodo 1839-1846"*, Santiago De Chile ,Imprenta Ceryantes Bandera,50, 1904.
117. Robert G. Ferris, *Historic Places Commemorating The Chief Executives Of The United, States, Washington* ,1977.
118. Rodolfo Lenz; Andres Bello y Rodolfo Oroz, *El Espnol En Chile, Buenos Aires, 1940.*
119. Rolando Mellafe; Sergio Villalobos, *Diego De Almagro, Chile, 1954.*
120. Santiago Carlos Gomez, *El Epilogo De La Guerra De 1879, Santiago De Chile, 1925.*
121. Sergio Gonzalez; Daniel Parodi, *Las Historias Que Nos Unen Episodios Positivos En Las Relaciones Peruano-Chilenas Siglos XiX y XX, Chile, 2014.*
122. Shane Mountijoy, *Francisco Pizarro And The Conquest Of The Inca, States Of America, 2006.*
123. The Abbe Don J. Ignatius Molina, *History Of Chile "The Geographical, Natural , And Civil"*, Vol 11, Paternoster-Row, 1809.
124. Theodorus B.M. Mason, *The War On The Pacific Coast Of South America Between Chile And The Allied Republics Of Peru And Bolivia 1879-'81, Washington, 1885.*
125. Tomas Caivano, *Historia De La Guerra De America Entre Chile, Peru Y Boliva, Iquiue, 1904.*
126. Virgilio Ficuroa, *Diccionario Historico Biografico y Bibliografico De Chile 1800-1938 Vol 3, Santiago De Chile, 1929.*
127. Wiliam F. Sater, *Andean Tragedy: Fighting The War Of The Pacific 1879-1884 Lincoln And London, University Of Nebraska Press, 2007.*
128. _____ , *Tragedia Andina La Iucha En La Guerra Del Pacifico 1879-1884, Santiago, Chile, 2016.*
129. William H. Prescott, *History Conouest Of Peru, Vol L, Philadelphia, 1874.*

عاشراً - الموسوعات والقواميس:

1. Francisco Solano Asta-Buruaga, *Diccionario Jeografico De La Republica De Chile, Nueva York, 1867.*
Francisco Sonlano Asta-Buruaga; Cienfuegos, *Diccionario Geogrfico De La Republica De Chile, Nueva York, 1899.*

2. Leonidas Scarpetta I Saturnino Vergara, Diccionario Biografico De Lor Campeones De La Libertad D Nueva Granada, Venezuela, Ecuador I Peru, colombia, 1870.
3. Luis Riso Patron, Diccionario Jeografico De Chile, Santiago, 1924.
4. Pedro Pablo Fiueroa, Diccionario Biografico De Chile, Santiago De Chile, 1900.
5. Pedro Pablo Fiueroa, Diccionario Biografico De Chile, Santiago De Chile, 1899.

أحد عشر - البحوث والدراسات:

1. Andreas Haller Y Hildegardo Cordova-Aguilar, Urbanization And The Advent Of Regional Conservation: Huancayo And The Cordil- Lera Huaytapallana, Peru, Eca.Mant- Vol 10, Number 2, July, 2018.
2. Antony Araujo Y Rodrigo Rumiche, Cajamarca, Banco Central De Reserva Del Peru, Sucursal Trujillo Del Bcrp, Subgerencia De Sucursales Gerencia Central De Administracion, Julio, 2023.
3. Armando Nieto Velez S.J., El Gobierno De Garcia Calderon Y La Mediacion Norteamericana En La Guerra Del Pacifico, Resa De La Universidad Catoica /N° 6/30/ De Diciembre De 1979.
4. Arthur Helps, The Spanish Conquest in America, Vol .4, New York, 1868.
5. Carlos Marichal, La Crisis Mundial De 1873 Y Su Impacto En America Latina, Revista De Historia Internacional, Mexico, IX:36.
6. Claudio Andres Tapia Figueroa, Ecuadorian Foreign Policy During The War Of The Pacific: An Analysis From The Balances Of Power Outlook in Latin America, Revista Brasileira De Historia.Sao Paulo, V.36, n° 72, May, 2016.
7. David Mahan Marchese, Galvarino Riveros Cardenas "Hijo Ilustre De Chiloe", Revista De Marina, Septiembre, 1980.
8. David Mahan Marchese, Galvarino Riveros Cardenas Hijo Ilustre De Chiloe, Revista De Marina, Septiembre 5, 1980.
9. Denis Sulmont, Cerro De Pasco: Impactos Urbanos Y Sociales De La Expansion Minera, Debates En Sociologia N° 22, 1997.
10. Department Of Peacekeeping Operations Cartographic Section, Map No. 3875, Bolivia, Rev.2, United Nations January, 2004.
11. Eduardo Luis Grassi Vraghizan, Resp. Log. Simb. Gral. Manuel Belgrano N°161.

12. Emilio Jose Ugarte Diaz, La Guerra del Pacifico Como Referente Nacional Y Punto Condicionante De Las Relaciones Chileno – Peruanas, El Instituto De Ia Universidad De Chile, 2011.
13. Francisco Alejandro Garcia Naranjo, Las Ideas De Carlos Walker Martinez, "Catolico En Religion, liberal En Politica" Chile, 1864-1891, Instituto Investigaciones Historicas Universidad Michoacana De San Nicolas De Hidalgo, 2018.
14. Guillermo Lohmann Villena, Jose Antonio De Lavalle Y Saavedra, Repositorio Pucp, 1935.
15. Hector Santibanez Frey, Contribuciones Para Ia Formulacion De Un Plan De Desarrollo Cultural En La Ciudad De Vina Mar, III Congreso Chileno De Antropologia, Colegio De Antropologos De Chile A.G, Temuco, 1998.
16. Iian Stavans, The United States Of Mestizo, The National Endowment For The Humanities, Vol 31, Number, September 2010.
17. Jose Berenguer R.Y Diego Salazar S. Incaguasi "Donde Dormian Las Carretas" Arqueologia De Un Lugar De Paso En El Valle Del Alto Loa, Desierto De Atacama, Estudios Atacamenos Arqueologia Y Antropologia Surandinas, N°56/2017.
18. Jose Cervera Pery, Frey Francisco Gil De Taboada Ylemos. Un Marino Ilustrado En Peru.
19. Juan Agustin Rodriguez, Marineros Ilustres "El Vicealmirante Guan Williams Rebolledo.
20. Laviana Cuetos, Maria Luisa: Condorcanqui, Jose Diccionario Biografico Espanol, Real Academia De La Historia, Vol .14, Madrid.
21. Mauricio E. Rubilar Luengo, Guerra Y Diplomacia: Las Relaciones Chileno- Colombianas Durante La Guerra Y Postguerra Del Pacifico (1879-1886), Revista Universum N° 19 Vol.1, 2004.
22. Miriam Salas Olivari, Convergencia Y Divergencia En Las Economias De Peru, Bolivia Chile E Inglaterra Antes De La Guerra Del Pacifico, 1810-1879, Instituto De Estudios Internacionales, Pontificia Universidad Catolica Del Peru, Universidad De Piura, 2013.
23. Patricio A. Alvarado Luna, Reorganizando as Nuevas Fronteras Republicanas: Peru Y Bolivia (1826-1836), Centro De Estudios Historicos Militares Del Peru, Carpeta 13, legajo 11.
24. Pierre Razoux, La guerra del Pacifico (1879-1884), Traducción: Arturo Vazquez Barron y Roberto Rueda,
25. Plan Estrategico De Desarrollo Huamachuco Al 2018, Municipalidad Provincial Sanch Ez Carri On, Huamachuco-Peru.

26. Revista De La Sociedad “Fundadores De La Independencia, Vencedores El 2 De Mayo De 1866- Y Defensores Calificados De La Patria” Ano XII, Enero-Diciembre 1954.
27. Rodrigo Fuenzalida Rojas, Datos Biograficos Del Teniente Coronel Ambrsio Letelier, Santiago o,31De Julio De 2009.
28. Roman Tejada Rospigliosi, Proyecto Tarmatambo, Cia Minera San Ignacio De Morococha, Av. Paseo De La Republica 3832 Of, 101 Lima 18, Peru.
29. Ronald Bruce St John, Edited By Clive Schofield, The Bolivia-Chile-Peru Dispute In The Atacam Desrt, International Boundaries Research Unit Boundary & Territory Briefing, Vol 1 Number 6, Uk, 1994.
30. Ronald Bruce St John, Edited By Clive Schofield, Bounday And Territory Briefing “The Bolivia-Chile-Peru Dispute In The Atacame”, International Boundaries Research Unit Suite 3P, MountjoyResearch Centre University Of Durham Dhl 3UR, Vol 1, Uk, 1994.
31. *Scientia Mititaria*, The Naval Campaign In The War Of The Pacific 1879-1884, South African Journal Of Military Studies, Vol .24, Nr 1, 1994.
32. Sergio Gonzalez Miranda, La Resistencia De Los TaraPaquenos Al Monopolio Salitrero Peruano Durante El Gobierno De Manuel Pardo, Desde El Estanco Ala Expropiacion (1872-1876), Instituto De Estudios Internacionales, Universidad Arturo Prat, Chungara, Revista De Antropologian Chilena, Vol 44, N° 1., 2012.
33. Sergio Guerra Vilaboy, La Dramatica Historia La Guerra Del Pacifico (1879-1883) Y De Sus Consecuencias Para Bolivia, Revista Lzquierdas, Universidad De Santiago De Chile, 2013.
34. south america, Library Of Congress `s Geography & Map Division Id 803053 Ai (r02108).
35. Tristan Ravines Sanchez, Iglesias Pino De Arce, Miguel (1830-1909), Cajamarca, 10 De Enero De, 2019.
36. William Lofstrom, Cobija, Bolivia`s First Outlet To The Sea, Americas Academy Of American Franciscan History, Vol. 31, No 2, 1974.

أثنا عشر - المذكرات الشخصية:

1. Jose Ramon Sanchez, Memorias Ineditas Del General Don Luis Jose De Orbegoso, Lima, 1993.
2. Ramon Sotomayor Valdes, Ejercito Chileno Contra La Coferacion Peru-Boliviana Ea 1837, Memoria Presentada A La Universidad De Chile, 1896.

1- Armada De Chile Resenas Biograficas:

1) Manuel Tomas Thomson Porto Marino,

<https://www.armada.cl/tradicion-e-historia/biografias/t/manuel-tomas-thomson-porto-marino>

2- En Linea- Britannica Reseñas biográficas:

1) James G. Blaine,

<https://www.britannica.com/biography/James-G-Blaine>

3- Reseñas biográficas parlamentarias”Bcl.cl.Retrieved,

1) https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/%C3%81lvaro_Jos%C3%A9_Miguel_Covarrubias_Ort%C3%BAzar

2) https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Francis_co_Javier_Ovalle_Bezanilla

4-Biografias y Vidas La Enciclopedia Biografias En Linea: €

1) Aniceto Vergara Albano, Resenas Biograficas Parlamentarias,

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Aniceto_Vergara_Albano

2) Erasmo Escala Arriagada, Resenas Biograficas Parlamentarias

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Erasmo_Escala_Arriagada

3) Eulogio Altamirano Arcena, , Resenas Biograficas Parlamentarias,

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Pedro_Eulogio_Altamirano_Aracena

4) Eusebio Lillo , Resenas Biograficas Parlamentarias,

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Eusebio_Lillo_Robles

5) Isidoro Errazuriz, , Resenas Biograficas Parlamentarias

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Isidoro_Errazuriz_Errazuriz

6) Jose Antonio Villagran, , Resenas Biograficas Parlamentarias,

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Jos%C3%A9_Antonio_Villagr%C3%A1n_Correas

7) Jose Domingo Amunatigui, Resenas Biograficas Parlamentarias,

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Jos%C3%A9_Domingo_Amun%C3%A1tegui_Mu%C3%B1oz

8) Justo Arteaga Cuevas, Resenas Biograficas Parlamentarias,

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Justo_Arteaga_Cuevas

9) Mariano Melgarejo, Resenas Biograficas Parlamentarias.

<https://www.biografiasyvidas.com/biografia/m/melgarejo.htm>

10) Pedro Nolasco Videla, Resenas Biograficas Parlamentarias,

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Pedro_Nolasco_Videla_Hidalgo

11) Rafael Sotomayor Gaete, Resenas Biograficas Parlamentarias,

https://www.bcn.cl/historiapolitica/resenas_parlamentarias/wiki/Rafael_Segundo_Sotomayor_Gaete

5-Sitio Web Del Museo Del Congreso Y De La Inquisicion:

1) Fernando Ayllon Dulanto, Jose De La Riva-Aguero y Looz-Corswarem, Sitio Web Del Museo Del Congreso y de La Inquisicion, PP.1-16.

https://www.congreso.gob.pe/Docs/participacion/museo/congreso/files/files/jos%C3%A9_delariva.pdf

6- Archivo Historico Reseñas biográficas Fundacion Flavio Machicado Viscarra:

1) Belisario Salinas,

https://web.archive.org/web/20201210033345/http://archivo.flaviadas.org:5050/index.php/7Loa;isaar?sf_culture=es

7-Academia De Historia Militar La Enciclopedia Biografias En Linea:

1) Eduardo Arriagada Algaro, Una Vida Al Servicio Del Ejercito: El General Manuel Baquedano Gonzalez Editor Panoramas Ahm,

<http://www.academiahistoriamilitar.cl/academia/wp-content/uploads/2018/09/Manuel-Baquedano.-PAN.-EEA.-SEPT.2018.pdf>

1. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B7%D8%B9%D8%A9_%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%84%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%B3%D8%8C_%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7
2. <https://dbe.rah.es/biografias/14419/carlota-joaquina-de-borbon>
3. <https://assets.publishing.service.gov.uk/media/57a08d7440f0b652dd00199c/ZC0163>
4. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85_%D9%83%D8%A7%D8%AE%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A7
5. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%8A%D9%86%D8%A7>
6. https://en.wikipedia.org/wiki/San_Miguel_Bay
7. <https://www.britannica.com/place/Beagle-Channel>
8. <https://www.scribd.com/document/392071678/Jose-Miguel-Carrera>
9. https://ar.tr2tr.wiki/wiki/Mapocho_River
10. https://stringfixer.com/ar/Port_of_Valparaiso
11. <https://www.mcnbiografias.com/app-bio/do/show?key=serna-e-hinojosa-jose-de-la>
12. <https://stringfixer.com/ar/Alcabala>
13. <https://dbe.rah.es/biografias/12616/alonso-de-mendoza>
14. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D9%88%D9%8A%D9%88%D9%86>
15. https://www.facebook.com/rincondehistoriaperuana/photos/a.267894349917779/1067740716599801/?type=3&locale=es_LA
16. https://nl.wikipedia.org/wiki/Kaap_Hoorn
17. [https://www.wikiwand.com/en/Salado_River_\(Antofagasta\)#:~:text=Sala%20do%20River%20is%20a%20river,canyon%20carved%20in%20volcanic%20rocks](https://www.wikiwand.com/en/Salado_River_(Antofagasta)#:~:text=Sala%20do%20River%20is%20a%20river,canyon%20carved%20in%20volcanic%20rocks)
18. <https://armada.defensa.gob.es/archivo/mardigitalrevistas/cuadernosihcn/40cuaderno/cap05.pdf>
19. <http://www.chileflora.com/Florachilena/FloraSpanish/SHFloraPaposos.htm>
20. https://es.wikipedia.org/wiki/Isla_Angamos
21. <https://en.wikipedia.org/wiki/Mejillones>
22. <https://en.wikipedia.org/wiki/Tocopilla>

23. <https://en.wikipedia.org/wiki/Coquimbo>
24. https://archive.ph/20130219175600/http://www.rree.gob.bo/webmre/lista_cancilleres/canciller.aspx?imagen=Casimiro%20Corral.JPG&texto=CASIMIRO%20CORRAL.txt
25. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D8%BA%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A7>
26. https://es.wikipedia.org/wiki/Juan_de_la_Cruz_Benavente
27. https://es.wikipedia.org/wiki/An%C3%ADbal_V%C3%ADctor_de_la_Torre
28. https://www.ufrgs.br/sicp/wp-content/uploads/2015/09/BARRIVIERA-Passado-e-presente-nas-rela%C3%A7%C3%B5es-entre-Chile-e-Bol%C3%ADvia_a-quest%C3%A3o-do-porto-de-Antofagasta.pdf
29. https://en.wikipedia.org/wiki/Peruvian_Civil_War_of_1867
30. <https://www.scribd.com/document/351790337/Biografia-de-Nicolas-de-Pierola#>
31. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%B1%D9%86%D9%81%D8%A7%D9%84>
32. <https://repositorio.pucp.edu.pe/index/bitstream/handle/123456789/52901/jose%20antonio%20de%20lavalley%20y%20saavedra.pdf?sequence=1&isAllowed=y>
33. <https://peoplepill.com/people/joaquin-godoy-cruz>
34. https://www.congreso.gob.pe/Docs/participacion/museo/congreso/files/files/mariano_prado.pdf
35. https://en.wikipedia.org/wiki/Chorrillos_District
36. http://www.istor.cide.edu/archivos/num_21/coincidencias%20y%20divergencias.pdf
37. <https://revistamarina.cl/revistas/1971/3/jarodriguezg>
38. <https://www.scribd.com/document/368719588/Carlos-Condell>
39. https://en.wikipedia.org/wiki/Coral_reef
40. <https://revistamarina.cl/revistas/1980/5/dmahanm.pdf>
41. https://es.wikipedia.org/wiki/Punta_Angamos
42. https://legiondecaballeriadelperu.org/wp-content/uploads/2023/02/4.-TTE.-CNEL.-Jose-Buenaventura-Sepulveda-Fernandez_PDF.pdf
43. <https://e3arabi.com/sociology/history>
44. https://ar.hmongbook.org/wiki/Ba%C3%B1os_de_Agua_Santa
45. <https://www.geni.com/people/Ricardo-Santa-Cruz-Vargas-Teniente-Coronel/6000000036668884074>

46. https://en.wikipedia.org/wiki/Manuel_Villavicencio
47. https://en.wikipedia.org/wiki/Department_of_Moquegua
48. https://en.wikipedia.org/wiki/Islay_Province
49. <https://en.wikipedia.org/wiki/Mollendo>
50. https://en.wikipedia.org/wiki/Narciso_Campero
51. <https://www.buscabiografias.com/biografia/verDetalle/10623/Remigio%20Morales%20Bermudez>
52. <https://revistamarina.cl/revistas/1980/5/dmahanm.pdf>
53. <https://en.wikipedia.org/wiki/Callao>
54. https://en.wikipedia.org/wiki/Justo_Pastor_D%C3%A1vila
55. https://www.wikiwand.com/en/Marcos_Segundo_Maturana
56. https://en.wikipedia.org/wiki/Morro_Solar
57. <https://www.scribd.com/document/270224909/Pedro-Lagos-Marchant-Urrutia>
58. <https://www.scribd.com/document/380073624/BIOGRAFIA-DE-FRANCISCO-BOLOGNESI-docx>
59. https://es.wikipedia.org/wiki/Jos%C3%A9_Luis_Araneda_Carrasco
60. https://www.congreso.gob.pe/Docs/participacion/museo/congreso/files/files/francisco_calderon.pdf
61. <http://www.mrlincolnandfriends.org/the-officers/stephen-hurlbut/>
62. https://es.wikipedia.org/wiki/Arturo_Benavides_Santos
63. https://en.wikipedia.org/wiki/Mantaro_Valley
64. <https://www.scribd.com/document/384595304/Andres-Avelino-Caceres-Dorregaray>
65. https://es.wikipedia.org/wiki/Andr%C3%A9s_Avelino_C%C3%A1ceres
66. <https://en.wikipedia.org/wiki/Huanta>
67. <https://www.britannica.com/biography/James-G-Blaine>
68. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D8%B9%D8%B1%D9%81%D9%8A>
69. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9>
70. <http://tocopillaysuhistoria.blogspot.com/2007/10/una-revolucion-abortada-en-tocopilla.html>
71. <https://www.britannica.com/biography/Thomas-Cochrane-10th-earl-of-Dundonald>

72. <https://www.museovirtualbo.com/producto/1861-jose-maria-acha-valiente/>
73. <https://www.museovirtualbo.com/producto/1857-jose-maria-linares/>
74. https://www.congreso.gob.pe/Docs/participacion/museo/congreso/files/files/jose_echenique.pdf
75. <https://www.scribd.com/document/357750359/Jose-Miguel-de-Velasco>
76. <https://www.congreso.gob.pe/Docs/participacion/museo/congreso/files/files/1864-ramon-castilla.pdf>
77. <https://www.scribd.com/document/226471258/PEDRO-DOMINGO-MURILLO-docx>
78. <https://www.britannica.com/topic/Mapuche>
79. <https://en.wikipedia.org/wiki/Mytilidae>

Abstract

This thesis aims to study the Pacific War of 1879-1884, which is one of the most prominent wars on the South American continent. This war is known by another name, which is (the Ten Years' War), or (the Saltpeter War). The roots of this conflict between the three countries go back to the era of attempts at independence from the Spanish forces, and this is due to the lack of complete clarity in demarcating the borders, especially in the remote parts of those newly independent countries. Chile, Bolivia and Peru have all gone through unresolved border problems. At the level of the regional conflict between Chile and Bolivia, which is one of the border disputes that still exist in South America, and that conflict revolved around the regions of Atacama and Antofagasta in northern Chile and southwestern Bolivia, between latitudes 21° and 24° south, and those two countries were unable to reconcile their positions on the one hand, and on the other hand they were Peru searches for an international trading location to rival the Chilean port of Valparaiso, and to control Pacific coast trade without competition.

Despite the interest in the history of the Latin American continent by researchers, there were no studies related to the Pacific War, or the Pacific War, as it is sometimes called. Knowing that this war posed a threat to the stability of the region and trade with Europe, as well as the strategic location of those conflicting countries, which caused a decline in trade with Europe and America, and from that comes the importance of this message, in addition to the lack of academic studies in our libraries on this subject.

Therefore, the researcher in this study seeks to answer the following questions (What is the nature of the relations that existed between the warring countries before the war? The position of both Chile and Bolivia after they lost any sea port? Why did Bolivia not adhere to the 1866 treaty? What is the real goal of Peru's entry into the war? On Bolivia's side? In addition, was Chile

aware of the secret treaty concluded between Peru and Bolivia? Why did Bolivia violate the 1874 treaty? What was Chile's reaction? On the other hand, to consider the international position on that war? And this is what this letter attempts to answer.

The thesis included an introduction, four chapters, and a conclusion. Each chapter included three sections, only the first chapter, which was divided into two parts, each divided into three sections. The first section of the first chapter dealt with the geographical locations and historical background of the conflicting countries, and the second section dealt with the roots of political and economic relations between those countries after independence, shedding light on the historical roots is an urgent necessity to form a clear picture of that conflict.

The first section of the second chapter dealt with indirect causes, highlighting the Corral-Lindsay Agreement of 1872, and the secret treaty between Bolivia and Peru in 1873. The chapter also touched on the Peruvian government's attempt to try to join Argentina in the secret treaty, and the position of both Argentina and Brazil from the treaty. As for the second section, it dealt with the economic conditions of the conflicting countries, as well as the reasons that led to that war and the violation of the 1874 treaty by Bolivia, and then the occupation of Chile's Antofagasta in 1879. The chapter concluded with the Peruvian Laval delegation before the declaration of war in 1879 and efforts to reach an agreement to stop that war.

While the third chapter dealt with the conduct of military operations, indicating the military preparations and capabilities of both parties, the second section highlighted the most important battles of the Pacific Naval War from 1879 to 1880, and then the land battles until 1882. The thesis did not cover all the battles of that war and the reason for that their number and complexity. The

Abstract

third section dealt with the international situation through holding the Arica Conference in 1880, and the last battles of the Pacific War.

Finally, the fourth chapter covered the end of the war and the final stage of the occupation of Peru. The second section also touched on the settlement of the war and the conclusion of the Treaty of Akon in 1883, and the Truce of Valparaiso in 1884, which ended the Pacific War. The chapter showed the most important consequences of the war on the warring countries, and the international and regional position on peace after The war. The conclusion was devoted to clarifying the most important findings reached by the researcher.

The researcher committed to the historical research method and sought accuracy and objectivity in transmitting and verifying information through more than one source. She also committed to following the chronological sequence in presenting the subject of the study.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Misan
College of Education
Department of History



Pacific War (1879-1884)

A Thesis Submitted by

Noor Saadoon Jassim

To the Council of the College of Education –University of
Misan as a Fulfillment of Requirements for Master’s Degree in
Modern and Contemporary History

Under the Supervision of

Dr. Lutfi Jameel Muhammad

2023 A.D

1445 A.H